مَعلَمةُ
المناهج الأزهرية

المجلد السابع

مَعْلَمَةُ

المناهج الأزهرية

٧

بسم الله الرحمن الرحيم

مَعْلَمَةُ
المناهج الأزهرية

باعتناء وتقديم

أ.د/ أحمد الطيب

شيخ الأزهر الشريف - رئيس مجلس حكماء المسلمين

المجلد الثاني

المنطق - الفلسفة - الوضع - الحكمة والمقولات

آداب البحث والمناظرة - الأخلاق

الأزهر الشريف

سقيفة الصفا العلمية

مشيخة الأزهر الشريف
تليفون : 25899823 / 25907497
فاكس : 25903974 / المحمول : 01114242123
www. azhar. eg

الإصدار الأول - الطبعة الثانية
١٤٤٥هـ-٢٠٢٣م

سقيفة الصفا العلمية
SAQIFAT AL-SAFA TRUST
لبوان - ماليزيا
www.saqifat-alsafa.org
E-mail : info@saqifat-alsafa.org

المنطق

(٩٠٢)

قسم المنطق من كتاب « مقاصد الفلاسفة »[١]

للغزالي

(ت ٥٠٥ هـ)

❊ **التعريف بالمؤلِّف :**

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٧) .

❊ **التعريف بالكتاب :**

لما كان حجة الإسلام رحمه الله خبيراً بكلام الفلاسفة وآرائهم ، وبصيراً بما فيها ؛ من هدم أركان الدين ونقض ثوابته . . أراد أن يبين ما فيها من باطل ، فألف كتابه هٰذا « **مقاصد الفلاسفة** » كمقدمة يعرض فيها آراء الفلاسفة علىٰ سبيل الحكاية مهملاً مرسلاً من غير بحث ، ثم رد عليه وفند آراءهم في كتابه « تهافت الفلاسفة »[٢]

ووضع حجة الإسلام رحمه الله ملخصاً لقواعد المنطق وأصوله في مقدمة « **المقاصد** » ، كما فعل مع « المستصفىٰ » .

رتب الشيخ كلامه في المنطق علىٰ مقدمة وخمسة فنون :

أما المقدمة : فشرع فيها بتمهيد بين فيه انحصار العلوم في التصور والتصديق ، ووضح فائدة علم المنطق ، وذكر أقسامه .

وأما الفن الأول : فجعله في دلالة الألفاظ ، فذكر أنواع الدلالات الثلاث ، وقسم اللفظ إلى المفرد والمركب ، وإلى الجزئي والكلي ، وإلى اسم وفعل وحرف ، وكذٰلك قسم الألفاظ من حيث نسبتها إلى المعاني إلىٰ أقسامها الخمسة .

---

(١) درس الكتاب للسنة الثانية بالقسم الثانوي ، كما جاء ضمن خطة ومنهاج الدراسة للقسم الثانوي علىٰ نظام القانون رقم (٢٦) لسنة (١٩٣٦ م) ، (ص ٧) ، مطبعة الأزهر (١٩٣٦ م) .

(٢) طبع بتحقيق الدكتور سليمان دنيا ، بدار المعارف بالقاهرة ، سنة (١٩٦٦ م) .

وجعل **الفن الثاني** في المعاني الكلية ، واختلاف نسبها وأقسامها ، فتكلم فيه عن الذاتي والعرضي ، وذكر بعض أحكامهما ، ثم ذكر أقسامهما ، ومنها تكلم عن الكليات الخمس ، والتي هي أقسام للذاتي والعرضي .

وجعل **الفن الثالث** في تركيب المفردات وأقسام القضايا ، ثم قسم القضية إلى الحملية والشرطية ، وذكر أجزاء كلٍّ ، وقسم الشرطية إلى المتصلة والمنفصلة ، وقسم القضية باعتبار محمولها إلى الموجبة والسالبة ، وباعتبار موضوعها إلى الشخصية والمهملة والمحصورة ، وقسم القضية باعتبار نسبة محمولها إلىٰ موضوعها إلى الممكنة والممتنعة ، وتكلم عن التناقض وذكر شروطه ، وتكلم كذٰلك عن العكس ، وذكر ما تنعكس إليه كل قضية .

وأما **الفن الرابع** فجعله في كيفية تركيب القضايا لتصير قياساً ، وقسمه إلى الاقتراني والاستثنائي ، ثم شرع في بيان الأشكال الثلاثة ، وضروبها المنتجة والعقيمة ، ثم تكلم عن القياسات الاستثنائية ، وقياس الخلف ، والاستقراء ، والمثال ، والقياس المركب ، ثم تكلم عن مادة القياس ، وذكر أقسامها الخمسة ، وجعل خاتمة القول في القياس ؛ في ذكر مثارات الغلط فيه .

وأما **الفن الخامس** ـ وهو الأخير من هٰذه المقدمة المنطقية ـ : فجعله في لواحق القياس والبرهان ، وهي فصول أربعة ، **الأول منها** : في المطالب العلمية وأقسامها ؛ وهي الأسئلة التي تقع في العلوم ، **والثاني** : في انقسام البرهان إلىٰ برهان لمي وإني ، **والثالث** : في الأمور التي عليها مدار العلوم البرهانية ، ويقصد بها الموضوعات والأعراض الذاتية والمسائل والمبادئ ، **والرابع** : في بيان جميع شروط مقدمات البرهان .

وبهٰذا انتهىٰ قوله في المنطق ، وهو القسم الأول من « **مقاصد الفلاسفة** » التي أراد بيانها ، تمهيداً لتمييز غثها من سمينها في كتابه « تهافت الفلاسفة » .

❊ **أهم طبعات الكتاب :**

ـ طبع الكتاب بمطبعة السعادة ، بالقاهرة (١٣٣١ هـ) ، من مخطوطة جاء بها محيي الدين صبري الكردي ، وطبع علىٰ نفقته أيضاً بالمطبعة المحمودية التجارية ، بالقاهرة ، الطبعة الثانية سنة (١٣٥٥ هـ) .

ـ طبع بتحقيق الدكتور سليمان دنيا ، بدار المعارف بالقاهرة ، سنة (١٩٦١ م) .

ـ طبع بمطبعة الصباح بدمشق ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٠ هـ ـ ٢٠٠٠ م) ، باعتناء محمود بيجو .

ـ ثم طبع محققاً بدار المنهاج بجدة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٤٤ هـ ـ ٢٠٢٣ م) ، وهي الأجود .

❊ ❊ ❊

(٩٠٣)

معيار العلم [١]

للغزالي

(ت ٥٠٥ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٧) .

❊ التعريف بالكتاب :

يعد حجة الإسلام الإمام الغزالي أول من أدخل المنطق الأرسطي الصوري كمقدمة مهمة في العلوم الإسلامية ، كما صنع في كتابه « المستصفىٰ من علم الأصول » [٢]

وهٰذا دليل منه علىٰ أن موقف الإسلام هو موقف العقل ، واستخدام الأدلة العقلية بجانب الأدلة النقلية .

وقد ألف حجة الإسلام ثلاثة كتب خالصة للمنطق ؛ وهي : « القسطاس المستقيم » [٣] ، و« محك النظر » [٤] ، و« **معيار العلم** » .

---

(١) درس هٰذا الكتاب كثيراً في أروقة الجامع الأزهر ، وكان آخر من قام بتدريسه الأستاذ الدكتور حسن الشافعي ، رئيس مجمع اللغة العربية ، وعضو هيئة كبار العلماء .

(٢) طبع في بولاق ، سنة (١٣٢٤ هـ) انظر « معجم المطبوعات » لسركيس (١/٥٣١) ، وقد قام فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف بتحقيقه وخدمته خدمة تليق بالمؤلف والكتاب ، وسيصدر بعون الله تعالىٰ قريباً .

(٣) طبع بدار المنهاج بجدة ، الطبعة الأولى الإصدار الثاني سنة (١٤٤٠ هـ ـ ٢٠١٩ م) باعتناء اللجنة العلمية بمركز دار المنهاج للدراسات والتحقيق العلمي .

(٤) طبع بدار المنهاج بجدة ، الطبعة الأولى الإصدار الثاني سنة (١٤٤٠ هـ ـ ٢٠١٩ م) باعتناء اللجنة العلمية بمركز دار المنهاج للدراسات والتحقيق العلمي .

أما « القسطاس » . فقد جاء متأخراً في التأليف عنهما ، وطبق فيه الموازين الخمسة بأدلة من القرآن الكريم .

وأما « المحك » . . فأخلصه في المنطق إلا أنه قد نحىٰ مصطلحات القوم جانباً ، وراعىٰ إفهام مباحث هٰذا العلم لطلبته من أقرب طريق .

وأما « **المعيار** » . . فهو الذي راعىٰ فيه مصطلحهم ، وبيَّن فيه قواعدهم ، وبسط فيه القول ، وأكثر من الأمثلة .

وكان الباعث علىٰ تأليف هٰذا الكتاب ـ كما ذكر الإمام في مقدمته ـ أمران :

الأول : تفهيم طريق الفكر والنظر ، وتنوير مسالك الأقيسة والعبر [١] ، وهٰذا يحصل بمراعاة قواعد هٰذا الفن .

الثاني : الاطلاع علىٰ ما أودعناه كتاب « تهافت الفلاسفة » [٢] ؛ فإنا ناظرناهم بلغتهم ، وخاطبناهم علىٰ حكم اصطلاحاتهم [٣]

ومن هنا نجد الدكتور سليمان دنيا (ت ١٤٠٧ هـ) يجعل هٰذا الكتاب قسماً ثالثاً من كتاب « التهافت » .

حيث إنه لما أراد مقيم دعائم الفلسفة ومشيد صرحها ابن سينا (ت ٤٢٧ هـ) وضعَ كتاب يشملها ، فألف « الإشارات والتنبيهات » [٤] ، وضمنها المنطق والطبيعيات والإلـٰهيات .

ثم جاء دور الهادم لهٰذا الصرح والمقوض لدعائمه ، وهو حجة الإسلام . . فرد علىٰ تناقضهم من جملة علومهم الإلـٰهية والطبيعية .

وأما المنطقيات . . فهي كما قال في « التهافت » : (نظر في آلة الفكر في

---

(١) مقدمة الكتاب (ص ٥٩) ، من طبعة دار المعارف بمصر ، سنة (١٩٦١ م) ، بتحقيق سليمان دنيا .

(٢) طبع بدار المعارف بالقاهرة ، الطبعة الرابعة سنة (١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٦ هـ) .

(٣) مقدمة الكتاب (ص ٦٠) ، من طبعة دار المعارف بمصر ، سنة (١٩٦١ م) ، بتحقيق سليمان دنيا .

(٤) طبع بدار المعارف بالقاهرة ، سنة (١٩٨٣ م) ، بتحقيق سليمان دنيا .

المعقولات ، ولا يتفق فيه خلاف به مبالاة ، وسنورد في كتاب « **معيار العلم** » من جملته ما يحتاج إليه لفهم مضمون هـٰذا الكتاب إن شاء الله)[1] ، فهـٰذا الكتاب كالمقدمة المعينة علىٰ فهم ما أورده في « التهافت » .

ذكر حجة الإسلام في مقدمته للكتاب سبب استعماله للأمثلة الفقهية في الكتاب ـ علىٰ خلاف عادة القوم ـ وهي : اتجاه الهمم في عصره إلى الفقه .

وبيَّن شدة حاجة الإنسان إلىٰ معيار وميزان يرشد عقله ويضبط فكره ؛ حتىٰ لا ينخدع بالوهم والخيال .

وبين علة اختلاف النظار في العقليات .

ثم قسم العلم إلى التصور والتصديق ، وبيَّن أن الموصل إلى التصور يسمىٰ : قولاً شارحاً ، والموصل إلى التصديق يسمىٰ : حجة .

قسم الغزالي مضمون الكتاب إلىٰ كتب أربعة ، وبدأ بقسم التصديقات ـ علىٰ خلاف عادة المؤلفين في البدء بقسم التصورات ـ **فجعل الكتاب الأول في مقدمات القياس** ، وجمع في هـٰذا الكتاب مبادئ التصورات والتصديقات ، وجعله علىٰ ثلاثة فنون :

فذكر في الفن الأول أنواع الدلالات ، وقسم اللفظ إلىٰ جزئي وكلي ، وبين رتبة الألفاظ من مراتب الوجود .

ثم قسم اللفظ إلى المفرد والمركب ، ثم ذكر أقسام المفرد ، ونسبة الألفاظ للمعاني ، واللفظ المطلق بالاشتراك علىٰ مختلفات .

وجعل الفن الثاني في مفردات المعاني الموجودة ، ونسبة بعضها إلىٰ بعض .

والفن الثالث في تركيب المعاني المفردة ، وهو في القضية وأحكامها ، فبين معنى القضية ، ثم شرع في بيان أصنافها وأقسامها باعتباراتها المختلفة .

---

(١) تهافت الفلاسفة (ص ٨٧) ، من طبعة دار المعارف بالقاهرة ، الطبعة الرابعة سنة (١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٦ هـ) .

ثم تكلم عن القضية باعتبار نقيضها ، وذكر شروط التناقض ، وتكلم عن القضية باعتبار عكسها ، فذكر معناه وكيفيته .

ثم كان **الكتاب الثاني في القياس** ، وجعل النظر الأول في صورته ، فذكر حده ، وجعله علىٰ أربعة أصناف : الحملي ، والشرطي المتصل ، والشرطي المنفصل ، وقياس الخلف .

ثم تكلم عن الأشكال الثلاثة للحملي ، وذكر خواصها ، وأمثلة عليها ، ثم ذكر باقي الأصناف ، وتكلم عن الاستقراء والتمثيل والأقيسة المركبة والناقصة .

وجعل النظر الثاني في مادة القياس ، وبيان المقدمات اليقينية وأصنافها ، وغير اليقينية وأنواعها ، وبين ما يصلح منها للظنيات الفقهية وما لا يصلح لذٰلك .

والنظر الثالث في الغلط الناشئ في القياس ، وذكر له سبع مثارات .

ثم عقد فصلاً في بيان أوهام السوفسطائية وخيالاتهم .

وجعل النظر الرابع في لواحق القياس .

ثم انتقل إلى الكلام في **الكتاب الثالث عن الحدود** ، وكان الفن الأول في قوانين الحد ، فبين الحاجة إليه ، وذكر مادته وصورته ، ومثارات الغلط فيه .

ثم جعل الفن الثاني في الحدود المفصلة ، فذكر ما يستعمل في الإلـٰهيات ، وما يستعمل في الطبيعيات ، وما يستعمل في الرياضيات .

ثم جعل **الكتاب الرابع في أقسام الوجود وأحكامه** ، فجعل الفن الأول في المقولات العشر .

والفن الثاني في انقسام الوجود بأعراضه الذاتية إلىٰ أصنافه وأحواله ، وفصل القول فيه ، وبه ختم الكتاب .

❊ أهم طبعات الكتاب :

ـ طبع بمطبعة كردستان العلمية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٩ هـ) ، علىٰ نفقة الشيخ

محيي الدين صبري (ت ١٩٤٠ م) ، وطبع طبعة ثانية بالمطبعة العربية بمصر ، سنة (١٣٤٦ هـ) .

ـ طبع بدار المعارف بالقاهرة ، سنة (١٩٦١ م) ، بتحقيق سليمان دنيا (ت ١٤٠٧ هـ) ، مع مقدمة مفيدة وافية ، تكلم فيها عن المنطق بين الفلاسفة والغزالي ، وصلة « **معيار العلم** » بـ « **تهافت الفلاسفة** » ، حيث أثبت أن « **المعيار** » هو الجزء الثالث من « التهافت » ، حتىٰ إنه أطلق على « **المعيار** » « منطق التهافت » ، ودرس كذٰلك بعض مسائله ؛ كمعالجة الغزالي لمشكلة اليقين ، وشبهات السوفسطائية حول القياس ، والتجربة عند الغزالي ، أو ما سماه الغزالي في « **المعيار** » بـ (المجربات) .

ـ طبع بدار الأندلس ببيروت ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٩٨٠ م) .

ـ طبع بدار الهلال ببيروت ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٩٩٣ م) ، باعتناء علي بو ملحم .

ـ طبع بدار المنهاج بجدة ، الطبعة الأولى الإصدار الثاني سنة (١٤٤٠ هـ ـ ٢٠١٩ م) باعتناء اللجنة العلمية بمركز دار المنهاج للدراسات والتحقيق العلمي .

(٩٠٤)

البصائر النصيرية [١]

لعمر بن سهلان الساوي

توفي بين سنة (٥٤٠ هـ) و(٥٥٠ هـ)

❊ **التعريف بالمؤلِّف** [٢] :

هو زين الدين عمر بن سهلان الساوي ، القاضي الفيلسوف ، المعروف بصاحب « **البصائر** » .

أصله من ساوة ، وارتحل إلىٰ نيسابور ، وتوطن بها وتعلم ، وكان يتكسب من نسخ الكتب ، وخاصة كتاب « الشفاء » ، فكان يبيع النسخة منه بمئة دينار .

ومن **تصانيفه** : « التبصرة في المنطق » بالفارسية ، وهو خلاصة « **البصائر** » ، و« رسالة في المنطق » وهو بالفارسية أيضاً ، و« رسالة في تحقيق نقيض الوجود » [٣] .

ومن **عجيب أمره** : أن أكثر تصانيفه أحرقت مع بيت كتبه بـ (ساوة) بعد وفاته حداداً له .

توفي بين سنة (٥٤٠ هـ) ، وسنة (٥٥٠ هـ) .

❊ **التعريف بالكتاب** :

لم يعرف هـٰذا الكتاب إلا في بدايات القرن الرابع عشر الهجري ، وذٰلك حين

---

(١) قرر مجلس إدارة الأزهر بتاريخ (٥) رجب سنة (١٣١٦ هـ) أن يكون كتاب « البصائر النصيرية » من كتب المنطق التي تدرس بالأزهر الشريف ، كما رسم علىٰ غلاف طبعة بولاق سنة (١٣١٧ هـ) .

(٢) انظر ترجمته في « تتمة صوان الحكمة » لظهير الدين البيهقي (ص ١٢٧ ـ ١٢٩) ، و« الأعلام » للزركلي (٤٧/٥) .

(٣) طبعت هـٰذه الكتب الثلاثة معاً في جامعة طهران ، سنة (١٣٧٧ هـ) ، بتحقيق (منوجهر دانش بزوه) .

اعتنىٰ به الشيخ محمد عبده (ت ١٣٢٣هـ) وأخرجه من حيز العدم المعرفي إلىٰ حيز الوجود .

وكان سبب تأليف الكتاب : ما ذكره المؤلف من أنه أراد به التقرب إلىٰ مجلس نصير الدين أبي القاسم محمود بن أبي توبة (ت ٥٠٣هـ) ، والذي كان وزيراً لسنجر (ت ٥٥٢هـ) .

وقد قسم الكتاب علىٰ مقدمة وثلاث مقالات :

أما المقدمة : فقد أخلصها للكلام علىٰ ماهية المنطق ، ووجه الحاجة إليه ، وشرح معنىٰ كل من التصور والتصديق ، وتكلم في موضوع العلم ، ومنفعته .

وأما المقالة الأولىٰ : فقد تكلم فيها عن الكليات الخمسة ، وقدم لذٰلك بمقدمات ؛ كالكلام على المفرد والمركب ، والكلي والجزئي ، والموضوع والمحمول ، وتقسيم الكلي إلى الذاتي والعرضي ، وأدخل المقولات العشرة في الكلام عن التصورات علىٰ طريقة المتقدمين ، وفصل فيها تفصيلاً موسعاً ، وشرح أنواع التقابل الأربعة ، وأنواع التقدم الخمسة .

وأما المقالة الثانية : فجعلها في الأقوال الشارحة الموصلة إلى التصور ؛ حيث بيَّن أقسام ما يفيد التصور ـ أقسام المعرف ـ وذكر أوجه الاحترازات التي قد تقع في الحد والرسم .

وأما المقالة الثالثة : فجعلها في التأليفات الموصلة إلى التصديق ، فتكلم عن أقسام القضية ، ثم شرح الأشكال الثلاثة ، والاقتصار على الثلاثة هو مذهب أرسطو ، وتبعه الشيخ الرئيس (ت ٤٢٨هـ) ، ثم بيَّن مواد الحجج ، وفصل القول في حقيقة البرهان ، ثم تكلم عن أجزاء العلوم البرهانية الثلاثة ، وهي الموضوعات والمبادئ والمسائل ، وبين أقسام العلل ، ودخولها في الحدود والبراهين .

وختم الكتاب : ببيان ما يقع من المغالطات في القياس .

وقد اعتاد المؤلف استخدام المصطلحات اليونانية القديمة لبعض أبواب

المنطق ، ويتضح من طريقة المؤلف اتباعه لمنهج الشيخ الرئيس ؛ فقد استفاد منها .

وجُلُّ مصادر المؤلف هي كتب الشيخ الرئيس ؛ فقد نقل عن « النجاة » و« الإشارات » و« الشفاء » .

ـ جهود العلماء حول الكتاب :

اعتنى الشيخ محمد عبده بهٰذا الكتاب ، وعمل علىٰ إخراجه وتدريسه ، كما وضع عليه تعليقات مفيدة ، وطبعت هٰذه التعليقات مع الكتاب في طبعاته المتعددة .

❋ أهم طبعات الكتاب :

طبع الكتاب ـ مع تعليقات محمد عبده ـ عدة طبعات ؛ منها :

ـ طبعة بمطبعة بولاق بالقاهرة ، سنة (١٣١٦ هـ) ، باعتناء محمود مصطفىٰ .

ـ طبعة بدار الفكر اللبناني ببيروت ، سنة (١٩٩٣ م) ، باعتناء رفيق العجم .

ـ طبعة بطهران ، سنة (٢٠٠٤ م) ، باعتناء حسن المراغي .

❋

(٩٠٥)

متن (إيساغوجي)[(١)]
لأثير الدين الأبهري
(ت ٦٦٣ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف[(٢)] :

هو العلامة الحكيم أثير الدين المفضل بن عمر الأبهري ـ بفتح الهمزة والباء وسكون الهاء[(٣)] ـ السمرقندي ، تمكن من علوم المنطق والفلسفة والفلك ، وله بعض البراهين المهمة في علم الرياضيات ، وكان له عناية خاصة بآلات الرصد الفلكية .

ومن شيوخه :

ـ قطب الدين المصري (ت ٦١٨ هـ) .

ـ كمال الدين بن يونس (ت ٦٣٩ هـ) ، وهو أعظم من أثروا فيه في علوم الفلسفة والمنطق والفلك ، وكان ـ مع كونه حينئذ مبرزاً في العلوم ـ يقرأ عليه ، ويجلس بالكُتَّاب بين يديه .

ومن تلاميذه :

ـ ابن خلكان صاحب « وفيات الأعيان » (ت ٦٨١ هـ) .

ـ والقاضي شمس الدين الأصفهاني (ت ٦٨٨ هـ) ، وغيرهما .

ومن مؤلفاته :

ـ القوادح الجدلية[(٤)]

---

(١) درس بالجامع الأزهر الشريف . انظر « الأزهر ـ تاريخه وتطوره » (ص ٢٩٠) ، « تاريخ الإصلاح في الأزهر » لعبد المتعال الصعيدي (ص ٥٤ ، ٦٣) .

(٢) انظر « وفيات الأعيان » (٣١٣/٥) ، و« الأعلام » للزركلي (٢٧٩/٧) .

(٣) انظر في ضبطها « حاشية العطار على المطلع » (ص ٩) ، و« حاشية الحفني على المطلع » (ص ٣) .

(٤) طبع بتحقيق شريفة بنت علي بن سليمان الحوشاني ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الطبعة الأولى سنة (١٤٢٤ هـ) .

ـ رسالة في علم الكلام [1]

ـ هداية الحكمة [2] ، وغيرها .

توفي رحمه الله سنة (٦٦٣ هـ) .

*** التعريف بالمتن :**

هو متن نثري مختصر في فن المنطق ، أورد فيه المؤلف ما يجب استحضاره لمن يبتدئ في شيء من العلوم .

انتقى المؤلف للمتن كلمة (**إيساغوجي**) وهي لفظة يونانية قديمة معناها : المدخل ، وشهرتها تعود إلىٰ كتاب « المدخل » أو « **إيساغوجي** » لـ (فرفريوس) [3] الذي ألفه لتلميذه (ياخريساريوس) كمدخل لكتاب « مقولات أرسطو » ، وكان هٰذا الكتاب عبارة عن شرح للألفاظ الخمسة ؛ وهي : الجنس ، والفصل ، والنوع ، والخاصة ، والعرض العام (الكليات الخمس) .

فذاع أمر هٰذا الكتاب واشتهر ذكره ، ولعب دوراً هاماً في تاريخ علم المنطق ، ثم نقل هٰذا الكتاب إلى العربية .

وقد وعى المتقدمون هٰذا اللفظ بمعناه ، فنجد ابن سينا يعدل عن استعمال الاصطلاح اليوناني ويسمي تأليفه : « المدخل » كما فعل في صدر « الشفاء » ، وكان مقدمة للمنطق في جملته ، ثم تطور (**إيساغوجي**) علىٰ يد أثير الدين الأبهري ليكون علماً علىٰ مختصره الذي يشمل سائر أبواب المنطق ، فلما طال

---

(١) طبع بتحقيق محمد أكرم أبو غوش بدار النور المبين بعمان ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٣ هـ) .

(٢) طبع مع شروحه بالهند ، سنة (١٢٨٨ هـ ، ١٣٠٨ هـ) ، وطبع بطهران ، سنة (١٣١٣ هـ) انظر « معجم المطبوعات » (١/ ٢٩١) .

(٣) طبع الكتاب مع دراسة لأحمد فؤاد الأهواني ، بدار إحياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي ـ بالقاهرة ، سنة (١٣٧١ هـ ـ ١٩٥٢ م) .

العهد باليونانية . . اختلف المناطقة في تفسير لفظ (إيساغوجي) . . فمنهم من فسرها بمعنى : الكليات الخمسة ، ومنهم من فسرها بمعنى : اسم الحكيم الذي استخرجه ودونه ، ومنهم من فسرها بمعنى : المدخل ؛ أي : مكان الدخول في المنطق ، وبعضهم فسرها بتفسيرات أخرىٰ (١)

وقد تعرض المصنف في كتابه لرؤوس المسائل في كل باب ، بحيث يذكر فيه بعض الأمثلة ، ولا يتعرض إلىٰ تفصيل شيء من ذٰلك ؛ حيث بدأ بالكلام على الدلالات الثلاث ، ثم قسم اللفظ إلى المفرد والمؤلف ـ والمصنف جار علىٰ عدم الفرق بين المؤلف والمركب (٢) ـ وقسم المفرد إلى الكلي والجزئي ، وقسم الكلي إلىٰ ذاتي والعرضي ، وفيها تكلم عن الكليات الخمس ، ثم تكلم على القول الشارح بحده ورسمه .

بعد ذٰلك شرع في الكلام على القضايا وأقسامها ؛ من حملية وشرطية ، وأحكامها ؛ من تناقض وعكس .

ثم تكلم في القياس وأقسامه وأشكاله ، وفصل في الشكل الأول الذي هو معيار للعلوم ، فذكر شرط إنتاجه وضروبه المنتجة .

ثم ختم بمواد الأقيسة ، فتكلم عن البرهان وأقسام اليقينيات ، ثم الجدل والخطابة والشعر والمغالطة .

وأهمل المصنف مبحث تقسيم العلم إلىٰ تصور وتصديق ، وهو من المباحث الأولية في المنطق التي لم يهملها مختصر فضلاً عن مطول .

ولم يذكر المصنف في مختصره مصادره التي نقل منها من المصنفات السابقة عليه ، ولعله استقىٰ هٰذا المختصر مما تعلمه علىٰ يد شيخه كمال الدين بن يونس (ت ٦٣٩ هـ) .

---

(١) انظر « إيساغوجي » لـ (فرفوريوس) الصوري نقل أبي عثمان الدمشقي ، مع دراسة أحمد فؤاد الأهواني (ص ٤٣ ـ ٥١) .

(٢) انظر « حاشية الحفني على المطلع » ، طبعة التقدم العلمية (ص ١٥) .

ـ جهود العلماء حول هٰذا المتن :

ـ شرحه حسام الدين الكاتي (ت ٧٦٠هـ)[١] ، وعلىٰ هٰذا الشرح حواش ؛ منها : حاشية محيي الدين التالجي[٢] ، وحاشية الشرواني (ت ١٠٣٦هـ)[٣]

ـ وشرحه شمس الدين الفناري (ت ٨٣٤هـ) ، المسمىٰ بـ : « الفوائد الفنارية »[٤] ، وعليه حاشية قول أحمد .

ـ وشرحه أيضاً شيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦هـ) المسمىٰ بـ : « المطلع » ، وعلىٰ هٰذا الشرح حواش ؛ منها : حاشية الشيخ يوسف الحفني[٥] ، وحاشية الشيخ العطار[٦] ، وحاشية الشيخ عليش[٧]

ـ كما شرحه أبو سليمان الجربي (ت ٩٦٧هـ)[٨]

ـ مغني الطلاب[٩] ، لمحمود حسن المغنيسي (ت ١٢٢٢هـ) .

ـ الدر الناجي علىٰ متن إيساغوجي[١٠] ، لعمر بن صالح الفيضي التوقادي (ت ١٢٦٥هـ) .

---

(١) طبع في دار الفتح ، بعمان ، سنة (١٤٣٤هـ) ، باعتناء سعيد فودة .

(٢) مخطوطة بدار الكتب المصرية . انظر « فهرست الكتب العربية » المحفوظة بـ (الكتبخانة الخديوية) ، (٥٤/٦) .

(٣) مخطوطة بالمكتبة الأزهرية برقم (١١٣٩ بخيت) ، (٤٤٩٣١) ، انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣٨٢/٣) .

(٤) طبع في مطبعة الحاج حسين بإستنبول ، سنة (١٣٠٥هـ) ، وطبع حديثاً بالمكتبة الهاشمية بإستنبول ، الطبعة الأولىٰ سنة (٢٠١٢م) .

(٥) طبعت بمطبعة التقدم العلمية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٦هـ) .

(٦) طبعت بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٤٧هـ) ، بتصحيح إبراهيم بن حسن الأنبابي .

(٧) طبعت بمطبعة النيل المصرية بالقاهرة ، سنة (١٣٣٠هـ) .

(٨) طبع بمطبعة الجمالية بالقاهرة ، سنة (١٣٣٠هـ) .

(٩) طبع بتحقيق عصام بن مهذب السبوعي ، بدار النور المبين بالأردن ، الطبعة الأولىٰ سنة (٢٠١٦م) .

(١٠) طبع بشركة الصحافة العثمانية بإستنبول ، سنة (١٣١٩هـ) .

- شرح الشيخ عليش (ت ١٢٩٩ هـ)[١]

- الإيضاح لمتن (إيساغوجي)[٢] ، للشيخ محمد شاكر (ت ١٣٥٨ هـ) .

- بداية المنطقي[٣] ، وهو ترتيب وتشجير لـ متن (إيساغوجي) ، بإعداد ياسر عجيل النشمي .

أهم طبعات المتن :

- طبع المتن ضمن « مجموع مهمات المتون » ، بالمطبعة الميمنية ، سنة (١٣١٧ هـ) ، بتصحيح محمد الزهري الغمراوي .

- طبع ضمن « مجموع المتون الكبير » ، بمطبعة الاستقامة بالقاهرة ، سنة (١٣٧٨ هـ) .

- طبع ضمن « مجموع مهمات المتون » ، في مطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٤٠ هـ) ، بتصحيح أحمد سعد علي .

- طبع بالمكتبة الهاشمية بإستنبول ، الطبعة الثانية سنة (٢٠١٤ م) .

❋ ❋

---

(١) طبع على هامش « حاشية الشيخ عليش على شرح شيخ الإسلام زكريا الأنصاري » ، بمطبعة النيل بالقاهرة ، سنة (١٣٣٠ هـ) .

(٢) طبع باعتناء أحمد الشاذلي الأزهري ، بدار النور المبين بالأردن ، الطبعة الأولى سنة (٢٠١٤ م) .

(٣) طبع بدار الضياء بالكويت ، الطبعة الأولى سنة (١٤٢٦ هـ) .

(٩٠٦)

الرسالة الشمسية في القواعد المنطقية [١]

لنجم الدين القزويني الكاتبي

(ت ٦٧٥ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف [٢] :

هو العلامة المحقق نجم الدين علي بن عمر القزويني الكاتبي الشافعي ، المعروف بـ (دبيران) .

برع في علوم الفلك والحكمة والمنطق .

ـ شيوخه :

لم تفدنا المصادر شيئاً عن شيوخه ، غير أن بعض المصادر قد ذكرت : أن من شيوخه : نصير الدين الطوسي (ت ٦٧٢ هـ) وهو وهم ؛ حيث إنهما قد عملا معاً في مرصد مراغة ، ولكنه لم يتتلمذ عليه وإن كان قد استفاد منه .

ـ تلاميذه :

ـ فخر الدين محمد القزويني المشهور بالأثيري (ت ٦٦٧ هـ) .

ـ قطب الدين الشيرازي (ت ٧١٠هـ) .

ـ ابن المطهر الحلي (ت ٧٢٦هـ) .

ـ آثاره العلمية :

ترك لنا الكاتبي ثروة علمية فكرية تستحق العناية والاهتمام ؛ ومن ذلك :

---

(١) كان يدرس في الأزهر مع « شرح قطب الدين الرازي » سنة (١٣١٠ هـ) انظر « الأزهر ـ تاريخه وتطوره » (ص ٢٩١) ، محمد البهي ، نشر وزارة الأوقاف ، سنة (١٣٨٣ هـ) ، و« تاريخ الإصلاح في الأزهر » لعبد المتعال الصعيدي (ص ٥٤ ، ٦٣ ، ٧٨) .

(٢) انظر « الوافي بالوفيات » للصفدي (٢١/٢٤٤) ، و« الأعلام » للزركلي (٤/٣١٥ ـ ٣١٦) ، و« العلامة الخواجة نصير الدين الطوسي ـ حياته وآثاره » لمحمد تقي مدرس رضوي (ص ١٦٨ ـ ١٦٩) .

ـ حكمة العين في الإلـٰهي والطبيعي [١]

ـ المفصل شرح المحصل للفخر الرازي [٢]

ـ المنصص شرح الملخص للفخر الرازي [٣]

ـ أسئلة عن المعالم لفخر الدين الرازي [٤]

ـ جامع الدقائق في كشف الحقائق [٥]

وقد ينسبه بعضهم إلى التشيع ؛ لكونه قد عمل مع معاصره نصير الدين الطوسي (ت ٦٧٢ هـ) في مرصد مراغة ، وهو خطأ ؛ فهو سني أشعري شافعي ، فقد رد على الإمامية في آخر شرحه على « المحصل » ، وقد ذكر تلميذه ابن المطهر الحلي (ت ٧٢٦هـ) في إجازته لبني زهرة : أنه كان من أفضل علماء الشافعية [٦]

توفي الكاتبي في شهر رمضان سنة (٦٧٥هـ) .

❊ **التعريف بالمتن :**

هو كما سماه مؤلفه : « **الرسالة الشمسية في القواعد المنطقية** » ، وسبب

---

(١) طبع وعليه شرح ميرك البخاري (ت ٧٤٠هـ) في قازان ، سنة (١٨٩٣ م) انظر « معجم المطبوعات » (١٦٣٢/٢) ، وطبع بالمكتبة الأزهرية للتراث بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (٢٠٠٦ م) ، بتحقيق محمد عبد الرحمـٰن الشاغول .

(٢) توجد منه نسخة مخطوطة في لايدن برقم (١٥٧٢) ، وعقائد مركز الملك فيصل برقم (١٣٣٤) انظر « جامع الشروح والحواشي » (١٥٦٤/٣) .

(٣) توجد منه نسخة مخطوطة في الأزهرية (١١٧ أباظة) ، (٦٣٩٧) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٤٤٤/٣) .

(٤) طبع في مؤسسة مطالعات إسلامي بطهران ، سنة (١٣٨٦ هـ) ، بتحقيق رضا بور جوادي .

(٥) توجد منه نسخة مخطوطة بمعهد المخطوطات بالأمانة العامة للجامعة العربية بالقاهرة . انظر « فهرس معهد المخطوطات » (٢٠٦/١) .

(٦) نقل الإجازة بنصها المجلسي في كتابه « بحار الأنوار » (٦٦/١٠٧) ، (٦١/٢٥) ، طبعة مؤسسة إحياء الكتب الإسلامية بقم بإيران ، سنة (١٤٣٠ هـ) .

تسميته : أنه قد ألَّفه ـ كما ذكر هو في مقدمة كتابه ـ للوزير شمس الدين محمد الجويني (ت ٦٨٣ هـ) ، وهو كتاب جامع مختصر ، قد جمع فيه مؤلفه مباحث علم المنطق وقواعده بعبارة دقيقة مختصرة ، وقد ألزم نفسه بألا يخل بشيء من قواعد المنطق وضوابطه ، بل ويزيد عليها بعض الزيادات والنكات اللطيفة (١) ، ووضع فيه بعض المباحث التي يصعب على المبتدئ إدراكها ؛ كالموجهات المنطقية وغيرها ، ولذا : فهو لا يصلح للمبتدئين في دراسة هٰذا العلم ، بل لا يصلح إلا لمن درس شيئاً قبله مثل « إيساغوجي » وبعض شروحه ، وتجنب البسط فلم يتطرق إلى الخلاف بين المناطقة في مسائل العلم ، ولم يتطرق إلىٰ شيء من قواعد الفلسفة ؛ كالمقولات العشر وغيرها .

وقد رتب المؤلف علىٰ مقدمة وثلاثة مقالات وخاتمة :

أما المقدمة : فأخلصها لتقسيم العلم إلىٰ تصور وتصديق ، وموضوع علم المنطق .

وأما المقالة الأولى : الألفاظ ، والكلي والجزئي ، والتعريفات وأقسامها .

وذكر في المقالة الثانية : القضايا وأحكامها ، فتكلم عن القضية الحملية وأقسامها ، والقضية الشرطية وأقسامها ، ثم ذكر التناقض ، والعكس المستوي .

وذكر في المقالة الثالثة : تعريف القياس وأقسامه ولواحقه .

وكانت الخاتمة : في مواد الأقيسة ، وأجزاء العلوم ؛ وهي : الموضوعات ، والمبادئ ، والمسائل .

وقد نهج في كل مبحث أن يذكر تعريف الباب ، ثم ذكر أقسامه ، ثم ما يتعلق به من الضوابط والقواعد ، فلا يترك ضابطاً أو قاعدة في الباب . . إلا أتىٰ بها غالباً

---

(١) انظر « تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية » (ص ٣) ، طبعة مصطفى الحلبي ، سنة (١٣٦٧ هـ) .

اعتمد المؤلف في كتابه علىٰ ما حصله من دراسته لكتب المتقدمين ، وخاصة فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦ هـ) ، وأفضل الدين الخونجي (ت ٦٤٦ هـ) ، حيث تأثر بهما ، وشرح لهما بعض كتبهما ، وأضاف بعض النكات والزيادات من عنده غير تابع لأحد فيها [١]

ـ جهود العلماء حول هـٰذا المتن :

لما كان هـٰذا الكتاب متقن العبارة دقيق الإشارة ، جامعاً لأصول الفن وقواعده . . قام العلماء بالاعتناء والقيام بخدمته حق القيام ؛ ومن ذٰلك :

ـ شرح تلميذه ابن مطهر الحلي (ت ٧٢٦هـ) في « القواعد الجلية شرح الرسالة الشمسية » [٢]

ـ شرح قطب الدين الرازي الشهير بالقطب التحتاني (ت ٧٦٦هـ) ، وهو المسمىٰ : « تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية » ، وعلىٰ هـٰذا الشرح حواش ؛ منها : حاشية السيد الشريف الجرجاني ، وحاشية المولىٰ عصام الدين ، وحاشية العجمي ، وحاشية ابن قاسم العبادي .

ـ شرح سعد الدين التفتازاني (ت ٧٩٢) [٣]

ـ شرح العلامة محمد بن موسى البسنوي (ت ١٠٤٥ هـ) [٤]

ـ شرحه مفتي زاده ، ومحمد صادق بن عبدالرحيم السنجاني (ت ١٢٢٣ هـ) ، وهما حاشيتا التصورات والتصديقات [٥]

---

(١) المصدر نفسه .

(٢) طبع في مؤسسة النشر الإسلامي بقم ، الطبعة الأولىٰ ، ذو الحجة سنة (١٤١٢) ، بتحقيق فارس الحسون تبريزيان .

(٣) طبع في الأستانة سنة (١٣١٢هـ) ، وصدر عن دار النور في عمان ، بتحقيق جاد الله بسام صالح ، سنة (١٤٣٤هـ) .

(٤) مخطوطة بالمكتبة الأزهرية ، برقم (٤٥٣١/٨٣) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٤١٢/٣) .

(٥) طبع في الأستانة سنة (١٢٥٤ هـ) انظر « معجم المطبوعات » (١٧٦٩/٢) .

ـ منظومة الشمسية في القواعد المنطقية ، للشيخ محمد بشير الغزي (ت ١٣٣٩ هـ)(١)

ـ ترجماته :

ـ ترجمه إلى اللاتينية (جرمانوس سيلسياكوس) ، (ت ١٦٧٠ م) ، (Germanus Silesiacus)(٢)

ـ ترجمه إلى الإنكليزية (الويز إسبرنجر) ، (ت ١٨٦٢ م) ، (Aloys Sprenger)(٣)

ـ ترجمه إلى الفرنسية عبد الرازق الشريف (ت ١٩٠٥ م)(٤)

أهم طبعات المتن :

ـ طبع في الأستانة ، سنة (١٢٦٣ هـ) ، وكَلْكُتا ، سنة (١٨١٥ م) ، وطبع في طشقند على الحجر ، سنة (١٨٩٤ م)(٥)

ـ طبع في نهاية الجزء الثاني من « مجموع شروح وحواشي الشمسية » ، باعتناء فرج الله زكي الكردي ، سنة (١٣٢٨ هـ) ، بمطبعة كردستان العلمية .

ـ طبع في المركز الثقافي العربي ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٩٩٨ م) ، باعتناء مهدي فضل الله .

ـ طبع بالمكتبة الهاشمية بإستنبول ، الطبعة الأولىٰ سنة (٢٠١٣ م) .

---

(١) طبع بمطبعة السعادة بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٢٤ هـ) ، بتصحيح السيد محمد بدر الدين النعساني الحلبي .

(٢) انظر « تاريخ علم المنطق عند العرب » لـ (نيقولا ريشر) (ص ٤٥٧) .

(٣) انظر : المصدر السابق (ص ٤٥٧) ، و« المستشرقون » لنجيب العقيقي (٢٧٨/٢) .

(٤) تاريخ علم المنطق عند العرب ، لـ (نيقولا ريشر) ، (ص ٤٥٨) .

(٥) انظر « معجم المطبوعات » (١٥٣٨/٢) .

(٩٠٧)

مطالع الأنوار [١]

للأرموي

(ت ٦٨٢ هـ)

❊ **التعريف بالمؤلِّف** [٢] :

هو سراج الدين أبو الثناء محمود بن أبي بكر بن أحمد الأرموي الشافعي .

تولىٰ قضاء قونية [٣] .

أخذ عن : كمال الدين بن يونس (ت ٦٣٩ هـ) ، حيث قرأ عليه بالموصل .

ومن تلامذته :

- مجد الدين المارديني (ت ٦٨٩ هـ) .
- محمد بن عبد الرحيم الأرموي (ت ٧١٥ هـ) .

ومن مؤلفاته :

- التحصيل من المحصول [٤] .
- لباب الأربعين في أصول الدين [٥] ، وغيرها .

توفي بقونية وهو علىٰ قضائها ، سنة (٦٨٢ هـ) .

---

(١) درس الكتاب بالأزهر الشريف في العصر الحديث . انظر « الأزهر ـ تاريخه وتطوره » (ص ٢٩١) ، و« تاريخ الأزهر » لعبد المتعال الصعيدي (ص ٥٤) .

(٢) انظر ترجمته في « طبقات الشافعية الكبرىٰ » للسبكي (٣٧١/٨) ، و« طبقات الشافعية » لابن قاضي شهبة (٢٠٢/٢) ، و« الأعلام » للزركلي (١٦٦/٧) .

(٣) هي الآن مدينة تركية ، وهي عاصمة لمحافظة تركية تحمل نفس اسمها .

(٤) طبع بمؤسسة الرسالة ببيروت ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٠٨ هـ) ، بتحقيق عبد الحميد علي أبو زنيد .

(٥) مخطوط بمكتبة تشستر بيتي ، برقم (٣٧٥١) انظر « فهرس المخطوطات العربية » في مكتبة (تشستر بيتي) (٤٥١/٤) .

* التعريف بالكتاب :

هٰذا كتاب من كتب المنطق العالية ، جمع فيه المؤلف بجانب علم المنطق مباحثَ الحكمة ، وإنما قدم المنطق لأنه آلة لإدراك العلوم الحكمية ، والآلة مقدمة بالطبع [١]

رتب المؤلف كتابه علىٰ طرفين :

الطرف الأول منها : في علم المنطق ، وجعله علىٰ قسمين :

الأول منها : في التصورات ، ورتبه علىٰ بابين :

الأول : في المقدمات ، وتكلم فيه عن الحاجة إلىٰ علم المنطق ؛ حيث شرح فيه معنى التصور والتصديق ، وأنه لا بد من قانون يمكن بمراعاته الوصول إلى المجهول التصوري والتصديقي من خلال معلومات تصورية وتصديقية .

ثم تكلم عن موضوع علم المنطق ، وبين الموصل إلى التصور والتصديق .

ثم عقد مبحثاً في مباحث الألفاظ والدلالات ، ووضح النسبة بين الدلالات الثلاث .

وعقد مبحثاً في المفرد والمركب ، وذكر ثلاثة وجوه لتقسيم المفرد ؛ **الأول منها** : في تقسيم المفرد إلىٰ كلمة واسم وأداة ، **والثاني** : تقسيم المفرد إلىٰ علم ومتواطئ ومشكك ومنقول وحقيقة ومجاز ومشترك ، **والثالث** : في تقسيم المفرد إلى المترادفين والمتباينين ، ثم فصل أحكام المركب .

أما الباب الثاني : في التصورات ؛ فقد تكلم فيه عن الكلي والجزئي ، وشرح حقيقتهما ، وبيَّن النسب الأربع بين المفهومات ، ونقيضَها ، ثم فرق بين الكلي الطبيعي والمنطقي والعقلي .

ثم شرع في بيان الكليات الخمس ، وفصل في بيان حقيقتها ، وما قد يرد علىٰ تعاريفها من اعتراضات ، وما يندرج فيها من أقسام .

---

(١) لوامع الأسرار شرح مطالع الأنوار ، للقطب الرازي (ص ٦) .

جعل الفصل الأخير من هٰذا الباب في التعريفات ، فتكلم عن شروطه وأقسامه ، وبين أن التعريف بالمثال هو تعريف بالرسم ، وتكلم عمَّا يرد على التعريف من شك .

أما القسم الثاني من كلامه في المنطق : فهو التصديقات ، وجعله علىٰ ثلاثة أبواب :

أما الأول : فقد تكلم فيه عن انقسام القضية إلى الحملية والشرطية ، وبيَّن أجزاء كل منهما ، ثم شرع في بيان أقسام كلٍّ منهما ، فقسم القضية إلى المخصوصة والمهملة والمحصورة أو المسورة ، ثم فصل الكلام في المحصورات ، وبيَّن المهملة وحكمها ، ثم تكلم عن العدول والتحصيل .

وتكلم عن القضايا الموجهة ، وفصل القول فيها في ستة مباحث ، ثم تكلم عن أحكام القضايا ؛ وهي : التناقض والعكس ، وكيفيتهما في القضايا الموجهة .

ثم تكلم عن القضية الشرطية ، وقسمها إلى المتصلة والمنفصلة ، ثم تكلم عن انقسامها إلى اللزومية والاتفاقية ، وتكلم في كيفية تركب كل من المنفصلات من الأجزاء ، ثم تكلم عن تعدد الشرطية ، وبيان كيفية الحصر والخصوص والإهمال فيها ، ثم تكلم عن تلازم الشرطيات وتعاندها .

أما الباب الثاني من التصديقات : فجعله في القياس ، فتكلم عن تعريفه ، وتقسيمه إلى الاقتراني والاستثنائي .

ثم تكلم عن شرائط الأشكال بحسب الكمية والكيفية ، ثم تكلم عن شرائط إنتاجها في القضايا الموجهة .

وأما الباب الثالث : فجعله في الكلام على الأقيسة الشرطية الاقترانية ، وتكلم فيه كذٰلك عن القياس الاستثنائي ، وتكلم عن الغلط في القياس .

ثم جاء بعد ذٰلك الطرف الثاني الذي جعله في الأمور العامة ، والجواهر والأعراض ، والعلم الإلـٰهي ، وهي مباحث علم الحكمة .

وقد اعتنى المؤلف في كتابه بعرض آراء كبار فلاسفة المسلمين ؛ كالشيخ ابن سينا (ت ٤٢٨ هـ) ، في كتابَيْه : « الشفاء »(١) و« الإشارات »(٢) ، وحجة الإسلام الغزالي (ت ٥٠٥ هـ) ، والإمام الرازي (ت ٦٠٦ هـ) ، وخاصة من كتابه « الملخص »(٣)

رغم أهمية الكتاب وما حواه من معلومات مفيدة إلا أن بعض طلبة العلم قد هجروا أمثال هـٰذه الكتب ؛ لعلو مسائلها ، وصعوبتها علىٰ من ليست عنده همة في طلب المعالي ، واكتفوا بشروح المتأخرين على « السلم » و« إيساغوجي » وقد يقرأون « الشمسية » وقد لا يقرأونها

ـ جهود العلماء حول الكتاب :

ـ شرحه شمس الدين الأصفهاني (ت ٧٤٩هـ) ، المسمىٰ : « تنوير الأفكار شرح مطالع الأنوار »(٤)

ـ شرحه القطب الرازي (ت ٧٦٦هـ) ، المسمىٰ : « لوامع الأسرار شرح مطالع الأنوار »(٥) ، وعليه بعض الحواشي ؛ منها : حاشية الجرجاني (ت ٨١٦هـ)(٦) ، وعلىٰ هـٰذه الحاشية بعض الحواشي ؛ منها : حاشية علاء الدين الآماسي (ت ٨٧٥هـ)(٧) ، وحاشية لطف الله التوقادي المعروف بمولانا لطفي (ت ٩٠٤هـ)(٨)

---

(١) طبع بالمطبعة الأميرية بالقاهرة ، سنة (١٣٧١هـ) .
(٢) طبع بدار المعارف بالقاهرة ، بتحقيق سليمان دنيا .
(٣) طبع بطهران ، سنة (٢٠٠٢ م) .
(٤) مخطوط بمكتبة كوبريلي ، برقم (٩١٦) . انظر « فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي » (١/٤٥٣) .
(٥) طبع بالأستانة ، سنة (١٢٧٧ هـ) .
(٦) طبع بالأستانة ، سنة (١٣٠٣ هـ) .
(٧) مخطوط بمكتبة كوبريلي ، برقم (٩٠٩) انظر « فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي » (١/٤٥٠) .
(٨) مخطوط بمكتبة كوبريلي ، برقم (٩٠٨) انظر « فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي » (١/٤٩٩) .

※ أهم طبعات الكتاب :

ـ طبع بدار الطباعة العامرة بالأستانة ، سنة (١٢٧٧ هـ) ، علىٰ هامش شرحه المسمىٰ : « لوامع الأسرار شرح مطالع الأنوار » .

ـ طبع بمطبعة سليمان زاده بطهران ، الطبعة الأولىٰ سنة (٢٠١٢ م) ، ونشرته دار ذوي القربىٰ ، باعتناء أسامة الساعدي ، مع شرحه أيضاً .

ـ طبع بمكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة ، سنة (٢٠١٥ م) ، باعتناء محفوظ أبي بكر بن معتومة ، مع شرحه كذٰلك .

❊ ❊

(٩٠٨)

تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية [١]
لقطب الدين الرازي المعروف بالقطب التحتاني
(ت ٧٦٦ هـ)

❊ **التعريف بالمؤلِّف** [٢] :

هو المحقق العلامة قطب الدين أبو عبد الله محمد ـ وقيل : محمود ـ ابن محمد الرازي البويهي ، الشافعي ، المعروف بالقطب التحتاني ؛ تمييزاً له عن شخص آخر يسمىٰ (قطب الدين) أيضاً ، كان يسكن معه بأعلى المدرسة الظاهرية بدمشق .

اشتغل بالعلوم العقلية فأتقنها ، وشارك في العلوم الشرعية ، جالس عضد الدين الإيجي (ت ٧٥٦ هـ) ، وتتلمذ كذٰلك على ابن مطهر الحلي (ت ٧٢٦ هـ) .

ومم أخذ عنه :

ـ سعد الدين التفتازاني (ت ٧٩٢) .

ـ السيد الشريف الجرجاني (ت ٨١٦ هـ) .

ـ **مؤلفاته** :

قام قطب الدين الرازي بالتصنيف في عديد من العلوم ؛ ومن ذٰلك :

ـ شرح الحاوي الصغير للقزويني ، وهو كتاب في الفقه الشافعي ، ولٰكنه لم يكمله .

---

(١) كان من المناهج الدراسية في الأزهر . انظر « الأزهر ـ تاريخه وتطوره » لمحمد البهي (ص ٢٩١) ، نشر وزارة الأوقاف ، سنة (١٣٨٣ هـ) ، و« تاريخ الإصلاح في الأزهر » لعبد المتعال الصعيدي (ص ٥٤ ، ٦٣ ، ٧٨) .

(٢) انظر « طبقات الشافعية » لابن قاضي شهبة (٣/١٣٦) ، و« الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة » لابن حجر العسقلاني (٦/٩٩) ، و« الأعلام » للزركلي (٧/٣٨) .

ـ لوامع الأسرار شرح مطالع الأنوار للأرموي [1] ، وقد عظم نفع الكتاب بشرح القطب .

ـ كتاب « المحاكمات » [2] وهو تحكيم بين الفخر الرازي ونصير الدين الطوسي في شرحيهما على « الإشارات » .

ـ حواش علىٰ تفسير الكشاف للزمخشري [3] ، وصل فيه إلىٰ سورة (طٰه) .

ـ رسالة التصورات والتصديقات [4] .

ـ لطائف الأسرار [5] ، وهي رسالة في تحقيق المحصورات الحملية والشرطية .

توفي يوم السبت السادس من ذي القعدة ، سنة (٧٦٦هـ) ، ودفن في سفح قاسيون بدمشق .

※ التعريف بالكتاب :

يعتبر هٰذا الكتاب من أهم كتب فن المنطق المحررة ، التي عليها اعتمادهم ومدار بحثهم ، واستفاد به جُلُّ من جاء بعده .

هو كما سماه مؤلفه كتاب « **تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية** » الشهير بـ « الرسالة القطبية شرح الشمسية » ، وهو شرح على « الرسالة الشمسية في القواعد المنطقية » لنجم الدين الكاتبي القزويني (ت ٦٧٥) ، ألفه للوزير غياث الدين محمد بن خواجه رشيد ؛ من وزراء السلطان خدابنده .

صنف المؤلف هٰذا الشرح بعد إلحاح من طلبة العلم ، فأجابهم بشرح فصيح

---

(١) طبع بالأستانة ، سنة (١٢٧٧هـ) .

(٢) طبع وعليه حاشية ميرزا خان ، بطهران ، سنة (١٢٩٠هـ) انظر « معجم المطبوعات » (١/٩٢٠) .

(٣) يوجد منه نسخة في مكتبة تشستر بيتي ، برقم (٥٠١٦) انظر « الأعلام » للزركلي (٧/٣٨) .

(٤) طبع في تونس ، سنة (١٢٨١هـ) انظر « معجم المطبوعات » (١/٩١٩) ، « تاريخ الأدب العربي » لـ (بروكلمان) ، (٧/٢٨١) .

(٥) انظر « فهرس الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية » (٦/٦٧) .

العبارة ، دقيق الإشارة ، يوضح غوامض الشمسية ، ويفصل ما أجمل منها ، مضيفاً إليه من الأبحاث والنكات ما خلت عنه ، وما لا بد منه ، فكان كتاباً جامعاً لمعظم قواعد المنطق وضوابطه(١)

جاء الشرح علىٰ طريقة : (قال) و(أقول) ، فيقول الشارح : (قال) ثم يذكر جملة من كلام الماتن ، ثم يقول : (أقول) فيبدأ في شرح كلام الماتن .

وقد اهتم المؤلف بذكر التعريفات التي أغفلها الماتن ، وكذٰلك ذكر الأقسام التي لم ترد في المتن ، فجاء الشرح جامعاً لمسائل كل مبحث وتقسيماته ، واستدرك على الماتن بعض الاستدراكات في ضبط عباراته ، واقتصاره علىٰ ذكر بعض الأقسام دون بعض ، وبعض الإطلاقات التي أطلقها الماتن فقيدها المؤلف ، وأكثر من ذكر الإشكالات والجواب عنها ، وذكر ما في ذٰلك من اختلاف بين المناطقة ، ثم يختار هو من بين ما يورده من الآراء أقومها دليلاً وأصحها برهاناً .

واهتم المؤلف كذٰلك بتعليل ترتيب أبواب الكتاب ، وذكر فائدة تقديم أبواب علىٰ أخرىٰ ؛ كما فعل في بداية الكتاب عندما ذكر الماتن ترتيب كتابه ، فعلل هٰذا الترتيب ، وفعل ذٰلك في مواضع أخرىٰ .

ولما كان مبحث الموجهات المنطقية من المباحث الصعبة . . اهتم به المؤلف اهتماماً كبيراً ، وخاصة في (باب القياس) ، فصنع جدولاً لكل ضرب منه ؛ ليوضح ما ينتج وما لا ينتج

ـ جهود العلماء حول الكتاب :

اهتم العلماء بهٰذا الكتاب تدريساً وتصنيفاً ، ومما صنف علىٰ هٰذا الكتاب :

ـ حاشية المحقق السيد الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)(٢)

---

(١) انظر « تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية » (ص ٢) ، طبعة مصطفى الحلبي .

(٢) طبع في مطبعة مصطفى الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٥٣ هـ) ، بتصحيح أحمد سعد علي .

ـ حاشية جلال الدين الدواني (ت ٩٠٨ هـ)[١]

ـ حاشية ابن قاسم العبادي (ت ٩٤٤هـ)[٢]

ـ حاشية المولىٰ عصام الدين (ت ٩٤٥هـ)[٣]

ـ حاشية الشيخ عبد الحكيم السيالكوتي (ت ١٠٦٧ هـ) ، وعليها تقرير للشيخ الشربيني (ت ١٣٢٦ هـ)[٤]

ـ حاشية العلامة ابن عرفة الدسوقي (ت ١٢٣٠ هـ)[٥]

❊ **أهم طبعات الكتاب :**

ـ طبع بالمطبعة الوهبية بالقاهرة ، سنة (١٢٩٣ هـ) .

ـ طبع في المطبعة الميمنية بالقاهرة ، وبهامشه حاشية الشريف الجرجاني ، سنة (١٣٠٧ هـ) ، باعتناء أحمد البابي الحلبي .

ـ طبع بالمطبعة الأزهرية بالقاهرة ، سنة (١٣١١ هـ) ، مع حاشية السيد الشريف أيضاً .

ـ طبع طبعة حجرية بالهند ، سنة (١٣١٥ هـ) .

ـ طبع كذٰلك بمطبعة مصطفى الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٥٣هـ) ، بتصحيح لجنة من علماء الأزهر برئاسة أحمد سعد علي ، وقد صورتها المكتبة الأزهرية للتراث بالقاهرة ونشرتها سنة (١٤٣٤ هـ) .

---

(١) طبع في الجزء الثاني من « مجموع شروح وحواشي الشمسية » ، سنة (١٣٢٨ هـ) ، باعتناء فرج الله زكي الكردي ، بمطبعة كردستان العلمية بالقاهرة .

(٢) مخطوطة بالأزهرية برقم (٥٣٤٥/٩٦) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣٦١/٣) .

(٣) طبع في تركيا طبع حجر ، سنة (١٢٧٥ هـ) .

(٤) طبع بمطبعة كردستان العلمية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٧ هـ) .

(٥) طبع ضمن « مجموع شروح وحواشي الشمسية » ، سنة (١٣٢٨ هـ) ، باعتناء فرج الله زكي الكردي ، بمطبعة كردستان العلمية بالقاهرة .

ـ طبع في بولاق بالقاهرة ، ضمن « مجموع شروح وحواشي الشمسية » ، الجزء الأول ، سنة (١٣٢٣ هـ) ، حيث بدأ في صلب الصفحة بشرح القطب ، ثم حاشية الشريف ، ثم حاشية السيالكوتي ، وبدأ في الهامش بحاشية الدسوقي ، ثم حاشية العصام ـ ولٰكنهم لم يتموها ؛ اكتفاء بحاشية الدسوقي ـ ثم تقرير الشربيني .

ثم طبع الجزء الثاني في مطبعة كردستان العلمية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٨ هـ) ، فبدأ في صلب الصفحة بشرح القطب ، ثم حاشية السيد الشريف ، ثم حاشية السيالكوتي ، وبدأ في الهامش بحاشية الدسوقي ، ثم بعد الانتهاء من ذٰلك أتىٰ بحاشية جلال الدين الدواني ، ثم متن « الشمسية » ، وهي باعتناء فرج الله زكي الكردي .

(٩٠٩)

لوامع الأسرار شرح مطالع الأنوار[١]

لقطب الدين الرازي المعروف بالقطب التحتاني

(ت ٧٦٦ هـ)

* التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٩٠٨) .

* التعريف بالكتاب :

هو شرح لكتاب « مطالع الأنوار » للعلامة سراج الدين الأرموي (ت ٦٨٢ هـ) ، وضعه العلامة المنطقي المحقق الحكيم قطب الدين الرازي ـ المعروف بالقطب التحتاني ـ بعد إلحاح من بعض طلبته .

عظم نفع الكتاب بشرحه ؛ فإنه لم يقتصر علىٰ حل تراكيبه والإفصاح عن أساليبه ، بل قام بإخراج علمه وتحقيقاته المنطقية ، والمبالغة في نقد الآراء ، وعرض الأدلة ، وما يرد عليها من أسهم الاعتراضات ، ويحقق كل مسألة ، حتىٰ يأتي بالقول الذي يراه هو الأنسب لأصول الفن وقواعده ، مع عدم الاقتصار علىٰ مسائل المتن ، بل يعرض في كل مسألة أصولها ومواردها ثم يعرض ما يمكن أن يتصل بها من مسائل ، ويكثر من التقسيمات وبيان مواردها ما دامت قد سنحت له فرصة في ذٰلك ، ويذكر أهمية بعض الأبواب ، وفائدتها في التوصل إلىٰ إدراك التصورات والتصديقات .

وقد اهتم بعرض آراء ابن سينا (ت ٤٢٨ هـ) ، والفخر الرازي (ت ٦٠٦ هـ) ، وتلميذه الكشي[٢] ، وغيرهم .

---

(١) درس الكتاب بالأزهر الشريف في العصر الحديث . انظر « الأزهر ـ تاريخه وتطوره » (ص ٢٩١) ، و« تاريخ الأزهر » لعبد المتعال الصعيدي (ص ٥٤) .

(٢) وهو زين الدين عبد الرحمٰن بن محمد الكشي ، وهو أحد تلامذة فخر الدين الرازي ، ومن ←

- جهود العلماء حول الكتاب :

وضع علىٰ هٰذا الشرح عدد من الحواشي والتقريرات ؛ منها :

- حاشية الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)[١] ، وعليها بعض الحواشي والتقارير ؛ منها : حاشية علاء الدين الآماسي (ت ٨٧٥هـ)[٢] ، وحاشية لطف الله التوقادي ، المعروف بمولانا لطفي (ت ٩٠٤هـ)[٣]

- حاشية حسام الدين الآيديني ، المعروف بحاجي باشا (ت ٨٢٠هـ)[٤]

❋ أهم طبعات الكتاب :

- طبع بمطبعة بولاق بالقاهرة ، سنة (١٢٧٧هـ) .

- طبع بدار الطباعة العامرة بـ (الأستانة) سنة (١٢٧٧هـ) .

- طبع بمطبعة سليمان زاده بطهران ، الطبعة الأولىٰ سنة (٢٠١٢م) ، ونشرته دار ذوي القربىٰ ، باعتناء أسامة الساعدي .

- طبع بمكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة ، سنة (٢٠١٥م) ، باعتناء محفوظ أبي بكر بن معتومة .

❋

تصانيفه : « تعديل المعيار شرح تنزيل الافكار » في المنطق ، و« حدائق الحقائق في المنطق والطبيعي والإلٰهي » انظر « هدية العارفين » (١/٥٢٤) .

(١) طبع بالأستانة ، سنة (١٣٠٣هـ) ، وطبع بمطبعة سليمان زاده بطهران ، الطبعة الأولىٰ سنة (٢٠١٢م) ، ونشرته دار ذوي القربىٰ ، باعتناء أسامة الساعدي .

(٢) مخطوط بمكتبة كوبريلي ، برقم (٩٠٩) انظر « فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي » (١/٤٥٠) .

(٣) مخطوط بمكتبة كوبريلي ، برقم (٩٠٨) انظر « فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي » (١/٤٩٩) .

(٤) انظر « تاريخ الأدب العربي » لـ (بروكلمان) ، (٥/١٢٧) .

(٩١٠)

قسم المنطق من متن « تهذيب المنطق والكلام » للسعد التفتازاني

(ت ٧٩٢ هـ)

❊ **التعريف بالمؤلِّف :**

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (١٣) .

❊ **التعريف بالمتن :**

هو متن مختصر في فنَّيِ المنطق والكلام ، وضعه المؤلف ليجمع فيه قواعد وأصول علمَيِ المنطق والكلام بعبارة مختصرة ؛ ليكون تذكرة وتبصرة لذوي الأفهام ، جعل القسم الأول منه في علم المنطق .

بدأ المؤلف قسم المنطق بمقدمة بين فيها انقسام العلم إلىٰ تصور وتصديق ، وانقسام كل منهما إلى الضرورة والنظر ، وبين موضوع علم المنطق .

شرع المؤلف بعد ذٰلك في بيان أنواع الدلالات ، ومباحث الألفاظ وتقسيماتها ، وتقسيم المفرد إلىٰ كلي وجزئي ، وبين أنواع الكلي ، والنسبة بين الكليين .

ثم تكلم عن الكليات الخمس وأنواعها ، وما يندرج تحتها من أقسام .

وجعل خاتمة هٰذا الفصل في بيان الكلي المنطقي والطبيعي والعقلي .

كما تكلم المؤلف عن المعرف وشروطه وأقسامه ، وانتقل بعد ذٰلك إلى الكلام على التصديقات ، فعرف القضية وقسمها إلى الحملية والشرطية ، وبين أجزاء كل منهما .

ثم تكلم عن أقسام الحملية ، وذكر أقسام الموجهات .

ثم انتقل إلى الكلام على الشرطية ، فبيَّن أقسامها ، وتكلم عن التناقض والعكس .

ثم تكلم عن القياس وأقسامه وأجزائه وأشكاله ، وشرط إنتاج كل شكل ، ثم تكلم عن أنواع القياس من حيث مادته .

ثم جعل خاتمة كلامه في قسم المنطق عن أجزاء العلوم .

جمع المؤلف في كتابه خلاصة علم المنطق بألفاظ موجزة وعبارات مختصرة ، حتىٰ إنه يصعب علىٰ طلاب العلم تحصيل معانيها وإدراك مبانيها ، فلا تجد فيه ذكراً لمثال ، ولا تعرضاً لخلاف ، ولا بياناً لمعضل ، ولا تفسيراً لمشكل .

ويعتبر هٰذا الكتاب مثبتاً لبعض آراء السعد التفتازاني المنطقية ، وبه تقريرات أثبتت تفنن السعد وسعة علمه وبحثه واطلاعه .

وقد جمع هٰذا المتن أكثر مسائل « الرسالة الشمسية في القواعد المنطقية » للعلامة الكاتبي (ت ٦٧٥ هـ) ، والتي وضع السعد شرحاً عليها[١]

- جهود العلماء حول هٰذا المتن :

لاقىٰ هٰذا المتن اهتمام العلماء الذين جاءوا من بعده ، ومن مظاهر ذٰلك :

- شرح محيي الدين الكافيجي (ت ٨٧٩هـ)[٢]

- جهد المقل شرح تهذيب المنطق[٣] ، للإمام زين الدين العيني (ت ٨٩٣هـ) .

- شرح حفيده أحمد بن يحيى التفتازاني (ت ٩١٦هـ)[٤]

- شرح جلال الدين الدواني (ت ٩١٨هـ)[٥] ، وعليه عدة حواش ؛ منها :

---

(١) طبع بدار النور المبين بالأردن ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٤هـ) ، بعناية جاد الله بسام صالح .

(٢) مخطوط في ميونيخ برقم (٦٧٣) ، المكتب الهندي برقم (٥٣٨) انظر « تاريخ الأدب العربي » ، لـ (بروكلمان) ، (٣١١/٧) .

(٣) طبع بدار النور المبين بالأردن ، الطبعة الأولىٰ سنة (٢٠١٤ م) ، باعتناء عبد الحميد هاشم العيساوي .

(٤) مخطوط بالمكتبة الأزهرية برقم (٢١٩٤/٣٣) انظر « فهرس الأزهرية » (٤١٤/٣) .

(٥) طبع طبعة حجرية بالهند ، سنة (١٢٩٤هـ) ، وعليه حاشية مير زاهد ، وطبع على الهيئة السابقة ←

حاشية الفناري (ت ٨٨٦هـ)[١] ، وحاشية (مير زاهد) (ت ١١٠١هـ)[٢] .

ـ حاشية اليزدي على القسم المنطقي من متن التهذيب ، لعبد الله بن الحسين اليزدي (ت ٩٨١هـ)[٣] ، وعليه عدة حواش ؛ منها : حاشية لعبد النبي بن عبد الرسول ، وحاشية لعبد الحي اللكنوي (ت ١٣٠٤هـ)[٤] .

ـ التذهيب على التهذيب ، لعبيد الله بن فضل الله الخبيصي (توفي نحو ١٠٥٠هـ)[٥] ، وعليه عدة حواش ؛ منها : حاشية الشيخ ياسين العليمي (ت ١٠٦١هـ)[٦] ، وحاشية ابن سعيد (ت ١١٩٩هـ) ، المسماة : « تحرير التذهيب لكتاب التهذيب »[٧] ، وحاشية ابن عرفة الدسوقي (ت ١٢٣٠هـ) ، المسماة : « التجريد الشافي علىٰ تذهيب المنطق الكافي »[٨] ، وحاشية الشيخ حسن العطار (ت ١٢٥٠هـ)[٩] ، وتعليقات مفيدة نافعة للشيخ عبد المتعال الصعيدي (ت ١٣٨٦هـ) ، سماها : « تجديد علم المنطق »[١٠] ، قارن فيه بين المنطق القديم والحديث .

بقازان ، سنة (١٣٠٥هـ) ، وطبع بدار الضياء بالكويت ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٥هـ) ، باعتناء عبد النصير المليباري .

(١) مخطوط بالمكتبة الأزهرية برقم (١٠٢٩٣/٢٠٠) انظر « فهرس الأزهرية » (٣٩٣/٣) .

(٢) طبع طبعة حجرية بالهند ، سنة (١٢٩٤هـ) ، وطبع بقازان ، سنة (١٣٠٦هـ) ، مع حاشية خان ملا علىٰ حاشية مير زاهد ، وبهامشها تعليقات لنجم الدين البخاري ، وعبد الشكور البخاري .

(٣) طبع بمؤسسة التاريخ العربي ببيروت ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣١هـ) ، وطبع بدار الضياء بالكويت ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٥هـ) ، باعتناء عبد النصير المليباري .

(٤) طبع في لكهنؤ ، سنة (١٣١١هـ) انظر « تاريخ الأدب العربي » لـ (بروكلمان) ، (٣١٥/٧) .

(٥) طبع بمطبعة الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٥٥هـ) .

(٦) طبع بمطبعة (كردستان) العلمية ، سنة (١٣٢٨هـ) .

(٧) طبعت مع حاشية الشيخ حسن العطار بمطبعة بولاق بالقاهرة ، سنة (١٢٩٦هـ) .

(٨) طبع بمطبعة كردستان العلمية ، سنة (١٣٢٨هـ) .

(٩) طبع بمطبعة الحلبي ، سنة (١٣٥٥هـ) .

(١٠) طبع بمطبعة صبيح بالقاهرة ، سنة (١٣٨٩هـ) .

ـ تنوير المشرق شرح تهذيب المنطق [1] ، للشيخ أحمد المحلي ، بمساعدة الشيخ عبد القادر معروف الكردي .

❊ أهم طبعات المتن :

ـ طبع المتن منفرداً بمطبعة السعادة بمصر ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٣٠ هـ ـ ١٩١٢ م) ، وعلىٰ قسم الكلام تعليقات جمعها الشيخ عبد القادر معروف الكردي من تحريرات أفاضل المحققين .

ـ وطبع بدار الضياء بالكويت ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٨ هـ) ، مع دراسة وتحقيق عماد بن محمد علي السهيلي ، ومسعود أحمد سعيدي .

❊ ❊ ❊

(١) طبع بمطبعة السعادة بالقاهرة ، سنة (١٣٣١ هـ) .

(٩١١)

حاشية على تحرير القواعد المنطقية [١]

للشريف الجرجاني

(ت ٨١٦ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (١٥) .

❊ التعريف بالكتاب :

تعد هـٰذه الحاشية من أهم الحواشي التي وضعت على الشرح المسمىٰ بـ : « تحرير القواعد المنطقية » الذي وضعه عمدة المحققين قطب الدين الرازي ، المعروف بالقطب التحتاني (ت ٧٦٦ هـ) على « الرسالة الشمسية » التي ألفها نجم الدين القزويني الكاتبي (ت ٦٧٥ هـ) ، وقد أطلق علىٰ هـٰذه الحاشية : « حاشية كوجك » [٢] .

اهتمت الحاشية بعرض البراهين علىٰ ما في مسائل « تحرير القواعد المنطقية » من قضايا ، ومناقشة ما يرد عليها من اعتراضات ، وبيان ما فيها من دقائق وغوامض ، واشتملت كذٰلك علىٰ تحقيقات مهمة في كثير من المسائل ، حتىٰ أصبحت هـٰذه التحقيقات هي العمدة في الفن ، ومرجعاً لأغلب المؤلفات بعدها .

بيَّن المؤلف في كل تقسيم من التقسيمات مورده ، كما يذكر من الأقسام ما يتممه ، واهتم بالأمثلة من حيث كونها مبينة للمعنى المراد ، وعرض ما جاء

---

(١) تعتبر هـٰذه الحاشية من أهم الحواشي التي اعتنىٰ بها علماء الأزهر ، ونقلوا منها في كتبهم ، واعتمدوها في تحقيقهم لمباحث فن المنطق ، فهي عندهم من الكتب المعتمدة .

(٢) كلمة (كوجك) كلمة فارسية ، وقد عربت إلىٰ (قوش) ، ومعناها : صغير الجثة . انظر « لسان العرب » (٦/٣٣٨) ، و« تاج العروس » (١٧/٣٤٣) .

في بعض المسائل من خلاف ، وخاصةً ما خالف فيه الشيخ الرئيس ابنُ سينا (ت ٤٢٨ هـ) أبا نصر الفارابي (ت ٣٣٩ هـ) وقد زاد فيه زيادات كثيرة تربو على كتاب مستقل .

ومن الكتب التي اعتمدها ونقل عنها : كتاب « الشفاء »[١] لابن سينا ، و« كشف الأسرار عن غوامض الأفكار »[٢] لأفضل الدين الخونجي (ت ٦٤٦ هـ) .

ـ جهود العلماء حول الكتاب :

لما كانت هٰذه الحاشية من عمد المنطق ؛ لما حوت من التحقيقات والفوائد . . اهتم بها العلماء ، ووضعوا عليها حواشي وتعليقات ؛ ومن ذٰلك :

ـ حاشية قره داوود ، وهو تلميذ السعد التفتازاني[٣]

ـ حاشية علي العجمي (ت ٨٦٠هـ)[٤]

ـ حاشية جلال الدين الدواني (ت ٩٠٧هـ)[٥]

ـ حاشية عبد الحكيم السيالكوتي (ت ١٠٦٧هـ)[٦]

---

(١) طبع بالمطبعة الأميرية بالقاهرة ، سنة (١٣٧١ هـ) ، ونشرته وزارة المعارف .

(٢) مخطوط بدار الكتب المصرية ، برقم (١٦٢ مجاميع) انظر « فهرس دار الكتب المصرية » (١/ ٢٤٠) .

(٣) مخطوطة بالمكتبة الأزهرية ، برقم (١١٦ أباظة) ، (٦٣٩٦) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣/ ٣٩٤) .

(٤) مخطوطة بالمكتبة الأزهرية ، برقم (١١٨ أباظة) ، (٦٣٩٨) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣/ ٣٨٦) .

(٥) طبعت ضمن « مجموع شروح وحواشي الشمسية » ، في آخر الجزء الثاني من صفحة (٢٥٦) إلىٰ آخر الكتاب ، بمطبعة كردستان العلمية ، سنة (١٣٢٧ هـ) ، باعتناء فرج الله زكي الكردي .

(٦) طبع ضمن المجموع السابق ، وهٰذا المجموع في جزأين ، طبع الجزء الأول منه في بولاق بالقاهرة ، سنة (١٣٢٧ هـ) ، ثم طبع الجزء الثاني في مطبعة كردستان العلمية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٨ هـ) .

❋ أهم طبعات الكتاب :

ـ طبع بالأستانة ، سنة (١٢٩٣ هـ) .

ـ طبع بالمطبعة الوهبية بالقاهرة ، سنة (١٢٩٣ هـ) .

ـ طبع بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة ، سنة (١٣١١ هـ) ، بتصحيح محمد عبد اللطيف الخطيب .

ـ طبع ضمن « مجموع شروح وحواشي الشمسية » ، طبع الجزء الأول منه في بولاق بالقاهرة ، سنة (١٣٢٣ هـ) ، ثم طبع الجزء الثاني في مطبعة كردستان العلمية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٨ هـ) .

ـ طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٥٣ هـ) ، باعتناء أحمد سعد علي ؛ رئيس لجنة التصحيح .

❋

(٩١٢)

شرح الشيخ السنوسي علىٰ مختصره في علم المنطق[١] للسنوسي

(ت ٨٩٥ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (١٧) .

❊ التعريف بالكتاب :

هو شرح لمتن موجز في علم المنطق ، جمع بعض أصول العلم ومبادئه ، وقد حصر المؤلف هٰذا المتن في التعريفات ومبادئها ، والحجج ومبادئها ، باختصار وإيجاز ، ثم عمد إلىٰ شرح هٰذا المختصر اللطيف ، ولٰكن بطريق الإيجاز والعدول عن الإكثار .

بدأ المؤلف بشرح ما جاء في مقدمة متنه ؛ من الحمد والشكر وغير ذٰلك ، وهٰذا كله خارج عن حد العلم ، ثم شرع في بيان المقصود من تأليفه ، فبيَّن أن علم المنطق : هو الذي يستطيع أن يطلب به الإنسان ما جهله من معلومات تصورية وتصديقية ، وبيَّن أن الطريق الموصل إلى المعلومات التصورية هو المسمىٰ : بـ (التعريفات) ، والموصل إلى المعلومات التصديقية هو المسمىٰ : بـ (الحجج والبراهين) ، وبيَّن انحصار علم المنطق في التعريفات ومبادئها ، والحجج ومبادئها .

ثم شرع في بيان مبادئ التعريفات ؛ فعرف الدلالة ، وذكر أقسامها ، وما المحتاج إليه منها في علم المنطق ، ثم بين اللزوم وأنواعه ، ثم بين أقسام اللفظ باعتبار دلالته الإفرادية والتركيبية ، ثم قسم المفرد إلى الكلي والجزئي ، وذكر

(١) درس الكتاب بالأزهر الشريف في العصر الحديث . انظر « الأزهر ـ تاريخه وتطوره » (ص ٢٩١) .

الأقسام العقلية للكلي ، وذكر انقسامه كذٰلك إلى المتواطئ والمشكك ، وذكر انقسام الجزئي إلىٰ حقيقي وإضافي ، وانقسام الحقيقي إلىٰ علم شخص وعلم جنس .

ثم ذكر فائدة بين فيها النسب الأربع بين المعقولين ؛ وهي : التباين ، والمساواة ، والعموم والخصوص المطلق ، والعموم والخصوص من وجه .

ثم شرع في بيان الكليات الخمس ، فبدأ بمقدمة بين فيها أنواع الأسئلة ، وكيف يجاب عن كل واحد منها من خلال الكليات الخمس ، ثم بيان حقيقة الكليات الخمس ، وما يندرج تحتها من أقسام ، ثم بيَّن التعريف وشروطه وأنواعه ، وكيفية تركيب كل نوع منها .

ولما انتهىٰ من الكلام على التعريفات ومبادئها . . شرع في بيان الحجج ومبادئها التي هي القضايا ، فعرف القضية ، وقسمها إلىٰ حملية وشرطية ، وقسم الشرطية إلىٰ متصلة ومنفصلة ، وذكر أقسام المنفصلة ، ثم ذكر أجزاء الحملية ، وبعض التنبيهات المتعلقة بها ، ثم تكلم عن الموجهات وفصل القول فيها ، ثم تكلم عن مواد القضايا وأنواع هٰذه المواد ، وانحصارها في الوجوب والاستحالة والإمكان الخاص ، ثم ذكر أنواع الحملية ، وبيَّن معنى القضية المنحرفة ، والفرق بين القضية الحقيقية والقضية الخارجية ، ثم تكلم عن سور القضية الحملية ، وذكر معنى الكل المستخدم في معنى السور ، ثم تكلم عن القضية المحصلة والمعدولة ، وتكلم كذٰلك عن أقسام الشرطية من حيث السور .

ثم شرح التناقض ، وكيفيته في الموجهات ، ثم تكلم عن العكس وقسمه إلىٰ أقسامه الثلاثة ، وكيفية انعكاس كل قضية ، وتكلم عن العكس في الموجهات ، ثم ذكر بعض اللوازم الأخر للشرطية المتصلة والشرطية المنفصلة .

ثم شرع في بيان القياس ، فبين حقيقته ، وقسمه إلى اقتراني واستثنائي ، ثم تكلم عن الاقتراني ، وانقسامه باعتبار الحد الأوسط إلى الأشكال الأربعة ، ثم تكلم عن شروط كل شكل وما ينتج عن ذٰلك من ضروب ، وبين أن للقضايا الموجهة

شروطاً زائدةً علىٰ هٰذه الشروط ، ولٰكنه أعرض عن ذكرها ؛ لما فيها من التطويل والتشغيب على المبتدئ مع قلة الاستعمال ، ثم تكلم عن القياس المركب من المنفصلات ، وختم كتابه بالكلام على القياس الاستثنائي وشروطه .

وقد استعان المؤلف ببعض المصادر في كتابه ؛ منها : كتب الإمام الرازي (ت ٦٠٦ هـ)(١) ، وكتب أفضل الدين الخونجي (ت ٦٤٦ هـ)(٢) ، و« مختصر المنطق » لابن عرفة (ت ٨٠٣ هـ) ، وغيرها .

وقد شمل هٰذا الكتاب كثيراً من المسائل الدقيقة ، كما شمل بعض الفوائد والتنبيهات ، حتىٰ قال عنه ابن مريم : (إنه كتاب عجيب ، وفيه زوائد على الخونجي)(٣)

ـ جهود العلماء حول الكتاب :

ـ نفائس الدرر في حواشي المختصر ، وهي حاشية للعلامة اليوسي (ت ١١٠٢ هـ)(٤)

ـ الفتح القدوسي علىٰ مختصر السنوسي ، للعلامة أحمد الهشتوكي (ت ١١٢٧ هـ)(٥)

ـ نظم مختصر السنوسي ، للعلامة الشيخ أحمد الملوي (ت ١١٨١ هـ)(٦)

ـ حاشية الشيخ عطية الأجهوري (ت ١١٩٠ هـ) علىٰ شرح مختصر السنوسي(٧)

---

(١) ككتاب « الملخص » ، و« شرح الإشارات » .

(٢) ككتاب « كشف الأسرار في غوامض الأفكار » ، و« الجمل » .

(٣) البستان في ذكر العلماء والأولياء بتلمسان (ص ٢٤٦) بتصرف .

(٤) مخطوط بالأزهرية برقم (٩٨) ، (٥٤٥٢) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣/٤٤٧) .

(٥) مخطوط بالأزهرية برقم (٩٨١ زكي) ، (٤١٢١٧) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣/٤٣١) .

(٦) مخطوط بالأزهرية برقم (١٠٣٣ عروسي) ، (٤٢٤٧٩) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣/٤٤٧) .

(٧) مخطوط بالأزهرية برقم (٧٦٦ السقا) ، (٢٨٦٦١) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣/٣٦٢) .

ـ حاشية البناني (ت ١١٩٤ هـ) ، على شرح السنوسي على مختصره في المنطق [١]

ـ حاشية الشيخ الباجوري (ت ١٢٧٧ هـ) على شرح السنوسي على مختصره في المنطق [٢]

ـ حاشية المحلي على شرح مختصر السنوسي [٣]

ـ تقرير الأمبابي (ت ١٣١٣ هـ) على مختصر السنوسي [٤]

❊ أهم طبعات الكتاب :

ـ طبع بالمطبعة الخيرية بالقاهرة ، سنة (١٢٩٢ هـ) .

ـ طبع بمطبعة التقدم العلمية بالقاهرة ، سنة (١٣٢١ هـ) ، على هامش « حاشية الشيخ الباجوري » عليه .

❊

---

(١) طبعت الحاشية مع الشرح ، طبعة حجرية ، بمطبعة الطيب الأزرق بفاس ، سنة (١٣٠٢ هـ) انظر « المنشورات الغربية » للطيفة الكندوز (ص ٣٣) .

(٢) طبعت بمطبعة التقدم العلمية بالقاهرة ، سنة (١٣٢١ هـ) .

(٣) مخطوط بالأزهرية برقم (٥٧٤٦/١٠٠) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣٩٦/٣) .

(٤) مخطوط بالأزهرية برقم (١٢٢٣ الأمبابي) ، (٤٨٧٢٠) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣٥٨/٣) .

(٩١٣)

المطلع شرح إيساغوجي [١]

لزكريا الأنصاري

(ت ٩٢٦ هـ)

❋ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٨٥) .

❋ التعريف بالكتاب :

هو شرح لطيف لمتن « إيساغوجي » ، للعلامة الحكيم أثير الدين الأبهري (ت ٦٦٣ هـ) ، قصد به الشارح حل ألفاظه ، وبيان مراده ، وفتح مغلقه ، وتقييد مطلقه .

جاء الشرح علىٰ طريقة الشرح الممزوج ؛ حيث أدخل الشارح المتن في كلامه بحيث يكون كالجملة الواحدة ، فعرف المصطلحات التي جاءت في المتن ، وذكر مناسبة ترتيب الأبواب ، وذكر بعض التقسيمات التي أهملها الماتن ؛ كأقسام الكلي ، وأقسام الموجهات ، وأورد بعض الاعتراضات التي يمكن أن ترد على المتن ، فأجاب عنها ، وأورد بعض الخلافات دون ذكر لأصحابها غالباً ، وقد يرجح شيئاً من هـٰذه الآراء ، ولذا : فإن الكتاب يفيدنا في بعض اختيارات شيخ الإسلام رحمه الله في بعض مسائل فن المنطق .

ولم يرد شيخ الإسلام رحمه الله أن يطيل في كتابه ، ولذا : فنجده كلما جاء موضع يمكن في الإطالة والاستطراد . . يحيل إلى المطولات ، ولذٰلك مثلاً : نجده يذكر أقسام الموجهات جملةً دون تفصيل ولو بمثال .

(١) درس الكتاب بالجامع الأزهر كثيراً ، ودرس للسنة الأولىٰ من القسم الثانوي . انظر : خطة ومناهج الدراسة للقسم الثانوي علىٰ نظام القانون رقم (٢٦) ، لسنة (١٩٣٦ م) ، المطبوعة بمطبعة الأزهر ، بالقاهرة ، سنة (١٩٣٦ م) .

انتهىٰ من تأليف هٰذا الشرح في (١٥) رمضان سنة (٨٨٥ هـ) .

اعتمد في شرحه على « الشمسية » وغيرها من كتب المتقدمين ، وخاصة كتب الرازي (ت ٦٠٦ هـ) حيث نقل عنه في مواضع عدة .

- جهود العلماء حول الكتاب :

وضع علىٰ هٰذا الشرح حواش عدة ؛ ومنها :

- حاشية الشيخ محمد بن إبراهيم الدلجي [١] ، وعليها اعتمد أكثر المتأخرين المصريين .

- حاشية الشيخ الخرشي (ت ١١٠١ هـ) [٢]

- حاشية الشيخ أحمد بن أحمد الفيومي المعروف بالفرقاوي (ت ١١٠١ هـ) [٣]

- كشف اللثام عن شرح شيخ الإسلام ، وهي حاشية للعلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الغنيمي (ت ١٠٤٤ هـ) [٤]

- الدرة البهية علىٰ شرح المقدمة الإيساغوجية ، وهي حاشية للعلامة الشيخ شهاب الدين القليوبي (ت ١٠٦٩ هـ) [٥]

- حاشية الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد العناني (ت ١٠٩٨ هـ) [٦]

- المجمع لحل ألفاظ إيساغوجي وشرحه المطلع ، وهي حاشية للعلامة الشيخ أحمد بن علي المصري [٧]

---

(١) مخطوط بالأزهرية برقم (١٥٩٨٣/٣٨٩) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣٧٨/٣) .

(٢) مخطوط بالأزهرية برقم (٥٠٠ مجاميع) ، (٢٣١٤٣) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣٧٧/٣) .

(٣) مخطوط بالأزهرية برقم (٥٠٠ مجاميع) ، (٢٣١٤٣) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣٩٣/٣) .

(٤) مخطوط بالأزهرية برقم (١٩١ مجاميع) ، (٤٥٦٦) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٤٣٤/٣) .

(٥) مخطوط بالأزهرية برقم (٢٢٠٣/٣٦) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣٩٩/٣) .

(٦) مخطوط بالأزهرية برقم (٧٦٣٠/١٣٢) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣٩٣/٣) .

(٧) مخطوط بالأزهرية برقم (١٠٢٣ عروسي) ، (٤٢٤٧٨) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٤٣٨/٣) .

- حاشية الشيخ يوسف الحفناوي (ت ١١٧٨ هـ) [١]

- حاشية العلامة الشيخ الملوي (ت ١١٨١ هـ) [٢]

- حاشية الشيخ حسن العطار (ت ١٢٥٠ هـ) [٣]

- حاشية الشيخ محمد عليش (ت ١٢٩٩ هـ) [٤]

❋ **أهم طبعات الكتاب :**

- طبع بمطبعة بولاق بالقاهرة ، سنة (١٢٨٢ هـ) ، بتصحيح محمد الصباغ .
- طبع بالمطبعة الحسينية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٨ هـ) .
- طبع بالمطبعة الجمالية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٩ هـ) .
- طبع بدار ابن حزم ببيروت ، سنة (٢٠١٢ م) ، باعتناء خالد خليل .
- طبع بدار الضياء بالكويت ، سنة (١٤٣٨ هـ) ، تحقيق عرفة النادي .

❋

---

(١) طبعت بمطبعة بولاق بالقاهرة ، سنة (١٢٨٣ هـ) ، بتصحيح محمد الصباغ .

(٢) طبع بدار الضياء بالكويت ، سنة (١٤٣٨ هـ) ، مع « المطلع » ، بتحقيق عرفة النادي .

(٣) طبعت بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٤٧ هـ) ، باعتناء إبراهيم بن حسن الأنبابي ، وطبع كذلك بدار الضياء بالكويت ، سنة (١٤٣٨ هـ) مع « المطلع » ، بتحقيق عرفة النادي .

(٤) طبع بمطبعة النيل بالقاهرة ، سنة (١٣٣٠ هـ) .

(٩١٤)

شرح الغرة في المنطق[(١)]

لعيسى بن محمد الصفوي

(ت ٩٥٣ هـ)

❊ **التعريف بالمؤلِّف**[(٢)] :

هو السيد الشريف ، العلامة المحقق ، المدقق الفهامة ، قطب الدين أبو الخير عيسى بن محمد بن عبد الله بن محمد ، الحسيني ، الإيجي ، الشافعي ، المعروف بالصفوي نسبة إلىٰ جده لأمه السيد صفي الدين الإيجي .

تلقى العلم علىٰ : والده محمد بن عبيد الله ، وكذا أدرك الجلال الدواني (ت ٩١٨ هـ) ، وأجاز له ، وتلقى الذكر علىٰ يد الشيخ أحمد بن موسى الشيشني ، وغيرهم .

وممن تتلمذ علىٰ يديه : ابنه معين الدين الإيجي .

وكذٰلك أخذ عنه : شهاب الدين أحمد بن قاسم الصباغ العبادي المصري الشافعي (ت ٩٢٢ هـ) ، ومحمد بن إبراهيم الحلبي ، المعروف بابن الحنبلي (ت ٩٧١ هـ) .

---

(١) أشار إلىٰ هٰذا الكتاب الشيخ منصور المنوفي (ت ١١٣٥ هـ) في « شرحه علىٰ نظمه لموجهات التهذيب » لوحة رقم (٦/أ) ، مخطوط رقم (٢٥٦٥ منطق) ، (٩٦١٦٤ المغاربة) انظر « فهرس مخطوطات مكتبة الأزهر الشريف » (١٣/٣٢٥) ، حيث ساوىٰ بين هٰذا الكتاب وكتابين آخرين كانا من عمدة الدرس المنطقي بالأزهر الشريف ؛ وهما : « الشمسية » و« التهذيب » وذٰلك أثناء استدلاله علىٰ بعض المسائل خلال شرحه المذكور ، وكذٰلك توفي الصفوي في مصر ، وتلقى العلم عنه كبار عصره من الأزهريين من أمثال ابن قاسم العبادي .

(٢) انظر ترجمته في « الكواكب السائرة في أعيان المئة العاشرة » لنجم الدين الغزي (٢/٢٣٠ ـ ٢٣٣) ، و« شذرات الذهب في أخبار من ذهب » لابن العماد (١٠/٤٢٧ ـ ٤٢٨) ، و« الأعلام » للزركلي (٥/١٠٨) .

من مؤلفاته :

- أنموذج العلوم[(١)]

- شرح الشفا ، للقاضي عياض[(٢)]

- رسالة في الحمدلة[(٣)]

- رسالة في التشبيه والاستعارة[(٤)]

- رسالة في لام التعريف[(٥)]

توفي الصفوي رحمه الله بمصر ، سنة (٩٥٣هـ) .

❊ **التعريف بالكتاب :**

وضع الصفوي هٰذا الشرح علىٰ أحد المتون المهمة التي وضعها السيد الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) لولده محمد ، وقد اعتنىٰ بعض الشراح بهٰذا المتن اللطيف ، فبجانب هٰذا الشرح الذي وضعه الصفوي نجد شرحاً آخر[(٦)] لنجم الدين خضر بن الشيخ شمس الدين محمد بن علي الرازي (ت ٨٥٠هـ) الذي تتلمذ على السيد شمس الدين محمد بن علي بن محمد الجرجاني (ت ٨٣٨هـ) الذي ترجم من الفارسية إلى العربية « الدرةَ » و« الغرةَ » في المنطق ، وهما الرسالتان

---

(١) مخطوط بالمكتبة الأزهرية برقم (١١٠ مجاميع) ، (٢١٦٩) ، رسالة رقم (١) انظر « فهرس مخطوطات مكتبة الأزهر الشريف » (١٤١/٢١) .

(٢) مخطوط بالمكتبة الأزهرية برقم (٦٤٦ حديث) ، (٥٦٧٠) انظر « فهرس مخطوطات مكتبة الأزهر الشريف » (١٩٦/٤) .

(٣) مخطوط بالمكتبة الأزهرية برقم (٩٦٩ مجاميع) ، (٤٦١٢٢ بخيت) ، رسالة رقم (٧) انظر « فهرس مخطوطات مكتبة الأزهر الشريف » (٨٥/٢٣) .

(٤) مخطوط بالمكتبة الأزهرية برقم (٩٦٩ مجاميع) ، (٤٦١٢٢ بخيت) ، رسالة رقم (٨) انظر « فهرس مخطوطات مكتبة الأزهر الشريف » (٨٥/٢٣) .

(٥) طبع الكتاب بمكتبة أولاد الشيخ للتراث بالقاهرة ، سنة (٢٠٠٥ م) ، بتحقيق فاطمة السيد حسين .

(٦) طبع الكتاب بدار المشرق ببيروت ، سنة (١٩٨٣ م) ، بتحقيق ألبير نصري نادر .

المشهورتان في المنطق ، الموسومتان بالكبرىٰ والصغرى ، اللتان وضعهما بالفارسية والده وأستاذه السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (ت ٨١٦ هـ) .

وذكر صاحب « كشف الظنون » : أن عصام الدين الإسفراييني (ت ٩٥١ هـ) قد وضع شرحاً بالفارسية علىٰ متن « الغرة » أيضاً (١) .

ويرىٰ بعض الباحثين : أن شرح خضر الرازي جاء في غاية الدقة بالرغم من إيجازه ؛ إذ إنه أخذ المتن مباشرةً عن أستاذه شمس الدين ولد الجرجاني وتلميذه (٢) .

ويعد شرح الصفوي أوسع شروح متن « الغرة » وأكثرها فائدة ؛ فقد جمع بين نقل الفوائد ممن سبقه وتحقيق مسائل المتن ، وكذٰلك ذكر ما وقع فيها من خلافات .

بدأ الكتاب بمبحث فلسفي يتعلق بالنفس الناطقة ، وهٰذا مبحث لا نجده يذكر في الكتب المنطقية ، بل الفلسفية ، وإنما ذكره المصنف من حيث كون النفس العاقلة ـ التي هي قسم من الناطقة ـ تنتقش فيها صورة الأشياء ، وهٰذا النقش هو المسمىٰ : تصوراً ، وهو الذي تتعلق به دراسة المنطق .

وفرق الشارح بين الحواس الظاهرة والباطنة ، وهو مبحث فلسفي أيضاً .

فرق كذٰلك بين التصور الساذج والتصديق ، وكذٰلك الفرق بين الجهل البسيط والجهل المركب .

عقد المؤلف فصلاً بعد ذٰلك في بيان احتياج الإنسان إلى المنطق ، واحتياج الإنسان خلال تفكيره إلىٰ قواعد يضبطه بها ؛ حتىٰ يستطيع أن يصل إلى المجهول عن طريق المعلوم بالصورة الصحيحة .

ثم تكلم بعد ذٰلك عن التصور والتصديق ، وتقسيم كلٍّ إلىٰ ضروري ونظري ، وشرح معنى الفكر وبين تعريفه .

---

(١) انظر « كشف الظنون » (٢/١١٩٨) .

(٢) انظر : مقدمة « شرح الغرة في المنطق » الرازي ـ الصفوي ، طبعة دار المشرق ببيروت ، سنة (١٩٨٣ م) ، بتحقيق ألبير نصري نادر .

ولما كان المنطقي يبحث في اللفظ من حيث دلالته . . كان لابد من أن يعرف الدلالة ؛ لتمكن البحث من تلك الحيثية ، فشرح معاني الدلالة الثلاث : الوضعية ، والعقلية ، والطبيعية ، ثم شرح أنواع الدلالة الوضعية الثلاثة .

ثم عقد فصلاً بعد ذٰلك بين فيه أن دلالة المطابقة وضعية صرفة ، بمعنىٰ : أن سببها والعلاقة بين الدال والمدلول فيها إنما هو مجرد الوضع ، فينتقل العقل إلى المدلول بلا مدخل من العقل ، بخلاف دلالتَيِ التضمن والالتزام ؛ فإنهما ليستا بمحض الوضع ، بل بمدخل من العقل ، وذكر الفرق في ذٰلك بين المنطقيين والأصوليين والبيانيين ، وذكر كذٰلك أن الدلالة عند المنطقيين ليست إلا كلية ، وهي عند البيانيين أعم .

ثم شرع في تقسيم الألفاظ ، وذكر أقسام اللفظ المفرد الأربعة ، وفرق بين أقسام اللفظ المفرد عند المناطقة والنحويين .

شرح المؤلف بعد ذٰلك الجزئي والكلي والعلاقة بينهما ، وبين الكليات الخمسة ، وما يندرج تحتها من أقسام .

شرع المؤلف بعد ذٰلك في بيان أقسام المعرف ، وشروط التعريف ، وسبب عسر التعريفات بحسب الحقيقة ، وسهولة تعريف المفهومات الاعتبارية الاصطلاحية

انتقل المؤلف بعد ذٰلك إلى الكلام على التصديقات ، فتكلم على القضية وبين أجزاءها وأقسامها ، وشرح الاعتراض الوارد علىٰ هٰذا التقسيم والرد عليه .

فرق المؤلف بعد ذٰلك بين أجزاء القضية الحملية وأجزاء القضية الشرطية ، ثم ذكر أقسام القضية الحملية بحيثياتها المتعددة .

شرح المؤلف بعد ذٰلك معنى النسبة ، وشرح قسميها ـ الحملية والاتصالية ـ ثم بيَّن الموجهات ، وذكر أن المشهور منها خمسة عشر ، فذكر تعاريفها ، وبين ما بينها من نسب .

ثم شرع المؤلف بعد ذٰلك في شرح أحكام القضية الحملية ، فشرح العكس

المستوي ، وعكس النقيض ، وكذٰلك بين عكوس الموجهات ، ثم شرح نقيض القضية الحملية .

بعد أن فرغ المؤلف من بيان القضية الحملية وأقسامها وأحكامها . . انتقل إلى الكلام على القضية الشرطية المتصلة والقضية الشرطية المنفصلة ، وبين كذٰلك كيفية عكسهما ونقضهما .

انتقل المؤلف بعد ذٰلك إلى الكلام على الحجة وأنواعها ، وهي القياس والاستقراء والتمثيل ، وذكر أن العمدة فيها هو القياس ، وبين وجه ذٰلك ، ثم ذكر تقسيمه إلى الاستثنائي والاقتراني ، ثم ذكر الأشكال الأربعة للقياس الحملي وضروبه ، وشرائطه التي اعتبرت لإنتاج الأشكال الأربعة ، ثم ختم شرحه ببيان القياس الاستثنائي وأقسامه .

وقد اعتنى المؤلف في هٰذا الكتاب بذكر بعض المسائل الفلسفية المتعلقة بالمنطق ؛ كما فعل في مقدمة الكتاب ، ونراه كذٰلك معتنياً بذكر بعض المقارنات بين السيد الشريف (٨١٦هـ) وشيخه جلال الدين الدواني (ت ٩١٨هـ) .

ويعد من أهم مصادره في هٰذا الشرح : « تحرير القواعد المنطقية شرح الرسالة الشمسية »[(١)] للقطب الرازي (ت ٧٦٦هـ) ، وشرح القطب الرازي علىٰ « مطالع الأنوار » لسراج الدين الأرموي (ت ٦٨٢هـ) المسمىٰ بـ : « لوامع الأسرار شرح مطالع الأنوار »[(٢)] ، وكتب السيد الشريف الجرجاني ، وخاصةً « حاشيته علىٰ شرح الشمسية »[(٣)] ، وكذا « حاشيته علىٰ شرح المطالع »[(٤)] ، وكذٰلك « رسالته

---

(١) طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٥٣هـ) ، باعتناء أحمد سعد علي .

(٢) طبع بدار الطباعة العامرة بإستنبول ، سنة (١٢٧٧هـ) .

(٣) طبع بهامش الشرح بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٥٣هـ) ، باعتناء أحمد سعد علي .

(٤) طبع بالأستانة ، سنة (١٣٠٣هـ) ، وطبع بمطبعة سليمان زاده بطهران ، الطبعة الأولىٰ سنة (٢٠١٢م) ، ونشرته دار ذوي القربىٰ ، باعتناء أسامة الساعدي .

الكبرىٰ في علم المنطق »[١] ، « شرح التهذيب »[٢] للجلال الدواني ، وغيرها .

طبعة الكتاب :

طبع الكتاب طبعة فريدة في دار المشرق ببيروت ، سنة (١٩٨٣ م) ، باعتناء (ألبير) نصري نادر ، مع شرح خضر بن محمد بن علي الرازي (ت ٨٥٠هـ) .

ولا يزال الكتاب في حاجة إلىٰ إعادة تحقيقه ؛ لعدم جودة الطبعة المذكورة ؛ حيث لم يميز المحقق بين المتن والشرح ، ولم يعتن بتوثيق النقول ، بل وقع في طبعته هـٰذه عدد كبير من التصحيفات والتحريفات .

* * *

(١) طبع في لكهنؤ ، سنة (١٢٦٤هـ) انظر « تاريخ الأدب العربي » لـ (بروكلمان) ، (٣٢٥/٧) .

(٢) طبع الكتاب في المطبعة الملكية بمدينة قازان ، سنة (١٣٠٥هـ) ، باعتناء حبيب النجار بن عبد الكافي الأسترلي الأوتاكي .

(٩١٥)

السلم المنورق [١]

للأخضري

(ت ٩٨٣ هـ)

❊ **التعريف بالمؤلِّف :**

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٨١٧) .

❊ **التعريف بالمنظومة :**

هو نظم مختصر لعلم المنطق من بحر الرجز ، نظمه في (١٤٤) بيتاً ، ويعتبر نظماً لـ « متن إيساغوجي » لأثير الدين الأبهري (ت ٦٦٣ هـ) ، ألفه وهو ابن إحدىٰ وعشرين سنة في أوائل المحرم من سنة (٩٤١ هـ) علىٰ ما ذكره في آخر نظمه ، قصد المؤلف به أن يكون للمبتدئين في علم المنطق ؛ فجاء عذب الألفاظ ، حسن العبارة ، سهل الحفظ .

لما كان الكتاب منظوماً للمبتدئين من طلاب العلم . . فقد بدأ المؤلف بذكر مبادئ العلم ، وأورد الخلاف في حكم الاشتغال بعلم المنطق ، ثم قسم العلم الحادث إلىٰ تصور وتصديق وعرف كل قسم ، ثم ذكر أنواع الدلالة الوضعية ، ثم قسم الألفاظ إلىٰ مفرد ومركب ، وقسم المفرد إلى الكلي والجزئي ، ثم ذكر الكليات الخمس ، ثم قسم الألفاظ من حيث نسبتها للمعاني ، ثم ذكر الفرق بين الكل والكلية والجزء والجزئية ، ثم قسم التعريف إلىٰ حد ورسم وتعريف باللفظ ، وذكر ما فيها من أقسام ، وشروط المعرف .

ثم انتقل إلىٰ مبحث القضايا ، فعرف القضية ، وقسمها إلى الشرطية والحملية

---

(١) درس مع شرح المؤلف نفسه في الأزهر الشريف . انظر « الأزهر ـ تاريخه وتطوره » لمحمد البهي (ص ٢٩٠) ، و« تاريخ الإصلاح في الأزهر » لعبد المتعال الصعيدي (ص ٥٤ ، ٦٣) .

وما في كل من أقسام ، ثم ذكر أحكام القضايا ؛ من تناقض وعكس ، ثم تكلم عن القياس وأشكاله الأربعة ، وشرط إنتاج كل شكل ، وعدد الضروب المنتجة في كل شكل .

ثم ذكر لواحق القياس ، وأقسام الحجة ، ثم ختم المتن بخطأ البرهان ، ولم يلتزم المؤلف الترتيب بين أقسام الباب ، بل يذكره حسب ما يقتضيه النظم .

وقد جاء النظم خالياً من مسائل علم المنطق الصعبة الإدراك على المبتدئين من طلاب العلم ؛ كالموجهات المنطقية ، وتعليلات مسائل القياس ، وغير ذٰلك مما يصعب فهمه على المبتدئين ، إلا أنه لم يخل شرح من شروح « متن السلم » غالباً من استدراكات على الناظم ؛ لاختصاره فيما لا يصح فيه الاختصار ، واختياره لبعض الآراء غير المحققة ، وغير ذٰلك مما استدركه الشُّرّاح على المؤلف ، ويعتذر عن ذٰلك بأنه ألَّفه مختصراً ليناسب المبتدئين ، وقد طلب الاعتذار في آخر نظمه .

اشتهرت هٰذه المنظومة بـ « **السلم المرونق** » بتقديم الراء على الواو وتأخير النون عنهما ، غير أن المروي عن المصنف (المنورق) بتقديم النون على الواو وتأخير الراء عنهما ، وهما وإن كانا بمعنىً واحد وهو المزين المزخرف ، لٰكن ثانيهما أولىٰ ؛ لكونه هو الرواية ، ولكونه حسناً عذباً بسبب غرابته ، وعدم جريانه على الألسنة ، بخلاف أولهما (١)

ـ جهود العلماء حول هٰذه المنظومة :

ـ قام الناظم ـ الإمام الأخضري ـ بشرح منظومته شرحاً موجزاً (٢)

ـ شرحه الشيخ سعيد قدورة (ت ١٠٦٦ هـ) مفتي المالكية بالجزائر (٣)

---

(١) انظر « حاشية الباجوري على السلم » (ص ٢٧) طبعة بولاق ، باعتناء محمد قاسم .

(٢) مطبوع في المطبعة الميمنية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٤ هـ) ، تالياً لكتاب « إيضاح المبهم » للدمنهوري .

(٣) حقق الكتاب لنيل درجة الماجستير محمد هواري ، بجامعة أبي بكر بلقايد بالجزائر ، سنة ←

ـ القول المسلم في تحقيق معاني السلم ، لأبي العباس أحمد بن يعقوب الولالي المكناسي (ت ١١٢٨ هـ) [١]

ـ القول المكرم في شرح معاني السلم ، للشيخ عبد الوهاب بن قنديل (ت ١١٦٠ هـ) [٢]

ـ شرحه الشيخ محمد بن الحسن البناني (ت ١١٦٣ هـ) ، وعليه حاشية علي قصارة [٣]

ـ شرحه الشيخ أحمد الدمنهوري (ت ١١٩٢ هـ) ، وهو المسمىٰ : « إيضاح المبهم من معاني السلم » [٤]

ـ للشيخ أحمد الملوي شرحان ؛ كبير وصغير ، والصغير هو المطبوع ، وعليه حاشية للشيخ الصبان (ت ١٢٠٦ هـ) [٥]

ـ شرحه الشيخ حسن درويش القويسني (ت ١٢٥٤ هـ) شيخ الجامع الأزهر [٦]

ـ شرحه علىٰ هيئة الحواشي الشيخ برهان الدين الباجوري (ت ١٢٧٧ هـ) [٧]

ـ أكمله الشيخ عبد السلام بن محمد العلوي الشنقيطي (ت ١٣٤٣ هـ) في

(٢٠١٣ م) ، وطبع بهامش « شرح البناني على السلم » ، بمطبعة بولاق بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣١٨ هـ) ، بتصحيح طه بن محمود .

(١) طبع في دار الضياء بالكويت ، سنة (١٤٣٧ هـ) ، باعتناء نزار حمادي .

(٢) طبع بمطبعة الجمهور بالقاهرة ، سنة (١٩٠٤ م) .

(٣) طبع في مطبعة بولاق بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣١٨ هـ) ، بتصحيح طه بن محمود .

(٤) مطبوع في المطبعة الميمنية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٤ هـ) .

(٥) طبع في مطبعة بولاق ، سنة (١٢٨٥ هـ) ، وطبع في مصطفى الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٥٧ هـ) ، بتصحيح أحمد سعد علي .

(٦) مطبوع بالمطبعة الشرفية بالقاهرة ، سنة (١٣١٤ هـ) ، والمطبعة الخيرية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٢ هـ) ، بتصحيح عبد الجواد خلف ، ومطبوع في مطبعة مصطفى الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٧٩ هـ) ، بمعرفة لجنة التصحيح بالمطبعة .

(٧) طبعة في مطبعة بولاق بالقاهرة ، سنة (١٢٩٧ هـ) ، باعتناء محمد قاسم .

« توشيح نظم السلم المنورق » ، وشرحه محمد محفوظ بن الشيخ بن قحف في « رفع الأعلام علىٰ سلم الأخضري وتوشيح عبد السلام »[١]

ـ جريان القلم بشرح السلم ، لأحمد بن محمد الرهوني (ت ١٣٧٣ هـ)[٢]

ـ قزل إيجاز[٣] ؛ وهي حاشية لبديع الزمان النورسي (ت ١٣٧٩ هـ) علىٰ متن « السلم »[٤]

ـ شرحه الشيخ عبد الرحيم فرج الجندي ؛ ليغني به الطلاب عن المذكرات المكتوبة في علم المنطق[٥]

ـ الشرح العلوي لمنظومة السلم في المنطق ، لعلي عبد المنعم عبد الحميد[٦]

ـ الكوكب المشرق في سماء علم المنطق على السلم المنورق ، لمحمد الأمين الهرري[٧]

ـ ترجمه المستشرق الفرنسي (جان دومينيك لوسياني) ، (ت ١٩٣٢ م) ، (Jean Dominique Luciani) إلى الفرنسية ، وطبع في الجزائر سنة (١٩٢١ م) ، وقد عده من أعظم الكتب العالمية[٨]

---

(١) نشره محمد محمود ولد الأمين ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٢ هـ) .

(٢) طبع في المطبعة المهدية بتطوان بالمغرب ، سنة (١٣٥٤ هـ) .

(٣) قزل : (القزل) بالتحريك : أسوأ العرج وأشده . انظر « لسان العرب » (١١/٥٥٦) .

(٤) طبع بمطبعة بركات بدمشق ، سنة (١٣٨٧ هـ) ، بتصحيح محمد زاهد الملا كردي ، وعلىٰ هـٰذه الحاشية شرح لأخيه الملا عبد المجيد النورسي .

(٥) طبع في الدار القومية العربية للطباعة بالقاهرة (بدون تاريخ) .

(٦) طبع بمطبعة أمين عبد الرحمـٰن ، بالقاهرة ، سنة (١٣٧٢ هـ) .

(٧) طبع بدار المنهاج بجدة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٦ هـ ـ ٢٠١٥ م) .

(٨) (Abderrahman El Akhdhari Traduit de l'arabe par J . _ D . Luciani Alger : Jules Carbonel,) سنة (١٩٢١ م)

※ أهم طبعات المنظومة :

- طبع المتن منفرداً بمكتبة صبيح بالقاهرة (بدون تاريخ) .

- طبع في بولاق ضمن « مجموع مهمات المتون » سنة (١٢٤١ هـ)[١]

- طبع ضمن « مجموع من المتون » على الحجر بفاس ، (١٣٠٨ هـ - ١٣١٧ هـ)[٢]

- طبع ضمن « مجموع من مهمات المتون » في مطبعة التقدم العلمية بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣١٣ هـ) .

- طبع ضمن « مجموع مهمات المتون » في مطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٤٠ هـ) ، بتصحيح أحمد سعد علي .

- طبع ضمن « منظومات في علم المنطق » في دار الحكمة بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (٢٠١٢ م) .

---

(١) انظر « معجم المطبوعات » (١/٤٠٧) ، و« تاريخ الأدب العربي » لـ (بروكلمان) ، (٩/٥٢١) .

(٢) انظر : المنشورات المغربية منذ ظهور الطباعة إلىٰ سنة (١٩٥٦ م) للطيفة الكندوز ، و« تاريخ الأدب العربي » لـ (بروكلمان) ، (٩/٥٢١) .

(٩١٦)

شرح السلم المنورق [١]

للأخضري

(ت ٩٨٣ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٨١٧) .

❊ التعريف بالكتاب :

لما وضع الأخضري منظومته في علم المنطق المعروفة بـ : « السلم المنورق » ، واستحسنها طلبة العلم ؛ لكونها بديعة النظم ، سهلة الحفظ ، جامعة لأصول العلم . . سألوه أن يضع شرحاً عليها ، يوضح المبهم ، ويفسر المشكل ، ويبسط معانيها ، فأجاب طلبهم بهٰذا الكتاب .

جاء الشرح موجزاً مختصراً يوضح فيه معاني ما جاء في « سلمه » وما انطوىٰ في أبياته من إشارات ؛ ليكون مناسباً للمبتدئين في المنطق ، مفهماً لمن أراد حفظ متنه .

منهج المؤلف :

ومنهجه في شرحه : أن يذكر أبياته ثم يبدأ في شرحها ، مشيراً إلىٰ نفسه بطريقة الحاضر تارةً ، وبطريقة الغائب تارةً أخرىٰ .

يهتم المؤلف بذكر بعض ما في أبياته من أمور نحوية وإعرابية ، وتعليل ما فيها من تقديم وتأخير .

---

(١) كان من المناهج الدراسية في الأزهر الشريف . انظر « الأزهر ـ تاريخه وتطوره » (ص ٢٩٠) لمحمد البهي ، نشر وزارة الأوقاف ، سنة (١٣٨٣ هـ) ، و« تاريخ الإصلاح في الأزهر » لعبد المتعال الصعيدي (ص ٥٤ ، ٦٣) .

ويورد المؤلف أحياناً ما في أبياته من حذف واختصار ، وما اقتضته الضرورة الشعرية معللاً ذلك .

يراعي المؤلف ذكر التعريفات للمفاهيم والمصطلحات التي أوردها في نظمه بدون تعريف ، وقد يذكر التعريف اللغوي مع الاصطلاحي ، ويذكر بعض المسائل الخلافية بين العلماء ، ويعلل الرأي الذي اختاره ، كما يهتم بذكر بعض التنبيهات والفوائد خلال شرحه ؛ إكمالاً للمعنىٰ وتميماً للفائدة .

اعتمد المؤلف في أكثر شرحه علىٰ « إيساغوجي » وشروحه .

ـ **جهود العلماء حول الكتاب :**

ـ الدر المنظم علىٰ شرح السلم ، للشيخ عبد الغني البرهاني السوداني (ت ١١٥١ هـ) [١]

ـ العقد المنظم حاشية علىٰ شرح السلم ، لأبي الحسن القلعي (ت ١١٩٩ هـ) [٢]

ـ حاشية علىٰ شرح السلم للأخضري ، للشيخ علي العدوي الصعيدي (ت ١١٨٩ هـ) [٣]

※ **أهم طبعات الكتاب :**

ـ طبع في المطبعة الميمنية بالقاهرة ، سنة (١٣٠٨ هـ) ، وعليه حواش شريفة تناسب المقام ، مأخوذة من حاشية الشيخ إبراهيم الباجوري ، تالياً

---

(١) مخطوطة في المكتبة الأزهرية برقم (١٠٤٣) ، (٤٣٠٧٦) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣٩٨/٣) .

(٢) مخطوطة في المكتبة الأزهرية برقم (٨٢) ، (٤٥٣٠) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٤٣١/٣) .

(٣) مخطوطة في المكتبة الأزهرية برقم (١٩) ، (١٥٤٤) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣٨٦/٣) .

لشرح الدمنهوري على السلم المسمىٰ : « إيضاح المبهم من معاني السلم » .

ـ طبع على الهيئة السابقة في مكة ، سنة (١٣١٢هـ) .

ـ طبع كذٰلك في مطبعة مصطفى الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٤٢هـ) ، وطبعة أخرىٰ سنة (١٣٦٧هـ) ، بتصحيح لجنة من العلماء برئاسة أحمد سعد علي .

ـ طبع بالمكتبة الهاشمية ، الطبعة الأولىٰ سنة (٢٠١٥م) .

(٩١٧)

التذهيب في شرح التهذيب[١]

لعبيد الله بن فضل الله الخبيصي

(ت نحو سنة ١٠٥٠ هـ)

❋ **التعريف بالمؤلِّف**[٢] :

هو فخر الدين عبيد الله بن فضل الله الخبيصي ، كان مشتغلاً بالمنطق والكلام .

ومن مؤلفاته : « شرح منظومة اليافعي في التوحيد »[٣]

توفي نحو سنة (١٠٥٠ هـ) .

❋ **التعريف بالكتاب** :

هو شرح ممزوج على القسم المنطقي من متن « تهذيب المنطق والكلام »[٤] ، لسعد الدين التفتازاني (ت ٧٩٢ هـ) .

وهٰذا الشرح من أهم الكتب التي اعتنىٰ بها المتأخرون ووضعوا عليها حواشيهم ؛ حيث إنه لما كان « متن التهذيب » مشتملاً علىٰ غالب مسائل « الرسالة الشمسية في القواعد المنطقية » ، وكان المحصلون لمسائله قد وقعوا في الاضطراب والاضطرار . . عمد المؤلف إلىٰ شرحه شرحاً يبين معضلاته ، ويفسر مشكلاته ، مع خلوه عن التطويل والإكثار ، بعيداً عن غوامض التحقيق وخفايا التدقيق .

---

(١) درس هٰذا الكتاب بالجامع الأزهر الشريف ، وبالكليات الأزهرية لسنوات عديدة .

(٢) انظر « هدية العارفين » (١/ ٦٥٠) ، و« معجم المطبوعات » (١/ ٨١٨) ، و« الأعلام » للزركلي (٤/ ١٩٦ ـ ١٩٧) .

(٣) مخطوط بدار الكتب المصرية برقم (٧٧٩) انظر « فهرس دار الكتب المصرية » (١/ ١٨٨) .

(٤) طبع بمطبعة السعادة بمصر ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٣٠ هـ ـ ١٩١٢ م) .

ويعتبر هٰذا الشرح من الشروح المتوسطة في علم المنطق ؛ حيث إن الشارح عمد إلىٰ ما في المتن من مصطلحات فعرفها ، وما فيه من قضايا فأثبتها بأدلتها ما أمكن ذٰلك ، والتمثيل علىٰ كلٍّ ببعض الأمثلة التي تقرب الصورة إلى النفس وتثبته في الذهن .

وعادة ما يذكر المؤلف المناسبة في ترتيب الأبواب ، وعلة تأخير الفصل ، وتقديمه علىٰ غيره .

أورد الشارح كذٰلك بعض الإشكالات وأجاب عليها ، ووضح بعض ما أشار إليه المؤلف من آراء ونسبها إلىٰ أهلها من المتقدمين أو المتأخرين ، وإن لم ينسبها إلىٰ عالم بعينه .

اعتمد المؤلف في شرحه علىٰ شرح الرسالة الشمسية ، وقد ذكر ذٰلك في آخر شرحه .

ـ جهود العلماء حول الكتاب :

ـ حاشية الشيخ يس بن زين الدين العليمي (ت ١٠٦١ هـ)[١]

ـ حاشية العلامة محمد بن عبادة بن بري العدوي المالكي (ت ١١٩٣ هـ)[٢]

ـ حاشية ابن سعيد (ت ١١٩٩ هـ) ، المسماة : « تحرير التذهيب لكتاب التهذيب »[٣]

ـ التجريد الشافي علىٰ تذهيب المنطق الكافي[٤] ، للعلامة الشيخ محمد عرفة الدسوقي (ت ١٢٣٠ هـ) .

---

(١) طبعت علىٰ هامش « التجريد الشافي علىٰ تذهيب المنطق الكافي » ، بمطبعة كردستان العلمية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٨ هـ) ، من (ص ٥٧) إلىٰ آخر الكتاب .

(٢) مخطوط بالمكتبة الأزهرية تحت رقم (٥٤٤٤/٩٧) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣٨٦/٣) .

(٣) طبعت مع حاشية الشيخ حسن العطار بمطبعة بولاق بالقاهرة ، سنة (١٢٩٦ هـ) .

(٤) طبعت بمطبعة كردستان العلمية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٨ هـ) .

ـ حاشية العلامة الشيخ حسن العطار (ت ١٢٥٠ هـ) [١]

ـ تجديد علم المنطق [٢] ، للشيخ عبد المتعال الصعيدي (ت ١٣٨٦ هـ) ، ويحتوي الكتاب علىٰ بعض التعليقات المفيدة والنافعة علىٰ « شرح الخبيصي » ، مع مقارنة بين المنطق الحديث والقديم .

❊ **أهم طبعات الكتاب :**

ـ طبع بمطبعة صبيح بالقاهرة (بدون تاريخ) .

ـ طبع بمطبعة الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٥٥ هـ) ، وعليه بعض الحواشي ، باعتناء الشيخ محمد عبد المجيد الشرنوبي .

ـ طبع بدار الإمام الرازي بالقاهرة ، سنة (٢٠١٥ م) .

❊

---

(١) طبعت بمطبعة بولاق بالقاهرة ، سنة (١٢٩٦ هـ) ، وطبع مع التذهيب بمطبعة الحلبي ، سنة (١٣٥٥ هـ) ، باعتناء الشيخ عبد المجيد البشرنوبي .

(٢) طبع بمطبعة صبيح بالقاهرة ، سنة (١٣٨٩ هـ) .

(٩١٨)

حاشية على التذهيب على التهذيب [١]

للشيخ ياسين العليمي

(ت ١٠٦١ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف [٢] :

هو العلامة الشيخ ياسين بن زين الدين بن أبي بكر بن محمد بن الشيخ عليم الحمصي الشافعي ، الشهير بالعليمي ، نزيل مصر .

ولد بحمص ، ورحل مع والده إلىٰ مصر ، وبها نشأ وتعلم .

شيوخه :

- الشهاب الغنيمي (ت ١٠٤٤ هـ) .
- الشيخ منصور السطوحي (ت ١٠٦٦ هـ) .
- الشمس الشوبري (ت ١٠٦٩ هـ) .

تلاميذه :

تصدر للإقراء بالأزهر ، وأخذ عنه : جملة من الأفاضل ؛ منهم : خليل اللقاني (ت ١١٠٤ هـ) ابن البرهان اللقاني ، وغيره .

ـ مؤلفاته :

- حاشية علىٰ شرح السنوسي علىٰ أم البراهين [٣]

---

(١) اعتمد عليه بعض العلماء الأزهريين في حواشيهم على « التذهيب » ، ومن ذٰلك الشيخ العطار في حاشيته .

(٢) انظر « خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر » (٤/٤٩١) ، و« الأعلام » للزركلي (٨/١٣٠) .

(٣) مخطوطة بالمكتبة الأزهرية برقم (١٤٨٤/٧١) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣/١٧٥) .

ـ حاشية علىٰ ألفية ابن مالك[1]

ـ حاشية على التصريح على التوضيح[2]

ـ حاشية علىٰ شرح الفاكهي على القطر[3]

كانت وفاته رحمه الله في شهر شعبان ، سنة (١٠٦١ هـ) .

❊ التعريف بالكتاب :

وضع المؤلف رحمه الله هٰذه الحاشية علىٰ شرح الشيخ الخبيصي المسمىٰ بـ « التذهيب شرح التهذيب » ، الذي هو شرح علىٰ « متن تهذيب المنطق » للعلامة سعد الدين التفتازاني (ت ٧٩٢هـ) .

بدأ المؤلف بمقدمة موجزة بين فيها فائدة علم المنطق وأهميته لغيره من العلوم ، ثم شرع في التعليق على الشرح بما يفيد الطالب ، ويرفع عن الشرح ما وقع فيه من إشكال وغامض .

وحيث إن المؤلف كان واسع الاطلاع علىٰ كتب المتقدمين ، جامعاً لأغلب طرق المصنفين . . فقد اعتنىٰ بجمع فوائد التحقيقات والتدقيقات ، عارضاً لما وقع فيها من اعتراض وإيراد ، محرراً لما وقع فيها من أوهام ، كما أنه زاد بعض المباحث على الشرح ؛ كمبحث دلالة العام علىٰ بعض أفراده ، وبعض مباحث أقسام القضايا ، وغيرها ، ولم تخل الحاشية من بعض الفوائد النحوية ، والقضايا اللغوية والبلاغية .

ـ موارد الكتاب :

كانت مصادر هٰذه الحاشية متعددة ؛ منها :

ـ شرح القطب الرازي (ت ٧٦٦هـ) علىٰ متن « المطالع » للأرموي

(١) طبعت بالمطبعة المولوية بفاس ، سنة (١٣٢٧هـ) .

(٢) طبعت بالمطبعة الأزهرية بالقاهرة ، الطبعة الثانية سنة (١٣٢٥هـ) ، بتصحيح إبراهيم بن محمد الحنفي .

(٣) طبعت بالمطبعة الوهبية بالقاهرة ، سنة (١٢٩٢هـ) ، بتصحيح محمد البلبيسي .

(ت ٦٨٢ هـ) المسمىٰ بـ : « لوامع الأسرار شرح مطالع الأنوار »[١]

ـ شرح القطب الرازي على « الشمسية » لنجم الدين الكاتبي (ت ٦٧٥ هـ) المسمىٰ بـ : « تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية »[٢]

ـ كما اعتنىٰ كثيراً بحاشية السيد (ت ٨١٦ هـ)[٣] علىٰ هـٰذا الشرح ، ونقل أيضاً من حاشية ابن قاسم العبادي (ت ٩٤٤ هـ) عليه[٤]

ـ اهتم أيضاً بشرح السعد على « الشمسية »[٥] ، وشرح شيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦ هـ) علىٰ « إيساغوجي » المسمىٰ بـ : « المطلع »[٦] ، وشرح الفناري (ت ٨٣٤ هـ) علىٰ « إيساغوجي » أيضاً المسمىٰ بـ : « الفوائد الفنارية »[٧] ، وغيرها .

❊ أهم طبعات الكتاب :

طبع بهامش « التجريد الشافي علىٰ تذهيب المنطق الكافي » للعلامة الشيخ الدسوقي (ت ١٢٣٠ هـ) ، بمطبعة كردستان العلمية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٨ هـ) ، باعتناء معروف عبد الله باسندوة الحضرمي ، من (ص ٥٧) إلىٰ آخر الكتاب .

❊

---

(١) طبع بدار الطباعة العامرة بالأستانة ، سنة (١٢٧٧ هـ) .

(٢) طبع كذٰلك بمطبعة مصطفى الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٥٣ هـ) ، بتصحيح لجنة من علماء الأزهر برئاسة أحمد سعد علي .

(٣) طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٥٣ هـ) ، باعتناء أحمد سعد علي ، رئيس لجنة التصحيح .

(٤) مخطوطة بالأزهرية برقم (٥٣٤٥/٩٦) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣٦١/٣) .

(٥) طبع في الأستانة ، سنة (١٣١٢ هـ) ، وصدر عن دار النور في عمان بتحقيق جاد الله بسام صالح ، (١٤٣٤ هـ) .

(٦) طبع بدار الضياء بالكويت ، سنة (١٤٣٨ هـ) ، تحقيق عرفة النادي .

(٧) طبع في مطبعة الحاج حسين بإستنبول ، سنة (١٣٠٥ هـ) .

(٩١٩)

حاشية علىٰ شرح شيخ الإسلام علىٰ إيساغوجي لمحمد الخرشي

(ت ١١٠١ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٣١١) .

❊ التعريف بالكتاب :

هو حاشية علىٰ شرح شيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦ هـ) المسمىٰ بـ : « المطلع » ، علىٰ متن « إيساغوجي » للعلامة الحكيم أثير الدين الأبهري (ت ٦٦٣ هـ) .

اهتم الشيخ رحمه الله في حاشيته بالتعليق على الشرح بما يحل مشكله ، ويوضح غامضه ، ولم يكثر من تحليل الشرح من الناحية النحوية والبلاغية ، وهي الطريقة التي اعتاد عليها كثير من المتأخرين ، إلا أنه نحا منحىً آخر ؛ حيث اهتم بمسائل الصناعة المنطقية ، وفتح مدارك الطلاب بالإكثار من الأمثلة التي تعمق فهم العلم ، وزاد على الشرح بعض المسائل المتعلقة به ، وأطال في الكلام علىٰ بعض المباحث التي قد تصعب على الطلاب ؛ كمباحث القضايا الموجهة وبعض مباحث القياس .

ـ مصادر الكتاب :

وكان من الكتب التي نقل منها أو اعتمد عليها المؤلف :

ـ كتاب الحروف [١] ، لأبي نصر الفارابي (ت ٣٣٩ هـ) .

(١) طبع بدار المشرق ببيروت ، الطبعة الثانية سنة (١٩٩٠ م) .

ـ شرح السعد على الشمسية [1]

ـ شرح القطب على « الشمسية » وهو المسمىٰ بـ : « تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية » [2]

ـ حاشية الغنيمي (ت ١٠٤٤ هـ) علىٰ « شرح شيخ الإسلام علىٰ إيساغوجي » ، المسماة بـ : « كشف اللثام عن شرح شيخ الإسلام » [3] ، وغيرها .

للحاشية نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية برقم (٥٠٠ مجاميع) ، (٢٣١٤٣) [4] ، وأخرىٰ بدار الكتب المصرية برقم (٣٠٦) [5]

* * *

---

(١) طبع في الأستانة ، سنة (١٣١٢ هـ) ، وصدر عن دار النور في عمان بتحقيق جاد الله بسام صالح ، سنة (١٤٣٤ هـ) .

(٢) طبع كذٰلك بمطبعة مصطفى الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٥٣ هـ) ، بتصحيح لجنة من علماء الأزهر برئاسة أحمد سعد علي .

(٣) مخطوط بالأزهرية برقم (١٩١ مجاميع) ، (٤٥٦٦) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٤٣٤/٣) .

(٤) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣٧٧/٣) .

(٥) انظر « فهرس دار الكتب المصرية » (٢٢٧/١) .

(٩٢٠)

نفائس الدرر في حواشي المختصر[١]

(حاشية اليوسي علىٰ شرح مختصر السنوسي)

لليوسي

(ت ١١٠٢ هـ)

❊ **التعريف بالمؤلِّف**[٢] :

هو الإمام الفقيه الأديب نور الدين أبو علي الحسن بن مسعود بن محمد اليوسي ، المالكي ، شيخ مشايخ المغرب .

كان ينعت بغزالي عصره .

تعلم بالزاوية الدلائية ، وتنقل في الأمصار ؛ فأخذ عن علماء سجلماسة ، ودرعة ، وسوس ، ومراكش ، ودكالة ، واستقر بفاس مدرساً واشتهر .

أخذ عن : أكابر العلماء من أمثال : أبي مهدي عيسى بن عبد الرحمٰن السكتاني (ت ١٠٦٢ هـ) ، ومحمد بن إبراهيم الهشتوكي (ت ١٠٩٨ هـ) قاضي مراكش ، ومحمد بن سعيد السوسي المرغيثي (ت ١٠٨٩ هـ) ، وأبي بكر بن الحسن التطافي (ت ١١٠٠ هـ) ، وغيرهم .

وممن تخرج علىٰ يديه : أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم الجزائري ثم الفاسي (ت ١١٠٢ هـ) ، وعبد السلام بن الطيب القادري (ت ١١١٠ هـ) ، ومحمد بن قاسم بن زاكور الفاسي (ت ١١٢٠ هـ) ، ومحمد بن عبد السلام البناني (ت ١١٦٣ هـ) ، وغيرهم .

---

(١) ذكر الزبيدي في « المعجم المختص » (ص ٨٧) : أن الشهاب الدمنهوري (ت ١١٩٢ هـ) قرأ هٰذه الحاشية على الشيخ عبد الله الكنكسي ـ توفي ما بين (١١٣٠ هـ ـ ١١٥٠ هـ) ـ في الأزهر الشريف .

(٢) انظر ترجمته في « تاريخ عجائب الآثار » للجبرتي (١/١٢٨) طبعة القدس المحتلة ، و« شجرة النور الزكية » لمحمد بن مخلوف (١/٣٢٨) ، و« الأعلام » للزركلي (٢/٢٢٣) .

ومن مؤلفاته : « حاشية علىٰ شرح كبرى السنوسي »[1] ، و« المحاضرات في الأدب واللغة »[2] ، و« القانون في أحكام العلم وأحكام العالم وأحكام المتعلم »[3] ، و« رسائل أبي علي اليوسي »[4] ، و« حاشية علىٰ عمدة أهل التوفيق والتسديد شرح عقيدة أهل التوحيد »[5] ، و« حاشية علىٰ شرح الهدهدي على السنوسية »[6] ، وغيرها .

توفي رحمه الله بالمغرب ، سنة (١١٠٢ هـ) .

❋ **التعريف بالحاشية :**

لما كان « مختصر السنوسي في المنطق » وشرحه عليه[7] من أهم ما وضع في علم المنطق علىٰ طريقة المتأخرين . . اعتنىٰ به العلماء درساً وكتابة ، ومن أثر هٰذا الاهتمام ظهرت مثل هٰذه الحواشي المهمة .

ذكر المحشي في بداية الكتاب اسم كتابه ؛ حيث قال : (**أما بعد : فهٰذه** نفائس الدرر في حواشي المختصر)[8]

وإن الكتاب قد اشتهر بكونه حاشية علىٰ « مختصر السنوسي في المنطق » ، دون هٰذا الاسم الذي وضعه المصنف .

---

(١) طبع بمطبعة دار الفرقان للنشر الحديث ، بالدار البيضاء ، سنة (١٤٢٩ هـ ـ ٢٠٠٨ م) ، باعتناء حميد حماني اليوسي .

(٢) طبع بدار الغرب الإسلامي ببيروت ، الطبعة الثانية سنة (٢٠٠٦ م) ، بتحقيق محمد حجي ، وأحمد الشرقاوي إقبال .

(٣) طبع بمطبعة شالة بالرباط ، سنة (١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٨ م) ، باعتناء حميد حماني .

(٤) طبع بدار الثقافة بالدار البيضاء ، سنة (١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م) ، بتحقيق فاطمة خليل القبلي .

(٥) له عدة نسخ خطية في المكتبة الأزهرية ، منها : رقم (٥٨٨٦ توحيد) ، (٩١٤٨٢ عام) ، ورقم (٦١٧٥ توحيد) ، (٩٤١٨٥ عام) .

(٦) له نسخة خطية في المكتبة الأزهرية ، تحت رقم (١٤٢٣ توحيد) ، (٩٨٠٩ عام) .

(٧) طبع بمطبعة التقدم العلمية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٢ هـ) ، علىٰ هامش « حاشية الباجوري » .

(٨) انظر « نفائس الدرر في حواشي المختصر » (ص ١٦٥) .

بدأ المصنف بذكر شيء من ترجمة الشيخ السنوسي ، ونسبته ، وذكر طرف من شيوخه الذين أخذ عنهم .

ثم شرع في بيان المسائل التي أوردها السنوسي في « شرحه » ، ويزيدها بياناً وتفصيلاً ، ويتم ما يراه من نقص ، ويرفع ما قد يستشكل من العبارات .

قسم اليوسي كتابه إلىٰ مباحث ، استطاع من خلالها أن يجمع ما يقع تحت هٰذا المباحث من فنون وفوائد .

وذيل كثيراً من مباحثه هٰذه ببعض التنبيهات التي تمثل خلاصة ما جمعه من فوائد في كلام السابقين ، بالإضافة إلىٰ خلاصة فكره وفهمه ، مع ذكر ما قد يشكل علىٰ طلبة العلم .

اعتنى المحشي كذٰلك ببيان الاصطلاحات التي يوردها السنوسي ؛ فنراه يبين معنى (الضرورة) مثلاً ، وكذا يبين معنى (السوفسطائية) ، ويذكر طوائفهم .

لا تخلو الحاشية كذٰلك من بعض الفوائد النحوية والنكات الإعرابية ـ كعادة المتأخرين ـ وإن لم يكن اليوسي في « حاشيته » مكثراً من ذكرها .

اهتم اليوسي كذٰلك في « حاشيته » بجمع ما دار بين العلماء في مسائل « المختصر » ، ويبين أقوالهم ، وما عليها من ردود واعتراض ، والجواب عليها .

وكذٰلك قد يورد هو اعتراضاً علىٰ بعضهم ، أو يضعف قول أحدهم مع ذكر دليله وحجته في ذٰلك .

ولذا نرى اليوسي قد حشد في « حاشيته » هٰذه عدداً كبيراً من المصادر التي اعتمد عليها ؛ ومن أهمها[1] : « الجمل » لأفضل الدين الخونجي

---

(١) وإنما لم نذكرها كاملة لضيق المقام هنا ، وقد جمعها محقق الحاشية (ص ١٤٠ ـ ١٤٣) ، فليرجع إليها .

(ت ٦٤٦ هـ)[١] ، و« شرح المعالم في أصول الدين للرازي »[٢] الذي وضعه شرف الدين ابن التلمساني المعروف بالفهري (ت ٦٥٨ هـ) ، و« تحرير القواعد المنطقية شرح الرسالة الشمسية »[٣] للقطب الرازي (ت ٧٦٦ هـ) ، وكذٰلك « شرح الشمسية »[٤] للسعد (ت ٧٩٢ هـ) ، و« شرح المقاصد » له أيضاً[٥] ، وغيرها .

❋ طبعة الكتاب :

طبع الكتاب ضمن منشورات جامعة المرقب بليبيا ، سنة (٢٠٠٩ م) ، بتحقيق جمعة مصطفى الفيتوري .

❋

---

(١) طبع ضمن منشورات مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية ، بالجامعة التونسية ـ بدون تاريخ ـ بتحقيق سعد غراب .

(٢) طبع بدار الفتح بعمان ، سنة (١٤٣١ هـ ـ ٢٠١٠ م) ، تحقيق نزار حمادي .

(٣) طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٥٣ هـ) ، باعتناء أحمد سعد علي .

(٤) طبع في الأستانة ، سنة (١٣١٢ هـ) ، وصدر عن دار النور في عمان بتحقيق جاد الله بسام صالح ، سنة (١٤٣٤ هـ) .

(٥) طبع بدار عالم الكتب ببيروت ، الطبعة الثانية سنة (١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٨ م) ، بتحقيق عبد الرحمٰن عميرة ، وتصدير صالح موسىٰ شرف .

(٩٢١)

سلم العلوم

لمحب الله بن عبد الشكور البهاري

(ت ١١١٩ هـ)

* **التعريف بالمؤلِّف** [١] :

هو الإمام العلامة محب الله بن عبد الشكور البهاري ، الهندي .

قاض من الأعيان ، من أبرز علماء الإسلام في عصره ، وهو من أهل بهار ، وهي مدينة عظيمة شرقي (پورب) بالهند .

وقد ولد في موضع يقال له : (كره) بفتحتين .

تتلمذ على : قطب الدين بن عبد الحليم السهالوي (ت ١١٠٣ هـ) ، وقطب الدين الشمس آبادي (ت ١١١٨ هـ) ، وغيرهما .

ولي قضاء لكهنؤ ، ثم قضاء حيدر آباد الدكن ، ثم ولي صدارة ممالك الهند ، ولقب بـ (فاضل خان) .

من كتبه :

- مسلم الثبوت [٢] ، في أصول الفقه .
- الجوهر الفرد [٣]
- المغالطات العامة الورود [٤]

---

(١) انظر ترجمته في « الأعلام » للزركلي (٥/٢٨٣) ، و« معجم المؤلفين » لكحالة (٨/١٧٩) .

(٢) طبع في المطبعة الحسينية المصرية ، عام (١٣٢٦ هـ) .

(٣) ذكر (بروكلمان) أنه موجود في المكتب الهندي برقم (٥٨١/٩) ، « تاريخ الأدب العربي » (٩/٢٧٨ ، ٢٨٩) .

(٤) طبع في الهند ، سنة (١٢٩٨ هـ - ١٨٨١) انظر « معجم المطبوعات » (٢/١٩٦٣) .

توفي عام (١١١٩ هـ) .

❊ التعريف بالكتاب :

هو كتاب من الكتب المتقدمة في فن المنطق ، يشتمل علىٰ مبحثَيِ التصورات والتصديقات ؛ اللذين يقوم عليهما هٰذا العلم الجليل ، ويتعرض المصنف لمعظم الجزئيات التي تندرج تحتهما ، إضافةً إلىٰ مسائل ودقائق أخرىٰ لغويةٍ وفلسفيةٍ وكلاميةٍ جمعها المصنف من مصادر عديدة .

ولمنهج المصنف في كتابه هٰذا عدة سمات :

- أنه مختصر اختصاراً شديداً ، ومع ذٰلك يشتمل علىٰ فوائد ليست موجودةً في الكتب المطولات .

- لم يقسمه إلىٰ أبواب وفصول إلا في النادر ، بل ساقه هٰكذا سرداً ، وهٰذا ربما يكون راجعاً لطبيعته الاختصارية .

- يورد بعض الاعتراضات علىٰ آراء السابقين ، ويورد الأجوبة عليها ، إن من عنده أو من عند غيره ، وقد يذكر ما لا يصح أن يكون جواباً ، وينبه عليه ، مع ذكر الصحيح ، علىٰ أنه قد يعبر عما كان من عنده من أجوبة أو ما أتاه من فكرة بقوله : (ما سنح لي) .

- قد يورد المسألة في صورة سؤال وجواب ، وهٰذا يسهلها ويوضحها .

- قد يشير إلى الخلاف بين المناطقة في بعض المسائل .

- نقله عن السابقين نقل الباحث المدقق الذي يأخذ ويرد ، وليس الناقل للشيء علىٰ عِلَّاته .

- يذكر الأمثلة والشواهد والتشبيهات ؛ لتقريب المسألة التي يتكلم فيها .

- يشير إلىٰ ما يضعف من آراء بقوله : (زعموا) ، أو (قيل) ، أو ينص علىٰ ضعفه .

وقد أخذ عن عدة مصادر واعتمد عليها ؛ ومنها : « الإشارات والتنبيهات » لابن سينا ، وكذٰلك « الشفاء » له ، و« شرح المطالع » للقطب الرازي ، و« شرح الشمسية » للرازي أيضاً ، وللسعد التفتازاني ، و« حواشي شرح التجريد الجديد » لجلال الدين الدواني ، وغيرها .

ـ جهود العلماء حول الكتاب :

لجلالة هٰذا الكتاب وعظمة فوائده . . قامت حوله الشروح والحواشي الكثيرة ؛ ومنها :

ـ شرح القاضي محمد مبارك ومنهياته [١]

ـ مرآة الشروح ، لملا مبين بن أحمد اللكنوي (ت ١٢٢٥ هـ) [٢]

ـ تنوير السلم ، لمحمد حنيف الدهمتوري (ت ١٢٧٩ هـ) [٣]

✻ أهم طبعات الكتاب :

ـ طبع بدار الضياء للنشر والتوزيع بالكويت ، مع « شرح بحر العلوم » عليه ، بتحقيق عبد النصير أحمد الشافعي الميلباري ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٣ هـ ـ ٢٠١٢ م) .

ـ طبع مع شروحه السابقة وغيرها بأكثر من دولة من دول العالم .

✻ ✻ ✻

(١) طبع في المطبعة الملكية في بيترسبورغ بقازان في روسيا ، سنة (١٣٠٤ هـ ـ ١٨٨٧ م) .

(٢) طبع في مطبعة السعادة بمصر ، سنة (١٣٢٧ هـ ـ ١٩١٠ م) .

(٣) طبع في المطبع الأحمدي بدلهي ، سنة (١٢٧٠ هـ) .

(٩٢٢)

شرح نظم الموجهات [١]

للشيخ منصور المنوفي

(ت ١١٣٥ هـ)

❋ **التعريف بالمؤلِّف** [٢] :

هو الشيخ منصور بن علي بن زين العابدين المنوفي البصير الشافعي ، الفقيه المحدث .

تلقى العلوم على : الأكابر من أمثال : النور الشبراملسي (ت ١٠٨٧ هـ) ، الشهاب البشبيشي (ت ١٠٩٦ هـ) ، الشمس الشرنبلالي (ت ١١٠٢ هـ) .

وتفنن واجتهد وبرع في العلوم النقلية والعقلية ، وانتفع به الفضلاء ، وتخرج به النبلاء .

وكان من تلامذته : الشيخ عبد الله الشبراوي (ت ١١٧١ هـ) ، والشهاب الملوي (ت ١١٨١ هـ) ، والشهاب الدمنهوري (ت ١١٩٢ هـ) .

ومن مؤلفاته : « شرح علىٰ نظم الموجهات » [٣]

توفي رحمه الله سنة (١١٣٥ هـ) وقد جاوز التسعين .

---

(١) كان تأليف هـٰذا الكتاب ثمرة لقراءة الشيخ لكتاب « شرح التذهيب على التهذيب » مع الطلاب في الأزهر الشريف ، وقد وجدت له عدة مخطوطات بالمعاهد العلمية المتعددة ، فبجوار نسخه بالمكتبة الأزهرية وجدت له نسخة بالجامع الأحمدي ، وكذٰلك وجدت له نسخة بزاوية الشيخ الدردير ، وهـٰذه القرائن تدل بمجموعها علىٰ أن هـٰذا الكتاب كان كتاباً مدرسياً .

(٢) انظر « تاريخ عجائب الآثار » للجبرتي (١/١٢٩) ، و« معجم المؤلفين » لعمر كحالة (١٣/١٦) .

(٣) له عدة مخطوطات بالمكتبة الأزهرية . انظر « فهرس مخطوطات مكتبة الأزهر الشريف » (١٣/٣٢٥) .

* التعريف بالكتاب :

يعد هٰذا الكتاب أول ما وضع من المؤلفات المستقلة في مبحث الموجهات عند المتأخرين ، وقد راعىٰ فيه مؤلفه التوسط بين التطويل الممل والاختصار المخل ، فجاء جامعاً لأصول الموجهات ، كافياً لمن أراد الاقتصار عليه ، معيناً لمن أراد أن يرتقي منه إلى المطولات .

شرع المؤلف في شرحه ببيان سبب تأليف الكتاب ؛ فقد ذكر أنه لما أعانه الله علىٰ إتمام قراءة « شرح التذهيب على التهذيب » . . سأله أحد إخوانه ـ ولعله يقصد بذٰلك بعض طلبته ؛ وهو الشيخ عبد العزيز بن الشيخ عبد الرحمٰن الزواري المغربي (١) ـ أن ينظم مبحث الموجهات نظماً رائق المباني ، سهل المدلولات والمعاني ، فلما أتم النظم . . سأله مرة أخرىٰ أن يضع شرحاً علىٰ هٰذا النظم لتتم به الفائدة ، فأجابه الشيخ بهٰذا الشرح النافع .

اعتنى المؤلف في شرحه عنايةً عظيمةً بتوضيح معاني الجهات ، وإظهار ما تحويه من فوائد ، مع الاعتناء بذكر الخلاف بين المناطقة في بعض المسائل ، واهتم بذكر النسب بين القضايا .

وقد جمع المؤلف في شرحه بين شرح النظم من حيث علم المنطق ، واعتمد في ذٰلك علىٰ كتب المنطق المعتمدة ـ كما سنذكر في مصادر المؤلف ـ ثم شرح النظم من حيث اللغة والإعراب ، وما فيه من أوجه البلاغة ، وهي طريقة جرىٰ عليها عموم المتأخرين ، خاصةً فيما أطلقوا عليه (الحواشي) التي وضعوها علىٰ كتب العلماء السابقين ، التي تهتم بتحليل النص من حيث النحو واللغة ، بجانب بيان مسائل العلم محل الشرح .

وقد أحسن المؤلف حين أخر الشرح اللغوي عن الشرح المنطقي ؛ حيث قدم المقصود من تأليفه علىٰ غيره وإن كان لا يخلو هٰذا الغير من فائدة .

---

(١) لم تسعفنا المصادر في الوصول إلىٰ ترجمة لهٰذا الشيخ الذي خلد المؤلف ذكره في كتابه هٰذا

ـ مصادر المؤلف :

يعتبر المصدر الرئيس للمؤلف الذي استقىٰ منه النظم أصالةً ، ثم الشرح بعد ذٰلك . . هو كتاب « التهذيب »[1] للعلامة السعد التفتازاني (ت ٧٩٢هـ) مع شرح الخبيصي ـ توفي نحو (١٠٥٠هـ) ـ المسمىٰ بـ : « التذهيب على التهذيب »[2]

وهناك مصدر رئيس آخر نقل عنه المؤلف كثيراً ؛ وهو كتاب « تحرير القواعد المنطقية شرح الرسالة الشمسية »[3] للقطب الرازي (ت ٧٦٦هـ) حيث نقل من هٰذين الكتابين كثيراً من العبارات مع العزو أحياناً ، وكثيراً بلا عزو أثناء شرحه ، ولا يمكن لأحد أن يتصيد هنا اتهاماً للمؤلف بانحراف عن الأمانة العلمية ، بل ما نطمئن إليه أن الشيخ الضرير رحمه الله من كثرة قراءته للكتابين وإقرائهما للطلاب ، مع ما حباه الله به من قوة الحفظ . . جعله متمكناً من الكتابين بعبارتَيْهما تمكناً جعله يصوغ شرحه من خلالهما .

وينضم إلىٰ هٰذين المصدرين السابقين مصدر ثالث ؛ وهو : كتاب « الغرة » للسيد الشريف (ت ٨١٦هـ) مع شرحه[4] للعلامة الصفوي (ت ٩٥٣هـ) وتعد هٰذه الكتب الثلاث هي المصادر الرئيسة للمؤلف .

وكذٰلك من الكتب التي استفاد منها : « شرح التهذيب »[5] للجلال الدواني (ت ٩٢٨هـ) ، وهو من الكتب المهمة التي احتوت كثيراً من التدقيقات

---

(١) طبع هٰذا المتن منفرداً عدة طبعات ؛ من أهمها : طبعة مطبعة السعادة بالقاهرة ، سنة (١٣٣٠هـ) ، وعلىٰ قسم الكلام منها تعليقات جمعها الفاضل الشيخ عبد القادر معروف الكردي السنندجي من تحريرات أفاضل المحققين .

(٢) طبع بمطبعة صبيح بالقاهرة (بدون تاريخ) .

(٣) طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٥٣هـ) ، باعتناء أحمد سعد علي .

(٤) طبع هٰذا الشرح بدار المشرق ببيروت ، سنة (١٩٨٣م) ، باعتناء ألبير نصري نادر .

(٥) طبع الكتاب في المطبعة الملكية بمدينة قازان ، سنة (١٣٠٥هـ) ، باعتناء حبيب النجار بن عبد الكافي الأسترلي الأوتاكي .

والتحقيقات النافعة ، واستفاد كذٰلك من شرح القطب الرازي علىٰ « مطالع الأنوار » لسراج الدين الأرموي (ت ٦٨٢ هـ) المسمىٰ بـ : « لوامع الأسرار شرح مطالع الأنوار »[١] ، وشرح « إيساغوجي »[٢] لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦هـ) المسمىٰ بـ : « المطلع » ، و« حاشية علىٰ شرح القطب على الشمسية »[٣] للسيد الشريف (ت ٨١٦هـ) ، و« حاشية علىٰ شرح التهذيب »[٤] للعلامة الأجهوري (ت ١١٩٠ هـ) ، و« شرح التهذيب »[٥] لحفيد السعد (ت ٩١٦هـ) .

ومن مصادره خارج فن المنطق : « لحن العوام »[٦] للزبيدي (ت ٣٧٩هـ) ، و« شرح التسهيل »[٧] لابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) ، و« شرح التلخيص »[٨] للسعد التفتازاني (ت ٧٩٢هـ) .

توجد للكتاب نسخ خطية بمكتبة الأزهر الشريف[٩] ، وكذٰلك له نسخ بمكتبة

---

(١) طبع بدار الطباعة العامرة بإستنبول ، سنة (١٢٧٧ هـ) .

(٢) طبع بمطبعة بولاق بالقاهرة ، سنة (١٢٨٢ هـ) ، بتصحيح محمد الصباغ .

(٣) طبع بهامش الشرح بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٥٣ هـ) ، باعتناء أحمد سعد علي .

(٤) مخطوط بالمكتبة الأزهرية برقم (٢٠٣٩ منطق) ، (٨٣٤٥١ الأتراك) انظر « فهرس مخطوطات مكتبة الأزهر الشريف » (١٣/ ٧٩) .

(٥) مخطوط بالمكتبة الأزهرية برقم (٣٩٠ منطق) ، (١٦٣١٢) انظر « فهرس مخطوطات مكتبة الأزهر الشريف » (١٣/ ٣٢٨) .

(٦) طبع بمكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الثانية سنة (١٤٢٠ هـ) ، بتحقيق رمضان عبد التواب (ت ١٤٢٢ هـ) .

(٧) طبع بدار هجر بالقاهرة ، سنة (١٤١٠ هـ) ، بتحقيق عبد الرحمٰن السيد ، ومحمد بدوي المختون .

(٨) طبع الكتاب عدة طبعات ؛ من أهمها : طبعة مطبعة الحاج محرم أفندي البوسنوي بإستنبول ، سنة (١٣١٠ هـ) .

(٩) انظر « فهرس مخطوطات مكتبة الأزهر الشريف » (١٣/ ٣٢٥) .

الأوقاف المركزية بمصر [١] ، وله نسخ أيضاً ببعض البلاد العربية [٢] وغيرها [٣]

والكتاب معد للطباعة في مكتب إحياء التراث الإسلامي ؛ مشيخة الأزهر الشريف .

* * *

(١) عثرنا على نسختين بمكتبة الأوقاف المركزية ، وقد كانت أولاهما بزاوية الشيخ الدردير بالقاهرة ، وكانت الأخرى بالجامع الأحمدي بطنطا .

(٢) كالنسخة المحفوظة بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية برقم (٦٨٣٤ م) ، وهناك نسخة أخرى محفوظة بدار الكتب القطرية برقم (١/٤٢٤) ، كما في « فهرس مخطوطات دار الكتب القطرية » (١٠٣/١) .

(٣) كالنسخة المحفوظة بمكتبة جامعة برنستون برقم (١١٧) ، وهي في فهرس السلسلة الجديدة برقم (١٣٥٣) انظر « فهرس المخطوطات العربية بجامعة برنستون » السلسلة الجديدة (٢/٢) ، (١٣٦/١٠) .

(٩٢٣)

نظم في الموجهات وما يتعلق بها من نقض وعكس[١]

للشيخ منصور المنوفي

(ت ١١٣٥ هـ)

❊ التعريف بالناظم :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٩٢٢) .

❊ التعريف بالنظم :

لما كان قراءة المؤلف لكتاب « شرح التذهيب على التهذيب » هي الأساس الأول لوضع هٰذا النظم . . فقصد في وضعه أن يكون هٰذا الكتاب هو الأساس الذي يضع عليه عمد نظمه .

بين المؤلف في المقدمة أهمية علم المنطق ، وما فيه من مناهج وقواعد لتصحيح النظر العقلي ، وبيان الطرق السديدة التي توصلنا إلى الأدلة والبراهين العقلية القويمة .

ذكر المؤلف أولاً معنى الجهة ، والمقصود بالقضية الموجهة ، ثم شرع في سرد القضايا الموجهة البسائط ، فالمركبات ، مع ذكر أمثلة لهٰذه القضايا ؛ للتقريب إلى الأذهان .

لما فرغ المؤلف من سرد القضايا الموجهات . . انتقل إلىٰ بيان أحكامها ؛ من نقض وعكس ، فذكر نقيض البسائط ، وضابط نقض المركبات ، ثم ذكر العكس المستوي للقضايا ، وختم بعكس النقيض .

---

(١) كان تأليف هٰذا النظم ثمرة لقراءة الشيخ لكتاب « شرح التذهيب على التهذيب » مع الطلاب في الأزهر الشريف ؛ حيث طلب منه أحد طلابه تأليف نظم يحوي القضايا الموجهات ، فوضع الشيخ هٰذا النظم .

وقد جاء النظم في أربعة وثمانين بيتاً من بحر الرجز ؛ على عادة أكثر المنظومات التي وضعت في الفنون المختلفة .

ـ جهود العلماء حول النظم :

قام مؤلفه الشيخ منصور المنوفي رحمه الله بوضع شرح مفيد على هٰذا النظم ، ولهٰذا الشرح عدة مخطوطات بمكتبة الأزهر الشريف [١]

للنظم عدة مخطوطات بمكتبة الأزهر الشريف [٢]

* * *

---

(١) انظر « فهرس مخطوطات مكتبة الأزهر الشريف » (٣٢٥/١٣) .

(٢) المصدر نفسه (٣٨٧/١٣) ، (١١٨/٢٣) .

(٩٢٤)

حاشية على المطلع علىٰ إيساغوجي (١)

للشيخ يوسف الحفني

(ت ١١٧٨ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف (٢) :

هو الشيخ العلامة جمال الدين أبو الفضل يوسف بن سالم بن أحمد الشافعي ، الشهير بالحفني ، كان مشتهراً بالحفظ وحسن التقرير ، مع التحقيق الباهر للعقول ، والتدقيق المشتمل علىٰ أصول وفصول .

ـ شيوخه :

أخذ عن : جماعة من العلماء ، وشارك أخاه الشيخ محمد الحفني في معظم شيوخه ؛ ومنهم :

ـ الشيخ محمد البديري (ت ١١٤٠ هـ) .

ـ السيد محمد البليدي (ت ١١٧٦ هـ) .

ـ الشيخ عبد الله الشبراوي (ت ١١٧١ هـ) .

ـ الشهاب أحمد الملوي (ت ١١٨١ هـ) .

ـ أخوه الشيخ محمد الحفني (١١٨١ هـ)

وأخذ الطريقة الخلوتية عن القطب مصطفى البكري (ت ١١٦٢ هـ) .

ـ تلاميذه :

بعد وفاة الشيخ الشبراوي تولى الشيخ محمد الحفني مشيخة الجامع الأزهر ،

---

(١) ذكر المؤلف في مقدمة الكتاب : أنه قام بجمع هـٰذه الحاشية حين قراءته لـ « شرح شيخ الإسلام علىٰ إيساغوجي » انظر « حاشية الحفني على المطلع » (ص ٢) .

(٢) انظر ترجمته في « عجائب الآثار » للجبرتي (١/٣٢٩) ، و« سلك الدرر » (٤/٢٤١) ، و« الأعلام » للزركلي (٨/٢٣٢) .

ووكل لأخيه الشيخ يوسف الحفني مهمة التدريس مكانه في الجامع الأزهر ، فأتىٰ بما أبهر العقول ، وأعجب الفحول .

وتتلمذ علىٰ يديه : كثير من العلماء ؛ منهم :

ـ كمال الدين البكري (ت ١١٩٦ هـ) .

ـ أحمد العروسي (ت ١٢٠٨ هـ) .

ـ الشيخ عبد الله الشرقاوي (ت ١٢٢٧ هـ) .

ـ **مؤلفاته** :

ـ رسالة الآداب ، وله شرح عليها[١]

ـ العقد النضيد في علم التوحيد ، وله شرح عليه[٢]

توفي رحمه الله سنة (١١٧٨ هـ) .

* التعريف بالكتاب :

وضع المؤلف رحمه الله هـٰذه الحاشية علىٰ شرح شيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦هـ) المسمىٰ بـ : « المطلع » ، علىٰ متن « إيساغوجي » للعلامة الحكيم أثير الدين الأبهري (ت ٦٦٣ هـ) .

تعد هـٰذه الحاشية من أجلِّ الحواشي التي وضعت علىٰ شرح إيساغوجي لشيخ الإسلام ؛ حيث اعتنىٰ مؤلفها عناية دقيقة بتحقيق مسائله ، وحل مشكلاته ، وبيان غوامضه ، واعتنىٰ كذٰلك بتحقيق المقصود من ألفاظه ومبانيه ، وإشاراته ومعانيه ، وذكر ما يرد عليها من اعتراضات ، وبيان الأجوبة عليها .

اهتم المؤلف ـ مع تحقيق مسائل الكتاب ـ بذكر بعض المباحث التي أهملها

---

(١) طبع بدار الإمام مالك بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٨ هـ) ، باعتناء مصطفىٰ أبو زيد .

(٢) طبع بدار الإمام مالك بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٨ هـ) ، باعتناء مصطفىٰ أبو زيد ، مع كتاب « تحفة الطلاب بشرح الآداب » .

المصنف والشارح ؛ كمبحث تقسيم الكلي إلىٰ أنواعه الثلاثة ـ المنطقي والطبيعي والكلي ـ وغيره من المباحث ، وكذٰلك زاد كثيراً من التقسيمات التي أغفلاها ، مع ذكر تعاريفها وأمثلتها ؛ لتتضح في ذهن الطالب ، وذكر ما يجري في مسائله من خلاف بين محققي المناطقة .

واعتنى المؤلف كذٰلك بتحقيق بعض تراكيبه وألفاظه من الناحية النحوية والبلاغية ؛ لما في ذٰلك من جلاء المعاني ووضوحها .

ـ **مصادر الكتاب** :

من الكتب التي اعتمد عليها المؤلف في حاشيته :

ـ شرح السنوسي علىٰ مختصر ابن عرفة (١)

ـ شرح السنوسي علىٰ مختصره في المنطق (٢)

ـ حاشية الغنيمي (ت ١٠٤٤ هـ) علىٰ « شرح شيخ الإسلام علىٰ إيساغوجي » المسماة بـ : « كشف اللثام عن شرح شيخ الإسلام » (٣)

ـ واستفاد من حاشية الشيخ القليوبي (ت ١٠٦٩ هـ) ، وتعقبها في بعض المواضع ، وهي المسماة بـ : « الدرة البهية علىٰ شرح المقدمة الإيساغوجية » (٤)

ذكر العلامة الشيخ حسن العطار (ت ١٢٥٠ هـ) في « حاشيته علىٰ شرح شيخ الإسلام علىٰ إيساغوجي » (٥) : أن الشيخ الحفني قد استمد أكثر حاشيته من حاشية الشيخ الدلجي (٦) ، وزاد عليه بعض الزيادات ، وأكثرها مأخوذ من شرح

(١) مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم (١٨) انظر « فهرس دار الكتب المصرية » (١/ ٢٣٨) .

(٢) طبع بمطبعة التقدم العلمية بالقاهرة ، سنة (١٣٢١ هـ) ، علىٰ هامش حاشية الشيخ الباجوري عليه .

(٣) مخطوط بالأزهرية برقم (١٩١ مجاميع) ، (٤٥٦٦) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣/ ٤٣٤) .

(٤) مخطوط بالأزهرية برقم (٢٢٠٣/٣٦) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣/ ٣٩٩) .

(٥) (ص ٢) ، طبعة الحلبي ، سنة (١٣٤٧ هـ) .

(٦) مخطوط بالأزهرية برقم (١٥٩٨٣/٣٨٩) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣/ ٣٧٨) .

العلامة السعد على « الشمسية » (ت ٧٩٢هـ)[١] ، مع تركه العزو إليه في بعضها .

وقد فرغ المؤلف من تأليفها صبيحة يوم الجمعة رابع عشر شعبان ، سنة (١١٧١هـ) .

- جهود العلماء حول الكتاب :

وضع الشيخ محمد بن إسماعيل البحيري الشافعي تقريراً عليها[٢]

* أهم طبعات الكتاب :

- طبع بمطبعة بولاق بالقاهرة ، سنة (١٢٨٣هـ) ، بتصحيح محمد الصباغ ، وبآخرها تقريظ للشيخ محد البيباني .

- طبع بالمطبعة الشرفية بالقاهرة ، سنة (١٣٠٢هـ) .

- طبع بالمطبعة الحميدية بالقاهرة ، سنة (١٣١٥هـ) ، بتصحيح يوسف صالح محمد الجزماوي .

- طبع بالمطبعة الخيرية بالقاهرة ، سنة (١٣٢١هـ) .

- طبع بمطبعة التقدم العلمية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٦هـ) .

- طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٥١هـ) ، باعتناء أحمد سعد علي .

---

(١) طبع في الأستانة ، سنة (١٣١٢هـ) ، وصدر عن دار النور في عمان بتحقيق جاد الله بسام صالح ، سنة (١٤٣٤هـ) .

(٢) مخطوط بالأزهرية برقم (٢٥٤٩٢/٦٥٥) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣٥٨/٣) .

(٩٢٥)

شرح السلم المنورق [١]

للملوي

(ت ١١٨١ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٨١٨) .

❊ التعريف بالكتاب :

أعد الشيخ الملوي رحمه الله شرحاً كبيراً علىٰ « متن السلم المنورق » للإمام الأخضري (ت ٩٨٣ هـ) ، ثم اختصره في هـٰذا الشرح ، وقد ذكر ذٰلك في أول كتابه ؛ حيث قال : (فإني قد شرحت فيما مضىٰ كتاب « السلم » شرحاً بديع الإتقان ، مشتملاً علىٰ فرائد التحقيقات ونكات التدقيقات . . .) إلىٰ أن قال : (ثم رأيت أن الهمم الآن قد قصرت ، والعقول في هـٰذا الزمان قد تبلدت وتكدرت ؛ فصرفت الهمة ثانياً نحو الاختصار والاقتصار على التحقيقات . . .) [٢]

هو شرح ممزوج ، مزج فيه الشارح بين النظم وشرحه حتىٰ صارا كالكلام الواحد [٣]

ويمتاز هـٰذا الشرح عن غيره من الشروح : بأنه قد توسع في شرح كلام الناظم ، وذكر بعض المسائل الفرعية علىٰ ما ذكره الناظم من أبواب ، بخلاف

---

(١) كان هـٰذا الكتاب ضمن مناهج التدريس بالأزهر . انظر « الأزهر ـ تاريخه وتطوره » لمحمد البهي (ص ٢٩٠) ، نشر وزارة الأوقاف ، سنة (١٣٨٣ هـ) ، « تاريخ الإصلاح في الأزهر » لعبد المتعال الصعيدي (ص ٥٤) .

(٢) انظر « شرح السلم » للملوي ، طبعة صبيح (ص ٢) .

(٣) المصدر نفسه .

غيره من الشروح التي اقتصرت في أغلب مسائلها علىٰ نفس المسائل التي جاء بها الناظم ، ولذا فهو لا يصلح للمبتدئين .

اهتم بذكر بعض النكات النحوية والفوائد اللغوية التي تعين الطالب علىٰ فهم ما ورد في النظم مبنىً ومعنىً .

وذكر كذٰلك بعض الإشكالات والجواب عنها بالأدلة والبراهين ، واستدرك علىٰ بعض من تقدمه ، وذكر بعض المسائل الخلافية بين المتقدمين والمتأخرين من المناطقة ، وأدخل بعض الأبواب التي لم يذكرها المصنف أصلاً ؛ كـ (باب الموجهات المنطقية) ، ولٰكنه لم يتوسع فيه ، بل أحال على المطولات .

استدرك المؤلف على الناظم في بعض المسائل ، وأجاب علىٰ بعض ما أورد عليه في مسائل أخرىٰ .

ـ مصادر الكتاب :

اعتمد في شرحه علىٰ ما حصله ممن سبقوه وخاصة ابن عرفة (ت ٨٠٣هـ) ، والسنوسي (ت ٨٩٥هـ) ، و سيدي سعيد قدورة (ت ١٠٦٦هـ) ، واعتمد كذٰلك على « الشمسية » وشروحها ، وغيرهم من العلماء .

ـ جهود العلماء حول الكتاب :

ـ حاشية الأجهوري (ت ١١٩٠هـ) علىٰ شرح الملوي الصغير على السلم [١]

ـ حاشية الشيخ الصبان (ت ١٢٠٦هـ) علىٰ شرح الملوي الصغير على السلم [٢]

---

(١) مخطوطة بالمكتبة الأزهرية برقم (٣٤) ، (٢١٩٥) . انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣/٣٦٢) .

(٢) طبع بالمطبعة الأزهرية بالقاهرة ، الطبعة الثانية سنة (١٣١٩هـ) ، بتصحيح محمد عبد اللطيف الخطيب .

ـ المنطق المنظم في شرح الملوي على السلم ، لعبد المتعال الصعيدي (ت ١٣٨٦ هـ)[١]

※ أهم طبعات الكتاب :

ـ طبع مستقلاً بمطبعة صبيح بالقاهرة ، سنة (١٣٥٥ هـ) ، بتصحيح جماعة من العلماء .

ـ طبع بهامش « حاشية الصبان » ، بمطبعة بولاق بالقاهرة ، سنة (١٢٨٥ هـ) .

ـ طبع بهامش « حاشية الصبان » أيضاً ، بالمطبعة الأزهرية بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣١١ هـ) ، والطبعة الثانية سنة (١٣١٩ هـ) ، وطبعة أخرىٰ سنة (١٣٢٥ هـ) ، بتصحيح محمد عبد اللطيف الخطيب .

ـ طبع على الهيئة السابقة بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٥٧ هـ) ، بتصحيح أحمد سعد علي .

※

(١) طبع بمطبعة صبيح ، في جزأين ؛ الأول لقسم التصورات ، والثاني لقسم التصديقات .

(٩٢٦)

حاشية علىٰ شرح الأخضري على السلم[١]

للعدوي

(ت ١١٨٩ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٣١٤) .

❊ التعريف بالكتاب :

هو حاشية علىٰ شرح العلامة الأخضري (ت ٩٨٣ هـ) علىٰ نظمه المسمىٰ بـ : « السلم المنورق » في علم المنطق .

اعتنى المؤلف فيها بالتعليق على المسائل المنطقية بما يوضحها ، وكان له اعتناء خاص ببعض المسائل التي قد تشكل على الطلاب ففصل فيها ، وعرض الخلاف الذي يجري في بعض مسائل الشرح ، وذكر ما عليه محققو المناطقة ، وما وجد فيه خللاً وإيجازاً في الشرح . . فصله في حاشيته ؛ ليكتمل مقصد الكتاب ، كما اعتنىٰ بذكر الأمثلة علىٰ ما يعرض من مسائل العلم ؛ لتتضح بها ، وتكون قريبة إلى الأذهان ، وبالحاشية أيضاً تعليقات على الشرح من الناحية النحوية والبلاغية ، كما هي عادة المتأخرين في حواشيهم .

وقد فرغ المؤلف من وضع هـٰذه الحاشية سنة (١١٦٨ هـ) .

ـ مصادر الكتاب :

وكان من الكتب التي استفاد المؤلف منها في حاشيته :

---

(١) كان العلامة الشيخ علي العدوي الصعيدي من أكابر من قاموا بالتدريس في الجامع الأزهر ، وكان من ثمار ذٰلك : وضعه لهـٰذه الحواشي .

ـ شرح القطب الرازي (ت ٧٦٦ هـ) علىٰ مطالع الأرموي ، وهو المسمىٰ بـ : « لوامع الأسرار شرح مطالع الأنوار »(١)

ـ شرح الشيخ سعيد قدورة (ت ١٠٦٦ هـ)(٢) علىٰ متن السلم .

ـ حاشية السوداني (ت ١١٥١ هـ) علىٰ شرح الأخضري على السلم ، المسماة بـ : « الدر المنظم علىٰ شرح السلم »(٣) ، وغيرها .

* **طبعات الكتاب :**

لهٰذه الحاشية عدة نسخ خطية بالمكتبة الأزهرية ، ودار الكتب المصرية(٤)

* * *

---

(١) طبع بـ (الأستانة) ، سنة (١٢٧٧ هـ) .

(٢) حقق الكتاب لنيل درجة الماجستير محمد هواري ، بجامعة أبي بكر بلقايد بالجزائر ، سنة (٢٠١٣ م) ، وطبع بهامش « شرح البناني على السلم » ، بمطبعة بولاق بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣١٨ هـ) ، بتصحيح طه بن محمود .

(٣) مخطوطة في المكتبة الأزهرية برقم (١٠٤٣) ، (٤٣٠٧٦) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣/٣٩٨) .

(٤) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣/٣٨٦) ، و« فهرس دار الكتب المصرية » (١/٢٢٨) .

(٩٢٧)

حاشية على الشرح الصغير للملوي على السلم[(١)]

للشيخ عطية الأجهوري

(ت ١١٩٠ هـ)

※ التعريف بالمؤلِّف[(٢)] :

هو العلامة الشيخ عطية الله بن عطية البرهاني القاهري الشافعي ، الشهير بالأجهوري .

ـ شيوخه :

ـ شمس الدين محمد العشماوي (ت ١١٦٧ هـ) .

ـ الشيخ أحمد الملوي (ت ١١٨١ هـ) .

ـ الشيخ محمد الحفناوي (ت ١١٨١ هـ) ، وغيرهم .

ـ تلاميذه :

تصدر للتدريس والإقراء ، وتتلمذ علىٰ يديه الكثير ؛ منهم :

ـ أبو الفتح العجلوني (ت ١١٩٣ هـ) .

ـ أحمد السماليجي (ت ١٢٠٣ هـ) .

ـ سليمان الجمل (ت ١٢٠٤ هـ) ، وغيرهم .

ـ مؤلفاته :

ـ حاشية علىٰ شرح مختصر السنوسي[(٣)]

---

(١) ذكر الجبرتي : أن الشيخ عطية الأجهوري قام بتدريس « شرح الملوي على السلم » ، ولعل هـٰذه الحاشية ثمرة قراءتها على الطلبة . انظر « عجائب الآثار » (٢/١٣٨) .

(٢) انظر ترجمته في « سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر » (٣/٢٦٥) ، و« فهرس الفهارس » (٢/٧٧٨) ، و« الأعلام » للزركلي (٤/٢٣٨) .

(٣) مخطوطة بالمكتبة الأزهرية برقم (٧٦٦ السقا) ، (٢٨٦٦١) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣/٣٦٢) .

ـ حاشية علىٰ شرح الزرقاني على البيقونية[1]

ـ الكوكبين النيرين في حل ألفاظ الجلالين[2] ، وغيرها من المؤلفات .

توفي رحمه الله سنة (١١٩٠ هـ) ، ودفن بالمجاورين .

* التعريف بالكتاب :

لما كان المؤلف رحمه الله مهتماً بالتدريس للطلاب وإقرائهم ، وكان مشهوراً بسعة إدراكه ، وكثرة اطلاعه . . وضع هٰذه الحاشية على الشرح الصغير للعلامة الملوي (ت ١١٨١ هـ) علىٰ متن « السلم المنورق » للعلامة الأخضري (ت ٩٨٣ هـ) ، لتكون عوناً لطلابه في حل المشكلات وإيضاح المبهمات ، فاهتم فيها ببيان ما قد يكون غامضاً على الطلاب ، وشرح فيها بعض المسائل بإدخال بعض المباحث اللغوية والنحوية والبلاغية ، وزاد فيها بعض مسائل علم الكلام ، وهي طريقة المتأخرين في شروحهم وحواشيهم ، وزاد البيان والإيضاح ببعض الأمثلة والتقسيمات ، وذكر بعض ما يرد علىٰ كلام الشارح من اعتراضات وأجاب عليها ، ولم تقتصر حاشيته على الشرح فقط ، بل إنه قد علق علىٰ بعض أبيات المتن ، وحشىٰ عليها .

ـ مصادر الكتاب :

تعددت مصادر الكتاب ؛ ومنها : « تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية »[3] ، و« شرح السنوسي علىٰ مختصره في المنطق »[4] ، وحاشية اليوسي (ت ١١٠٢ هـ) عليه المسماة بـ : « نفائس الدرر في حواشي

---

(١) طبع بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة ، سنة (١٣٤٥ هـ) .

(٢) حقق في عدة رسائل جامعية بجامعة الأزهر .

(٣) طبع كذٰلك بمطبعة مصطفى الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٥٣ هـ) ، بتصحيح لجنة من علماء الأزهر برئاسة أحمد سعد علي .

(٤) طبع بمطبعة التقدم العلمية بالقاهرة ، سنة (١٣٢١ هـ) ، علىٰ هامش حاشية الباجوري عليه .

المختصر »[1] ، و« شرح شيخ الإسلام علىٰ إيساغوجي »[2] ، واستفاد كثيراً من « الشرح الكبير »[3] للملوي (ت ١١٨١ هـ) على السلم .

❊ طبعات الكتاب :

لا يزال الكتاب مخطوطاً فيما نعلم ، وله أربع نسخ موجودة بالمكتبة الأزهرية بأرقام متعددة[4]

❊ ❊ ❊

(١) مخطوط بالأزهرية برقم (٩٨) ، (٥٤٥٢) انظر فهرس المكتبة الأزهرية (٣/٤٤٧) .
(٢) طبع بدار الضياء بالكويت ، سنة (١٤٣٨ هـ) ، تحقيق عرفة النادي .
(٣) مخطوطة بالمكتبة الأزهرية برقم (٩٧) ، (٥٤٤٤) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣/٤٢٨) .
(٤) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣/٣٦٢) .

(٩٢٨)

إيضاح المبهم من معاني السلم[١]

للدمنهوري

(ت ١١٩٢ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (١٣٨) .

❊ التعريف بالكتاب :

لما كان متن « السلم المنورق » في علم المنطق للعلامة الأخضري (ت ٩٨٣ هـ) هو مدار اعتماد الطلبة ، وخاصة في مراحلهم التعليمية الأولىٰ . . اعتنىٰ به المتأخرون عناية كبيرة .

وكان من تجليات هٰذا الاعتناء : الشروح الكثيرة علىٰ هٰذا المتن ، ومنها هٰذا الشرح ، وهو كتاب « **إيضاح المبهم من معاني السلم** » ، وهو شرح وجيز مبسط لم يتطرق فيه مؤلفه إلىٰ أكثر من المسائل التي تعرض لها الناظم مع التوضيح مراعياً حال المبتدئين ، فلم يتطرق أصلاً إلى المسائل الدقيقة في علم المنطق ، ولم يورد شيئاً من المسائل التي أغفلها الناظم ، بل يحيل الطالب إلى المطولات من الكتب في المنطق .

وجاء الشرح علىٰ طريقة : (قال) و(أقول) حيث يذكر بعض أبيات من كلام الناظم مصدراً لها بقوله : (قال) ، ثم يقول : (أقول) فيبدأ في شرح كلام الناظم .

ويلاحظ المطلع علىٰ هٰذا الشرح : أن المؤلف قد بدأ في أول شرحه بطريقة

(١) درس هٰذا الكتاب في الأزهر الشريف ، وأخذوه بالإجازة عن مؤلفه . انظر « فهرس الفهارس » (٤٠٥/١) .

إيراد الأسئلة والجواب عليها بعدما يبين ما في الأبيات من مفردات ، ولٰكنه لم يتم شرحه بهٰذه الطريقة ، بل انتقل إلىٰ شرح الأبيات سرداً .

استدرك المصنف بعض الاستدراكات على الناظم ؛ كاختيار الناظم رأياً خلاف الراجح ، وما ذهب إليه المحققون ، وعدم ذكره لبعض التقسيمات ، وغير ذٰلك مما استدركه المؤلف على الناظم .

واهتم المؤلف بذكر الأمثلة الموضحة لكل مسألة يذكرها الناظم ؛ تثبيتاً للمسألة في ذهن المبتدئ .

ـ **جهود العلماء حول الكتاب :**

اهتم العلماء بهٰذا الكتاب تدريساً للمبتدئين من الطلبة في علم المنطق ؛ لسهولة الكتاب ووضوح عبارته ، وقد قام بعض المعاصرين بوضع حواش عليه ؛ ومن ذٰلك :

ـ نتيجة المهتم بتوضيح السلم وإيضاح المبهم ، لآصف عبد القادر جيلاني الأندونيسي [١] .

ـ حاشية بلال النجار علىٰ إيضاح المبهم [٢] .

❋ أهم طبعات الكتاب :

ـ طبع في المطبعة الميمنية بالقاهرة ، سنة (١٣٠٨ هـ) ، ويليه « شرح الأخضري على السلم » ، وعليه حواش شريفة تناسب المقام مأخوذة من « حاشية الشيخ إبراهيم الباجوري » .

ـ طبع في المطبعة العثمانية بالقاهرة ، سنة (١٣١٤ هـ) ، باعتناء عثمان عبد الرازق .

---

(١) طبع في دار الضياء بالكويت ، سنة (١٤٣٧ هـ) .

(٢) طبع في دار النور المبين بعمان ، سنة (١٤٣٤ هـ) .

ـ طبع على الهيئة السابقة في مطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٤٢هـ) ، مصححاً بمعرفة لجنة من العلماء برئاسة أحمد سعد علي .

ـ طبع بتحقيق عبد الجليل العطا البكري ، بمكتبة البيروتي بدمشق ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤١٣هـ) .

ـ طبع بتحقيق عمر فاروق الطباع ، بدار المعارف ببيروت ، الطبعة الثانية سنة (١٤٢٧هـ) ، وعليه بعض التعليقات .

ـ طبع بتحقيق مصطفىٰ أبو زيد الأزهري ، بدار البصائر بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٩هـ) ، وأضاف إليها بعض الهوامش من شروح وحواشي « السلم » ، والتي تعين الدارس والقارئ علىٰ فهم ما يصعب فهمه وما يشكل .

ـ طبع بدار الفرفور بدمشق ، باعتناء عبد السلام بن عبد الهادي شنار ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٢هـ) .

ـ طبع بالمكتبة الهاشمية ، تالياً لـ « شرح الأخضري علىٰ سلمه » ، الطبعة الأولىٰ سنة (٢٠١٥م) .

(٩٢٩)

البرهان
للكلنبوي
(ت ١٢٠٥ هـ)

❊ **التعريف بالمؤلِّف** [١] :

هو أبو الفتح إسماعيل بن مصطفى الكلنبوي ؛ نسبة إلىٰ كلنبة ، المعروف بشيخ زاده .

كان عالماً بالمنطق والجدل والأصول والرياضة ، تلقى العلم علىٰ يد أفذاذ إستنبول ، وولي قضاء يكيشهر فنار في تساليا باليونان سنة (١٢٠٤ هـ) .

ـ **شيوخه** :

ـ العلامة الشيخ إبراهيم بن مصطفى الياسيني (ت ١١٨٧ هـ) .

ـ العلامة الشيخ محمد الأمين بن يوسف ، المعروف بمفتي زاده الكبير (ت ١٢١٢ هـ) .

ـ **تلامذته** :

ـ علي الفكري بن محمد الصالح الأخسخوي (ت ١٢٣٦ هـ) .

ـ شيخ الإسلام عبد الوهاب بن عثمان الياسيني (ت ١٢٤٩ هـ) .

ـ **مؤلفاته** :

ـ شرح إيساغوجي [٢]

ـ تعديل رسالة القياس من علم المنطق [٣]

---

(١) انظر ترجمته في « مقالات الكوثري » (ص ٤٢٣ ـ ٤٣١) ، « الأعلام » للزركلي (١/٣٢٧) .

(٢) طبع بالمطبعة العثمانية بإستنبول ، سنة (١٢٨٣ هـ) .

(٣) طبع بدار الذخائر ببيروت ، سنة (٢٠١٤ م) ، باعتناء سعيد فودة .

ـ حاشية على شرح الجلال الدواني على العقائد العضدية [1]

توفي رحمه الله عام (١٢٠٥ هـ) .

❋ **التعريف بالكتاب :**

هو كتاب مختصر في علم المنطق ، جامع لأصوله وقواعده ، جمع فيه المؤلف علم المنطق مع اشتماله على بعض التدقيقات والتحقيقات ، وبعض الفوائد والتنبيهات .

رتب المؤلف كتابه على مقدمة وخمسة أبواب :

أما المقدمة : فقد شملت بحثين ، **الأول منهما** : في تقسيم العلم إلى تصور وتصديق ، وبيَّن الموصل إلى كل واحد منهما ، وذكر موضوع المنطق وغايته ، **والبحث الثاني** : في الدلالات ومباحث الألفاظ .

وأما الباب الأول : فكان في الكلي والجزئي ، وبيان النسب الأربع بين الكليات ، والذاتي والعرضي ، وعقد فصلاً في بيان الكليات الخمس .

أما الباب الثاني : فكان في القول الشارح ، وبيان أقسامه وشروطه .

ثم كان الباب الثالث : في القضايا ، وانقسامها إلى الحملية والشرطية ، وأجزاء كل قسم ، ثم بين أقسام الحملية ، والعدول والتحصيل ، والموجهات ، وبين أقسام الشرطية ، ثم تكلم عن أحكام القضايا ؛ وهي التناقض والعكس .

وأما الباب الرابع : فتكلم فيه عن صور الأدلة والحجج ؛ ومنها : القياس وأشكاله الأربعة ، وتكلم عن القياس الاستثنائي ، والقضايا المختلطات ، والقياس في الشرطيات ، والقياس المركب .

ثم تكلم في الباب الخامس : عن مواد الأدلة ، فتكلم عن أنواع الإدراك ، وأقسام القضايا باعتبار تركب الأدلة منها .

---

(١) طبع بإستنبول ، سنة (١٣١٦ هـ) ، باعتناء أحمد طاهر القنوي ، رئيس المصححين بالمطبعة العثمانية .

وجعل خاتمة الكتاب : في بيان حقيقة العلم وإطلاقاته ، وبيان موضوع كل علم .

ـ جهود العلماء حول الكتاب :

ـ حاشية المؤلف على البرهان [١]

ـ حاشية ملا عبد الرحمـٰن البنجيوني [٢]

ـ حاشية ابن القره داغي [٣]

ـ تنوير البرهان [٤] ، وهو شرح للشيخ العلامة السيد حسن حسني أفندي الموصلي ، الشهير بقاضي زاده ، قاضي المدينة المنورة .

ـ ناموس الإيقان على البرهان [٥] ، ليوسف شكري الخربوطي (ت ١٢٩٢ هـ) .

ـ تعليقات علىٰ برهان الكلنبوي [٦] ، لبديع الزمان سعيد النورسي (ت ١٣٧٩ هـ) .

❊ أهم طبعات الكتاب :

ـ طبع الكتاب بإستنبول ، سنة (١٣١٠ هـ) ، بعناية حافظ محمد سعد أفندي ، رئيس المصححين بالمطبعة العثمانية .

ـ طبع بمطبعة السعادة بالقاهرة ، سنة (١٣٤٩ هـ) ، وعليها بعض الحواشي ، بعناية محمود الإمام المنصوري .

❊

---

(١) طبعت تالية لـ « البرهان » بإستنبول ، سنة (١٣٠٦ هـ ، ١٣١٠ هـ) ، باعتناء حافظ محمد أسعد أفندي ، رئيس المصححين بالمطبعة العثمانية .

(٢) طبعت بمطبعة السعادة بالقاهرة ، سنة (١٣٤٩ هـ) ، باعتناء محمود الإمام المنصوري .

(٣) الطبعة السابقة .

(٤) طبع بالأستانة ، سنة (١٣٠٧ هـ) ، وفي نهايتها تقاريظ لبعض العلماء .

(٥) طبع طبعة حجرية بالأستانة . انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣/٤٤٦) .

(٦) طبع ضمن « مجموع كليات رسائل النور » ، بشركة (سوزلر) للنشر بالقاهرة ، الطبعة السادسة سنة (٢٠١١ م) ، وهـٰذه التعليقات ضمن الجزء الثامن من المجموعة ، المعنون بـ : « صيقل الإسلام » .

(٩٣٠)

حاشية على الشرح الصغير للملوي على السلم(١) للصبان

(ت ١٢٠٦ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٣١٥) .

❊ التعريف بالكتاب :

هي « **حاشية على الشرح الصغير** » للشيخ الملوي (ت ١١٨١ هـ) علىٰ منظومة « السلم المنورق » للعلامة الأخضري (٩٨٣ هـ) ، وقد جاءت الحاشية علىٰ طريقة حواشي المتأخرين ؛ حيث الإطالة في ذكر التدقيقات اللغوية ، والنكات النحوية ، والفوائد البلاغية ، و ذكر الخلاف في بعض المسائل الكلامية ، بل ويذكر الخلاف في بعض المسائل النحوية ، واهتم كذٰلك بذكر الضمائر وردها إلىٰ أصولها .

وقد اهتم بذكر المعاني اللغوية للمصطلحات المنطقية ، ويذكر أحياناً علة إطلاق هٰذا المصطلح عليها ، وعرَّفنا بمصطلحات الملوي الخاصة به التي أوردها في شرحه ، كـ (شيخنا) ، و(شيخنا عن شيخه) ، وغير ذٰلك من اصطلاحاته الخاصة .

واهتم أيضاً بذكر الاعتراضات وأجوبتها ، وآراء العلماء في المسائل المنطقية ، والخلاف بين المتقدمين والمتأخرين .

ـ مصادر الكتاب :

أكثر المؤلف في النقل عن مشايخه ، وعمن تقدمه من أصحاب الشروح

(١) درست هٰذه الحاشية بالأزهر مع « شرح السلم » . انظر « حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر » (ص ١٢١٧) .

والحواشي ، فنقل عن « الشرح الكبير » للملوي ، ونقل عن الشيخ العدوي ، ونقل كذٰلك عن « الشمسية » وبعض شروحها وحواشيها ، و« متن إيساغوجي » وبعض شروحه وحواشيه ، وغير ذٰلك .

- جهود العلماء حول الكتاب :

وضع بعض العلماء تقارير علىٰ هٰذه الحاشية ؛ ومن ذٰلك :

- تقرير العلامة حسن بن رضوان الخفاجي (كان حياً قبل سنة ١٣٠٦ هـ)(١)

- تقرير الشيخ إبراهيم بن بصيلة (ت ١٣٥٢ هـ)(٢)

※ أهم طبعات الكتاب :

- طبع بمطبعة بولاق بالقاهرة ، سنة (١٢٨٥ هـ) .

- طبع بالمطبعة الأزهرية بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣١١ هـ) ، والطبعة الثانية سنة (١٣١٩ هـ) ، وطبعة أخرىٰ سنة (١٣٢٥ هـ) ، بتصحيح محمد عبد اللطيف الخطيب .

- طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٥٧ هـ) ، بتصحيح أحمد سعد علي .

---

(١) مخطوط بالمكتبة الأزهرية برقم (٢٥٤٩٢/٦٥٥) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣٥٨/٣) .

(٢) مخطوط بالمكتبة الأزهرية برقم (٥٩٤ مجاميع) ، (٢٧٧٩٥) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣٥٩/٣) .

(٩٣١)

شرح سلم العلوم
لعبد العلي اللكنوي
(ت ١٢٢٥ هـ)

❊ **التعريف بالمؤلِّف** [١] :

هو الإمام العلامة عبد العلي بن نظام الدين السهالوي ، اللكنوي ، الملقب بـ (بحر العلوم) ، و(ملك العلماء) .

ولد عام (١١٤٢ هـ ـ ١٧٢٩ م) ، بمدينة لكنهؤ ، في أسرة اعتلت عرش العز والمجد في العلم والدين ، فهو سليل علم وفضل

تلقى العلوم الشرعية على : والده ، ثم على الشيخ كمال الدين الفتحفوري (ت ١١٧٥ هـ) ، ثم لما حدث اضطراب بين السنة والشيعة في مدينته . . اضطر إلى الخروج منها إلى شاهجانفور ، ومكث بها مدةً طويلةً ، ثم غادرها إلى رامفور ، فأقام بها ودرس وألف ، وأقبل عليه الناس ، ثم طلبه أمير بلدة مدارس ، فذهب إليها ودرس بها ، ومكث إلى أن احتلها الإنكليز واستعمروها .

وقد توفي إلى رحمة الله في ثاني عشر من شهر رجب ، لعام (١٢٢٥ هـ ـ ١٨١٠ م) ، ببلدة مدارس ، ودفن بفناء المسجد الولاجاهي ، رحمه الله وأجزل له العطية .

وقد كان من مؤلفاته : « فواتح الرحموت في شرح مسلم الثبوت للبهاري » [٢] في الأصول ، و« حاشية على شرح الشيرازي على هداية الحكمة للأبهري » [٣] ،

---

(١) انظر ترجمته في « نزهة الخواطر » للطالبي (ص ١٠٢١ ـ ١٠٢٣) ، و« الأعلام » (٧/٧١) .
(٢) طبع في دار الكتب العلمية ببيروت ، عام (١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٢ م) ، وقد كانت له طبعات قديمة .
(٣) طبع في المطبعة السعيدية بالهند ، عام (١٣٢٣ هـ ـ ١٩٠٥ م) انظر « معجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية » (ص ٢٩١) .

و« حاشية علىٰ شرح الجلال الدواني على العقائد العضدية »[1] ، وغيرها

❊ التعريف بالكتاب :

هو شرح جليل من أنفس شروح « سلم العلوم » للبهاري ، وضعه الإمام عبد العلي اللكهنوي علىٰ طريقة الشرح الممزوج .

وهٰذا الكتاب غزير المادة في جزالة التعبير ، متفنن في الدقة والتحقيق ، بالرغم من أنه من أوائل ما ألف الشيخ .

وقد استوفىٰ شرح « السلم » كله ، وزاد عليه مسائل سكت عنها المصنف ، أو مر عليها سريعاً ، فجلاها الشارح وحققها .

وهو يتناول عبارة المصنف فيحللها ، ويذكر المذاهب أو الأقوال في المسألة ، ويشير إلى الراجح منها والمرجوح ، وقد يرد ويناقش الأقوال مبيناً المختار .

وهو يذكر آراء المناطقة والفلاسفة ؛ قدمائهم ومحدثيهم ـ في عصره ـ عربيهم وعجميهم ، حتىٰ قدماء اليونان .

وهو يستطرد أثناء الشرح إلىٰ مسائل لغوية ، وفقهية ، وفلسفية ، وكلامية ، كما فعل المصنف ، ويعبر عن مذهبه في المسائل الكلامية بـ (ذهب علماؤنا الماتريدية) ، أو نحو ذٰلك ؛ إذ هو ماتريدي المذهب كالمصنف أيضاً .

وقد يستخدم الرموز في شرح المسألة ؛ كـ (أ ـ ب ـ ج) .

ويورد الاعتراضات ويجيب عليها ، سواءً كان الجواب من عنده ، أو من عند غيره من العلماء .

وأما عن المسائل التي تناولها . . فهي كأصله « السلم » تناول مبحثَيْ علم المنطق ؛ اللذَيْن هما : التصورات والتصديقات ، وما يندرج تحتهما ، وما له صلة بهما من مباحث ، فهو قد جمع معظم مسائل علم المنطق .

---

(١) طبع في المطبعة المجتبائية بالهند (بدون تاريخ) انظر : المصدر السابق (ص ١٦١) .

ولا يصرح بأسماء من ينقل عنهم أو يذكر آراءهم إلا قليلاً ، بل يقول : (قال بعض المتقدمين) ، أو (المتأخرين) ، أو (قال أحد جلة الشراح) ، أو نحو ذٰلك ، وربما يذكر القائل ولا يذكر فيم قال ، أو العكس ، وغالب من يصرح بذكرهم هما : الشيخ الرئيس ابن سينا ، والفارابي .

وقد **اعتمد علىٰ كثير من المصادر والمراجع** ؛ ومنها : « الإشارات والتنبيهات » للشيخ الرئيس ابن سينا ، و« المنطق » للفارابي ، و« شرح المطالع » للقطب الرازي ، وغيرها .

٭ أهم طبعات الكتاب :

ـ طبع في مطبعة مجتبائي بالهند ، طبعة حجرية ، عام (١٣٠٩ هـ ـ ١٨٩٢ م) ، بتعليق خليل أحمد سنبهلي ، ومحمد إلياس بشاوري ، وبهامشها منهيات الشارح علىٰ شرحه [١]

ـ طبع بدار الضياء للنشر والتوزيع بالكويت ، الطبعة الأولىٰ عام (١٤٣٣ هـ ـ ٢٠١٢ م) ، بتحقيق عبد النصير أحمد المليباري .

---

(١) انظر « معجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية » لأحمد خان (ص ٢٩١) .

(٩٣٢)

التجريد الشافي علىٰ تذهيب المنطق الكافي (١)

للدسوقي

(ت ١٢٣٠ هـ)

*** التعريف بالمؤلِّف :**

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٢٩) .

*** التعريف بالكتاب :**

أصل الكتاب كان زيادات كتبها الشيخ الدسوقي علىٰ تقرير شيخه الشيخ محمد الجناجي الشافعي (ت ١٢٠٠ هـ) علىٰ شرح العلامة الخبيصي علىٰ متن « تهذيب المنطق » للسعد التفتازاني (ت ٧٩٢ هـ) ، وكان غرضه أن تكون حاشية مستقلة ، إلا أنه انتقل إلىٰ رحمة ربه قبل تمام مقصوده ، فقام أحد تلامذته وهو علي بن مصطفى الدردير (ت بعد سنة ١٢٤١ هـ) بتجريد حواشي شيخه مع بعض الزيادات التي وجدها بخطه بهامش الشرح المذكور ، وسماها بـ : « **التجريد الشافي علىٰ تذهيب المنطق الكافي** » .

بدأ المؤلف حاشيته بالكلام على البسملة والحمدلة بشيء من فن المنطق ، وقد قدم لذٰلك بالكلام على القضايا الموجهة ـ الخمسة عشر ـ ثم انتقل إلى الكلام على البسملة والحمدلة .

شرع المؤلف بعد ذٰلك في بيان كلام الشارح ، وتحليل مضمونه ، وما فيه من إشارات فيبينها ، وما فيه من حذف وإيجاز فيذكره ، وما أغفله من أقسام فيكملها ، وللمؤلف أبحاث طويلة في بعض المسائل التي وجدها تحتاج إلىٰ مزيد من النظر

---

(١) كان مقرراً تدريسه لطلبة كلية الشريعة بالجامعة الأزهرية ، كما هو مبين علىٰ طبعة مطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٥٥ هـ) .

والتأمل ، بحيث يعمد إلىٰ تحريرها ونقل كلام المحققين فيها ، وما يعرض فيها من خلاف بينهم ، وما يتحصل من فوائد لهٰذا الخلاف .

وقد اعتمد المؤلف في حاشيته علىٰ « حاشية الشيخ ياسين العليمي » (ت ١٠٦١ هـ)[(١)] ، وشرح السعد (ت ٧٩٢ هـ) على « الشمسية »[(٢)] ، وغيرهما .

❋ أهم طبعات الكتاب :

ـ طبع بمطبعة كردستان العلمية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٨ هـ) ، ومعها « حاشية الشيخ ياسين العليمي » (ت ١٠٦١ هـ) ، باعتناء معروف عبد الله باسندوة الحضرمي .

ـ طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٥٥ هـ) ، مع « شرح الخبيصي » و« حاشية العطار » ، باعتناء الشيخ محمد عبد المجيد الشرنوبي .

❋

---

(١) طبع بمطبعة كردستان العلمية ، سنة (١٣٢٨ هـ) .

(٢) طبع في الأستانة ، سنة (١٣١٢ هـ) ، وصدر عن دار النور في عمان ، بتحقيق جاد الله بسام صالح ، (١٤٣٤ هـ) .

(٩٣٣)

حاشية علىٰ تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية للدسوقي

(ت ١٢٣٠ هـ)

※ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٢٩) .

※ التعريف بالكتاب :

جمع المؤلف هـٰذه الحاشية من تقرير شيخه الشيخ علي العدوي الصعيدي (ت ١١٨٩ هـ) ، علىٰ شرح قطب الدين الرازي المعروف بالقطب التحتاني (ت ٧٦٦هـ) ، على « الشمسية »[١] ، وذٰلك حين قرأه سنة (١١٧٦ هـ) .

اعتنى المؤلف في الحاشية بحل ما قد يشكل على الطلاب ، واهتم بذكر الاعتراضات والجواب عليها ، وتحقيق المسائل التي جرىٰ فيها الخلاف بين محققي الفن ، وبيان ما يكون أوفق بقواعد وأصول المنطق ، وزاد فيها بعض المسائل المتفرعة على المسائل المذكورة ، وكذٰلك زاد بعض التقسيمات والأمثلة ؛ لتتم صورة المسألة في ذهن الطالب .

واعتنى المؤلف أيضاً ببعض الألفاظ التي قد تشكل على الطلاب من حيث الإعراب ، وما فيها من أوجه البيان .

ـ مصادر الكتاب :

اعتمد المؤلف في حاشيته علىٰ عدد من المؤلفات ؛ منها :

---

(١) طبع بمطبعة مصطفى الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٥٣ هـ) ، بتصحيح لجنة من علماء الأزهر برئاسة أحمد سعد علي .

ـ شرح السعد على الشمسية [1]

ـ حاشية الجرجاني علىٰ شرح القطب على الشمسية [2]

ـ شرح الدواني على التهذيب [3] ، وغيرها .

﴿ أهم طبعات الكتاب :

طبعت الحاشية ضمن « مجموع شروح وحواشي الشمسية » ، في جزأين ، الجزء الأول طبع في بولاق بالقاهرة ، سنة (١٣٢٧ هـ) ، والجزء الثاني في مطبعة كردستان العلمية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٨ هـ) ، باعتناء فرج الله زكي الكردي .

❋ ❋ ❋

---

(١) طبع في الأستانة ، سنة (١٣١٢ هـ) ، وصدر عن دار النور في عمان ، بتحقيق جاد الله بسام صالح ، سنة (١٤٣٤ هـ) .

(٢) طبع في مطبعة مصطفى الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٥٣ هـ) ، بتصحيح أحمد سعد علي .

(٣) طبع طبعة حجرية بالهند ، سنة (١٢٩٤ هـ) ، وعليه حاشية مير زاهد ، وطبع على الهيئة السابقة بقازان ، سنة (١٣٠٥ هـ) ، وطبع بدار الضياء بالكويت ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٥ هـ) ، باعتناء عبد النصير المليباري .

(٩٣٤)

حاشية على التذهيب على التهذيب [١]

لحسن العطار

(ت ١٢٥٠ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٦٤٨) .

❊ التعريف بالكتاب :

كان الشيخ ياسين العليمي الحمصي (ت ١٠٦١ هـ) قد وضع حاشية علىٰ « شرح الخبيصي على التهذيب » [٢] ، موضحاً ما قد خفي من مسائل الكتاب ، متخذاً في ذٰلك طريقة المناطقة في الإيضاح مع الاختصار ، وقد وقع فيها نقل من غير عزو ، وبعض الأخطاء بمقتضى السهو البشري ، ثم تلاه العلامة الشيخ ابن سعيد المغربي (ت ١١١٩ هـ) ، فوضع حاشية عليه [٣] ، وقد تعقب ياسين ، واعترض عليه حتىٰ تجاوز حدود الإنصاف ، فوقع في الغلط والأوهام ، فلما رأى الشيخ حسن العطار ذٰلك . . وضع هـٰذه الحاشية على الشرح المذكور قاصداً بذٰلك ما بيَّنه في مقدمة شرحه بقوله : (فوضعت هـٰذه الحاشية إسعافاً للطالبين ، وإشفاقاً على المشتغلين ، متجنباً طرفَيِ التفريط والإفراط ، ناظماً ما التقطته من جواهر النقول من أسماط ، ملخصاً من الحاشيتين ما صفا ، موضحاً ما تركاه مستوراً بذيل

---

(١) درس الكتاب بالأزهر الشريف ، وكان مقرراً للتدريس بكلية الشريعة ، كما بُيِّن علىٰ طبعة مصطفى البابي الحلبي سنة (١٣٥٥ هـ) .

(٢) طبعت علىٰ هامش « التجريد الشافي علىٰ تذهيب المنطق الكافي » ، وهي حاشية الشيخ الدسوقي علىٰ « شرح الخبيصي على التهذيب » ، بمطبعة كردستان العلمية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٨ هـ) ، من (صفحة ٥٧) إلىٰ آخر الكتاب .

(٣) طبع علىٰ هامش « حاشية الشيخ العطار » بالمطبعة الأزهرية بالقاهرة ، سنة (١٣١٨ هـ) .

الخفا ، وما نقلاه عن الغير فإليه أرجع ، ومنه أستمد وأتبع ، منبهاً بعزوه إلىٰ قائله علىٰ أنهما منه أخذاه ، وأبهما طريق مغزاه ، وربما حذفا من الكلام ما تتم به فائدته وتعظم عائدته ، فأذكره توضيحاً للكلام وتتميماً للمقام ، معولاً في النقول علىٰ ما هو مقبول عند علماء المعقول) .

ولا بد أن يتنبه قارئ الكتاب إلىٰ بعض مصطلحاته الخاصة ، والتي ذكرها الشيخ العطار في آخر الحاشية ، فحيث قال : (قال المحشي) . . فمراده العلامة الشيخ ياسين العليمي ، أو قال : (في الحاشية) ونحو ذٰلك . . . فمراده ما جاء في حاشية الشيخ ياسين أيضاً ، وحيث قال : (قيل) أو (قال البعض) أو (بعض الحواشي) ونحو ذٰلك . . فمراده العلامة الشيخ ابن سعيد المغربي .

جمع المؤلف في حاشيته كثيراً من التحقيقات النافعة ، وأكثر من النقل عن كبار محققي الفن ، ونقل الخلاف وترجيح ما اعتمده من آراء ، وقد يعمد إلىٰ توضيح ما جاء في الشرح بإدخال بعض المباحث من غير علم المنطق ، والتي لا تنفك عنه ؛ كبعض مباحث علوم الحكمة والمقولات ، وأدب البحث والمناظرة ، وعلم الكلام ، **ولذٰلك** : فلا يمكن للطالب إدراك ما جاء في هٰذه الحاشية إلا إذا كان ملماً بقدر من هٰذه العلوم ، يستطيع أن يتوصل به إلىٰ إدراك ما حوته هٰذه الحاشية من التحقيقات والتدقيقات .

ـ مصادر الكتاب :

كثرت مصادر الحاشية كثرة تمنع من الحصر ، فنذكر منها أمثلة تدل علىٰ سعة علم الشيخ واطلاعه ، فقد نقل الشيخ عن : « شرح الدواني على التهذيب »(١) ، و« درة التاج »(٢) و« شرح حكمة الإشراق »(٣) كلاهما للشيرازي (ت ٧١٠هـ) ،

---

(١) طبع بدار الضياء بالكويت ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٥ هـ) .
(٢) طبع بطهران ، سنة (١٩٤١ م) .
(٣) طبع بطهران ، سنة (٢٠٠٤ م) .

و« الرسالة القطبية في التصورات والتصديقات »[1] للقطب الرازي (ت ٧٦٦هـ) ، وشرح (مير زاهد) ، (ت ١١٠١هـ) عليها[2] ، وكذٰلك شرحه على « الشمسية »[3] ، وكذٰلك شرحه على « المطالع » للأرموي (ت ٦٨٢ هـ) المسمىٰ : « لوامع الأسرار شرح مطالع الأنوار »[4] ، وشرح حفيد السعد (ت ٩١٦هـ) على « التهذيب »[5] ، وشرح السيد (ت ٨١٦هـ) على « المواقف » ، وحاشية عبد الحكيم (ت ١٠٦٧هـ) عليه[6]

ومن مصادره أيضاً : « سلم العلوم » لمحب الله البهاري (ت ١١١٩هـ) ، وشرحه للعلامة الشيخ عبد العلي بن نظام الدين اللكنهوي الأنصاري (ت ١٢٢٥هـ)[7]

والشيخ العطار رحمه الله هو أول من وقف من المصريين علىٰ هٰذا الكتاب كما ذكر ذٰلك في آخر الحاشية ؛ وذٰلك عندما أحضرها شيخ الإسلام أحمد عارف حكمت (ت ١٢٧٥هـ) لما عاد إلىٰ مصر ، بعد توليه قضاء المدينة المنورة علىٰ صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم ، وأشار إلىٰ أنه قد استفاد منه في وضعه لهٰذه الحاشية .

وأتركك الآن إلىٰ نص بديع يبين لك قيمة هٰذه الحاشية ؛ لما جمعه العلامة العطار من تحقيقات ، وما قام به من تصحيحات في نقول المتأخرين عن بعض كتب المنطق ، حيث يقول : (ثم إن ذٰلك البعض نقل عبارة عبد الحكيم في هٰذا المقام بالحرف مع صعوبتها ، وأصل نسخ عبد الحكيم كلها محرفة ، فنقلها بما

---

(١) طبع بمطبعة الدولة التونسية بتونس ، سنة (١٢٨١هـ) .

(٢) طبع مع حاشية محمد عبد الحليم اللكنوي (ت ١٢٨٥هـ) عليه ، المسمىٰ بـ : « التحقيقات المرضية لحل حاشية الزاهد على الرسالة القطبية » ، بالهند ، سنة (١٢٧٢هـ) .

(٣) طبع في المطبعة الميمنية بالقاهرة ، وبهامشه حاشية الشريف الجرجاني ، سنة (١٣٠٧هـ) .

(٤) طبع بإستنبول ، سنة (١٢٧٧هـ) .

(٥) مخطوط بالمكتبة الأزهرية (٢١٩٤/٣٣) انظر « فهرس الأزهرية » (٤١٤/٣) .

(٦) طبع بمطبعة السعادة بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٢٥هـ) .

(٧) طبع بدار الضياء بالكويت ، الطبعة الثانية سنة (١٤٣٨هـ) .

فيها من التحريف والتصحيف ، وقد منَّ الله على الفقير بنسخة من عبد الحكيم صحيحة جداً ، قدم بها رجل فاضل من بخارىٰ ، فصححنا عليها نسخة مصرية ، وعليها اعتمدت في النقل)[١]

ثم قام بنقل عبارة عبد الحكيم السيالكوتي (ت ١٠٦٧ هـ) بتمامها ، وشرح غامضها ؛ لتتم بها الفائدة .

❊ أهم طبعات الكتاب :

ـ طبع بمطبعة بولاق بالقاهرة ، سنة (١٢٩٦ هـ) ، ومعها « حاشية ابن سعيد على التذهيب » .

ـ طبع على الهيئة السابقة ، بالمطبعة الحميدية بالقاهرة ، سنة (١٣١٥ هـ) .

ـ طبع كالسابقة أيضاً ، بالمطبعة الأزهرية بالقاهرة ، سنة (١٣١٨ هـ) .

ـ طبع كذٰلك بدار إحياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي ـ بالقاهرة ، سنة (١٣٨٠ هـ) .

ـ طبع بمصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٥٥ هـ) ، ومعها « شرح الخبيصي » ، و« حاشية الشيخ الدسوقي » ، بتصحيح الشيخ محمد عبد المجيد الشرنوبي .

❊

(١) حاشية العطار على التذهيب على التهذيب (ص ١٩٩) ، طبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٥٥ هـ) .

(٩٣٥)

حاشية على شرح شيخ الإسلام على إيساغوجي
لحسن العطار
(ت ١٢٥٠ هـ)

❊ **التعريف بالمؤلِّف :**

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٦٤٨) .

❊ **التعريف بالكتاب :**

هٰذه الحاشية وضعها الشيخ العلامة حسن العطار علىٰ شرح شيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦هـ) المسمىٰ بـ : « المطلع » علىٰ متن « إيساغوجي » .

وكان سبب وضعه لهٰذه الحاشية : أنه رحمه الله لما تصدر لإقراء هٰذا الشرح علىٰ « إيساغوجي » وكان بين يديه حاشية العلامة الدلجي [١] ، وكذٰلك حاشية الشيخ يوسف الحفني (ت ١١٧٨ هـ) [٢] الذي استمد أكثر حاشيته من حاشية الشيخ الدلجي ، وزاد عليه بعض الزيادات ، وأكثرها مأخوذ من شرح العلامة السعد على « الشمسية » ، مع تركه للعزو إليها في بعض المواضع . . فبين المؤلف ما وقع فيها من الخلل والسهو بالرجوع إلىٰ أصول الفن المسطرة في كتبهم ؛ كشرح القطب الرازي (ت ٧٦٦هـ) علىٰ متن « المطالع » للأرموي (ت ٦٨٢ هـ) المسمىٰ بـ : « لوامع الأسرار شرح مطالع الأنوار » [٣] ، وشرحه على « الشمسية » لنجم الدين الكاتبي (ت ٦٧٥ هـ) المسمىٰ بـ : « تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة

---

(١) مخطوط بالمكتبة الأزهرية برقم (١٥٩٨٣/٣٨٩) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣٧٨/٣) .

(٢) طبعت بمطبعة بولاق بالقاهرة ، سنة (١٢٨٣ هـ) ، بتصحيح محمد الصباغ .

(٣) طبع بدار الطباعة العامرة ، بالأستانة ، سنة (١٢٧٧ هـ) .

الشمسية »[1] ، وكذٰلك شرح العلامة السعد التفتازاني (ت ٧٩٢هـ) عليها[2] ، وشرح جلال الدين الدواني[3] (ت ٩٠٧هـ) على « التهذيب » ، وحاشية (مير أبي الفتح) ، (ت ٩٥٦هـ) عليه[4] .

وقد بين مصطلحاته في كتابه ؛ فذكر أنه إذا قال : (قال في الحواشي الفتحية) . . فالمقصود بها : « حاشية مير أبي الفتح » ، وإذا قال : (قال في الحاشية) أو (قال المحشي) ونحوها . . فالمقصود به : « حاشية العلامة الدلجي علىٰ شرح إيساغوجي » ، فإذا قال (قيل) ونحوها . . فالمراد : « حاشية الشيخ الحفني علىٰ شرح إيساغوجي » ، فإذا نقل عن غيرهم . . نسب القول لقائله ، وما كان بدون عزو . . فإنما هو من بحثه[5] .

وقد بدأ المؤلف رحمه الله بالكلام على البسملة والحمدلة بشيء من فن المنطق ، وقد اعتاد هٰذا الصنيع كثير من المتأخرين في حواشيهم ، ثم انتقل إلى التعليق علىٰ كلام شيخ الإسلام بما يناسب المقام ، فيذكر المسألة فيحررها ، ثم يأتي بما فيها من نقاش بين أهل الفن فيحرره ، ويبين ما فيه من حق فيثبته ، وما فيه من غير ذٰلك فيبين صحيحه علىٰ ما تقتضيه أصول الفن ، وكثيراً ما يلخص المسألة بعد تمام عرضه للنقاش الذي دار فيها بين العلماء ، وقد أكثر فيه من التذييلات النافعة ، والتتمات المفيدة ، وقد استدرك علىٰ كلام شيخ الإسلام في

---

(١) طبع كذٰلك بمطبعة مصطفى الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٥٣هـ) ، بتصحيح لجنة من علماء الأزهر برئاسة أحمد سعد علي .

(٢) طبع في الأستانة ، سنة (١٣١٢هـ) ، وصدر عن دار النور في عمان ، بتحقيق جاد الله بسام صالح ، سنة (١٤٣٤هـ) .

(٣) طبع طبعة حجرية بالهند ، سنة (١٢٩٤هـ) ، وعليه « حاشية مير زاهد » ، وطبع على الهيئة السابقة بقازان ، سنة (١٣٠٥هـ) ، وطبع بدار الضياء بالكويت ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٥هـ) ، باعتناء عبد النصير المليباري .

(٤) مخطوط بالأزهرية برقم (٥٤٥٢/٩٨) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣٩٦/٣) .

(٥) انظر « حاشية الشيخ العطار علىٰ شرح إيساغوجي » (ص ٢) ، طبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٤٧هـ) .

بعض المسائل ، واهتم كثيراً بتحقيقات القطب الرازي (ت ٧٦٦هـ) ، والسعد التفتازاني (ت ٧٩٢هـ) ، فنقلها اعتماداً لها .

※ أهم طبعات الكتاب :

- طبع بالمطبعة العثمانية بالقاهرة ، سنة (١٣١١هـ) .

- طبع بالمطبعة الميمنية بالقاهرة ، سنة (١٣٢١هـ) .

- طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٤٧هـ) ، بتصحيح إبراهيم بن حسن الأنبابي .

- طبع بدار الضياء بالكويت ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٨هـ) ، باعتناء عرفة النادي .

(٩٣٦)

شرح السلم في المنطق [١]

للقويسني

(ت ١٢٥٤ هـ)

❊ **التعريف بالمؤلِّف** [٢] :

هو الإمام برهان الدين حسن بن درويش بن عبد الله بن مطاوع القويسني ، الشافعي .

كان من أفضل علماء عصره .

تولىٰ مشيخة الأزهر سنة (١٢٥٠ هـ) .

وكان كفيف البصر ، لٰكنه كان مهيباً عالماً ، عاملاً تقياً ، مدققاً محققاً .

- **مشايخه** :

- الشيخ محمد العروسي (ت ١٢٤٥ هـ) .

- الشيخ أحمد الدمهوجي (ت ١٢٤٦ هـ) ، وغيرهم من العلماء .

- **تلاميذه** :

- الشيخ إبراهيم الباجوري (ت ١٢٧٧ هـ) .

- الشيخ مصطفى الذهبي (ت ١٢٨٠ هـ) .

- رفاعة الطهطاوي (ت ١٢٩٠ هـ) .

---

(١) كان هٰذا الكتاب ضمن مناهج التدريس بالأزهر . انظر « الأزهر ـ تاريخه وتطوره » لمحمد البهي (ص ٢٩٠) ، نشر وزارة الأوقاف ، سنة (١٣٨٣ هـ) ، و« تاريخ الإصلاح في الأزهر » لعبد المتعال الصعيدي (ص ٥٤) .

(٢) انظر « كنز الجوهر في تاريخ الأزهر » لسليمان رصد الحنفي الزياتي (ص ١٤١ ـ ١٤٢) ، « الأعلام » للزركلي (٢/١٩٠) .

ومن مصنفاته :

ـ رسالة في علم المواريث .

ـ سند القويسني [١]

ـ رسالة في علم الجبر والمقابلة [٢]

تولىٰ مشيخة الأزهر سنة (١٢٥٠هـ) ، بعد وفاة الشيخ حسن العطار (ت ١٢٥٠هـ) ، وظل بها إلىٰ أن توفي سنة (١٢٥٤هـ) ، ودفن علىٰ باب ضريح الشيخ البيومي بالحسينية .

٭ التعريف بالكتاب :

لما كان متن « السلم المنورق » للعلامة الأخضري (ت ٩٨٣هـ) ، قريب المعاني ، سهل الحفظ للمبتدئين من طلبة العلم . . اعتنىٰ به العلماء ، ووضعوا شروحهم عليه .

وكان من تجليات ذٰلك : هٰذا الشرح ، والذي قصد به المؤلف توضيح ما أشكل منه ، وفتح ما أغلق .

وهو شرح مختصر ممزوج ؛ تناسق فيه الشرح مع متن الأبيات حتىٰ صارا كالكلام الواحد .

وقد أراد المؤلف في أول أمره ـ كما ذكر في مقدمته ـ الاقتصار في الشرح علىٰ توضيح معانيه وإعراب مبانيه .

ثم سأله بعض إخوانه ـ ولعلهم بعض طلبته ـ أن يجرده من الإعراب ؛ لكونه غير لائق بهٰذا الشأن ، فأذن له في ذٰلك [٣] ، إلا أن الشرح لم يأت خالياً من

---

(١) يوجد منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية برقم (٢٣١٢٦ ب) انظر « مشيخة الأزهر » لعلي عبد العظيم (١/٢٣٤) .

(٢) توجد منه نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية ، برقم (٧ جبر) ، (٢٨٩٠٨ السقا) .

(٣) انظر « شرح القويسني علىٰ متن السلم في المنطق » طبعة مصطفى الحلبي (ص٢) .

المسائل النحوية والإعرابية كما ذكر ، بل جاء مكثراً منها ، وجاء ببعض الإشكالات النحوية وأجاب عنها .

وذكر الخلاف في بعض المسائل ، فيذكر ما فيها من مذاهب ، وقد يرجح منها رأياً وقد لا يرجح .

ووجه بعض الاعتراضات على الناظم في بعض المسائل ، وصوب كلامه بما يراه راجحاً عنده معللاً ما اختاره .

وأكثر المؤلف من ذكر الأمثلة التي توضح ما جاء في النظم ، وتفتح على الطالب ما أغلق عليه ، ولم يزد في ذكر مسائل العلم علىٰ ما اقتصر عليه الناظم ؛ مراعياً بذٰلك كون تأليفه للمبتدئين من طلبة العلم .

وكان اعتماد المؤلف في شرحه علىٰ شروح من سبقه من العلماء ، وخاصة شرح الشيخ أحمد الملوي ؛ حيث ذكر في مقدمة كتابه أنه رجع إليه [١]

- جهود العلماء حول الكتاب :

اهتم العلماء بهٰذا الكتاب ؛ لسهولة ألفاظه ، ووضوح معانيه ، فعقدت مجالس التدريس لقراءته ، وصنفوا عليه بعض التصانيف ؛ منها :

- حاشية الشيخ البولاقي (ت ١٢٦٣ هـ) [٢]

- تقرير للشيخ خطاب عمر الدوري الأزهري الشافعي ، أتم معناه وأكمل فائدته ، وقد طبع هٰذا التقرير في غالب طبعات شرح المؤلف (القويسني) .

٭ أهم طبعات الكتاب :

- طبع في المطبعة الشرفية بالقاهرة ، سنة (١٣١٤ هـ) ، وبهامشه تقارير للشيخ خطاب عمر الدوري الشافعي .

---

(١) المصدر نفسه .

(٢) مخطوط بالمكتبة الأزهرية برقم (٤) ، (٩٦٦) انظر « فهرس الأزهرية » (٣/٣٧١) .

ـ طبع في المطبعة الخيرية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٢هـ) ، على الهيئة السابقة ، بتصحيح عبد الجواد خلف .

ـ طبع في مطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٧٩هـ) ، على الهيئة السابقة ، مصححاً بمعرفة لجنة التصحيح بالمطبعة .

ـ طبع بدار الرشاد الحديثة بالمغرب ، سنة (١٤٣٥هـ) .

ـ طبع بالمكتبة العصرية بصيدا ، سنة (١٤٢٧هـ) ، باعتناء أبو طلحة مراد المرهومي .

ـ طبع بمطبعة كشيدة بمصر ، سنة (١٤٣٨هـ) ، باعتناء جمال فاروق ، وقد زوده ببعض التعليقات النافعة والجداول المفيدة والمعينة علىٰ فهم المراد .

(٩٣٧)

حاشية على السلم(١)

للباجوري

(ت ١٢٧٧ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٣٤) .

❊ التعريف بالكتاب :

كان سبب تأليف الكتاب : طلب بعض طلابه أن يؤلف كتاباً علىٰ متن « السلم » للعلامة الأخضري (ت ٩٨٣ هـ) ، يوضح مشكله ويبين معانيه ، فجمع ما تيسر من التحقيقات الشريفة والتدقيقات البديعة ، وجعلها حاشية علىٰ هٰذا المتن المنيف .

نهج المؤلف في حاشيته نهج الحاشية التحليلية ؛ حيث يبدأ أولاً بشرح المتن شرحاً يبين معناه اللغوي ، ويوضح ما فيه من أوجه البلاغة ، ويوضح المقصود بالضمائر إذا وجد ، ويبسط ما وقع في المتن من اقتصار واختصار ، وما يتعلق به من مباحث كلامية أو لغوية ، ثم يشرع في بيان ما في المتن من مسائل متعلقة بعلم المنطق ، ولا يقتصر علىٰ مسائل المتن ، بل يذكر أكثر ما يتعلق بها من مسائل .

جمع المؤلف في هٰذه الحاشية كثيراً من التحقيقات والتدقيقات في أكثر مباحث المتن ، واهتم بعرض الخلاف بين العلماء ، وغالباً ما يذكر مصدره في تحقيق المسألة ، ولذا : تجده أكثر من النقل عمن سبقه ، مستدركاً ومعقباً .

---

(١) درست هٰذه الحاشية بالأزهر الشريف . انظر « الأزهر ـ تاريخه وتطوره » لمحمد البهي (ص ٢٩٠) ، نشر وزارة الأوقاف ، سنة (١٣٨٣ هـ) ، و« تاريخ الإصلاح في الأزهر » لعبد المتعال الصعيدي (ص ٥٤) .

اعتنى المؤلف في حاشيته كثيراً بشرحَيِ الملوي (ت ١١٨١ هـ) ـ الكبير والصغير ـ على « السلم » ، حيث استفاد منهما ونقل كثيراً ، وخاصة ما جاء فيهما من تحقيقات ونقاشات ، واستفاد كذلك من شرح الشيخ سعيد قدورة (ت ١٠٦٦ هـ)[١] ، وشرح ابن يعقوب (ت ١١٢٨ هـ) على « السلم »[٢] ، و« شرح التهذيب » للخبيصي (ت ١٠٥٠ هـ)[٣] ، وحاشية الشيخ ياسين العليمي (ت ١٠٦١ هـ) عليه[٤] ، و« الشمسية » للكاتبي (ت ٦٧٥ هـ)[٥] ، وشرح قطب الدين الرازي المعروف بالقطب التحتاني (ت ٧٦٦ هـ) المسمىٰ : « تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية »[٦] ، وشرح سعد الدين التفتازاني (ت ٧٩٢) على « الشمسية » أيضاً[٧] ، وشرح شيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦هـ) المسمىٰ بـ : « المطلع »[٨] ، ومختصر السنوسي (ت ٨٩٥هـ) في المنطق ، وشرحه عليه[٩] ، وغيرها من مصنفات المتأخرين .

ـ جهود العلماء حول الكتاب :

ـ وضع الشيخ محمد الأنبابي (ت ١٣١٣ هـ) تقريراً علىٰ هـٰذه الحاشية ، بيَّن

---

(١) حقق الكتاب لنيل درجة الماجستير محمد هواري ، بجامعة أبي بكر بلقايد بالجزائر ، سنة (٢٠١٣ م) ، وطبع بهامش « شرح البناني على السلم » ، بمطبعة بولاق بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣١٨هـ) ، بتصحيح طه بن محمود .

(٢) طبع في دار الضياء بالكويت ، سنة (١٤٣٧ هـ) ، باعتناء نزار حمادي .

(٣) طبع بمطبعة الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٥٥ هـ) .

(٤) طبع بمطبعة كردستان العلمية ، سنة (١٣٢٨ هـ) .

(٥) طبع في المركز الثقافي العربي ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٩٩٨ م) ، باعتناء مهدي فضل الله .

(٦) طبع في الميمنية بالقاهرة ، وبهامشه « حاشية الشريف الجرجاني » سنة (١٣٠٧ هـ) ، باعتناء أحمد البابي الحلبي .

(٧) طبع في الأستانة ، سنة (١٣١٢ هـ) ، وصدر عن دار النور في عمان ، بتحقيق جاد الله بسام صالح ، سنة (١٤٣٤ هـ) .

(٨) طبع بمطبعة بولاق بالقاهرة ، سنة (١٢٨٢ هـ) ، بتصحيح محمد الصباغ .

(٩) طبع مع « حاشية الشيخ الباجوري » عليه ، بمطبعة التقدم العلمية بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٢١هـ) .

فيها ما أجمل ، وأضاف إليها بعض التحقيقات نقلاً عن بعض المتأخرين ، وهو مطبوع مع أغلب طبعات الحاشية .

ـ كذلك وضع الشيخ السيد الشرشيمي (ت ١٢٨٨ هـ) تقريراً عليها [١]

❊ أهم طبعات الكتاب :

طبعت الحاشية ومع غالب طبعاتها تقريرات الشيخ شمس الدين محمد الأنبابي ؛ ومن أهم هٰذه الطبعات :

ـ طبعة مطبعة بولاق بالقاهرة ، سنة (١٢٧٩ هـ) ، باعتناء محمد قاسم .

ـ طبعة مطبعة التقدم العلمية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٢ هـ) .

ـ طبع بدار إحياء الكتب العربية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٨ هـ) .

ـ طبع بدار السلام بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٢ هـ) ، باعتناء محمد أحمد روتان ، وهي طبعة سيئة ؛ وقع فيها أخطاء ، ضبطاً وتعليقاً .

❊ ❊ ❊

(١) مخطوط بالمكتبة الأزهرية برقم (١١٨٣/ ٤٦٥٩٥) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣/ ٣٥٩) .

(٩٣٨)

حاشية علىٰ شرح السنوسي علىٰ مختصره في علم المنطق للباجوري

(ت ١٢٧٧ هـ)

❋ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٣٤) .

❋ التعريف بالكتاب :

وضع شيخ الإسلام الباجوري هٰذه الحاشية علىٰ شرح العلامة الشيخ السنوسي (ت ٨٩٥هـ) علىٰ مختصره في علم المنطق ، وقد جمعها من حاشية الشيخ عطية الأجهوري (ت ١١٩٠ هـ) [١] ، وتقرير شيخه الشيخ محمد الفضالي (ت ١٢٣٦ هـ) ، كما ذكر هو في مقدمة حاشيته [٢] .

شرع المؤلف في مقدمة حاشيته بشرح البسملة والحمدلة بشيء مما يناسب علم المنطق ، ثم انتقل إلى التعليق على الشرح بما يناسب المقام ، فيبسط ما اختصره الشارح ، ويبين مقصوده من الكلام ، وإذا كان في الشرح إشارة . . يدل عليها ، أو ضمير . . فيبين مرجعه ، ويقيد ما يحتاج إلىٰ تقييد ، ويطلق ما يحتاج إلىٰ إطلاق ، وقد يوضح كلام الشارح بمزيد من الأمثلة ، أو يذكر من التقسيمات ما لم يأت في الشرح ، ويبين ما تبناه الشارح من آراء ، وقد يذكر أدلتها ، ويعرض أصل الخلاف في المسألة ، ويرجح ما اختاره أهل التحقيق .

وكان أكثر اهتمامه في حل تراكيب المتن والكشف والإفصاح عن نكت أساليبه ،

---

(١) مخطوط بالأزهرية برقم (٧٦٦ السقا) ، (٢٨٦٦١) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣/٣٦٢) .

(٢) انظر « حاشية الباجوري علىٰ مختصر السنوسي » (ص ٢) ، طبعة مطبعة التقدم العلمية بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٢١ هـ) .

واستدرك كثيراً علىٰ كلام الشارح ، واهتم بضبط بعض المصطلحات والأعلام التي قد يقع فيها الغلط .

تنوعت المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في هٰذا الكتاب ؛ منها : « القاموس »[١] للفِيروزابادي (ت ٨١٧ هـ) ، و« شرح القطب على الشمسية » ، وحاشية الجرجاني (ت ٨١٦) عليها[٢] ، و« كشف اللثام عن شرح شيخ الإسلام » ، وهي حاشية للعلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الغنيمي (ت ١٠٤٤ هـ)[٣] ، و« نفائس الدرر في حواشي المختصر »[٤] لليوسي (ت ١١٠٢ هـ) ، شرح شمس الدين الفناري (ت ٨٣٤ هـ) المسمىٰ بـ : « الفوائد الفنارية »[٥] ، وغيرها .

❁ أهم طبعات الكتاب :

- طبع بالمطبعة الخيرية بالقاهرة ، سنة (١٢٩٢ هـ) .
- طبعة مطبعة التقدم العلمية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٢ هـ) .
- طبع بمطبعة السعادة بالقاهرة ، سنة (١٣٣٠ هـ) .

❁

---

(١) طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت ، الطبعة الثامنة سنة (١٤٢٦ هـ) .
(٢) طبع في مطبعة مصطفى الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٥٣ هـ) ، بتصحيح أحمد سعد علي .
(٣) مخطوط بالأزهرية برقم (١٩١ مجاميع) ، (٤٥٦٦) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣/ ٤٣٤) .
(٤) مخطوط بالأزهرية برقم (٥٤٥٢/٩٨) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣/ ٤٤٧) .
(٥) طبع في مطبعة الحاج حسين بإستنبول ، سنة (١٣٠٥ هـ) .

(٩٣٩)

حاشية علىٰ شرح شيخ الإسلام علىٰ إيساغوجي لعليش

(ت ١٢٩٩ هـ)

* التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٣٩) .

* التعريف بالكتاب :

هو حاشية علىٰ شرح شيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦ هـ) المسمىٰ بـ : « المطلع » ، علىٰ متن « إيساغوجي » للعلامة الحكيم أثير الدين الأبهري (ت ٦٦٣ هـ) ، وقد ذكر ولد المؤلف في ترجمة أبيه [١] : أن الحاشية مسماة بـ « القول المشرق علىٰ شرح شيخ الإسلام زكريا الأنصاري المشهور بإيساغوجي في علم المنطق » ، إلا أن هـٰذه التسمية لم يذكرها المؤلف في مقدمة الحاشية ، ولم ترسم علىٰ غلاف طبعته التي طبعت في حياة المؤلف ، ولا الطبعة التي طبعت بعد وفاته .

وقد ذكر واضعها رحمه الله أنه لخصها من حاشية الشيخ إبراهيم الدلجي [٢] وغيرها للمبتدئين من طلبة العلم ، وليس هـٰذا إلا تواضعاً من الشيخ رحمه الله ؛ فإن هـٰذه الحاشية قد حوت من العلم تحقيقات فريدة ، وشملت من الدقائق ما خلت عنه غيرها ، مما يرقىٰ على الطالب الدارس النبيه ، فكيف بطالب مبتدئ ؟!

لما أراد المؤلف رحمه الله الكلام على البسملة من حيث الصناعة المنطقية . .

---

(١) في مقدمة « منح الجليل علىٰ مختصر خليل » ، حيث ترجم له ولده (ص ١٠) ، طبعة دار الفكر ببيروت ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٠٤ هـ) .

(٢) مخطوط بالأزهرية برقم (١٥٩٨٣/٣٨٩) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣٧٨/٣) .

عقد ملخصاً لأبواب علم المنطق ومسائله ، فذكر رسم العلم وموضوعه ، وكونه ينقسم إلى التصورات والتصديقات ، وعرَّف بكل منهما ، وما يوصل إليهما ، وعلل دخول مباحث الألفاظ في علم المنطق ، وبيَّن انقسام اللفظ إلىٰ مفرد ومركب ، وانقسام المفرد منه إلىٰ جزئي وكلي .

ومن ذٰلك انتقل إلى التعريف بالكليات الخمس ، ثم عرَّف الدلالة ، وقسمها باعتبار المدلول ، وباعتبار الدال ، وباعتبار السبب .

ثم تكلم عن المركب وانقسامه إلىٰ تقييدي وإسنادي ، ومن التقييدي انتقل إلى الكلام على القول الشارح وأقسامه ، وأما الإسنادي . . فينقسم إلىٰ إنشائي وخبري ، ومن الخبري انتقل إلى الكلام على القضية وانقسامها إلى الحملية والشرطية ، وأقسام كلٍّ ، وبيَّن أن القياس يتألف منهما ، وذكر أقسام القياس باعتبار نتيجته ، وباعتبار مقدمتيه ، وباعتبار مادته .

ثم بعد هٰذا العرض الموجز لأبواب علم المنطق انتقل إلى الكلام على البسملة والحمدلة بما يناسبها مما ذكر من هٰذه الأبواب .

وهٰذا العرض يمثل نموذجاً دقيقاً للخريطة الذهنية لعلم المنطق ؛ حيث ربط أبواب العلم ببعضها ، ونظم المنطق في شجرة تقرب إدراكه إلى الأذهان ، وتنقل الطالب من باب إلىٰ آخر نقلاً منطقياً بديعاً .

انتقل المؤلف بعد ذٰلك إلى الكلام علىٰ مفردات مقدمة الشرح وقضاياه بطريقة تطبيقية للصناعة المنطقية ، ثم علق علىٰ كلام الشيخ زكريا الأنصاري ـ في مقدمة شرحه ـ ببعض مباحث النحو والبلاغة .

بعدما انتهى المؤلف من الكلام على المقدمة . . شرع في التعليق على الشرح ، وبيان ما جاء فيه من مصطلحات ومسائل منطقية ، وبيان ما قد يشكل من كلام الشارح ، وأورد بعض الاعتراضات على الشارح ، وكذٰلك بعض التعقبات علىٰ كلام الشيخ الدلجي ، واعتنىٰ بتحقيق المسائل ، وعرض ما جرىٰ فيها من خلاف ، وذكر ما عليه المحققون .

وقد خلت الحاشية من الاستطراد في المباحث اللغوية إلا ما جاء في المقدمة .

وقد فرغ المؤلف من كتابة حاشيته سنة (١٢٨٣ هـ) .

ـ مصادر الكتاب :

وكان من الكتب التي نقل منها المؤلف واعتمدها : « شرح السعد على الشمسية »[١] ، وشرح القطب الرازي (ت ٧٦٦ هـ) علىٰ متن « المطالع » للأرموي (ت ٦٨٢ هـ) المسمىٰ بـ : « لوامع الأسرار شرح مطالع الأنوار »[٢] ، وشرحه على « الشمسية » لنجم الدين الكاتبي (ت ٦٧٥ هـ) المسمىٰ بـ : « تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية »[٣] ، و« شرح السنوسي علىٰ مختصره في المنطق »[٤] ، وحاشية الغنيمي (ت ١٠٤٤ هـ) علىٰ شرح شيخ الإسلام علىٰ « إيساغوجي » المسماة بـ : « كشف اللثام عن شرح شيخ الإسلام »[٥] ، وغيرها .

※ أهم طبعات الكتاب :

ـ طبع الكتاب في حياة المؤلف بالمطبعة الوهبية بالقاهرة ، سنة (١٢٨٤ هـ) .

ـ طبع بعد وفاة المؤلف بمطبعة النيل بالقاهرة ، سنة (١٣٢٩ هـ) ، وقد صورتها المكتبة الأزهرية للتراث بالقاهرة ، ونشرتها سنة (٢٠٠٨ م) .

---

(١) طبع في الأستانة ، سنة (١٣١٢ هـ) ، وصدر عن دار النور في عمان ، بتحقيق جاد الله بسام صالح ، سنة (١٤٣٤ هـ) .

(٢) طبع بدار الطباعة العامرة بالأستانة ، سنة (١٢٧٧ هـ) .

(٣) طبع بمطبعة مصطفى الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٥٣ هـ) ، بتصحيح لجنة من علماء الأزهر برئاسة أحمد سعد علي .

(٤) طبع بمطبعة التقدم العلمية بالقاهرة ، سنة (١٣٢١ هـ) ، علىٰ هامش حاشية الشيخ الباجوري عليه .

(٥) مخطوط بالأزهرية برقم (١٩١ مجاميع) ، (٤٥٦٦) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣/ ٤٣٤) .

(٩٤٠)

المبادئ المنطقية[١]

لعبد الله وافي الفيومي

(ت بعد سنة ١٣١٧ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف[٢] :

هو الشيخ عبد الله بن وافي الفيومي الحمامي الأزهري .

تعلم بالأزهر الشريف حتىٰ أصبح واحداً من علمائه ، وكان مدرساً للغة العربية والمنطق بإحدى المدارس الأميرية ، وهي مدرسة الشيخ صالح بالقاهرة .

ومن مؤلفاته : « سوانح التوجيهات علىٰ نظم الموجهات »[٣] ، و« لسان الجمهور علىٰ مرآة التأمل في الأمور »[٤] ، و« الرسالة الوافية بهلم جرا في ختم الألفية الغرا »[٥]

توفي رحمه الله بعد (١٣١٧ هـ) .

❊ التعريف بالكتاب :

هو كتاب مختصر في قواعد المنطق وأصوله ، يصلح للمبتدئين من طلبة العلم في هٰذا الفن ، كان في أصله دروساً ألقاها على الطلاب وكتبوها عنه ، ثم راجعها تحريراً وتنقيحاً ، ثم طبعها .

---

(١) درس في حلقات الجامع الأزهر الشريف .

(٢) انظر ترجمته في « الأعلام » للزركلي (٤/١٤٣) ، و« معجم المطبوعات » ليوسف سركيس (٢/١٤٧٧) ، و« فهرس مخطوطات المكتبة الأزهرية » (٧/٣٣٣) .

(٣) طبع بمطبعة محمد أفندي مصطفىٰ بالقاهرة ، سنة (١٣٠٧ هـ) ، وطبع كذٰلك بالمطبعة الخيرية بالقاهرة ، سنة (١٣٢١ هـ) .

(٤) طبع بمطبعة النيل بالقاهرة ، سنة (١٣١٠ هـ) .

(٥) طبع بمطبعة الوطن بالقاهرة ، سنة (١٢٩٨ هـ) .

بدأ المؤلف ببيان أهمية مبادئ العلم ؛ من حد وفائدة ، وهي أن الإنسان المختار يجب صونه عن الجهالة والعبث المحضين ، ثم بين بعد ذٰلك حده وفائدته ، وبين موضوع كل فن عامة ، ثم بين موضوع المنطق خاصة ، وقسم المنطق إلى التصورات والتصديقات .

جعل المؤلف المطلب الأول : في التصورات ، وفيه أربعة مبادئ :

الأول منها : في العلم وأنواعه .

والثاني : في الألفاظ ودلالتها ، وتكلم فيه عن وجه حاجة المنطقي إلى اللفظ ، وأقسام الدلالة اللفظية الوضعية ، وتقسيم اللفظ إلىٰ مركب ومفرد .

والمبدأ الثالث : في تقسيم المفرد إلىٰ كلي وجزئي ، وأقسام الكلي .

والمبدأ الرابع : في الكليات الخمسة ، فعرفها وبيَّن أقسامها ، ثم بيَّن أقسام النسبة بين الكليين .

وكان ختام هٰذا المطلب بالتعريف والقول الشارح .

أما المطلب الثاني : فكان في التصديقات ، وفيه ثلاثة مبادئ :

الأول منها : في القضايا وأنواعها ، وأجزاء كل نوع ، وما إليه ينقسم ، وتكلم عن الموجهات وأقسامها .

وجعل المبدأ الثاني : في التناقض وتعريفه وشروطه ، وتناقض الموجهات والشرطيات .

والمبدأ الثالث : في العكس ، وتعريفه وأقسامه ، وعكس الحمليات غير الموجهات ، وعكس الشرطيات ، ثم تكلم عن عكس الموجهات ، وتمم مباحث العكس بمبحث عن عكس النقيض ، والخلاف بين المتقدمين والمتأخرين في تعريفه ، ثم تكلم عن مقصد التصديق وهو القياس والحجة ، فعرَّفه ، وبيَّن أشكاله الأربعة ، وشرط إنتاج كل شكل ، وما ينتج عن ذٰلك من ضروب منتجة وعقيمة ، وتكلم كذٰلك عن القياس الاستثنائي وشروطه ، ثم عقد مبحثاً تكلم فيه عن لواحق

القياس ؛ وهي : الاستقراء والتمثيل ، وبيَّن وجه عدهما من لواحق القياس ، ثم ضم إليهما القياس المركب .

وجعل **الخاتمة** : في تقسيم القياس باعتبار مادته ، وبيَّن أن العمدة هي البرهان ؛ فهو الذي عليه مدار المحاورة وتمام المناظرة .

وقد اهتم المؤلف ببيان أكثر مبادئ علم المنطق بلا تطويل في شرحها ، إلا بذكر مثال يوضح المقال ، وقد عرض مبحث الموجهات وما يتبعه من مباحث في التناقض والعكس ، وهٰذا المبحث عادة لا يضعونه في كتب المبتدئين ، لٰكنه وضعه إتماماً لقواعد المنطق وإكمالاً لها .

لم يشر المصنف إلىٰ مصادره في الكتاب ، وتشير بعض العبارات في كتابه إلىٰ أنه أخذه من بعض ما كتب علىٰ متن « السلم » من شروح ، وكذٰلك متن « إيساغوجي » وشروحه .

❋ أهم طبعات الكتاب :

- طبع الكتاب بالمطبعة الشرفية بالقاهرة ، سنة (١٣١٧هـ) .
- طبع بالمطبعة الخيرية بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٢١هـ) ، بتصحيح عبد الجواد خلف .
- طبع بمطبعة النيل بالقاهرة ، سنة (١٣٢٨هـ) .
- طبع بالمطبعة الجمالية بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٣٠هـ) .

والكتاب يحتاج إلىٰ تحقيق علمي ، مع شرح لبعض ما ورد فيه من اختصار قد يصعب على الطالب المبتدئ فهم المقصود أصالةً بالكتاب .

❋

(٩٤١)

الأجوبة الجلية في القواعد المنطقية لطلبة المعاهد الدينية

لمحمد عصام الدين

(ت بعد سنة ١٣٣٠ هـ)

❊ **التعريف بالمؤلِّف :**

هو الأستاذ محمد عصام الدين ، كان مدرساً بالمعاهد الدينية الأزهرية بالقرن الرابع عشر الهجري ، وكان مشتغلاً بالتدريس لطلبة العلم بالمعاهد الدينية .

ومن مؤلفاته : « الطرق العصامية الجامعة زبد العقائد التوحيدية ـ حسب مقرر السنة الاولىٰ ـ لطلبة المعاهد الدينية »(١)

توفي بعد سنة (١٣٣٠ هـ) ، حيث فرغ المؤلف من تأليفه في شهر ذي الحجة في هٰذه السنة المذكورة كما أشار هو في آخر الكتاب .

❊ **التعريف بالكتاب :**

جاء الكتاب بعد طلب من طلبة العلم ، يكون علىٰ هيئة سؤال وجواب ، مختصراً ، شاملاً لما تدركه أفكارهم ، فوضع الكتاب كما أراد الطلاب علىٰ هيئة سؤال وجواب ؛ حيث يضع مع كل مسألة مثالاً يقربها إلى الأذهان ، جامعاً فيه ما يمكن أن يدرس للمبتدئين من الطلاب في علم المنطق ؛ حيث إنه لم يشمل عويص مسائله ، ولا ما يصعب إدراكه علىٰ طالب مبتدئ في علم المنطق ، ولم يتطرق إلىٰ ما في قضايا العلم ومسائله من خلاف ، ولذا : فإن من السهل على الطالب أن يستذكر هٰذا الكتاب دون الحاجة إلىٰ معلم كما صدر المؤلف

(١) طبع بالمطبعة الجمالية بالقاهرة ، سنة (١٣٣٠ هـ) .

كتابه بذلك ؛ حيث وضع على واجهة الكتاب بيتين من الشعر من إنشائه يقول فيها : [من الطويل]

كتابي يا أولي الألباب سهل ... يفيد الطالبين بلا معلم

أجزتكمُ قراءته فجدُّوا ... لتحصيل الفضائل بالتعلم

ومنهج الكتاب وطريقته ، والكم المختصر من المسائل التي وضعها . . يبين أن المؤلف رحمه الله استقى كتابه هذا من كتب المنطق المختصرة ؛ مثل : « السلم » وشروحه ، وغيرها من الكتب المختصرة .

وطريقة هذا الكتاب : عرض على طريقة السؤال والجواب لما في « السلم » وشروحه المختصرة ، وهي طريقة مفيدة في تنظيم المعلومات للطالب المبتدئ ؛ حيث يجد المسألة واضحة لا غموض فيها ، بخلاف الشروح الأخرى التي يحتاج الطالب فيها إلى مزيد عناية وفكر ونظر ؛ حتى يستخرج منها ما بين السطور ، ويسهل كذلك مراجعته واستذكاره في وقت يسير .

*** طبعة الكتاب :**

طبع الكتاب بمطبعة محمد محمد مطر الوراق ، بالحمزاوي بمصر ، سنة (١٣٣١ هـ) ، وهي طبعة جيدة نادرة الأخطاء .

(٩٤٢)

تثقيف الجنان في علم الميزان[١]

للشيخ إبراهيم بن مصبح الشرقاوي

(ت بعد سنة ١٣٣٤ هـ)

* التعريف بالمؤلِّف :

هو الشيخ إبراهيم بن السيد بن مصبح الشرقاوي ، من علماء الأزهر الشريف بالقرن الرابع عشر الهجري ، وكان مدرساً بمعهد دمياط .

توفي بعد سنة (١٣٣٤ هـ) .

* التعريف بالكتاب :

هٰذا الكتاب هو خلاصة لأبواب علم المنطق ، جمع فيه المؤلف أغلب قواعده ومسائله ، دون البسط في قضاياه الخلافية ومباحثه الدقيقة ؛ مراعاةً لحال المبتدئين ، فجاء وسيطاً ؛ لا طويلاً مملاً ولا قصيراً مخلاً .

شرع المؤلف في كتابه بمقدمة عرض فيها للمبادئ العشرة لعلم المنطق ، وبنى المنطق علىٰ خمسة قواعد (أي : أبواب) اتخذها من مبادئ التصورات (الكليات الخمس) ، ومقاصدها (التعاريف) ، ومبادئ التصديقات (القضايا) ، ومقاصدها (الأقيسة) ، فهٰذه أربعة ، ولما توقفت إفادة المعاني واستفادتها على الألفاظ . . جعلوا الألفاظ باباً من أبواب المنطق ، فصارت القواعد خمسة .

أما **القاعدة الأولىٰ** : فشرح فيها مباحث الدلالات والألفاظ ، وذكر أقسامها .

ثم شرح في القاعدة الثانية : مبادئ التعاريف ، وهي الكليات الخمس ، ثم جمع النسب الثمانية ـ التواطؤ ، والتشاكك ، والتباين ، والاشتراك اللفظي ، والترادف ،

---

(١) درس بالمعهد الديني بدمياط .

والتساوي ، والعموم والخصوص الوجهي ، والعموم والخصوص المطلق ـ في فصل واحد ، وشرحها ، ثم تكلم عن الكل والجزء ، والكلية والجزئية .

ثم شرح في **القاعدة الثالثة** : المعرفات ، وبين أقسامها .

ثم شرح في **القاعدة الرابعة** : مبادئ الأقيسة ، وهي القضايا وأحكامها ، فذكر أجزاءها وأقسامها باعتباراتها المختلفة ، وتكلم عن القضايا الموجهة ، ثم ذكر أحكام القضايا ؛ وهي : التناقض والعكس .

وشرح في **القاعدة الخامسة** : الأقيسة ، فقسم القياس إلى اقتراني واشتراطي (استثنائي) ، وتكلم عن الأشكال الأربعة ، وجعل فصلاً في لواحق القياس .

وجعل **خاتمة الكتاب** : في مواد الأقيسة .

ووضع المؤلف بعد كل فصل بعض التمارين التي تساعد الطالب في مراجعة ما درس ، وتنبهه على المواطن التي عنها غفل ، وله تقريرات مفيدة وضعت في ذيول الصفحات .

وقد لخص المؤلف هـٰذا الكتاب من « السلم » وشروحه ، و« الشمسية » وشروحها ، وخاصة « حاشية السيد علىٰ شرح الشمسية »(١) ، و« حاشية العصام عليه »(٢) .

وفرغ من تأليفه يوم الخميس (٣) صفر سنة (١٣٢٩ هـ) .

❊ **طبعة الكتاب :**

طبع بمطبعة الهداية بدمياط بمصر ، سنة (١٣٣٤ هـ) .

❊ ❊ ❊

---

(١) طبعت بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٥٣ هـ) ، باعتناء أحمد سعد علي .
(٢) طبع في تركيا طبع حجر ، سنة (١٢٧٥ هـ) .

(٩٤٣)

الإيضاح لمتن إيساغوجي[(١)]
للشيخ محمد شاكر
(ت ١٣٥٨ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٤٣) .

❊ التعريف بالكتاب :

هـٰذا الكتاب شرح لطيف مختصر علىٰ متن « إيساغوجي » في فن المنطق ، للعلامة الحكيم أثير الدين الأبهري (ت ٦٦٣ هـ) ، وقد وضع علىٰ هـٰذا المتن عدة شروح وحواش ، ولـٰكنها باتت صعبة بعيدة عن مدارك طلاب عصره ، فما كان من الشيخ رحمه الله إلا أن يوضح ما في هـٰذا المتن من القواعد ؛ ليستعين به طلابه من مشيخة علماء الإسكندرية .

وقد صور لنا العلامة الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد (ت ١٣٩٢ هـ) الحالة العلمية التي كانت عليها دراسة علم المنطق ، وأثر هـٰذا الكتاب في الطلبة حينئذ فقال : (وقد كلفنا بدراسة شرح شيخ الإسلام أبي يحيىٰ زكريا الأنصاري . . . فقد كنت ـ وكان إخواني معي ـ أجد من الصعوبات والمتاعب الفكرية ما لا يصبر على احتماله إلا راغب في العلم ، ملح في تحصيله ، صابر علىٰ مكارهه ومشاقه . . . حتىٰ هدانا الله تعالىٰ ـ الذي لا يهدي إلى الخير سواه ـ ووفقنا للحصول علىٰ شرح الكتاب للعالم الكبير والمصلح الجليل ، قدوة المتأخرين ، مولانا العلامة الشيخ محمد شاكر . . . فرأينا فيه الضالة المنشودة ، والبغية المقصودة ، فعكفنا

---

(١) وضع المؤلف هـٰذا الشرح ليكون نبراساً هادياً لطلبة العلم بمشيخة علماء الإسكندرية . انظر « الإيضاح لمتن إيساغوجي » (ص ١٠) ، طبعة مطبعة النهضة بمصر ، سنة (١٣٤٥ هـ ـ ١٩٢٦ م) .

عليه ، وتابعنا مدارسته ؛ فإذا نحن نعشق علم المنطق عشقاً ، ونكلف به غراماً ، بعد أن كنا نذود بجانبنا عنه)[1] ، فانظر كيف كان هٰذا الكتاب بالنسبة لطلاب عصره ، بل بالنسبة للمجتهدين من طلاب عصره من أمثال العلامة الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد .

بدأ المؤلف بمقدمة موجزة بين فيها قدر هٰذا العلم ، وأهميته بالنسبة لغيره من العلوم .

ثم شرع في شرح ما في هٰذا المتن من قواعد وأصول ، فيبسط ما أوجزه الماتن ، ويوضح ما يشكل على الطالب ، بأسلوب قريب إلىٰ ذهن الطلاب المبتدئين ، ولقد اتخذ في الشرح أسلوب الخطاب ، بل أسلوب الحوار ، فيجد الطالب نفسه والشيخ يخاطبه ، بل ويرد علىٰ ما قد يجول في ذهنه وخاطره من استشكالات واعتراضات .

عادة ما يبدأ المؤلف في كل فصل بمقدمة يربط فيها بين هٰذا الباب وما سبقه من فصول ، أو يوضح فيها أهمية هٰذا الفصل في علم المنطق ، ثم يشرح المتن مع الإكثار من الأمثلة ؛ مراعاة لحال الطالب المبتدئ ، وجعل الأمثلة من العلوم التي يدرسها الطالب ، أو من بيئته العلمية ، أو من الحالة التاريخية التي يعيشها

لم يطلعنا المؤلف علىٰ مصادره في هٰذا الكتاب ، ولعله أخذه مما كتب علىٰ متن « إيساغوجي » من شروح ، وما وضع عليه من حواش .

❊ أهم طبعات الكتاب :

طبع الكتاب لأول مرة في مطبعة الملاجئ العباسية بالإسكندرية ، سنة (١٣٢٥هـ ـ ١٩٠٨م) .

---

(١) انظر : مقدمة الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد لكتاب « الإيضاح » ، مطبعة النهضة بالقاهرة ، سنة (١٣٤٥هـ) ، (ص ٦ ـ ٧) .

ـ ثم طبع مع مقدمة للشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد ، بمطبعة النهضة بمصر ، سنة (١٣٤٥هـ ، ١٩٢٦م) .

ـ ثم طبع حديثاً بدار النور المبين بالأردن ، سنة (٢٠١٤م) ، باعتناء أحمد الشاذلي الأزهري ، وطبعة أخرىٰ باعتنائه أيضاً بدار الرواق الأزهري بالقاهرة ، سنة (٢٠١٥م) .

❊

(٩٤٤)

علم المنطق ميزان المعقول
لمحمد حسين النجار
(ت ١٣٦٠ هـ)

* التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٤٥٣) .

* التعريف بالكتاب :

يعد هٰذا الكتاب من الكتب المبسطة لعلم المنطق ، التي تنفع الطالب المبتدئ وتدربه علىٰ مسائل العلم بطريقة سهلة ميسرة ؛ حيث اعتمد المؤلف علىٰ طريق الجداول التي تنظم العلم في ذهن الطالب ، يبدأ في الجدول بمثال يقرأه الطالب ، ثم يتأمل المثال معه ، ويستخرج ما فيه من قضايا منطقية ، ثم يضع ما استنتجه من مصطلحات المنطق ومسائله ، وبعد عرض الجدول يلخص لك ما جاء في الباب بطريقة القواعد ، مع تصدير الباب بما يقابل ذٰلك من « متن السلم » للأخضري (ت ٩٨٣هـ) .

وقد جعل كتابه في جزأين ، الأول في قسم التصورات ، والثاني في قسم التصديقات .

شرع في الجزء الأول من كتابه : بذكر تعريف المنطق وموضوعه وفائدته ، ثم ذكر تقسيم العلم إلىٰ تصور وتصديق ، ثم ذكر الدلالة وأنواعها ، واللفظ وأقسامه ، وذكر أقسام اللفظ المفرد باعتبار مفهومه ، وباعتبار صورته ، ثم قسم الاسم باعتبار معناه ، وفرق بين المفهوم والماصدق ، وفصَّل في أقسام المركب ، وتكلم عن تقابل الألفاظ ، والنسبة بين الكليين ، وفرق بين الكل والكلية والجزء والجزئية ، وشرح الكليات الخمس ، وتكلم عن تعدد الأجناس ، وتعدد الأنواع ، وتعدد الفصول ، ثم

ذكر التعريف وأقسامه وشروطه ، وذكر أنواع القسمة ، وبها ختم قسم التصورات .

ثم جاء الجزء الثاني ـ وهو المتعلق بقسم التصديقات ـ : فبدأ فيه بشرح القضية ، وبيان أقسامها ، ثم شرع في شرح الحملية وبيان أجزائها ، وأقسامها وسورها ، ثم ذكر الشرطية ، وفصَّل في أجزائها وأقسامها ، وفصَّل القول فيه ، ثم ذكر التناقض ، وشروطه ، والعكس المستوي ، وعكس النقيض الموافق ، وعكس النقيض المخالف ، ثم تكلم عن القياس وأجزائه وأقسامه ، وأشكاله الأربعة ، وشروط إنتاج كل شكل منها ، وضروبه المنتجة ، ثم تكلم عن كيفية الإنتاج في القياس الاستثنائي ، وذكر القياس المركب والاستقراء والتمثيل ، ثم ذكر أقسام الحجة .

وختم الكتاب : بالخطأ في البرهان .

وجعل في آخر كل جزء بعض التمرينات والتطبيقات ، يراجع فيها الطالب ما تعلمه ، ويستذكر ما درسه .

ويعتبر هٰذا الكتاب تنظيماً لمسائل العلم التي جاءت في متن « السلم » وما عليه من شروح .

❊ طبعة الكتاب :

ـ طبع الكتاب بالمكتبة المحمودية التجارية بالقاهرة ، سنة (١٣٥٧ هـ) .

(٩٤٥)

المنهج القويم في المنطق الحديث والقديم
لمجموعة من أساتذة الأزهر[١]

* التعريف بالمؤلِّفين :

وضع هـٰذا الكتاب أربعة من علماء الأزهر الشريف في القرن الرابع عشر الهجري ؛ وهم :

١ ـ الأستاذ أمين الشيخ .

٢ ـ الأستاذ محمد علي سلامة .

٣ ـ الأستاذ محمد الشافعي الظواهري .

٤ ـ الأستاذ محمد العزبي رزق .

وقد كانوا من أعلام المدرسين بكلية أصول الدين ، بالجامعة الأزهرية ، وقد عهد إليهم تدريس علم المنطق بها .

أما أولهم : فهو الفقيه الحنفي الأصولي المتكلم ، أمين محمد سليمان البسيوني الشيخ .

حفظ القرآن في بلدته ، ثم أرسله والده إلى الأزهر الشريف سنة (١٣١٣ هـ) ، ونال شهادة العالمية سنة (١٣٢٦ هـ) ، واشتغل بالتدريس منذ هـٰذا العام ، وظل يتنقل في أقسام التدريس حتى اختير للتدريس في كلية أصول الدين ، ثم اختير عضواً في جماعة كبار العلماء .

أخذ عن : كبار عصره من أمثال : الشيخ محمد عبده (ت ١٣٢٣ هـ) ، والشيخ محمد بخيت المطيعي (ت ١٣٥٤ هـ) ، والشيخ عبد المجيد اللبان (ت ١٣٦١ هـ) .

---

(١) كان الكتاب مقرراً علىٰ طلاب كلية أصول الدين ، وفقاً للمنهاج المعتمد بالمرسوم الملكي الصادر في سنة (١٣٤٩ هـ ـ ١٩٣١ م) .

ومِمن تتلمذ عليه : الشيخ محمد أبو شهبة (ت ١٤٠٣ هـ) .

من مؤلفاته : « إزالة الالتباس عن مسائل القياس »[١] ، و« الأسلوب الحديث في علوم الحديث »[٢] ، و« زهرة الفوائد في فتح كنوز العقائد »[٣]

توفي سنة (١٣٦٢ هـ)[٤]

وأما ثانيهم : فالشيخ محمد علي سلامة .

ولد في قرية زرقان التابعة لمركز تلا بمديرية المنوفية .

التحق بالأزهر سنة (١٣٢٠ هـ) ، ونال الشهادة العالمية سنة (١٣٣٠ هـ) ، وعمل مدرساً بالأوقاف ، ثم اشتغل بالمحاماة الشرعية ، ثم مدرساً بمعهد الإسكندرية ، ثم نقل إلى الأزهر ، وترقى حتى عين مدرساً بكلية أصول الدين .

من مؤلفاته : « آداب المسامرة في البحث والمناظرة »[٥] ، و« منهج الفرقان في علوم القرآن »[٦]

توفي سنة (١٣٦١ هـ)[٧]

وأما الشيخ محمد الشافعي الظواهري : فقد تعلم بالأزهر الشريف ، وتعلم بالمعهد الأحمدي ، ونال العالمية سنة (١٩١٦ م) ، وعين بالمعهد الأحمدي في نفس العام ، ثم نقل إلى الإسكندرية ، ومنه إلى القسم العالي بالأزهر ، ثم إلى قسم التخصص ، ثم اختير عضواً في هيئة كبار العلماء سنة (١٣٤٩ هـ) ،

---

(١) طبع بمطبعة التضامن الأخوي بالقاهرة ، سنة (١٩٢٧ م) .
(٢) طبع بمطبعة شبرا بمصر ، سنة (١٣٥٨ هـ ـ ١٣٥٩ هـ) .
(٣) طبع بمطبعة السعادة بالقاهرة ، سنة (١٩٢٧ هـ) .
(٤) انظر ترجمته في « سلسلة التراجم الأزهرية » كلية أصول الدين ، لمحمد حسين النجار (ص ٦١ ـ ٦٣) .
(٥) طبع بمطبعة أبي الهول بالقاهرة ، الطبعة الأولى سنة (١٣٥٠ هـ) .
(٦) طبع بتحقيق الدكتور محمد سيد أحمد المسير ، في جزأين ، بدار نهضة مصر بالقاهرة ، سنة (٢٠٠٢ م) .
(٧) انظر « الأعلام الشرقية » (٥١٨/٢) ، ومقدمة « منهج الفرقان في علوم القرآن » (٦/١ ـ ٨) ، و« سلسلة التراجم الأزهرية » كلية أصول الدين ، لمحمد حسين النجار (ص ٧٢) .

واختير بعدها شيخاً لمعهد الإسكندرية سنة (١٣٥٠ هـ)

توفي سنة (١٣٥٩ هـ)[١]

وأما **الشيخ محمد العزبي رزق** : فقد كان من علماء كلية أصول الدين بالقرن الرابع عشر الهجري ، حيث درس علم التوحيد بقسم الوعظ والإرشاد ، ودرس كذٰلك بالقسم العالي .

❊ التعريف بالكتاب :

كان سبب تأليف الكتاب : رغبة من الأساتذة في تيسير علم المنطق في مسائله القديمة والحديثة لطلبة الكلية ، وتسهيل استذكار معلوماته ، فجاء الكتاب جامعاً لأغلب فصوله ومسائله ، مفصلاً لا مختصراً ، متوسعاً في ذكر تقسيماته ، متجنباً عرض الخلاف بين المناطقة فيما اختلفوا فيه إلا نادراً ، متبعاً كل مسألة بما يقربها من الأفهام ويثبتها في الأذهان من الأدلة والأمثلة .

وقد وضعت تطبيقات وتمرينات في موضعين اثنين في الكتاب ؛ وهما : تطبيقات علىٰ أقسام العلم والمعقولات الأولىٰ والثانية وقوانين الفكر ، وتمرينات على الدلالات ، ولم تتكرر بعد ذٰلك .

واهتم كذٰلك بذكر موارد القسمة ، ووجه انحصارها فيما يذكر من الأقسام ، ولذا : فإن الكتاب لا يصلح إلا لمن حصل في العلم شيئاً قبله يؤهله لمطالعة هٰذا الكتاب ودراسته ؛ وذٰلك لبسطه في كثير من فصوله ومسائله ، وعرضه لبعض المسائل الصعبة في المنطق ؛ كتوسعه في أنواع الكلي ، والكليات الخمسة ، والموجهات وعكسها ، وما في مسائل القياس من تفصيل .

استهل الكتاب بعرض تاريخي لنشأة المنطق في بلاد اليونان ، ثم انتقاله إلىٰ

---

(١) انظر « هيئة كبار العلماء » لزوات عرفان المغربي (ص ١٩٦ ، ٤٧٧) ، و« سلسلة التراجم الأزهرية » كلية أصول الدين ، لمحمد حسين النجار (ص ٧٤) ، وموقع (ذاكرة الأزهر) .

بلاد الإسلام عن طريق الترجمة ، ثم تكلم عن كيفية نشأة العلوم عند الإنسان ، والمعقولات الأولىٰ والثانية ، وما يبحث فيه علم المنطق منهما

ثم شرع في ذكر مبادئ العلم ، وفصل القول في موضوع علم المنطق ، والخلاف فيه بين المتقدمين والمتأخرين ، ثم تكلم عن أنواع العلم ، والفرق بين النظر والفكر ، وقوانين الفكر .

ثم شرع في مبحث الدلالات ، ووجه ذكرها في علم المنطق .

ثم تكلم عن التركيب والإفراد ، والكلي والجزئي ، وما يتعلق بهما من أبحاث ، ومنها شرع في الكلام على الكليات الخمس ، ثم جاء الكلام على المعرف وشروطه وأقسامه ، وبهٰذا انتهى الكتاب من مباحث التصور .

ثم بدأ في مباحث التصديق بالقضايا وتعريفها وتقسيمها ، ومنها شرع في بيان أنواع الموجهات ، وفصل القول فيها ، ثم ذكر أحكام القضايا ؛ من تناقض وعكس ، وفصل القول فيهما .

ثم شرع في القياس وأشكاله وضروبه ولواحقه ، ثم تكلم عن مواد الأقيسة ، وفصل القول فيها .

ثم جاءت الخاتمة في أجزاء العلوم .

قد ذكر الأساتذة الجامعون لهٰذا الكتاب : أنهم اعتمدوا في جمعهم لمادة الكتاب علىٰ عدة مصادر ؛ وهي :

- شرح تهذيب المنطق ، للخبيصي .
- شرح الشمسية .
- شرح سلم العلوم .
- البصائر النصيرية .
- كتاب المنطق ، للأستاذ أحمد عبده خير الدين (ت ١٣٥٧ هـ)[1]

---

(١) طبع بالمطبعة الرحمانية بمصر ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٤٨ هـ ـ ١٩٣٠ م) .

ـ المنطق الحديث ، للأستاذ محمد حسنين عبد الرازق (ت ١٣٦٣ هـ)[١] ، وغيرها من الكتب .

* أهم طبعات الكتاب :

ـ طبع بدار الطباعة الحديثة بالقاهرة (بدون تاريخ) .

ـ طبع بكلية أصول الدين بالقاهرة ، سنة (١٣٤٩ هـ) .

ـ مطبعة الإرشاد بالقاهرة ، سنة (١٣٥١ هـ) .

والكتاب يحتاج إلىٰ عناية وضبط وتصويب لما فيه من أخطاء ، فالكتاب حقيق بأن يعتنىٰ به ؛ لما فيه من التيسير على الطلاب ، والجمع لمسائل العلم ، علىٰ ما فيه من واضح العبارة وقريب الإشارة .

---

(١) طبع بمطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٤٥ هـ ـ ١٩٢٦ م) .

(٩٤٦)

رسالة في التصديقات [١]

للشيخ محمد عبد اللطيف الفحام

(ت ١٣٦٢ هـ)

❋ التعريف بالمؤلِّف [٢] :

هو الشيخ محمد عبد اللطيف الفحام .

درس بالأزهر الشريف ، وحصل على العالمية سنة (١٣٢٦ هـ) .

ودرس بمدرسة القضاء الشرعي ، وعُيِّن شيخاً لمعهد الإسكندرية سنة (١٣٤٢ هـ) .

وتخرج علىٰ يديه : أفاضل من العلماء ، كان منهم : الشيخ محمد محمد الفحام (ت ١٤٠٠ هـ) .

ثم عُيِّن وكيلاً للجامع الأزهر سنة (١٣٤٧ هـ) ، واختير عضواً بهيئة كبار العلماء سنة (١٣٥٠ هـ) .

توفي رحمه الله في (١٨) جمادى الأولىٰ سنة (١٣٦٢ هـ) ، وترك مكتبة خاصة تضم ألف مجلد ، أهداها ورثته إلىٰ مكتبة الأزهر الشريف .

❋ التعريف بالكتاب :

هٰذه رسالة لطيفة الحجم ، حوت ما يتعلق بالتصديقات ، وهي القسم الثاني من علم المنطق ، وهو الذي يتعلق بالقضايا وأحكامها ، حتىٰ نصل إلى الأدلة والحجج ، أو ما اصطلح عليه بالقياس .

---

(١) وضع الشيخ هٰذه الرسالة تيسيراً علىٰ طلبة العلم ، حيث كان رحمه الله شيخاً لمعهد الإسكندرية قبل أن يكون وكيلاً للجامع الأزهر .

(٢) انظر ترجمته في « الأعلام » للزركلي (٦/٢١٨) ، وموقع (ذاكرة الأزهر) .

وكان سبب وضع المؤلف لهٰذه الرسالة : أنه لما رأىٰ هٰذا القسم من المنطق حافلاً بالمسائل العلمية التي يكثر احتياج طلاب العلوم إليها ، وكان ما أُلِّفَ فيها من المنطق بين كتاب مطول فيه من البسط والتفصيل ما لا يتسع الوقت لاستيعابه بحثاً وتمحيصاً ، وبين كتاب مختصر فيه من الإيجاز ما يحول دون تفهم معناه إلا بمعونة ما علق عليه من شروح وحواش .

فوضع رسالته مراعياً فيها أن تكون سهلة العبارة ، بعيدة عن الإيجاز المخل ، لا يحتاج معها إلىٰ شرح أو تعليق ، وألا يترك قاعدة مهمة محتاجة للبيان دون إقامة البرهان عليها بما يكون مقنعاً بصحتها .

بدأ المؤلف بمقدمة عرف فيها بفائدة علم المنطق وأهميته ، ثم ذكر طرفاً من مباحث التصورات ؛ كمقدمة لمقصده ـ وهو التصديقات ـ فذكر الكلي والجزئي ، وتكلم عن الكليات الفرضية ، والنسب بين الكليين .

ثم شرع المؤلف فيما قصده ـ وهو قسم التصديقات ـ فعرف القضية ، وقسمها إلىٰ حملية وشرطية ، ثم تكلم عن أقسام كلٍّ ، وعرفنا بالموجهات ـ البسائط منها والمركبات ـ ثم بيَّن أحكام القضايا ، فتكلم عن التقابل وأنواعه الأربعة ؛ وهي : التضاد ، والدخول تحت التضاد ، والتداخل ، والتناقض .

ثم بين حكماً آخر من أحكام القضايا ؛ وهو : العكس ، فشرح العكس المستوي ، وبيَّن كيفية العكس في الموجهات .

وتكلم كذٰلك عن عكس النقيض الموافق ، وعكس النقيض المخالف ، وذكر فائدة مهمة استفادها من المنطق الحديث ؛ وهي : دخول أربعة أنواع جديدة تحت العكس .

ثم تكلم عن آخر حكم من أحكام القضايا ؛ وهو : تلازم الشرطيات .

انتقل المؤلف بعد ذٰلك إلى الكلام علىٰ مقصد التصديقات ، فعرف القياس ، وقسمه إلى اقتراني حملي ، واقتراني شرطي ، وفصل القول فيهما ، وتكلم عن القياس الاستثنائي .

ثم شرح طريقة استخدام الأشكال في القياس ، إلا أنه تكلم عن الأشكال الثلاثة ، وأسقط الرابع ؛ تبعاً للفارابي (ت ٣٣٩ هـ) وابن سينا (ت ٤٢٧ هـ) .

أهمل المؤلف الكلام عن بعض المباحث المهمة ؛ كمبحث مواد القياس ، أو ما يطلق عليه : الصناعات الخمسة .

وكان وضع هـٰذه الرسالة سنة (١٣٥٠ هـ) .

للكتاب نسخة خطية جيدة بالمكتبة الأزهرية برقم (١٣١٨ الفحام) ، (٥١٢٧٠)[1]

❋ ❋ ❋

---

(١) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣/٤٠٢) .

(٩٤٧)

المنطق المفيد[١]

لمحمد عبد العزيز البهنسي

(ت بعد سنة ١٣٦٩ هـ)

* التعريف بالمؤلِّف :

هو الأستاذ محمد عبد العزيز البهنسي ، كان من أساتذة الأزهر الشريف بالقرن الرابع عشر الهجري ؛ حيث كان مدرساً بالمعهد الديني بطنطا ، ثم أصبح مفتشاً عاماً للعلوم الدينية .

توفي بعد سنة (١٣٦٩ هـ) .

* التعريف بالكتاب :

لما كان الكتاب مؤلفاً ليكون مقرراً علىٰ طلاب المرحلة الثانوية بالمعاهد الدينية . . فقد جعل المؤلف كتابه في جزأين ؛ حيث يكون الأول منهما لقسم التصورات ليكون مقرراً علىٰ طلاب السنة الأولىٰ من القسم الثانوي ، والجزء الثاني منهما لقسم التصديقات ليكون مقرراً علىٰ طلاب السنة الثانية .

بدأ المؤلف الجزء الأول من كتابه بتعريف الطلاب بنشأة علم المنطق وتاريخه ، ثم شرع في بيان تعريفه وموضوعه وفائدته ، واختلاف العلماء في الاشتغال بهٰذا العلم ، وبيَّن القسم الذي هو محل خلافهم .

ثم قسم العلم إلىٰ تصوري وتصديقي ، وكل منهما إلىٰ ضروري ونظري .

ثم شرع في الدلالات ، وقسم الدلالة اللفظية الوضعية إلىٰ أقسامها الثلاثة ، وبيَّن اللازم وأقسامه .

---

(١) كان الكتاب مقرراً علىٰ طلاب السنة الأولىٰ والثانية من المرحلة الثانوية الأزهرية بالمعاهد الدينية ، كما بُيِّن علىٰ غلاف الكتاب .

ثم شرع في مباحث الألفاظ ، ومنها تكلم عن الكلي والجزئي ، وبيان أقسام الكلي ، ثم تكلم عن الكليات الخمس ، وبيَّن ما احتوته من أقسام ، ثم تكلم عن نسب الألفاظ للمعاني ، وما ينتج عن ذٰلك من أقسام ، وعقد فصلاً في بيان الكل والكلية ، والجزء والجزئية ، وبيان الخلاف في قول رسول الله ﷺ : « كل ذٰلك لم يكن »[1] .

ثم ختم كلامه في التصورات ببيان حقيقة المعرف وأنواعه وشروطه .

ثم قسم التصديقات بتعريف القضية ، وبيان أقسامها ، ثم تكلم عن التناقض وفائدته وشروطه ، والعكس وفائدته وأقسامه .

ثم شرع في تعريف القياس وتقسيمه إلى استثنائي واقتراني ، ثم تكلم عن الأشكال الأربعة وضروبها .

ثم ختم كتابه بالكلام علىٰ مواد القياس ؛ من برهان وجدل وخطاب وشعر وسفسطة .

وضع المؤلف بعد كل فصل من كتابه أسئلة للمراجعة وبعض التطبيقات ؛ إعمالاً لمسائل العلم في عقل الطالب ، وتثبيتاً لها في ذهنه ، وكذٰلك وضع بعض الجداول في أبواب العكس وأشكال القياس ؛ لتكون موضحة لهٰذه الأبواب ومعينة علىٰ فهمها .

ابتعد المؤلف في كتابه عن اللغة التراثية للعلم ؛ ليقرب مسائل العلم من أذهان طلابه ، وأكثر فيه من الأمثلة ، وتجنب ذكر الخلاف وتحقيقات العلماء وتدقيقاتهم ؛ ليكون الكتاب أقرب إلىٰ ذهن الطالب المبتدئ ، مع ما في الكتاب من سهولة عبارته ووضوح أسلوبه .

لم يطلعنا المؤلف علىٰ ما اعتمد من مصادر حين تأليفه لهٰذا الكتاب ، ولعل اعتماده كان على الكتب المختصرة ؛ كمتن « السلم » وشروحه ، و« إيساغوجي »

---

(١) أخرجه بهٰذا اللفظ مسلم (٥٧٣) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

وشروحه ، وغير ذلك من الكتب المختصرة ، وكتب معاصريه من أساتذة الأزهر وغيرهم .

* أهم طبعات الكتاب :

ـ طبع الكتاب بمطبعة السفينة بطنطا بمصر ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٦٩هـ) .

ـ وطبع بمكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة ، سنة (١٤١٢هـ) .

وقد طبعته المكتبة الأزهرية للتراث عدة طبعات ، مع نماذج للأسئلة والأجوبة ، من وضع الأستاذ عماد عبد الوهاب درويش ؛ أحد أساتذة المعاهد الأزهرية .

* * *

(٩٤٨)

علم المنطق الحديث والقديم على النظام الصحيح والنظم القويم (١)

لعيد الوصيف محمد عبد الرحمـٰن

(ت بعد سنة ١٣٧٥ هـ)

* **التعريف بالمؤلِّف :**

هو الأستاذ عيد الوصيف محمد عبد الرحمـٰن ، أحد علماء الشافعية بالأزهر الشريف في القرن الرابع عشر الهجري ، وكان مديراً للجمعية العلمية المصرية الملايوية ، وعمل رئيساً للجنة التصحيح بمطبعة حجازي .

وكان من الكتب التي اعتنىٰ بها تصحيحاً وإخراجاً : « خزينة الأسرار جليلة الأذكار » لمحمد بن علي أفندي ، وبهامشها كتاب « الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين » للعلامة الجزري (٢) ، ومجموع يحتوي علىٰ : كتاب « الصواعق الإلـٰهية في الرد على الوهابية » للشيخ سليمان بن عبد الوهاب ، ويليه « رسالة في حكم التوسل بالأنبياء والأولياء » للشيخ محمد حسنين مخلوف العدوي ، ويليها « النقول الشرعية في الرد على الوهابية » لمصطفى الشطي الحنبلي ، ويليها : « رسالة في تأييد مذهب ساداتنا الصوفية والرد على المعترضين عليهم » لمصطفى الشطي أيضاً (٣) .

واعتنىٰ كذٰلك بكتاب « آراء أهل المدينة الفاضلة » (٤) للفارابي (ت ٣٣٩ هـ) .

ومن الكتب التي **ألَّفها** : كتاب « إيضاح سلم الوصول إلىٰ علم الأصول » (٥)

---

(١) طبع هـٰذا الكتاب بمطبعة المعاهد ، ولعل ذٰلك كان نتيجة لاعتماده بالمناهج الأزهرية .

(٢) طبع بمطبعة حجازي بالقاهرة ، سنة (١٣٧٥ هـ) .

(٣) طبع بطبعة الكمال بالقاهرة ، علىٰ نفقة مكتبة التهذيب .

(٤) طبع بمكتبة حجازي بالقاهرة ، سنة (١٣٦٨ هـ) .

(٥) وضع تبياناً لكتاب الشيخ عبد العليم بن أبي حجاب ، طبع بمطبعة المعاهد بالقاهرة ، سنة (١٣٢٨ هـ) .

توفي المؤلف رحمه الله بعد (١٣٧٥ هـ) .

* التعريف بالكتاب :

وضح المؤلف في مقدمة كتابه الباعث علىٰ تأليف الكتاب ؛ حيث قال : (طالما اشتاق المتعلمون إلىٰ مؤلف في المنطق عصري جديد ، يقرن هٰذا الطريق بذاك التليد ، حاوياً صياغة الحكماء السالفين الأولين الأكابر وما حاكه أهل هٰذا العصر الحاضر ، ليتحلوا بتالد الخرائد في عقود المتقدمين ، ويرفعوا في ذرىٰ تيجانهم طريف الفرائد من لآلي الحاضرين) [١]

بدأ المؤلف بمقدمة في نشأة فن المنطق وتاريخ تدوينه ، وضح فيها وجود بعض قواعد علم المنطق في القرآن الكريم ، واستعمله بعض الصحابة ، ومبدأ ظهوره في الإسلام قبل أن يتكلم عن الحكماء الثلاثة الذين أسسوه ؛ وهم : (سقراط) ، و(أفلاطون) ، و(أرسطو) .

وتكلم عن الخلاف في تعلم المنطق ، وأقوال العلماء فيه .

ثم عقد مبحثاً في التربية الفكرية ، وآلاتها والغاية منها ، وبين كيف تستقبل مداركنا المعلومات والمعارف من الخارج ، وما هي الحواس التي نعتمد عليها في الإدراك ، وتنوعها إلى الحواس الظاهرة والباطنة ، والخلاف بين المتقدمين والمتأخرين في الحواس الباطنة .

ثم شرع في بيان مبادئ فن المنطق ؛ فذكر تعريفه عند المتقدمين والمتأخرين ، وبين موضوعه وفائدته .

ثم شرح أنواع الدلالة ، وحاجة المنطقي إليها .

ثم تكلم عن حقيقة الشيء أو ماهيته ، وما تحتويه من ذاتيات وأعراض ، وأنواع لازم الماهية ، وأنواع العلم الحادث ، ثم فصل في معاني النسبة وما

---

(١) مقدمة الكتاب (ص ٣) .

يندرج تحت كل معنىً من أقسام ، ثم فرق بين الكل والكلية ، والجزء والجزئية .

ثم شرع في بيان مبادئ التصورات القريبة ؛ وهي : الكليات الخمس ، ثم مقاصد التصورات ؛ وهي : القول الشارح ، وبهٰذا انتهىٰ كلامه في القسم الأول من المنطق ؛ وهو : قسم التصورات ، وجعل في خاتمته ملخصاً لما ذكره في هٰذا القسم .

ثم شرع المؤلف في القسم الثاني من المنطق ؛ وهو : قسم التصديقات ، وبدأ بالقضية وحقيقتها ، وكيف يستخدمها المناطقة ، وفصل بعد ذٰلك في بيان أقسامها ، وتكلم عن القضايا الموجهة وأقسامها ، ثم تكلم عن السور في الحمليات والشرطيات ، ثم بيَّن أحكام القضايا ؛ وهي : التناقض والعكوس .

ثم تكلم عن مقاصد التصديقات ؛ وهي : القياس وشروطه وحدوده ، وأشكاله وضروبه ، وبين مراتب الأشكال ، وجاء بإشارات من القرآن الكريم إليها .

ثم تكلم عن القياس الاستثنائي ، ولواحق القياس ؛ وهي : القياس المركب ، وقياس الخلف ، والاستقراء ، والتمثيل .

ثم بين أقسام الحجة باعتبار المادة ، تكلم فيها عن الصناعات الخمس ، وبين أن اليقين لا يأتي إلا من البرهان ، وذكر خلاف العلماء في ارتباط المقدمات بالنتيجة ، وبيَّن كيفية الخطأ في القياس .

وجعل خاتمة الكتاب في مناقشة كلام الحديثين في الاستدلال الاستنباطي ، وتوهمهم عدم وجود الاستدلال المباشر عند الأقدمين ، ولم يضع ملخصاً لمبحث التصديقات كما صنع مع مبحث التصورات .

يتبع المؤلف كل مبحث من كتابه بما يقابله من كلام علماء المنطق الحديث ؛ حتىٰ يكون الطالب علىٰ بينة من المباحث التي وصل إليها المنطق الحديث ، فلا ينقطع عن عصره الذي يعيش فيه ، ويفتح له باباً من الابتكار والإضافة في مباحث العلم ، وكذٰلك أتبع كل مبحث بتمرينات وتطبيقات يعرف منها الطالب كيفية استخدام قواعد وأصول هٰذا العلم .

تميز الكتاب : بأنه أضاف بعض المباحث التي لا توجد إلا في الكتب المبسوطة عادة ؛ كمبحث الحواس الباطنة ، ومقارنة المؤلف بين المنطق القديم والمنطق الحديث في نهاية كل مبحث .

وقد تميز الكتاب : بالأسلوب الأدبي ، واستخدام السجع في كثير من المواضع .

أشار المؤلف في مقدمة كتابه إلىٰ أنه جعل مرجعه في الكتاب « حاشية الصبان علىٰ شرح الملوي على السلم »[(١)] ، وغيرها من الكتب القديمة والحديثة ، وقد استفاد المؤلف كذٰلك من كتاب « المبادئ المنطقية »[(٢)] للشيخ عبد الله الفيومي ، وبعض كتب المنطق الحديث .

❊ طبعة الكتاب :

طبع الكتاب بمطبعة المعاهد بالقاهرة ، سنة (١٣٤٦ هـ) ، ونشرته الجمعية العلمية الأزهرية المصرية الملايوية بالقاهرة .

❊

---

(١) طبع بمطبعة بولاق بالقاهرة ، سنة (١٢٨٥ هـ) .

(٢) طبع بالمطبعة الشرفية بالقاهرة ، سنة (١٣١٧ هـ) .

(٩٤٩)

مذكرة في علم المنطق قسم التصورات [١]

لعبد الرحمٰن مصطفىٰ سالم

(ت بعد سنة ١٣٧٥ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف :

هو الأستاذ الشيخ عبد الرحمٰن مصطفىٰ سالم ، من علماء القرن الرابع عشر الهجري ، كان مدرساً بالمعاهد الدينية ، وحصل على الدكتوراه في العقيدة والفلسفة .

توفي المؤلف رحمه الله بعد سنة (١٣٧٥ هـ) .

❊ التعريف بالكتاب :

وضع الكتاب ليكون مقرراً علىٰ طلاب السنة الأولى الثانوية بالمعاهد الدينية .

وقد قدم للكتاب الشيخ محمد الطنطاوي ـ وقد كان أستاذاً بكلية اللغة العربية ـ وذكر ما فيه من سلاسة أسلوب الكتاب ، والتشويق إلى المسائل المنطقية ؛ بالإكثار من الأمثلة المحيطة ، فتجتليها المدركة بعد أن تراها الباصرة ، وزيادة الإيضاح بوسائله الشائقة ؛ من جداول يلتئم فيها عقد ما تشعب من الأقسام ، ولفت النظر إلى استحضار ما حصل من المسائل بالتمرينات والتطبيقات ؛ لتثبيت المعلومات وتربية الملكات .

بدأ المؤلف بمقدمة في نشأة المنطق ، وتاريخ وضعه وتطوره ، ثم شرع في بيان مبادئ علم المنطق من التعريف والموضوع والفائدة .

---

(١) وضع الكتاب ليكون مقرراً علىٰ طلاب السنة الأولى الثانوية بالمعاهد الدينية ، كما بُيّن علىٰ غلاف الكتاب .

ثم تكلم عن أنواع العلم الحادث ، وبين أنواع الدلالة ، ووجه الحاجة إلىٰ ذكرها في علم المنطق ، وشرح أقسام اللفظ ، ووجه ذكرها أيضاً في علم المنطق ، وبين أقسام المفرد باعتبار ما يدل عليه ، وأقسام الاسم باعتبار اتحاد معناه وتعدده ، وقسم المفرد إلى الجزئي والكلي ، وبين أقسام الكلي .

ثم تكلم عن الكليات الخمس ، وأنواعها ، وأقسام كل نوع منها .

ثم بيَّن أقسام السؤال المعتبر عند المناطقة ، وكيفية الإجابة علىٰ كل قسم منها ، وشرح إطلاقات الكلي الثلاثة ؛ وهي : الطبيعي ، والمنطقي ، والعقلي ، وبين الفرق بين الكل والكلية ، والجزء والجزئية ، ثم كان المبحث الأخير في المعرف ـ أو القول الشارح ـ وشروطه وأقسامه .

وضع المؤلف بعض التطبيقات المعينة علىٰ إدراك وتحصيل مسائل الكتاب وتثبتها في ذهن الطالب ، ووضع بعض الجداول الموضحة لما تشعب من أقسام ، وأكثر فيه من الاستعانة بالأمثلة ؛ توضيحاً لما جاء في الكتاب .

❊ **أهم طبعات الكتاب :**

طبع الكتاب بمطابع دار أخبار اليوم بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٩٥٤ م) ، وطبعة ثانية سنة (١٩٥٥ م) .

❊

(٩٥٠)

تمام التقريب لمتن التهذيب [١]

للشيخ محمد عبد المجيد الشرنوبي

(ت بعد سنة ١٣٧٦ هـ)

❊ **التعريف بالمؤلِّف** [٢] :

هو الشيخ محمد بن الشيخ عبد المجيد الشرنوبي ، أحد أساتذة كلية الشريعة بالجامعة الأزهرية ، بالقرن الرابع عشر الهجري .

أخذ العلم عن : والده العلامة الفقيه المالكي الشيخ عبد المجيد الشرنوبي (ت ١٣٤٨ هـ) .

درس بكلية الشريعة ، وعرف بغزارة العلم ، ودماثة الخلق ، وعفة اللسان والورع ، والحرص على الدعوة لدين الله ، وقد حصل على الشهادة الأهلية بعد خمس سنوات دراسية ، وكانت درجته الأولىٰ بامتياز ، وكان ثالث الناجحين في امتحان الشهادة العالمية .

من أعماله رحمه الله : تصحيح كتاب « حاشيتا الدسوقي والعطار على التذهيب على التهذيب » [٣] ، وله تعليقات مفيدة عليه .

توفي رحمه الله بعد سنة (١٣٧٦ هـ) .

❊ **التعريف بالكتاب** :

لما كان الشيخ المؤلف قد عهد إليه تدريس « شرح الخبيصي علىٰ متن

---

(١) كان الكتاب مقرراً علىٰ طلبة السنة الأولىٰ بكلية الشريعة بالجامعة الأزهرية ، كما بُيِّن علىٰ غلاف الكتاب .

(٢) انظر « الأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة » (٢/١٥٥) .

(٣) طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٥٥ هـ) .

التهذيب » للسعد التفتازاني (ت ٧٩٢هـ) ، بكلية الشريعة بالجامعة الأزهرية ، وكان هـٰذا الشرح مختصراً كالمتن ، وقلَّت فيه الأمثلة ، وبعضها بالحروف دون المادة ، وكثر فيه حذف ما لا بد منه ، مما يوجب علىٰ قارئه مطالعة الحواشي ، وليس ذٰلك في وسع الطالب خاصة المبتدئ منهم ، حتىٰ طالبه طلابه بوضع مختصر يفي بغرضهم ، ويتفق وعقولهم ، ويغنيهم عن مراجعة الحواشي ، مع التمثيل والتدليل . . فأجابه إلىٰ ذٰلك بوضع هـٰذا التقريب اللطيف لما جاء في « متن التهذيب » المنيف .

شرع المؤلف بمقدمة بين فيها معنى التصور والتصديق ، ثم بين انقسام العلم الحادث إليهما ، وكان ذٰلك تمهيداً للتعريف بعلم المنطق ، وذكر فائدته وموضوعه ، ثم تكلم في مبحث الدلالة عن حقيقتها وأقسامها ، وعرض مباحث الألفاظ ، وقسم المفهوم إلىٰ جزئي وحقيقي ، وذكر أنواع النسبة بين الكليين ، وأنواع النسبة بين نقيضيهما .

ثم ذكر مباحث الكليات الخمس ، وفصل في بيان حقيقتها ومراتبها ، وما يندرج تحتها من أقسام ، ثم انتقل إلى الكلام علىٰ مقاصد التصورات ، وهو المعرف وشروطه وأقسامه ، وبه ختم كلامه في المقصد الأول من المنطق ؛ وهو : التصورات .

انتقل المؤلف بعد ذٰلك إلى الكلام على المقصد الثاني في المنطق ؛ وهو : قسم التصديقات ، فبدأه بالكلام على القضية وبيان حقيقتها ، ثم ذكر انقسامها إلى الحملية والشرطية ، وذكر أجزاء كلٍّ ، ثم ذكر أقسام الحملية ، وتكلم عن القضية الموجهة ، وأقسامها البسيطة والمركبة ، وذكر أقسام الشرطية .

ثم ذكر أحكام القضايا ، فتكلم عن التناقض وحقيقته وشروطه ، وكيفيته في غير الموجهات ، وفصل في نقائض الموجهات ، البسائط منها والمركبات .

ثم تكلم عن العكس المستوي ، فبين حقيقته ، وكيفيته ، ووضع فصلاً في عكس الموجهات ، وبين ما ينعكس منها وما لا ينعكس ، ثم ذكر أدلة العكس

الثلاث ؛ الخلف ، والعكس ، والافتراض ، وتكلم عن عكس النقيض وانقسامه إلى الموافق والمخالف .

ثم شرع في مقصد التصديقات ؛ وهو : القياس ، فبين حقيقته وأقسامه وأجزاءه ، ثم تكلم عن الأشكال وشروط إنتاجها وضروبها المنتجة ، وبعد الكلام على القياس الاقتراني الحملي تكلم عن القياس الاقتراني الشرطي ، ووضع فصلاً في القياس الاستثنائي ، وتكلم عن قياس الخلف والاستقراء والتمثيل ، ثم عقد فصلاً في مواد الأقيسة ؛ وهي : الصناعات الخمسة .

وجعل خاتمة الكتاب في أجزاء العلوم ؛ وهي : موضوعاتها ، ومبادئها ، ومسائلها .

ويعتبر هٰذا الكتاب تقريباً عصرياً لـ « متن التهذيب » ، حيث ناسب عقول طلاب عصره ، وجعله سهلاً ميسراً منظماً ، وأكثر فيه من الأمثلة ، وزوده ببعض الجداول الموضحة خاصة في أبواب الموجهات والأشكال الأربعة ، وزود هوامش الكتاب ببعض الفوائد والتنبيهات ، وبعض الزيادات على « التهذيب » وشرحه ، وله بعض الاعتراضات على الشارح ، وضعها في هوامش الكتاب أيضاً .

※ طبعة الكتاب :

طبع الكتاب بمطبعة وادي الملوك بالقاهرة ، في ربيع الثاني سنة (١٣٦٨ هـ) .

(٩٥١)

مذكرة في علم المنطق (١)

للأستاذ محمود عيسوي عبد الرحمـٰن

(ت بعد سنة ١٣٧٦ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف :

هو الأستاذ محمود عيسوي عبد الرحمـٰن ، الزرقاني بلداً ، المالكي مذهباً (٢)

كان مدرساً بالمعهد الديني بالزقازيق ، ثم حصل على الدكتوراه في التوحيد والمنطق .

وكان من أساتذته : الشيخ محمد علي سلامة (ت ١٣٦٢ هـ) (٣)

توفي بعد سنة (١٣٧٦ هـ) (٤)

❊ التعريف بالكتاب :

لما كان الكتاب مذكرة لتعريف طلاب العلم الأزهريين بعلم المنطق . . استهل المؤلف كتابه بتعريف موجز بتاريخ علم المنطق ، ثم بدأ في بيان مبادئ العلم ؛ من تعريف ، وفائدة ، وموضوع ، ثم شرع في مباحث العلم وتقسيمه إلىٰ تصور وتصديق ، ومبحث الدلالات ، ومبحث المفرد والمركب ، ومبحث الكليات

---

(١) كان الكتاب مقرراً ضمن المنهاج المقرر لطلاب السنة الثانية الثانوية بالجامعة الأزهرية ، كما بُيِّن علىٰ غلاف الكتاب .

(٢) ذكر المؤلف هـٰذه النسبة لنفسه في خاتمة الكتاب (ص ١٠٩) .

(٣) حيث إن النسخة المودعة في المكتبة الأزهرية برقم (منطق/١٣٩٤) عليها إهداء بخط المؤلف إلىٰ أستاذه الشيخ محمد علي سلامة سنة (١٣٥٢ هـ) .

(٤) حيث إن « فهرس المكتبة الأزهرية » ذكر ما نصه : (« مذكرة في علم المنطق » للأستاذ محمود عيسوي عبد الرحمـٰن الزرقاني المالكي ، المدرس بالمعاهد الدينية الإسلامية الآن سنة « ١٣٧٦ هـ ـ سنة ١٩٥٦ م ») انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٧/٣٤٤) .

الخمس ، ومبحث المعرفات ، ثم بدأ في التصديقات بالقضايا وأقسامها ، وبيان كل قسم ، ووضع مبحثاً في الموجهات ، ثم تكلم عن أحكام القضايا ؛ من تناقض وعكس ، ثم مباحث القياس ، ولواحقه ، وختم بأقسام الحجة .

وتيسيراً على الطلاب وضع المؤلف بعد كل مبحث خلاصة يجمل فيها ما شرحه ؛ ليكون يسيراً على الطالب في حفظ ما ينبغي عليه حفظه من تعريفات في العلم وتقسيماته ، ثم يضع أسئلة وتطبيقات ؛ تدريباً للطالب علىٰ مسائل العلم ، وإعانة له علىٰ فهمها .

وقد أكثر المؤلف من الأمثلة الموضحة ، ووضع بعض الجداول في مبحث أشكال القياس ؛ توضيحاً للضروب المنتجة ، زودها بالأمثلة زيادةً في بيانها وإيضاحها ، وأحياناً ما يشير المؤلف إلىٰ بعض أبيات « السلم » المقابلة لما يشرح ، ولٰكنه لم يعمم ذٰلك في كل مباحثه .

وتعتبر هٰذه المذكرة شرحاً لما في متن « السلم » وإن خالفته في بعض المباحث ؛ كذكر مبحث الموجهات وهو غير مذكور في « السلم » ، وإغفاله بعضها ؛ كالخطأ في البرهان الذي أغفله المصنف ، ولعل المؤلف قد استقىٰ شرحه من بعض شروح « السلم » وشروح « إيساغوجي » وغيرها .

❊ طبعة الكتاب :

طبع الكتاب بمطبعة كمال بالقاهرة ، ونشر بدون تاريخ ، إلا أن المؤلف قد فرغ من تأليفه سنة (١٣٥٢ هـ) ، وعلى النسخة التي في مكتبة الأزهرية إهداء بخط المؤلف وإمضائه إلىٰ شيخه محمد علي سلامة ، مُؤرَّخ بنفس السنة ، فتكون الطباعة قد تمت بنفس السنة المذكورة .

(٩٥٢)

تجديد علم المنطق

للصعيدي

(ت ١٣٨٦ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٥٢) .

❊ التعريف بالكتاب :

لما كان المؤلف من المهتمين بإصلاح نظام التعليم بالأزهر الشريف . . أراد في هٰذا الكتاب إظهار المنطق القديم بصورة تتوافق مع العصر الحديث وتطوراته ، وما جد فيه من قضايا في هٰذا العلم ، واختار المؤلف لهٰذا العمل كتاباً من أهم الكتب التي تدرس في عصره ؛ وهو « شرح الخبيصي (ت ١٠٥٠ هـ) علىٰ متن التهذيب » للعلامة السعد التفتازاني (ت ٧٩٢ هـ) .

بدأ المؤلف كتابه بمقدمة في تاريخ علم المنطق ، ووضع فيها نماذج من الآيات القرآنية المشتملة علىٰ بعض قواعد المنطق الفطري قبل أن يوضع بهٰذه الصورة كعلم مدون له أصوله وقواعده ومسائله ، وكذٰلك ذكر في معرض حديثه عن تاريخ العلم بعض الأمثال من أشعار العرب تدل علىٰ أن بعض قواعده وجدت في أشعارهم وأمثالهم وحكمهم ، ولـٰكن علىٰ غير رسومها في علم المنطق ، ودخل علم المنطق عن طريق الترجمة إلىٰ بلاد المسلمين ، ثم تداوله العلماء وعملوا علىٰ تنقيته من شوائب الفلسفة ، حتىٰ صار هٰذا العلم ميزاناً للعلوم ومعياراً لها .

وتكلم المؤلف عن محاولة ابن تيمية في إبطال المنطق اليوناني ، ثم دور علماء أوربا في العصر الحديث في وضع مناهج حديثة في البحث العلمي ودراسة العلوم .

شرع المؤلف بعد ذٰلك في تعليقاته التي اختارها من حواشي الكتاب مع إهمال ما لا فائدة له في علم المنطق ـ حسب رأيه ـ حيث يوضح في تعليقاته بعض المفردات ، أو يبين المقصود بها في موضعها ، ويبين بعض المصطلحات التي أهملها الشارح ، ويبسط بعض المسائل التي اختصرها ، ولا تخلو تعليقاته كذٰلك من إيراد بعض الاعتراضات والاستشكالات .

ومنهج المؤلف : أن يذكر في نهاية كل مبحث أمرين :

الأول منهما : بيان ما وصل إليه المنطق الحديث في كل مبحث ؛ ليربط الطالب بعصره ، ويعرفه ما جد في هٰذا العلم .

والثاني : ذكر بعض التمرينات التي يتدرب منها الطالب علىٰ كيفية استعمال قواعد المنطق .

كما زود المؤلف الكتاب ببعض الجداول والخرائط التي توضح للطلاب مصادر المسائل .

أشار المؤلف في مقدمة كتابه إلىٰ أنه أخذ هٰذه التعليقات من الحواشي التي كتبت على الكتاب ، وأنه أخذ منها ما يراه مناسباً للطلاب ، وأهمل ما لا فائدة له .

❋ أهم طبعات الكتاب :

ـ طبع بمطبعة الرسالة ، ونشرته مكتبة الآداب بالقاهرة ، الطبعة الخامسة سنة (١٩٩٨ م) .

ـ طبع بمطبعة صبيح بالقاهرة ، سنة (١٣٨٩ هـ) .

ـ طبع بالمكتبة النموذجية بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (٢٠١٣ م) .

❋ ❋ ❋

(٩٥٣)

شرح السلم في المنطق للأخضري[١]

لعبد الرحيم الجندي

(ت ١٣٨٩ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٢٧١) .

❊ التعريف بالكتاب :

هو شرح مبسط علىٰ متن « السلم المنورق » ، اختصره مؤلفه من الشروح المبسطة لهٰذا المتن ؛ كشرح الأخضري (ت ٩٨٣ هـ) ، وشرح الدمنهوري (ت ١١٩٢ هـ)[٢] ، وغيرهما .

شرع المؤلف في شرحه بذكر المبادئ العشرة لعلم المنطق ؛ لتكون نبراساً للمتعلم في التعرف علىٰ بعض مميزات هٰذا العلم ، ومسائله التي تدرس فيه ، وفائدته المتحصلة بعد دراسته .

اعتنى المؤلف في هٰذا الشرح بعرض أهم الأبواب والمسائل في علم المنطق مع الاختصار والإيجاز بحيث يصلح للطالب المبتدئ ؛ حيث اهتم بذكر الأبواب وما يندرج تحتها من أقسام مع ذكر التعريفات ، والتمثيل بمثال أو مثالين للبيان والإيضاح .

ولم يتعرض المؤلف لشيء من الخلاف ، أو البسط في المسائل ؛ ليكون مناسباً للطالب الذي يعرض عليه هٰذا الكتاب ؛ وهو المبتدئ .

---

(١) درس الكتاب بالقسم العالي بالأزهر ، كما رسم علىٰ غلاف الكتاب .

(٢) طبع « شرح الأخضري » و« شرح الدمنهوري » معاً عدة طبعات ؛ منها : طبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٤٢ هـ) ، وطبع كذٰلك بالمكتبة الهاشمية ، الطبعة الأولىٰ سنة (٢٠١٥ م) .

وقد فرغ من وضع هٰذا الشرح في الثالث من المحرم سنة (١٣٨٦ هـ) .

❋ طبعة الكتاب :

طبع الكتاب بدار القومية العربية بمصر ـ بدون تاريخ ـ وصورتها المكتبة الأزهرية للتراث عدة مرات .

❋ ❋ ❋

(٩٥٤)

المنطق السليم لطلاب المعاهد الدينية [١]

للأستاذ طاهر عبد المجيد علي

(ت ١٣٩٤ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف :

هو الأستاذ طاهر عبد المجيد علي ، كان من علماء الأزهر الشريف ، في القرن الرابع عشر الهجري ، ومدرساً بالمعاهد الدينية ؛ حيث درس بمعهد القاهرة علم المنطق وعلم التوحيد ، ثم أستاذاً بكلية الشريعة بالجامعة الأزهرية .

ومن مؤلفاته : « مذكرات في علم التوحيد » لطلبة السنة الخامسة الثانوية بالمعاهد الدينية [٢] ، و« تقريب العقائد النسفية » [٣]

وألف بالاشتراك مع يوسف علي يوسف كتاب : « المنطق الواضح » لطلاب كلية الشريعة [٤]

توفي سنة (١٣٩٤ هـ) .

❊ التعريف بالكتاب :

طبع الكتاب في خمسة أجزاء ليكون مقرراً علىٰ طلاب الثانوية بالمعاهد الدينية في علم المنطق ؛ حيث بدأ بمباحث التصورات ، فبين تاريخ علم المنطق

---

(١) كان الكتاب من مقررات المعاهد الدينية الأزهرية ، حيث كان مقرراً علىٰ طلاب الثانوية بالمعاهد ، كما كتب علىٰ غلاف الكتاب .

(٢) طبع بمطبعة الشبكشي ، ونشرته مكتبة الجامعات الأزهرية سنة (١٩٤٥ م) .

(٣) طبع بمطبعة دار التأليف بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٧ م) ، وقد طبع ليكون مقرراً علىٰ طلاب السنة الثالثة والرابعة بكلية أصول الدين ، بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية بليبيا .

(٤) طبع بمطابع مذكور بالقاهرة ، سنة (١٣٧٤ هـ ـ ١٩٥٥ م) .

ومبادئه ، وأنواع العلم الحادث ، وأنواع الدلالات ، وأقسام الألفاظ ، والكلي والجزئي ، والكليات الخمسة وأقسامها ، وختمه بالمعرف أو القول الشارح ، وبيَّن أقسامه وشروطه .

ثم تكلم عن قسم التصديقات ؛ وهو المتعلق بالقضايا وأحكامها ، فبدأ المؤلف بتعريف القضية وبيان أنواعها ، وأقسام كل نوع ، وعقد عدة مقارنات للتفريق بين هٰذه الأقسام ، ثم تكلم عن أحكام القضايا ؛ من تناقض وعكس .

ثم انتقل إلىٰ مقاصد التصديقات ؛ وهو القياس ، فذكر أشكاله وضروبه ، ثم ذكر أقسام الدليل .

وجعل الخاتمة في بيان خطأ البرهان .

وقد ذكر المؤلف أقسام الموجهات سرداً في أصل الكتاب بلا شرح ، ثم جاء في الحاشية فقام بشرحها مع بيانها بالأمثلة الموضحة لها ، وبين ما يندرج فيها من أقسام .

وقد وضع المؤلف عدة جداول لبيان الفروق بين أقسام القضايا عن طريق الأمثلة ؛ حتىٰ تتضح في ذهن الطالب ، وقد وضع كذٰلك عدة اختبارات بعد بعض المباحث ، ولم يعمم ذٰلك في كل كتابه ، وأحياناً كان يجعل الأمثلة من البيئة العلمية للطالب .

ويعتبر هٰذا الكتاب شرحاً معاصراً مختصراً لكتب المتقدمين ، وهو يشبه في عرضه لأبواب المنطق طريقة « السلم » ، ولعل المؤلف قصد إبراز ما في شروح « السلم » المختصرة بهٰذه الطريقة ؛ لتكون أقرب إلىٰ أذهان طلاب عصره .

❊ أهم طبعات الكتاب :

طبع الجزء الثاني من الكتاب بالمكتبة الشرقية الكبرىٰ ، بالزقازيق بمصر ، سنة (١٣٥٦ هـ ـ ١٩٤٦ م) ، وطبع الجزء الخامس بالمكتبة الفاروقية الحديثة بالقاهرة .

(٩٥٥)

المنطق الحديث[١]

لمحمد السيد نعيم

(ت بعد سنة ١٣٩٥ هـ)

❊ **التعريف بالمؤلِّف :**

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٥٣) .

❊ **التعريف بالكتاب :**

لم يتوقف علم المنطق عند الحد الذي تركه عليه فلاسفة اليونان ، بل قام فلاسفة الإسلام بتطويره وتنقيحه وتهذيبه ؛ ليكون سبيلاً لهم في عرض البراهين الصحيحة والحجج المستقيمة على الطريقة العقلية الصريحة ، ثم قام المحدثون ـ وإن كان لهٰذه الطريقة أصول مستقرة عند علماء المسلمين ـ بوضع بعض الطرق الحديثة التي احتاجوا إليها في حياتهم العملية ؛ وهي طريقة الاستقراء المبنية على الواقع المشاهد ، وجاء هٰذا الكتاب ليربط الطالب بعصره ، ويضعه على التطور العلمي لهٰذا العلم الذي هو أساس كل علم ؛ لأنه هو الذي يضع المنهج الذي يقوم عليه البحث العلمي .

وضَّح المؤلف في بداية الكتاب الفرق بين الهدف الذي يقصد إليه المنطق القديم ـ المنطق الصوري ـ وهو القياس ، والهدف الذي يقصد إليه المنطق الحديث ؛ وهو الاستقراء الذي يعتمد على التجربة والملاحظة ـ المنطق المادي ـ وبيَّن العلاقة بينهما .

وذكر المؤلف نبذة عن تاريخ المنطق الحديث ، وأبرز علمائه ، ثم تكلم

---

(١) درس الكتاب لطلاب السنة الثالثة شعبة الفلسفة بكلية اللغة العربية ، كما بُيّن على غلاف الكتاب .

عن مناهج البحث العلمي ، وحصرها في أنواع ثلاثة .

شرع المؤلف بعد ذٰلك في شرح معنى الاستقراء ، وبيان أنواعه وأسسه ، ثم ذكر مراحله ، وشرحها ، ثم تكلم عن قوانين الاستقراء وطرقه الخمسة ، وشرح معنى التمثيل المنطقي ، ومنهج البحث المنطقي ، وختم الكتاب ببيان منهج البحث في تأليف النحو والبلاغة .

وقد اهتم بذكر آراء أبرز العلماء في القضايا التي يعرضها ، مع ذكر الأمثلة الموضحة لما يذكر ، مع تيسير عرضه على الطلاب ، وتنسيق عرضه بطريقة منظمة .

❋ طبعة الكتاب :

طبع الكتاب بالمطبعة المنيرية بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٧٣ هـ) .

(٩٥٦)

الفيصل في علم المنطق [١]

ليوسف علي يوسف

(ت بعد سنة ١٤٠٠ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف :

هو الأستاذ يوسف علي يوسف ، من أساتذة الأزهر في القرن الرابع عشر الهجري ، ولا يعرف عنه سوىٰ أنه حصل علىٰ درجة التخصص في التاريخ سنة (١٣٥٢ هـ) ، وعين أستاذاً مساعداً للمنطق والفلسفة بكلية الشريعة سنة (١٣٧٠ هـ) [٢] ، وأصبح بعد ذٰلك رئيساً لقسم التاريخ والحضارة بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر .

ومن مؤلفاته : « محاضرات في التاريخ الإسلامي » [٣] ، و« المقولات الواضحة » [٤] ألفه بالاشتراك مع الأستاذ سليمان عبد الفتاح كان حياً سنة (١٣٧٨ هـ) .

توفي رحمه الله بعد سنة (١٤٠٠ هـ) .

❊ التعريف بالكتاب :

وضع الكتاب ليكون مقرراً علىٰ طلبة كلية الشريعة ، وراعىٰ فيه المصنف

---

(١) كان الكتاب ضمن المنهج المقرر علىٰ طلبة كلية الشريعة ، كما أشار المؤلف في مقدمة الكتاب (ص ٣) .

(٢) كما جاء في كتيب طبعته جامعة الأزهر بعد إصدار قانون (١٠٣) لسنة (١٩٦١ م) عن أعضاء هيئة التدريس في كليات الجامع الأزهر السابقة ـ أصول الدين والشريعة ؛ الشريعة والقانون حالياً ، والدراسات العربية ؛ اللغة العربية حالياً ـ القائمين بالعمل في كليات جامعة الأزهر بعد إنشائها بمقتضاه .

(٣) طبع في دار الطباعة المحمدية بالقاهرة ، سنة (١٣٨٦ هـ) .

(٤) طبع بدار الزيني بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٧٨ هـ ، ١٩٥٩ م) .

الجمع بين خلاصة المنطق القديم وزبدة المنطق الحديث ؛ حتىٰ لا ينقطع الطلاب عن أسلافهم ، مع إلمامهم بأهل عصرهم .

عرف المؤلف طلابه بدايةً بتاريخ علم المنطق ، واشتغال المسلمين به ، والتعريف ببعض علمائه في القديم والحديث ، وما أنتجوه في هٰذا العلم ، ثم عقد موازنة بين المنطق المادي (الجديد) والمنطق الصوري (القديم) ، وفرق فيها بين العلوم العقلية ؛ كالمنطق والرياضة ، والعلوم الاستقرائية ؛ كالطبيعة والكيمياء والأحياء .

ثم انتقل مباشرة إلى الكلام على الكلي وأقسامه ، ومنه تكلم عن الكليات الخمس ، ثم تكلم عن المعرف وأقسامه ، وبهٰذا ختم كلامه في التصورات .

ثم شرع في مبادئ التصديقات ؛ وهي القضايا وأقسامها ، وأحكامها ؛ من تناقض وعكس ، ثم فرق بين نظرة المنطق القديم إلى التناقض والعكس ، ونظرة المنطق الحديث إليهما .

ثم تكلم عن مقاصد التصديقات ؛ وهي القياس ، فعرفه وبين أقسامه ، وأشكاله الأربعة ، وضروب كل شكل منها ، ثم تكلم عن القياس الاستثنائي ، وما يلحق بالقياس في الاستدلال ؛ وهو الاستقراء والتمثيل ، ثم بين أقسام القياس باعتبار مادته ، وبهٰذا انتهىٰ كلام المؤلف في المنطق القديم .

ثم عقد المؤلف فصلاً في الاستدلال الرياضي ، بين فيه معارضة مناطقة عصر النهضة الحديثة لما قدمه (أرسطو) في القياس الصوري ، وجاء بما وضعه (ديكارت) من قواعد في الاستدلال الرياضي ، وبين ما الذي يمتاز به هٰذا المنهج عن منهج (أرسطو) الصوري .

ثم نظر المؤلف في الاستقراء نظرة حديثة ، ففرق بينه وبين القياس ، وبين وظيفته في البحث العلمي ، ومراحله الأربعة .

ثم ختم كتابه ببيان اهتمام علماء المسلمين بالبحث العلمي ، وعنايتهم بالعلوم التجريبية .

أغفل المؤلف بعض المباحث المهمة في قسم التصورات ؛ كمبحث الدلالات ، وهو من عمد فن المنطق ، وكذٰلك مبحث الألفاظ ، ونسبة الألفاظ للمعاني .

أما مجمل الفصول التي تكلم فيها عن المنطق القديم . . فهو كلام مختصر موجز يصلح للمبتدئين من طلبة العلم ، مع أسلوب عصري بعيد عن أسلوب النصوص التراثية والحواشي القديمة .

وقد وضع المؤلف مفتاحاً إلىٰ باب المنطق الحديث ، عرف طلابه بأبرز قضاياه التي يتناولها ، وأهم علمائه الذين رسموا قواعده ، وهو الفن الذي عليه المعول في البحث العلمي الحديث .

لم يشر المؤلف إلىٰ مصادره التي اعتمد عليها في المنطق القديم وإن كان قد أوصىٰ ببعض المراجع ، لٰكن هٰذا ليس دليلاً علىٰ اعتماده عليها ، وهي كذٰلك ليست علىٰ طريقته من الاختصار والإيجاز ؛ ومنها : « شرح القطب على الشمسية » ، و« شرح التهذيب » للخبيصي وحواشيه ، و« البصائر النصيرية » مع تعليقات محمد عبده .

أما في المنطق الحديث . . فقد اعتمد علىٰ « المنطق الحديث ومناهج البحث »[1] للدكتور محمود قاسم ، و« علم المنطق الحديث »[2] للأستاذ عبد الرازق حسنين .

* طبعة الكتاب :

طبع الكتاب بمطبعة دار الزيني بالقاهرة ، سنة (١٣٧٩ هـ) .

---

(١) طبع بمكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٩٤٩ م) .

(٢) طبع بمطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٤٥ هـ ـ ١٩٢٦ م) .

(٩٥٧)

رسالة في الموجهات

للشيخ محمد محمد الفحام

(ت ١٤٠٠ هـ)

* التعريف بالمؤلِّف[١] :

هو الشيخ الإمام محمد محمد الفحام .

ولد بالإسكندرية في ربيع الأول سنة (١٣١٢ هـ) .

وحفظ القرآن الكريم ، والتحق بالمعهد الديني بالإسكندرية .

ودرس علىٰ يد شيوخه ؛ من أمثال : الشيخ أبي الفضل الجيزاوي (ت ١٣٤٦ هـ) ، والشيخ محمد عبد اللطيف الفحام (ت ١٣٦٢ هـ) ، وغيرهما من مشايخه .

وكان مهتماً منذ صغره بعلم المنطق وعلم الجغرافيا ، وحصل على العالمية الأزهرية سنة (١٣٤١ هـ) .

وحصل علىٰ شهادة الدكتوراه من باريس سنة (١٣٦٦ هـ) .

ودرس بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية ، وبكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر .

وترقىٰ في مناصب التدريس حتىٰ صار عميداً لكلية اللغة العربية .

وعُين شيخاً للأزهر سنة (١٣٨٩ هـ) ، ثم استقال سنة (١٣٩٣ هـ) .

وانتخب عضواً بمجمع اللغة العربية سنة (١٣٩١ هـ) .

سافر الشيخ إلىٰ عديد من البلاد الإسلامية وغيرها ، وشارك في كثير من المؤتمرات .

---

(١) انظر ترجمته في « تتمة الأعلام » لمحمد خير رمضان (٢/٢١٧) ، و« الأزهر في ألف عام » (٢/٣١٣) .

ومن مؤلفاته : « المسلمون واسترداد بيت المقدس »[1]

وله بحث عن سيبويه ، وبحث عن الشيخ خالد الأزهري ، نشرهما في مجلة (مجمع اللغة العربية) .

إلىٰ جانب العديد من المقالات المتنوعة التي نشرها في مجلة (المعرفة) التي كانت تصدر بالعربية والفرنسية في باريس ، وفي مجلة (الإسلام) ، ومجلة (الأزهر) ، ومجلة (مجمع اللغة العربية) ، وغيرها من المجلات .

توفي الإمام رحمه الله في (١٩) من شوال (١٤٠٠ هـ) ، ودفن بالإسكندرية .

❊ التعريف بالكتاب :

ألف الإمام رحمه الله هـٰذه الرسالة النافعة وهو لايزال طالباً بمشيخة علماء الإسكندرية في السنة الثانية الثانوية ، وانتفع بها المشايخ والطلبة ؛ حيث جاءت ملخصة لما تفرق في بطون الكتب من مسائل مباحث الموجهات ، التي هي من المباحث المهمة التي تصعب علىٰ كثير من الطلبة ، فجمعها ولخصها ؛ لتكون مقدمة للمبتدئ ، وعوناً له على النظر في المطولات .

وقد رتبها علىٰ مقدمة و ثلاثة أبواب وخاتمة :

أما المقدمة : فقد مهد فيها بتعريف القضية ، وبيان أقسامها وأجزائها ، ومنها عرج علىٰ تعريف الجهة ، وبيَّن انحصارها في الأمور الأربعة التي هي : الضرورة ، والدوام ، والإطلاق ، والإمكان .

أما الباب الأول : فقد صنع فيه جدولين ؛ الأول منهما : في القضايا الموجهة البسائط .

والثاني : القضايا الموجهة المركبة ، بين في كل جدول تعريف كل قضية من البسائط والمركبات ، ووضع لكل قضية منها مثالاً يوضحها .

---

(١) نشرته الأمانة العامة لمجمع البحوث الإسلامية سنة (١٩٧٠ م) .

وجعل الباب الثاني : في تناقض الموجهات ، فوضع جدولاً للتناقض في البسائط ، ووضح ذٰلك بالأمثلة ، ثم تكلم عن كيفية التناقض في المركبات .

وجعل الباب الثالث : في عكس الموجهات ، فوضع جدولاً لها ، وبيَّن كل قضية وعكسها ، مبيناً ذٰلك بالمثال .

جعل المؤلف الخاتمة : في أدلة القوم علىٰ صحة العكس في القضايا ؛ وهي الطرق الثلاث : الخلف ، والعكس ، والافتراض .

وفرغ الإمام من تأليف هٰذه الرسالة في ربيع الثاني سنة (١٣٣٢هـ) .

❊ طبعة الكتاب :

طبعت هٰذه الرسالة بمطبعة جرجي غرزوزي بالإسكندرية ، سنة (١٣٣٢هـ) .

❊ ❊ ❊

(٩٥٨)

المنطق الوافي في التصورات والتصديقات[1]

لحسن حسن حنبل

(ت بعد سنة ١٤٠٦ هـ)

* التعريف بالمؤلِّف :

هو الأستاذ حسن حسن حنبل ، من أساتذة الأزهر الشريف بالقرن الرابع عشر الهجري .

كان مدرساً بالمعاهد الدينية ؛ حيث درس بمعهد القاهرة الديني ، ثم عُيِّن وكيلاً له .

توفي بعد سنة (١٤٠٦ هـ) .

* التعريف بالكتاب :

وضع الكتاب ليكون مقرراً على المرحلة الثانوية بالأزهر الشريف ، وجاء الكتاب في جزأين ، الأول منهما : للتصورات ؛ ليكون مقرراً علىٰ طلاب السنة الأولى الثانوية بالمعاهد الدينية ، والجزء الثاني : في التصديقات ؛ ليكون مقرراً علىٰ طلاب السنة الثانية الثانوية .

أشار المؤلف في مقدمة كتابه إلىٰ سبب تأليف الكتاب ؛ وهو أنه وجد الطلبة وبيدهم المختصرات ، وقد تركوا المطولات ، وكما يقول المؤلف : (وفي الناحيتين ضرر ؛ فإن المختصَرَ لا يُكَوِّنُ عقليَّةً ، والمطول لا يناسب حياتنا الحالية) ، فأراد المؤلف ـ بعد أن درس للطلبة هٰذا العلم ، وتفهم نفسياتهم ، وعرف ميولهم ، وما يناسبهم ـ أن يكتب كتاباً يشير إلىٰ ما في المطول من دقائق ونفائس ؛ حتىٰ لا

---

(١) كان الكتاب ضمن المناهج المقررة للأزهر الشريف علىٰ طلاب المرحلة الثانوية بالمعاهد الدينية ، كما بُيِّن علىٰ غلاف الكتاب .

يفوتهم ما في الأبحاث القديمة من فوائد ، وما اشتملت عليه من كنوز وفرائد ، وما فيها من أسلوب لا بد لطالب الأزهر أن يعرفه ، وتعبير لا بد أن يدركه ، فإذا قرأ الكتاب . . وجد نفسه يعيش مع أصوله ، ويحيا مع مصدره ، ومع كل هٰذا لا بد للكتاب أن يكون مختصراً ، لٰكن بلا خلل ، مع سهولة العبارة ، ويسر الأسلوب ، وتحصيل المطلوب .

بدأ المؤلف كتابه بكلمة موجزة عن نشأة علم المنطق وتاريخه ، وعلمائه الذين كانوا أساساً له ، بداية من عصور اليونان ، مروراً بالمناطقة المسلمين ، وحتىٰ عناية الغرب به بعد نهضتهم .

ثم شرع المصنف في بيان مبادئ علم المنطق ؛ من تعريف وموضوع وفائدة ، ثم بين أنواع العلم الحادث من تصور وتصديق ، والدلالات وبيان أنواعها ، ثم مباحث الألفاظ ، وفرق بين الكلي والجزئي وبين أنواع الكلي ، ثم بين الكليات الخمس وفصل فيها ، وبيَّن ما فيها من أقسام .

ثم ختم كلامه في الجزء الأول من كتابه ـ وهو التصورات ـ بالكلام عن الموصل إلى التصور ، والذي هو مقصد التصورات ، وهو القول الشارح أو المعرفات .

ثم بدأ في قسم التصديقات بالقضايا وأقسامها ، وفصل القول في كل قسم منها ، ثم بيَّن أحكام القضايا ؛ من تناقض وعكس .

ثم تكلم عن القياس وأشكاله الأربعة ، وضروب كل شكل منها ، وتكلم عن القياس الاستثنائي ، والقياس المركب ، والخطأ في البرهان ، وبين مواد البرهان .

وختم كتابه ببيان مذاهب العلماء في الارتباط بين المقدمات والنتيجة .

وضع المؤلف أسئلة وتمرينات بعد كل فصل من كتابه ؛ تمريناً لذهن الطالب علىٰ ما تعلمه ودرسه ، وهي طريقة تتبعها معظم الكتب التي توضع للتدريس لطلبة المعاهد الدينية ، ثم وضع في آخر كل جزء من الكتاب نماذج للامتحانات ؛ لتكون تدريباً للطالب علىٰ طريقتها ، وعوناً له علىٰ معرفة أسلوبها .

أضاف المؤلف في كتابه بعض الجداول في أبواب التناقض والقياس ؛ تيسيراً على الطلاب في إدراكها

وقد خلى الكتاب من الاستطراد في مسائل العلم الصعبة ، أو بيان الخلاف بين العلماء ؛ حيث إن الكتاب وضع للمبتدئين من طلبة العلم ، مع ما فيه يسر الأسلوب وسهولة العبارة .

لم يشر المؤلف إلىٰ مصادره التي اعتمد عليها ، ولـٰكن الظاهر من مؤلفه أنه اعتمد علىٰ كتب المنطق المختصرة وشروحها ؛ كمتن « السلم » وشروحه ، ومتن « إيساغوجي » وشروحه ، وغيرها من الكتب المختصرة .

※ أهم طبعات الكتاب :

ـ طبع الكتاب عدة طبعات في جزأين في مطبعة العلوم بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ ، وكان الجزء الأول في سنة (١٣٧٤ هـ) ، والجزء الثاني في سنة (١٣٧٥ هـ) .

ـ وطبع في دار وهدان بالقاهرة ، عدة طبعات في جزأين أيضاً ، وكانت الطبعة الخامسة منها في سنة (١٣٨٤ هـ) .

ـ وطبع عدة طبعات في جزأين أيضاً ، في مطبعة الرسالة بالقاهرة ، وكانت الطبعة السابعة منها في سنة (١٣٨٦ هـ) ، واختصره في جزء واحد ؛ حيث حذف منه عدة فصول ، كـ (فصل الدلالات) ، وبعض الأبواب المتعلقة بالقياس وغيرها .

ـ وطبع في دار وهدان بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٨٧ هـ) .

(٩٥٩)

الشرح العلوي لمنظومة السلم في علم المنطق[(١)]

للشيخ علي عبد المنعم عبد الحميد

(ت ١٤٠٧ هـ)

* التعريف بالمؤلِّف[(٢)] :

هو فضيلة الأستاذ الدكتور علي عبد المنعم عبد الحميد .

ولد في سوهاج في قرية شطورة ، في الخامس من شهر (سبتمبر) عام (١٩١٤ م) .

ابتدأ دراسته بالأزهر الشريف سنة (١٩٢٨ م) ، ثم حصل بعد ذٰلك على الشهادة العالية من كلية أصول الدين بالأزهر الشريف سنة (١٩٤١ م) .

ابتدأ حياته العلمية مدرساً بالأزهر الشريف سنة (١٩٤٣ م) .

ثم ابتعث معلماً إلىٰ دولة الكويت سنة (١٩٤٨ م) .

ثم رئيساً لقسم الثقافة الإسلامية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت .

ثم مديراً لتحرير مجلة (الوعي الإسلامي) ، والتي ساهم في إنشائها .

ثم مستشاراً ثقافياً للوزارة .

ثم انتقل بعد ذٰلك إلىٰ جامعة الكويت سنة (١٩٦٩ م) محاضراً في التفسير والحديث والعقيدة ، وحصل على الدكتوراه في الفلسفة ، من جامعة السوربون سنة (١٩٦٩ م) ، ونقش اسمه علىٰ إحدىٰ أعمدة الجامعة .

وله عديد من المقالات في مجلة (الوعي الإسلامي) وغيرها ، وشارك في

---

(١) كان الكتاب مقرراً علىٰ طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية والمعاهد الدينية ، كما بُيِّن علىٰ غلاف الكتاب .

(٢) راجع كتاب « تاريخ طهطا بين القديم والحديث » لمحمد عبيد ، الطبعة الأولىٰ سنة (٢٠٠٦) .

عديد من المؤتمرات والندوات العلمية ، وألقى العديد من المحاضرات في عدة دول عربية وأوربية وأمريكية .

وكان من أساتذته : الأستاذ الدكتور محمد يوسف موسىٰ (ت ١٣٨٣هـ) ، والذي قام معه بتحقيق كتاب « الإرشاد في أصول الاعتقاد »[١] لإمام الحرمين الجويني (ت ٤٧٨هـ) .

ومن تلامذته : الأستاذ الدكتور حسن الشافعي ، عضو هيئة كبار العلماء ، ورئيس مجمع اللغة العربية .

ومن مؤلفاته : « المجتمع والحياة ـ دراسة علىٰ ضوء الكلم الطيب »[٢] ، و« الإيمان كما يصوره الكتاب والسنة »[٣] ، و« العقيدة الإسلامية »[٤] ، و« دراسات في تفسير القرآن الكريم »[٥]

توفي رحمه الله في شهر محرم (١٤٠٧هـ) ، ودفن بالكويت .

❊ التعريف بالكتاب :

أراد المؤلف في هٰذا الكتاب أن يعرض كتب علمائنا السابقين في صورة سهلة ميسرة يدركها طلاب عصره ، عوضاً لهم عن مؤلفات الفضلاء السالفين الذين ألفوا علىٰ طريقة تناسب عصورهم ، والتي كانت كما يقول المؤلف : (بمنأىً عن التخصص ، وتلك طريقة لم يألفها طلاب العصر الحاضر ، ويجدون صعوبة في مزاولتها ربما صدتهم عن التبحر في العلم)[٦]

---

(١) طبع بمطبعة السعادة بمصر ، سنة (١٩٥٠ م) ، ونشرته مكتبة الخانجي .

(٢) طبع بدار طيبة بالقاهرة ، سنة (٢٠٠٧ م) .

(٣) طبع بدار البحوث العلمية بالكويت ، سنة (١٩٧٨ م) .

(٤) طبع بدار القلم بالكويت ، سنة (١٩٨٠ م) .

(٥) طبع بمكتبة المنار الإسلامية بالكويت ، سنة (١٩٨٥ م) .

(٦) الشرح العلوي لمنظومة السلم في علم المنطق (ص ٣) .

فما كان من المؤلف إلا أن يعمد إلىٰ هٰذه الكتب فيستخرج دررها ، ويعرضها علىٰ طلاب عصره بطريقة سهلة ميسرة ، بلا إسهاب ممل ولا إيجاز مخل .

فجاء هٰذا الشرح اللطيف على المنظومة المسماة بـ « السلم المنورق » في علم المنطق ، للعلامة الأخضري (ت ٩٨٣ هـ) .

استهل المؤلف كتابه بكلمة موجزة في تاريخ علم المنطق ، بدءاً من ظهوره عند اليونان ، وحتىٰ ترجمته في بلاد العرب والمسلمين ، حتىٰ أخذ المنطق طريقه في حلقات التدريس بالجامع الأزهر الشريف .

ولما كان المنطق علىٰ قسمين ـ التصورات والتصديقات ـ . . جعل الكتاب علىٰ قسمين ، فجعل الجزء الأول منه في قسم التصورات ، وجزءاً آخر في التصديقات .

وطريقة المؤلف : أنه يبدأ بعرض أبيات « السلم » ثم يشرع في شرحها .

ومما يميز هٰذا الكتاب : أنه وضع تراجم في حواشي الكتاب للأعلام التي يذكرها ؛ تعريفاً للطالب المبتدئ بالعلماء التي تنسب إليهم الآراء والأقوال ؛ حتىٰ يكون علىٰ بينة وبصيرة مما يتعلم .

وزود الحواشي أيضاً ببعض التنبيهات والتوضيحات المنطقية ، والتفاصيل اللغوية .

وضبط ما يشكل في قراءته ، وكذٰلك زودها بنسبة الأقوال التي يذكرها إلىٰ قائليها إذا لم يذكرها في أصل الكتاب .

اهتم المؤلف بالتمثيل علىٰ ما يذكره ، وزود كتابه ببعض الجداول والخرائط ؛ إعانة للطالب علىٰ فهم وإدراك ما يرمي إليه .

واهتم المؤلف كذٰلك بعرض الخلافات المشهورة بين العلماء في مسائل المنطق .

وبما أن الكتاب مقرر علىٰ طلاب المرحلة الثانوية . . فإن المؤلف قد وضع في آخر الكتاب بعض الامتحانات للسنوات السابقة علىٰ وضعه للكتاب ؛ تعريفاً للطالب بطريقة الأسئلة وتدريباً عليها

تنوعت مصادر المؤلف ؛ حيث اعتمد في العزو اللغوي غالباً على « القاموس » .

واعتمد في المنطق علىٰ شروح « السلم » و« إيساغوجي » و« الشمسية » ، وحاشية الجرجاني عليها ، و« طوالع الأنوار » للقاضي البيضاوي (ت ٦٨٥ هـ) ، وكذٰلك « الشفاء » لابن سينا (ت ٤٢٨ هـ) ، وغير ذٰلك من الكتب .

✵ طبعة الكتاب :

طبع الكتاب في مطبعة أمين عبد الرحمـٰن بالقاهرة ، سنة (١٣٧٢ هـ ـ ١٩٥٣ م) ، ونشرته جماعة الأزهر للنشر والتأليف .

✵ ✵ ✵

تيسير القواعد المنطقية [١]

محمد شمس الدين إبراهيم

(ت ١٤١٣ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف [٢] :

هو الأستاذ الدكتور محمد شمس الدين إبراهيم سالم السكندري .

ولد بالإسكندرية في ربيع الأول سنة (١٣٢٨ هـ) ، وحفظ القرآن الكريم ، ثم التحق بمعهد الإسكندرية ، وحصل على الثانوية الأزهرية سنة (١٣٥٠ هـ) ، ثم التحق بكلية أصول الدين ، وكان من طلاب الدفعة الأولى التي التحقت بالكلية فور إنشائها ، وحصل على العالية سنة (١٣٥٤ هـ) ، ثم حصل على العالمية سنة (١٣٦٥ هـ) ، وتتدرج في الوظائف بالأزهر كمدرس للمعاهد الأزهرية ، حتىٰ صار أستاذاً بكلية أصول الدين ، وشغل منصب رئيس قسم العقيدة والفلسفة بالكلية ، وكان عضواً في اللجنة الدائمة للترقيات بالجامعة الأزهرية ، وأعير للتدريس بليبيا والسعودية ، وشارك في العديد من المؤتمرات ، وله بعض الأبحاث في المجلات الدينية ، وأشرف على العديد من الرسائل الجامعية .

اختير عضواً في مجمع البحوث الإسلامية في (٨) شوال سنة (١٤٠٠ هـ) ، وحصل علىٰ وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولىٰ في العيد الألفي للأزهر .

من شيوخه : الشيخ محمود أبو دقيقة (ت ١٣٥٩ هـ) ، والشيخ عبد المجيد اللبان (ت ١٣٦١ هـ) ، والشيخ محمود شلتوت (ت ١٣٨٣ هـ) ، والشيخ محمد عبد الله دراز (ت ١٣٧٧ هـ) ، وغيرهم .

---

(١) كان من مقررات كلية أصول الدين بالجامعة الأزهرية ، كما ذكر الشيخ في مقدمة الكتاب .

(٢) انظر : مقال في مجلة (الأزهر) للأستاذ ناصر محمد وهدان ، في عدد شهر المحرم سنة (١٤١١ هـ) ، و« مجمع البحوث الإسلامية ـ تاريخه وتطوره » (ص ١١٨) .

ومن تلاميذه : فضيلة الأمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب ، و الأستاذ الدكتور أحمد معبد ؛ عضو هيئة كبار العلماء ، و الأستاذ الدكتور عبد العزيز سيف النصر ؛ عضو هيئة كبار العلماء .

ومن مؤلفاته : « الغزالي ، وقيمة نقده في الفلسفة »[1] ، وهي رسالته للدكتوراه .

توفي رحمه الله في المحرم سنة (١٤١٣هـ)[2]

❊ التعريف بالكتاب :

يعد هٰذا الكتاب شرحاً معاصراً لمتن « الرسالة الشمسية في القواعد المنطقية » ، التي وضعها نجم الدين القزويني (ت ٦٧٥هـ) ، كتمهيد لدراسة شرح قطب الدين الرازي (ت ٧٦٦هـ) المسمىٰ : « تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية » ، الذي يصعب على الطالب المعاصر ؛ لعمق شرحه ، ودقة أسلوبه .

وقد وضع الشيخ رحمه الله هٰذا الكتاب بعدما وجد طلابه يعانون مشقة كبيرة في فهم المعلومات المنطقية من خلال شرح القطب الرازي ، فجاء هٰذا الشرح سهل الأسلوب ، قريب المعاني ، واضح المراد ، مع مراعاته عدم ترك شيءٍ له قيمة من شرح القطب إلا ويعرضه عرضاً مبسطاً ؛ كيلا تضيع على الطالب فائدة .

أهمل المؤلف الكلام علىٰ مقدمة المتن ، وشرع في الشرح علىٰ كلام المصنف في ترتيب الكتاب ، ولم يتبع طريقة الشرح الممزوج ، بل يعرض كلام المصنف أولاً ، ثم يضع شرحه عليه ، فيمهد أولاً للباب ثم يشرحه .

وقد اهتم في شرحه بعرض ما جاء في شرح القطب الرازي ، بطريقة يفهمها طلاب العصر ، وتكون قريبة إلىٰ أذهانهم ، مع كثرة الأمثلة ، وعرض التقسيمات بطريقة منظمة تعين علىٰ إدراكها ، وبسط الكلام في المباحث الدقيقة ، وبيان

---

(١) لم تطبع هٰذه الرسالة حتى الآن .

(٢) كما أفادنا بذٰلك ابن المؤلف الأستاذ الدكتور مجدي محمد شمس الدين إبراهيم ، الأستاذ بقسم اللغة العربية كلية التربية ، جامعة عين شمس بالقاهرة .

المصطلحات المستخدمة في العلم ، مع الاهتمام بإيراد الاعتراضات وأجوبتها .

ولما كانت العادة قد جرت بترك دراسة (باب الموجهات) لطلبة الكلية . . عرض مقدمة لها ، وأجل الكلام عنها إلىٰ آخر الكتاب ، إلا أنه لم يتم مقصوده .

وجاء الكتاب في جملته مفيداً للطلاب ، مقرباً هٰذا العلم إلى الأذهان ، مبسطاً لدقائق مسائله ، وعمق مباحثه .

*** أهم طبعات الكتاب :**

- طبع بدار التأليف بالقاهرة ، سنة (١٩٦٧ م) .
- طبع الكتاب عدة طبعات بمطبعة حسان بالقاهرة ، وكانت الطبعة الرابعة منه سنة (١٤٠٥هـ) .

(٩٦١)

المنطق الصوري ـ تاريخه ومسائله ونقده[(١)]

لرفقي زاهر

(ت ١٤١٧ هـ)

❊ **التعريف بالمؤلِّف**[(٢)] :

هو الأستاذ الدكتور رفقي علي إسماعيل زاهر .

ولد سنة (١٣٥٦ هـ ـ ١٩٣٧ م) في قرية البوها بمركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية .

حفظ القرآن الكريم ، وتعلم مبادئ القراءة والكتابة في كُتَّاب القرية ، ثم التحق بالأزهر ، وأخذ يتدرج في مراحله التعليمية حتىٰ تخرج في قسم الفلسفة بكلية أصول الدين ، وحصل علىٰ درجة الماجستير في الفلسفة الإسلامية ، وكان موضوعها : « فلسفة ابن رشد بين التبعية والاستقلال » ، كما حصل علىٰ درجة الدكتوراه من الجامعة نفسها ، وكان موضوعها : « محمد عبده ـ جهوده السياسية ، وآراؤه الفلسفية » .

وكان رحمه الله مكفوف البصر .

عين معيداً بكلية أصول الدين ، ثم مدرساً بها ، وبعد مدة من عمله أعير لكلية البنات بمنطقة الدمام في المملكة العربية السعودية ، ثم عاد إلىٰ مصر ليواصل عمله بكليته حتىٰ أحيل إلى التقاعد المبكر بناءً علىٰ طلبه .

وله عدد من المؤلفات ؛ منها : « قصة الأديان ـ دراسة تاريخية مقارنة »[(٣)] ، و« قضية التفكير عند الغزالي »[(٤)] ، و« حول الأزهر »[(٥)] ، و« أعلام الفلسفة

---

(١) درس في كلية أصول الدين ، بجامعة الأزهر بالقاهرة .

(٢) انظر : موقع (معجم البابطين) على الشبكة العنكبوتية .

(٣) طبع بدار المطبوعات الدولية بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م) .

(٤) طبع بمطبعة الأزهر بالقاهرة ، سنة (١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧ م) .

(٥) طبع بمطبعة أبو العينين بالمنصورة بمصر ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٢ م) .

الحديثة ـ رؤية نقدية »[1] ، و« فلسفة التربية في الإسلام ـ عرض تحليلي لجوانب المنهج الإسلامي في تربية الشباب »[2] .

توفي رحمه الله سنة (١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٦ م) .

* **التعريف بالكتاب** :

من أهم ما يكسب الباحث وطالب العلم : الملكة العلمية ؛ إلمامه بتاريخ العلوم ، ومعرفته للظروف والأسباب التي ظهرت فيها المعلومات الأولية للعلم ، وخاصةً إذا كان هٰذا العلم متعلقاً بقضية التفكير ، وكيفية تجنب الخطأ عند البحث العلمي ، ثم بعد ذٰلك التعرف علىٰ مميزات هٰذا العلم ، وأوجه إفادته ، ومعرفة أطر بحثه وموضوعاته .

وجاء هٰذا الكتاب معرفاً لتاريخ علم المنطق ، مع عرض مسائله وأبوابه وقضاياه ، ثم ختم بنقد هٰذا العلم ، ومشكلته في العصر الحديث ، ومحاولة التماس أيسر الحلول لها .

إلا أن الذي بين أيدينا هو الجزء الأول من هٰذا الكتاب الذي شمل القسم الأول المتعلق بتاريخ المنطق ، والقسم الثاني المتعلق بعرض المسائل المنطقية ، أما الجزء الثاني من الكتاب ـ وهو المتعلق بنقد المنطق ومشكلته في العصر الحديث ـ . . فلم نعثر عليه في حدود بحثنا .

شرع المؤلف في كتابه بعرض تاريخ علم المنطق ـ وهو القسم الأول من الكتاب ـ في ثلاثة فصول ؛ حيث عرض في الفصل الأول نشأة المنطق عند فلاسفة اليونان ، فتكلم عما كان قبل المنطق من خيال وفكر ، وما كان من جدال في أصل هٰذا الكون ، ثم ظهور جماعة السوفسطائيين ، الذين اتخذوا من هٰذا الخلاف تكأة لمذهبهم الفاسد ، حتىٰ ظهر (سقراط) في القرن الخامس قبل الميلاد ، الذي

---

(١) طبع بدار المطبوعات الدولية بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م) .
(٢) طبع بدار المطبوعات الدولية بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م) .

صار بعد ذٰلك شيخاً للفلاسفة ، ومحور ارتكازهم ونقطة انطلاقهم ، واستطاع أن يواجه السفسطة ويقاومها بإثارة الأسئلة التي تزعزع ثقة الشباب بالسفسطة ، ثم توليد الحقائق من عقولهم .

ثم جاء بعده تلميذه (أفلاطون) الذي أسس نظريته عن عالم المثل ، ثم جاء بعده (أرسطو) الذي تتلمذ علىٰ يد (أفلاطون) قرابة عشرين عاماً ، الذي كون هيكل المنطق الصوري ، وألَّف في أبحاثه الثلاثة ؛ وهي : المقولات ، والعبارة ، والتحليلات ، ثم ظهرت بعد ذٰلك إضافات الشراح من أمثال (فرفريوس) الصوري ، و(جالينوس) .

تكلم المؤلف بعد ذٰلك عن علاقة المنطق بغيره من العلوم ؛ كعلم النفس ، والأخلاق ، واللغة ، وأظهر ما بين هٰذا العلوم والمنطق من أوجه ترابط واتصال .

ثم جاء الفصل الثاني الذي أظهر فيه دور المسلمين في علم المنطق ، وما حصل فيه من رفض وقبول ، وتكلم عن دور بعض العلماء ؛ كالفارابي (ت ٣٩٩ هـ) ، وابن سينا (ت ٤٢٨ هـ) ، والغزالي (ت ٥٠٥ هـ) ، وابن رشد (ت ٥٩٠ هـ) ، وابن القيم (ت ٧٥١ هـ) ، والسيوطي (ت ٩١١ هـ) .

ثم أظهر في الفصل الثالث دور الغربيين في العصر الحديث ، وأظهر دور أبرز علمائهم فيه .

ثم بعد ذٰلك عرض المسائل المنطقية ، وذٰلك في القسم الثاني من الكتاب ؛ حيث تكلم في الباب الأول منه على التصورات ، فشرح (باب الدلالات) ، والكلي والجزئي ، والكليات الخمس ، والتعريفات ، ثم تكلم في الباب الثاني عن التصديقات ، فبين معنى القضية المنطقية ، وذكر أقسامها وأحكامها ، وشرح معنى القياس ، وذكر أقسامه وأشكاله ، وضروبه المنتجة ، وشرح كذٰلك مواد القياس ، والاستقراء والتمثيل .

وقد اعتمد المؤلف علىٰ عدة كتب ؛ منها : « الإشارات والتنبيهات » (١)

---

(١) طبع بدار المعارف بالقاهرة ، سنة (١٩٦٠ م) .

لابن سينا (ت ٤٢٨ هـ) ، و« مناهج البحث عند مفكري الإسلام »[١] لعلي سامي النشار (ت ١٤٠٠ هـ) ، و« المنطق الوضعي »[٢] لزكي نجيب محمود (ت ١٤١٤ هـ) ، و« المرشد السليم في المنطق الحديث والقديم »[٣] للدكتور عوض الله حجازي (ت ١٤٢٧ هـ) ، و« المدرسة السلفية وموقف رجالها من المنطق وعلم الكلام »[٤] لمحمد عبد الستار نصار (ت ١٤٣١ هـ) ، و« علم المنطق »[٥] لمحمد مهران (ت ١٤٣٣ هـ) ، وغيرها .

❊ طبعة الكتاب :

طبع الكتاب بدار المطبوعات الدولية بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م) .

❊ ❊ ❊

(١) طبع بدار الفكر العربي بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٦٧ هـ ـ ١٩٤٧ م) .
(٢) طبع بمكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة ، سنة (١٩٦٥ م) .
(٣) طبع بدار الطباعة المحمدية بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٨٢ هـ) .
(٤) طبع بدار الأنصار بالقاهرة ، سنة (١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م) .
(٥) طبع بدار المعارف بالقاهرة ، سنة (١٩٧٨ م) .

(٩٦٢)

المرشد السليم في المنطق الحديث والقديم[(١)]

لعوض الله حجازي

(ت ١٤٢٧ هـ)

٭ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٥٧) .

٭ التعريف بالكتاب :

استهل المؤلف كتابه بالإجابة علىٰ أسئلة طلاب العلم التي تتبادر إلىٰ أذهانهم في بداية دراستهم لهٰذا الفن ؛ كالسؤال عن الحاجة إلىٰ علم المنطق ، والفائدة التي تعود علينا من دراسته ، فوضح المؤلف أهمية هٰذا الفن في إدراكنا للأشياء على الوجه الصحيح ، وفائدته كذٰلك في وصولنا للحق فيما نعتقد .

قبل أن يبدأ المؤلف في تعريف علم المنطق وبيان موضوعه وفائدته . . قسم العلم إلىٰ تصور وتصديق ، وعرَّف كلاً منهما وما يشمله من الألفاظ ؛ وذٰلك لأن تعريف المنطق بالحد يدخل فيه التصور والتصديق ، فاحتاج إلىٰ بيانه قبل أن يشرع في التعريف .

بعد أن بين المؤلف تعريف المنطق حداً ورسماً ، وبين موضوعه الخاص به ، وفصل في فائدته . . انتقل إلى الكلام عن تاريخ المنطق ونشأته وتطوره ، ودور كل عالم في هٰذا الفن ، وكيف نشأ أو تطور علىٰ يديه ، من بداية عصور اليونان ، مروراً بعناية المسلمين به ، حتىٰ عصر الفلاسفة المحدثين .

ثم تكلم المؤلف عن علاقة الفكر باللغة وشدة الاتصال بينهما ، ومنها تكلم

---

(١) كان من المقررات الدراسية بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر .

عن دلالات الألفاظ ، وأهمية الدلالة اللفظية في علم المنطق وأقسامها ، ثم تكلم عن أقسام اللفظ ، وأقسام الاسم باعتبار معناه ، وتقسيم المعاني المفردة إلى الكلي والجزئي ، وفرق بين الذاتي والعرضي .

ثم تكلم عن الكليات الخمس وما تحتويه من أقسام ، ثم جاء الكلام على القول الشارح أو التعريف ، وبين أقسامه وشروطه ، وهو مقصد (باب التصورات) .

ومن المباحث المهمة الشديدة الاتصال بمبحث التعريف : مبحث القسمة المنطقية ، فبيَّن المؤلف أهميتها وشروطها وعلاقتها بالتعريف .

ثم شرع المؤلف في تعريف القضية ، وبيان أقسامها ، وتكلم عن علاقة المفهوم بالماصدق ، وأشار إلى الموجهات وأقسامها بدون تفصيل فيها ، وقسم الاستدلال إلى المباشر ، وغير المباشر ، وبين انحصار المباشر منه في العكس ، والتقابل بين القضايا ، وتلازم الشرطيات ، ثم تكلم عن الاستدلال غير المباشر وحصره في ثلاث أيضاً ؛ وهي : القياس ، والاستقراء ، والتمثيل ، فبدأ بالقياس فعرفه وبين أقسامه ـ من حيث صورته ـ وشروطه وأشكاله وضروبه ، وفرق بين الشروط التي كانت في المنطق القديم ـ المتعلقة بالأشكال والضروب ـ والشروط العامة للقياس التي وضعها بعض المحدثين ، ثم تكلم عن القياس الاستثنائي وقياس الخلف ، ثم قسم القياس باعتبار مادته إلىٰ يقيني ؛ وهو البرهاني ، وغير يقيني ؛ وهو الجدلي والخطابي والشعري والسوفسطائي .

ثم تكلم عن الاستقراء أو الاستدلال الاستنباطي ، والفرق بينه وبين القياس .

ولما كان الاستقراء الناقص هو الذي عليه مدار البحث العلمي الحديث . . درس مشكلته ؛ وهي أنه كيف نستفيد منه في البحث العلمي في حين أنه ظني الدلالة ، ففصل القول فيه ، وبين مراحله ، بداية من الملاحظة والتجربة ، وشروطها ، ومظان الخطأ فيها ، مروراً بمرحلة الفروض أو الكشف ، وشروط الفرض العلمي ، والفرق بينه وبين النظرية ، وفائدة هـٰذه الفروض ، وحتىٰ مرحلة تحقق هـٰذا الفرض فيصبح قانوناً أو نظرية .

ثم فصل القول في عمليَّتَي التحليل والتركيب ، والعلاقة بينهما ، مع بيان أقوال المناطقة المحدثين في كل هٰذه المسائل ، وبيان كيفية الاستفادة منها في البحث العلمي الحديث .

ختم الكتاب بثالث أنواع الاستدلال غير المباشر ؛ وهو : التمثيل ، فبين أركانه وأنواعه ، والفرق بينه وبين القياس ، وقيمته في البحث العلمي .

ضم الكتاب بين دفتيه المنطق الحديث إلىٰ جانب المنطق القديم ، هٰذا بعد أن اعتاد طلاب الأزهر علىٰ أن يدرسوا كتب المنطق القديم بمتونه التراثية وشروحها وحواشيها ، وقدم الكتاب لنا أنموذجاً لهٰذا التناسق بين المنطق القديم والمنطق الحديث ، أو ما يعبر عنه بـ (مناهج البحث العلمي الحديث) ، بل إن المؤلف قد قدم عرضاً للمنطق القديم يختلف عن العرض القديم لمسائل المنطق ؛ ليواكب حاجة عصره ومتطلباته ، وقد برز هٰذا في عدة مواضع من كتابه ؛ منها : ذكر تعريف المنطق عند المحدثين من أمثال الفيلسوف البريطاني (جون ستيورات ميل) ، والفيلسوف الألماني (كانت) ، وهٰذا جنباً إلىٰ جنب مع تعريفه بالحد والرسم عند علماء المنطق القديم ، وكذٰلك عند عرضه لـ (باب الدلالات) ، لم يتكلم فقط عن علاقة اللفظ بالمعنىٰ ، بل تكلم عما هو أعم من ذٰلك ؛ وهو : علاقة الفكر باللغة ، وهي أوسع مضموناً وأعمق دلالة ، وكذٰلك ربطه في القياس بين الشروط الخاصة بالأشكال والضروب والشروط العامة التي ذكرت في المنطق الحديث .

وكذٰلك تميز الكتاب بهٰذا العرض المسهب في بيان الاستقراء ومراحله ، وما يتعلق به من عمليات ، وعرضه لمناقشة المحدثين فيها ، وبيان معارضتهم للمنطق الصوري (الأرسطي) .

لم يتميز الكتاب بالمعنىٰ والمضمون فقط ، بل تميز كذٰلك بالأسلوب والعرض ، فلم يتخذ المؤلف طريقة النصوص التراثية والحواشي القديمة ، والتي قد تكون بعيدة عن ذهن المبتدئين من طلبة العلم ، بل اتخذ أسلوباً عصرياً قريباً إلىٰ لغة

الطلاب وأذهانهم ، مع الإسهاب في عرض الأمثلة علىٰ ما يعرض من مسائل وفصول ، ومن هٰذه البداية ينطلق الطلاب إلىٰ كتب العلماء السابقين ، فيستطيعون إدراك ما حوته من التحقيقات والتدقيقات والمباحث المطولة .

❊ أهم طبعات الكتاب :

طبع الكتاب بدار الطباعة المحمدية بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٨٢ هـ) ، وانتشر الكتاب بعدها بين يدي الأساتذة والطلبة ، فطبع بعدها عدة طبعات بنفس الدار ، وفيها زيادات وتنقيحات على الطبعة الأولىٰ ، وقد وصلت هٰذه الطبعات إلىٰ ثمانية أو تزيد .

❊

(٩٦٣)

دراسات في المنطق القديم[١]

لحسن محرم الحويني

❊ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٦٢) .

❊ التعريف بالكتاب :

وضع المؤلف هذ الكتاب لطلبة كلية أصول الدين ، بجامعة الأزهر ؛ ليكون عوناً لهم في الاطلاع علىٰ علم المنطق ومعرفة أبوابه ومسائله ، مع سهولة أسلوبه ونظم عرضه .

شرع المؤلف في كتابه بالتعريف بنشأة علم المنطق ، وتطوره ، وبيان دور علماء المسلمين في تحريره وتنقيحه ، وخاصة الغزالي (ت ٥٠٥ هـ) .

ثم شرع في بيان المبادئ العشرة للعلم .

وتكلم بعد ذٰلك في تقسيم العلم إلىٰ تصور وتصديق ، والدلالة وأقسامها وأحكامها .

ثم شرح مباحث الألفاظ ، والكلي والجزئي ، وعرض مباحث الكليات الخمس ، حتى انتهىٰ إلىٰ مقصد التصورات ؛ وهو التعريف .

وبين في القسم الثاني من الكتاب ـ وهو التصديقات ـ معنى القضية في الاصطلاح المنطقي ، وبين أقسامها وأحكامها ، وشرح مباحث القضايا الموجهة .

وتكلم على التناقض والعكس .

ثم شرح القياس وأشكاله الأربعة .

---

(١) درس هـٰذا الكتاب لطلبة كلية أصول الدين بجامعة الأزهر .

وختم الكتاب بـ (فصل في مواد القياس) .

وقد وضع المؤلف في نهاية كل فصل عدة أسئلة وتدريبات ، وزود الكتاب بالجداول الموضحة لبعض المباحث ؛ كالتناقض ، والعكس ، وأشكال القياس الأربعة .

❊ **طبعة الكتاب :**

طبع الكتاب طبعة خاصة بكلية أصول الدين بالقاهرة ، جامعة الأزهر .

❊ ❊

(٩٦٤)

ضوابط الفكر[١]

للأستاذ الدكتور محمد ربيع الجوهري

❊ **التعريف بالمؤلِّف :**

هو الأستاذ الدكتور محمد ربيع محمد جوهري رفاعي ، من مواليد محافظة الجيزة سنة (١٩٤٥ م) ، تعلم بالأزهر الشريف ، وحصل على الإجازة العالية ـ الليسانس ـ في تخصص العقيدة والفلسفة من كلية أصول الدين بالقاهرة سنة (١٩٧٠ م) ، وحصل علىٰ درجة التخصص ـ الماجستير ـ سنة (١٩٧٢ م) ، ثم نال درجة العالمية ـ الدكتوراه ـ مع مرتبة الشرف الأولىٰ سنة (١٩٧٦ م) ، وعين عميداً لكلية أصول الدين من سنة (٢٠٠٥ م) إلىٰ سنة (٢٠٠٩ م) ، واختير عضواً بهيئة كبار العلماء في (يناير) سنة (٢٠١٦ م) .

يهتم المؤلف في حياته العلمية والفكرية بعرض جوانب العقيدة الإسلامية بلغة تناسب العصر ، وكذٰلك أخلاق الإسلام التي تساعد على النهوض بالأمة ، ويهتم كذٰلك بتحقيق التراث العلمي ، وعرضه بصورة مفيدة للطلاب والباحثين ، ومن هنا تعددت مؤلفاته وتحقيقاته ؛ ومن ذٰلك : « عقيدتنا »[٢] ، و« أخلاقنا »[٣] ، و كتاب « تهذيب التهذيب لشرح جوهرة التوحيد »[٤] ، و« اقتناص العوالي من اقتصاد الغزالي »[٥] ، وغيرها .

---

(١) كان الكتاب مقرراً علىٰ طلاب السنة الأولىٰ من كلية أصول الدين بالقاهرة .

(٢) طبع عدة طبعات بمكتبة الإيمان بالقاهرة .

(٣) طبع عشرات الطبعات داخل مصر وخارجها .

(٤) طبع بمكتبة الإيمان بالقاهرة سنة (٢٠١٣ م) .

(٥) طبع بمكتبة الإيمان بالقاهرة سنة (٢٠٠١ م) .

❊ **التعريف بالكتاب :**

لما كان علم المنطق هو المعني بعصمة الذهن عن الخطأ في التفكير ، والمسؤول عن مراعاة مبادئ العقل أثناء البحث والنظر . . سمى المؤلف كتابه : « **ضوابط الفكر** » .

بين المؤلف في مقدمة كتابه حاجة الإنسان إلى المنطق ، وكيف تتغلب العواطف والانفعالات والأهواء والميول على الأحكام العقلية ، ومن هنا احتاج الإنسان إلىٰ مبادئ تضبط فكره ، وتحكم عقله ، فكان علم المنطق .

قسم المصنف كتابه إلىٰ فصول ستة :

الأول منها : حول المنطق ، وتعريفه بالرسم والحد ، وكذٰلك موضوعه وفائدته ، ثم ذكر الخلاف الواقع في دراسة علم المنطق ، وبين أن الذي وقع الخلاف فيه إنما هو المخلوط بكلام الفلاسفة ، أما الخالي منها . . فإن دراسته فرض كفاية ، ثم عرض الرحلة التاريخية لعلم المنطق .

ثم كان **الفصل الثاني** : عن علاقة الألفاظ بالمعاني ، فتكلم عن الدلالات وأنواعها ، وأقسام الألفاظ ، وتقسيم الاسم إلىٰ جزئي وكلي ، وأقسام الكلي باعتباراته المتعددة ، ثم تكلم عن الكليات الخمس ، وعرف كلاً منها ، وبين ما يقع فيها من أقسام .

أما **الفصل الثالث** : فكان في التعريف وحقيقته وشروطه ، وتكلم عن أقسام التعريف ، وبيَّن أسباب الخطأ في التعريف .

ولعلاقة التقسيم بالتعريف ، **عقد المؤلف الفصل الرابع** : في التقسيم المنطقي ، وبيان حقيقته وأنواعه وشروطه ، وبهٰذا أنهىٰ كلامه في قسم التصورات .

ثم كان **الفصل الخامس** : عن القضية وبيان معناها ، وتقسيمها إلىٰ قسمَيها الرئيسَين ، وما يقع تحت كل قسم من أقسام فرعية ، وبيَّن الاستغراق ، وكيف تنقسم القضية من خلاله إلىٰ أقسامها الأربعة .

ثم جعل **الفصل السادس والأخير** : في أحكام القضايا ، فبين أولاً انقسام

الاستدلال إلى استدلال مباشر واستدلال غير مباشر ، ثم تكلم عن أنواع التقابل ، والتي من أهمها : التناقض ، فعرفه وذكر شروطه ، وبين كيفية التناقض في الحملية والشرطية ، ثم ذكر بقية أنواع التقابل .

ثم ختم كتابه : بالكلام على العكس المستوي وشروطه .

تكلم المؤلف في هٰذا الكتاب عن مبادئ التصورات ومقاصدها ، ومبادئ التصديقات ، وأغفل الكلام عن مقاصدها ؛ وهو : القياس وما يتعلق به من مباحث ، ولعل ذٰلك كان مناسبة لمقرر السنة الأولىٰ من كلية أصول الدين ؛ حيث كان الكتاب مقرراً عليها .

زود المؤلف حاشية الكتاب ببعض التحقيقات النافعة والتدقيقات المفيدة ؛ لتكون عوناً لمن أراد أن يستزيد من هٰذا الفن .

وتميز الكتاب : بسهولة عبارته ، ووضوح أسلوبه ، وحسن إخراجه .

*** أهم طبعات الكتاب :**

طبع الكتاب بمكتبة الإيمان بالقاهرة ، وكانت أول طبعاته سنة (١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م) ، ثم أعيد طبعه عدة طبعات بعد ذٰلك وصلت إلىٰ ست طبعات ، وكانت الطبعة السادسة سنة (١٤٠٣هـ ـ ٢٠٠٩م) .

* *

(٩٦٥)

مدخل لدراسة المنطق القديم[١]

للإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب

*** التعريف بالمؤلِّف :**

هو فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد بن محمد بن أحمد الطيب ، شيخ الأزهر ، ورئيس مجلس حكماء المسلمين .

ولد في قرية القرنة بمدينة الأقصر ، في الثالث من صفر سنة (١٣٦٥ هـ) ، من أسرة شريفة مشهورة بالعلم والتدين ، وتربىٰ في ساحة والده الشيخ محمد الطيب ـ وقد كان من علماء الأزهر الشريف ـ وحفظ القرآن الكريم في سن العاشرة ، وتلقىٰ تعليمه في الأزهر الشريف بمعهد إسنا الديني ، ثم بمعهد قنا الديني ، وتخرج في كلية أصول الدين بالقاهرة سنة (١٣٨٩ هـ) ، وعين معيداً بها ، وتدرج في الدراسات العليا حتىٰ حصل على العالمية ـ الدكتوراه ـ سنة (١٣٩٧ هـ) .

وكان من شيوخه : الشيخ محمد أبو زهرة (ت ١٣٩٤ هـ) ، والشيخ عبد الحليم محمود (ت ١٣٩٨ هـ) ، والدكتور سليمان دنيا (ت ١٤٠٧ هـ) ، والدكتور عوض الله حجازي (ت ١٤٢٧ هـ) .

درس بجامعة الأزهر ، والجامعات الإسلامية والعربية ، بالرياض والدوحة والعين وإسلام آباد .

تقلد منصب مفتي جمهورية مصر العربية سنة (١٤٢٢ هـ) ، ومن ثم رئاسة جامعة الأزهر سنة (١٤٢٣ هـ) ، ثم تولىٰ مشيخة الأزهر سنة (١٤٣١ هـ) .

من مؤلفاته : « مباحث الوجود والماهية من كتاب المواقف ـ عرض ودراسة »[٢] ،

---

(١) درس الكتاب لطلبة كلية أصول الدين ، بجامعة الأزهر بالقاهرة .

(٢) طبع بدار الطباعة المحمدية بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٠٢ هـ) .

و« مفهوم الحركة بين الفلسفة الإسلامية والماركسية »[(١)] ، و« التراث والتجديد ـ مناقشات وردود »[(٢)] ، و« نظرات في فكر الإمام الأشعري »[(٣)] ، وغيرها .

* التعريف بالكتاب :

لا شك أن علم المنطق من العلوم الصعبة علىٰ كثير من طلبة العصر ، وقد ندر من يقوم بتيسيره عليهم من الأساتذة ، ولعل هٰذا الكتاب من الكتب التي نحت هٰذا المنحىٰ ، واعتنت بهٰذه القضية .

وقد وضع المؤلف هٰذا الكتاب عوناً لطلبة العلم ، بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر ، كمدخل يرتقون به إلىٰ دراسة النصوص التراثية القديمة لهٰذا العلم .

وقد اعتنىٰ فيه بأمرين[(٤)] :

الأول : عرض المعلومات بصورة سهلة ميسرة ؛ نظراً لندرة الطلاب القادرين على التعامل مع الأسلوب التراثي القديم ، فضلاً عن استيعابها والإفادة منها .

الثاني : الاقتصار علىٰ أهم المباحث المنطقية ، وذٰلك لقلة المساحة الزمنية المحددة لدراسة هٰذا العلم ، ولذا أضرب المؤلف صفحاً عن بعض التقسيمات والتفريعات في مباحث الألفاظ والتعريف ، ومباحث الاستدلال بقسمَيْه ؛ المباشر وغير المباشر .

شرع المؤلف في كتابه بمقدمة أبرز فيها حاجة الإنسان عموماً والمشتغل بالعلم خصوصاً إلىٰ قانون تحصل بمراعاته عصمة الذهن عن الخطأ في التفكير ، ومن ثم عرف علم المنطق ، وذكر واضعه ، واكتماله علىٰ يد (أرسطو) ، وتكلم عن دور المنطق (الأرسطي) في الفكر الإسلامي .

---

(١) طبع بدار الطباعة المحمدية بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٠٢ هـ) .

(٢) نشر هدية مع مجلة (الأزهر) ، في عدد شهر شعبان سنة (١٤٣٥ هـ) ، وطبع بدار القدس العربي بالقاهرة ، الطبعة الثانية سنة (١٤٣٧ هـ) .

(٣) طبع بدار القدس العربي بالقاهرة ، الطبعة الثانية سنة (١٤٣٧ هـ) .

(٤) ذكر ذٰلك المؤلف في تصديره للكتاب (ص ٥) .

ورتب صلب كتابه على خمسة أقسام :

أما الأول : فجعله في مباحث الألفاظ ، فبين أهمية هذا المبحث من حيث دراسة فن المنطق ، وعقد صلةً بين الألفاظ المسموعة والمعاني المفهومة ، وتكلم عن الدلالة ، وذكر أقسامها ، وفصل في الدلالة الالتزامية ؛ لكونها هي المعتبرة في الفن ، ثم ذكر أقسام اللفظ ، وبين أنواع الاسم من حيث نسبته إلىٰ معناه .

وشرح في **القسم الثاني** : مباحث الكلي ، ففرق بينه وبين الجزئي ، وذكر أقسام الكلي ، وفرق بين المفهوم والماصدق ، وذكر أنواع النسب الأربع ، ثم شرح مباحث الكليات الخمس ، وذكر ما يندرج تحتها من أقسام .

ثم جعل **القسم الثالث** : في مقاصد التصورات ؛ وهو التعريف ، فبين أهميته ، وشرح أقسامه وشروطه .

وأخلص **القسم الرابع** : لمبادئ التصديقات ؛ وهي القضايا ، فذكر تعريفها ، وقسمها إلىٰ حملية وشرطية ، وذكر أقسام كل ، وتكلم في استغراق الحدود في القضايا ، وفرق بين التحصيل والعدول فيها .

ثم ختم في **القسم الخامس** : بالاستدلال بنوعيه ؛ المباشر والغير المباشر ، فشرح أنواع التقابل الأربع ، والعكس المستوي ، والعكس بنقض المحمول ، ثم تكلم في مباحث القياس ، فذكر تعريفه ، وقواعده وحدوده ، وشرح الأشكال الأربعة ، وذكر الخلاف في الشكل الرابع منه ، وعدم اعتماد (أرسطو) لهٰذا الشكل ، وذكر الضروب المنتجة لكل شكل .

وختم **الكتاب** : بالكلام على القياس الشرطي ، والقياس الاستثنائي .

وقد اعتنى المؤلف بالتمثيل علىٰ ما يذكره من مصطلحات وقضايا ، وتفصيل المعلومات وعرضها بطريقة منظمة ؛ تيسيراً علىٰ طلبة العلم ، مع اهتمامه بعزو ما يذكره إلى الكتب التي نقل منها .

واعتمد المؤلف في مصادره على الكتب التراثية القديمة والكتب الحديثة .

فمن الأول : « الإشارات والتنبيهات »[1] لابن سينا (ت ٤٢٨ هـ) ، و« تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية »[2] لقطب الدين الرازي (ت ٧٦٦هـ) ، و« التذهيب على التهذيب »[3] للخبيصي .

ومن الثاني : « المنطق »[4] لمحمد رضا المظفر (ت ١٣٨٣ هـ) ، و« المرشد السليم في المنطق الحديث والقديم »[5] للدكتور عوض الله حجازي (ت ١٤٢٧ هـ) ، و« مدخل إلى المنطق الصوري »[6] لمحمد مهران ، وغيرها .

✻ طبعة الكتاب :

طبع الكتاب بدار الطباعة المحمدية بالقاهرة ، سنة (١٩٨٦ م) .

❋

---

(١) طبع بمطبعة دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة ، سنة (١٩٤٧ م) ، بتعليق سليمان دنيا .

(٢) طبع بمطبعة مصطفى الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٥٣ هـ) ، بتصحيح لجنة من علماء الأزهر برئاسة أحمد سعد علي .

(٣) طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٥٥ هـ) ، ومعها حاشيتا العطار والدسوقي ، باعتناء الشيخ محمد عبد المجيد الشرنوبي .

(٤) طبع بمطبعة النعمان بالنجف الأشرف بإيران ، سنة (١٩٦٨) .

(٥) طبع بدار الطباعة المحمدية بالقاهرة ، الطبعة الخامسة سنة (١٩٦٤ م) .

(٦) طبع بدار الثقافة بالقاهرة ، سنة (١٩٧٦ م) .

الفلسفة

(٩٦٦)

الفلسفة اليونانية [١]

لمحمد بيصار

(ت ١٤٠٢ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف [٢] :

هو محمد عبد الرحمٰن بيصار ، شيخ الأزهر الشريف .

ولد بالسالمية من كفر الشيخ ، وتدرج بالدراسة الأزهرية حتىٰ تخرج من كلية أصول الدين ، وتولى التدريس بها ، وتخرج علىٰ يديه العديد من الطلاب .

وقد حصل علىٰ درجة العالمية من جامعة أدنبرة بإنكلترا ، وشغل العديد من المناصب ؛ فعين وكيلاً للأزهر ، وأميناً عاماً لمجمع البحوث الإسلامية ، ووزيراً للأوقاف ، ثم شيخاً للأزهر .

ولما كان يجيد الفرنسية والإنكليزية . . فقد أطل على الثقافة الأوربية ، وغذىٰ بها علوم الإسلام .

وعرض على المؤتمر الخامس لمجمع البحوث الإسلامية ـ سنة (١٩٧٠ م) ، والذي يضم خيرة علماء المسلمين ـ بحثاً فياضاً حول إثبات العقائد الإسلامية بين السنيين والعقليين .

وله مؤلفات كثيرة في جانب الدراسات الفلسفية ؛ منها : « العقيدة والأخلاق

---

(١) قام بتدريسه لطلاب كلية أصول الدين ، وكان ممن حضر دروسه فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب ؛ شيخ الأزهر الحالي حفظه الله .

(٢) انظر ترجمته في « الأزهر في ألف عام » لمحمد عبد المنعم خفاجي (٣٩٧/٢) ، و« إتمام الأعلام » لنزار أباظة ، ومحمد رياض المالح (ص ٣٧٩) ، و« تكملة معجم المؤلفين » لمحمد خير رمضان (ص ٥٠٩) ، و« نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر » ليوسف المرعشلي (٢٠٨٠/٢) ، و« معجم الشعراء البابطين » (ص ٣٧٢٤) .

وأثرهما في حياة الفرد والمجتمع »[١] ، و« تأملات في الفلسفة الحديثة والمعاصرة »[٢] ، و« في فلسفة ابن رشد ـ الوجود والخلود »[٣] ، وغيرها .

توفي عام (١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م) .

❊ التعريف بالكتاب :

يتناول هٰذا الكتاب دراسة الفلسفة اليونانية باعتبارها باكورة التفكير الفلسفي في القرن السادس قبل الميلاد ، وأما ما وجد قبل ذٰلك عند أمم الشرق القديم ؛ كالهند ، والفرس ، والصينيين ، والمصريين . . فلا يعد ـ من الناحية الموضوعية ـ أن يكون لوناً من الأساطير الدينية الممزوجة بضروب من التفكير ، أو ملاحظات تجريبية دفعتهم إليها حاجاتهم .

وقد تطلب المنهج الدراسي : أن يقدم بين يدي البحث مقدمات أساسية تعتبر في نظر الفلاسفة مدخلاً لدراسة هٰذا العلم ، وتتضمن أيضاً النظريات والمذاهب الفلسفية التي تعد من مقاصده ، ومقوماً ضرورياً لكيانه ، وجزءاً لا يتجزأ من موضوعه .

ثم انطلق إلىٰ دراسة أدوار الفلسفية اليونانية ، وخلاصة أفكار كل مدرسة منها .

ولما كان (سقراط) من القوة بحيث أتيح لاسمه أن يشطر الفلسفة اليونانية شطرين ـ ما قبله ، وما بعده ـ . . خصه بدراسة عن حياته ومنهجه وفلسفته ، ولما كان (أفلاطون) أشهر تلاميذه . . أفرده بدراسة ضافية عن حياته ومؤلفاته وفلسفته ، ثم (أرسطو) تلميذ (أفلاطون) كذٰلك ، ثم (أبيقور) ، وهو أحد فلاسفة اليونان الذي تنسب إليه الفلسفة (الأبيقورية) .

ولما كان من نتائج الغزو الروماني لبلاد اليونان امتزاج في الأفكار وتبادل

---

(١) طبع بمكتبة الأنجلو بالقاهرة ، سنة (١٣٩٠ هـ) .

(٢) طبع بالمكتبة العصرية ببيروت ، سنة (١٤٠٠ هـ) .

(٣) طبع بدار الكتب اللبناني ببيروت ، سنة (١٣٩٣ هـ) .

في الآراء . . أدىٰ ذٰلك إلىٰ تكوين خليط من الفلسفة ، لا هو يوناني صرف ، ولا هو روماني صرف ، فكانت هـٰذه هي الفلسفة الانتخابية فيما عرف بالمدرسة الإسكندرية ، وقد قام الشيخ بيصار بإلقاء الضوء عليها وعلىٰ أعلامها ؛ كـ (فيلون) و(أفلوطين) .

وقد حرص الشيخ رحمه الله علىٰ معالجة قضايا هـٰذا الفن بأسلوب سهل ميسر ، يفتح للطلاب باباً ينفذون منه إلى التعمق في الدرس ، والاستقصاء في البحث .

وأما مصادره : فقد أشار إليها في خاتمة كتابه فكفانا مؤنة البحث والحدس ، فذكر منها : « محاورات أفلاطون » ، و« مقدمة سانتهير » ترجمة أحمد لطفي السيد ، و« محاضرات سانتلانا » وأشار إلىٰ أنها مخطوط ، و« تاريخ الفلسفة اليونانية » ليوسف كرم ، و« المدخل إلى الفلسفة » لـ (أزفيلد كولبه) ، ترجمة أبو العلا عفيفي ، و« أفلاطون » ، و« معاني الفلسفة » لأحمد فؤاد الأهواني ، وغيرها من المصادر العربية والأجنبية .

ـ جهود العلماء حول الكتاب :

مثل هـٰذه المقررات الدراسية والمذكرات المنهجية لا يعتنىٰ ـ غالباً ـ بالكتابة عليها ؛ فإن هـٰذا يخرجها عن مقصدها الذي وضعت له ، وتنصب ـ عادةً ـ جهود العلماء حولها علىٰ حسن تدريسها ، وتقريبها وتفهيمها للطلاب .

* طبعة الكتاب :

طبع بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية ، كلية اللغة العربية بليبيا (بدون تاريخ) .

الوضوء

(٩٦٧)

الرسالة العضدية[١] في الوضع
لعضد الدين الإيجي
(ت ٧٥٦ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (١١) .

❊ التعريف بالكتاب :

« الرسالة العضدية » والتي تعرف أيضاً بـ : « الرسالة الوضعية »[٢] ، هي رسالة في علم الوضع ، بل عدها البعض[٣] من أحسن ما كتب في هٰذا العلم ، وأنفعه .

وهي رسالة قليل حجمها ، كثير علمها ، عظيم نفعها ، عميمة بركتها[٤]

قسم المصنف رسالته إلىٰ مقدمة ، وتقسيم ـ به المقصود من هٰذه الرسالة ـ وخاتمة تتضمن بعض التنبيهات المتعلقة بهٰذا الفن .

أما المقدمة : فقد بيَّن فيها أن اللفظ قد يوضع لشخص بعينه ، وقد يوضع له بأمر عام ، وفصل الكلام في ذٰلك .

وأما التقسيم : فقد قسم فيه مدلول اللفظ إلىٰ كلي ومشخص ، وذكر أقسام كلٍّ ، ورتب عليه أن الوضع إما مشخص وإما كلي .

---

(١) درس الكتاب بالأزهر الشريف . انظر « تاريخ الإصلاح في الأزهر » (ص ٥٤) .

(٢) انظر « كشف الظنون » (١/٨٩٨) ، و« معجم المطبوعات » لسركيس (٢/١٩٨٧) .

(٣) انظر « شرح عقد اللآلي في علم الوضع » للفتني ، طبعة المطبعة الشرفية بمصر ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٠٦ هـ) ، (ص ٢) .

(٤) انظر « اتقان الصنع في شرح رسالة الوضع » للسيد محمد سعيد بن السيد محيي الدين الحسني الجزائري ، طبعة مطبعة (جريدة) بيروت ، سنة (١٣٠٨ هـ) (ص ٢) .

وأما **الخاتمة** : فهي أطول أجزاء الرسالة ؛ حيث ذكر فيها بعض التنبيهات المتعلقة بمدلولات الضمير واسم الإشارة والموصول ، والإشارة العقلية ، وكونها لا تفيد التشخص ، وعدم استقلال الحرف بالمفهومية ، وغير ذلك من التنبيهات .

أما مصادر الكتاب : فإن هـٰذه الرسالة تعد من أوائل ما صنف من الرسائل المستقلة المتخصصة في هـٰذا الفن .

ولهـٰذا : فإنه يترجح أن المصنف قد اعتمد في رسالته علىٰ محاولات من سبقه من العلماء ممن تناول علم الوضع في مباحث مبثوثة ضمن مؤلفاتهم البلاغية .

مثل : « مفتاح العلوم » للسكاكي (ت ٦٢٦ هـ) ، ومتن « تلخيص المفتاح » للخطيب القزويني (ت ٧٣٩ هـ)[١]

ـ جهود العلماء حول الكتاب :

ـ شرح الرسالة العضدية ، لأبي القاسم السمرقندي (ت بعد سنة ٨٨٨ هـ)[٢]

ـ شرح الرسالة العضدية ، لعبد الرحمـٰن الجامي (ت ٨٩٨ هـ)[٣]

ـ شرحها الشيخ عصام الدين الإسفرائيني (ت ٩٥١ هـ)[٤]

ـ لذة السمع بنظم رسالة الوضع ، لمحمد البهوتي الحنبلي (ت ١٠٨٨ هـ)[٥]

---

(١) راجع « المجموع المنتخب من متون علم الوضع » ، طبعة دار غار حراء (ص ٨ ، ١٩ ، ٢٥ ، ١٤٧) .

(٢) طبع في الأستانة ، بدار الطباعة ، سنة (١٢٦٧ هـ ـ ١٨٥١ م) ، في (٢٢) صفحة ، ضمن مجموع . انظر « الأعلام » للزركلي (٥/١٧٣) ، و« المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع » (٣/٢٠٢) .

(٣) انظر « الأعلام » للزركلي (٣/٢٩٦) .

(٤) طبع طبع حجر في الأستانة ، بهامشه حواش وشروح ، سنة (١٢٧٤ هـ) ، في (٩٦) صفحة . انظر « معجم المطبوعات العربية والمعربة » لسركيس (٢/١٣٣١) .

(٥) طبع النظم مع شرحه للبهوتي أيضاً ، في دار البصائر بالقاهرة ، ويليه « خلاصة علم الوضع » للشيخ يوسف الدجوي ، بعناية كامل أحمد الحسيني ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٠ هـ ـ ٢٠٠٩ م) راجع « هدية العارفين » (٢/٢٩٦) .

ـ شرح الرسالة العضدية ، لجمال الدين الشبراوي (ت ١١٧١ هـ) (١)

ـ نظم رسالة العضدية ، لمعروف البرزنجي (ت ١٢٥٤ هـ) (٢)

ـ نظم الرسالة العضدية ، لعبد الله النعمة (ت ١٣٦٩ هـ) (٣)

* أهم طبعات الكتاب :

ـ طبعت هـٰذه الرسالة في دار الطباعة بالقسطنطينية ، سنة (١٢٦٧ هـ ـ ١٨٥١ م) ، ضمن « مجموعة في علم الوضع » ، ومعها : شرح الشيخ أبي القاسم الليثي السمرقندي (ت بعد سنة ٨٨٨ هـ) عليها ، وحاشية علىٰ هـٰذا الشرح للشيخ علاء الدين القوشجي (ت ٨٧٩ هـ) (٤)

ـ طبعت مع كتاب « إتقان الصنع في شرح رسالة الوضع » ، لمحمد سعيد بن محيي الدين الحسني الجزائري (ت ١٢٧٨ هـ) ، في مطبعة جريدة (بيروت) ، سنة (١٣٠٨ هـ) .

ـ طبعت مع « الحاشية المرتية علىٰ رسالة الوضع » لمفتاح المرتي الشنجوري ، في دار الفكر ، المعهد الإسلامي السلفي في شئنجور بأندونيسيا .

ـ طبعت ضمن « مجموع من مهمات الفنون » ، صفحات (٢٧٣ ـ ٢٧٥) ، الطبعة الأولىٰ بالمطبعة العلمية بمصر ، سنة (١٣١٣ هـ) .

ـ وكذا طبع هـٰذا المجموع في المطبعة الخيرية بمصر ، بتصحيح أحد المشايخ ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٠٦ هـ) ، وتقع « العضدية » في صفحات (٢٨٤ ـ ٢٨٦) .

---

(١) انظر « إيضاح المكنون » (٣/٥٦٦) .

(٢) انظر « هدية العارفين » (٢/٣٦٩) .

(٣) انظر « الأعلام » للزركلي (٤/١٣٥) .

(٤) انظر « معجم المطبوعات العربية والمعربة » لسركيس (٢/١٩٨٧) ، و« اكتفاء القنوع بما هو مطبوع » (ص ٣٦٢ ـ ٣٦٣) ، و« المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع » (١/١١٨) .

ـ طبعت ضمن « المجموع المنتخب من متون علم الوضع » ، صفحات (٣٩ ـ ٤١) ، بعناية الدكتور شامل الشاهين ، طبعة دار غار حراء بدمشق ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م) .

ـ طبعت ضمن « المجموع الوضعي » ، بعناية محمد يوسف إدريس ، في دار النور المبين بعمان ، الطبعة الأولىٰ سنة (٢٠١٦م) ، وتمثل « **العضدية** » صفحات (٢٣ ـ ٢٥) .

❊ ❊

(٩٦٨)

عنقود الزواهر [١]

للقوشجي [٢]

(ت ٨٧٩ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف [٣] :

هو الشيخ علي بن محمد ، القوشجي [٤] ، علاء الدين ، السمرقندي الأصل ، ثم الرومي .

---

(١) درس هٰذا الكتاب بالأزهر الشريف كواحد من كتب علم الوضع . انظر « تاريخ الإصلاح في الأزهر » (ص ٥٤) ، و« الأزهر في ألف عام » (١٤١/٤) .

ومعنىٰ « عنقود الزواهر » : العنقود المعروف ـ من النخل والعنب وغيرها ـ الذي يضم الألوان الحسنة المشرقة الزاهية . انظر : مقدمة تحقيق « عنقود الزواهر في الصرف » ، طبعة دار الكتب المصرية (ص ٦٢) .

(٢) ضبط بالشكل في « سلم الوصول إلىٰ طبقات الفحول » (٣٩٣/٢) ، (٢٢٨/٥) : (القُوشْجي) .

وفي « تاج العروس » (٣٤٤/١٧) : (وأما « القُوشَجي » صاحب الرصد المشهور : فإنه منسوب إلىٰ « قُوش » ، وهو بالتركية : الطير ، وكان أبوه خدمته تربية طير السلطان ، فعرف بذٰلك ، كما ذكره ابن حجر المكي في فهرسة « معجمه ») .

وفي « البدر الطالع » للشوكاني (٤٩٥/١) : (**القوشجي** : بفتح القاف ، وسكون الواو ، وفتح الشين المعجمة ، بعدها جيم وياء النسبة) راجع « عنقود الزواهر » بمقدمة التحقيق (ص ٣٢) ، و« الأعلام » للزركلي (٩/٥ ، ٢٠٥) .

(٣) انظر : مقدمة تحقيق « عنقود الزواهر » (ص ٢٣) وما بعدها ، و« الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية » ، طبعة دار الكتاب العربي (ص ٩٧) وما بعدها ، و(ص ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٩٧ ، ٢٠٦) ، و« سلم الوصول إلىٰ طبقات الفحول » (٣٩٣/٢ ـ ٣٩٤) ، (٢٠/٣ ، ٤٠ ، ٢٧٠ ، ٤٣١ ، ٤٤١) ، و« طبقات المفسرين » للأدنه وي (ص ٣٤٢ ، ٣٥٢) ، و« الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة » (١٩٣/١ ، ٢٩٤ ، ٣٠٢) ، و« البدر الطالع » للشوكاني (٤٩٥/١ ـ ٤٩٦) ، و« تاج العروس » للزبيدي (٣٤٤/١٧) ، و« الأعلام » للزركلي (٩/٥) ، و« معجم المؤلفين » لكحالة (٢٢٧/٧) ، (٣٢٥/١٣) .

(٤) أو (القوشي) انظر « كشف الظنون » (٢٨٢/١ ، ٢٩٢ ، ٣٦٨ ، ٤٩٨ ، ٨٩٤ ، ٩٠٠) ، (١٣٧٣/٢ ، ١٦١١) ، و« هدية العارفين » (٥٦٥/١) ، و« معجم المؤلفين » لكحالة (٢١٥/٥) .

فلكي رياضي ، من فقهاء الحنفية .

أصله من سمرقند ، كان أبوه من خدام الأمير (ألوغ بك) ، (ت ٨٥٣هـ) ملك ما وراء النهر ، يحفظ له البزاة ـ والقوشجي في لغتهم : حافظ البازي ـ وتربى الشيخ في حجر هٰذا الأمير .

قرأ علىٰ علماء سمرقند ، وأخذ الرياضيات عن المولىٰ قاضي زاده (ت بعد سنة ٨٤٠هـ) ، وقرأها على الأمير المذكور أيضاً ، ثم ذهب إلىٰ كرمان ، فقرأ هناك علىٰ علمائها ، وصنف فيها « شرح التجريد »[١] للطوسي ، وعاد ، فأكمل بناء رصد (ألوغ بك) بسمرقند .

ثم رحل إلىٰ تبريز ، فأكرمه الأمير حسن الطويل ، وأرسله في سفارة إلى السلطان محمد خان الفاتح (ت ٨٨٦هـ) ليصلح بينهما ، فاستبقاه السلطان عنده ، فألَّف له رسالة في الحساب سماها : « المحمدية »[٢] أجاد فيها ، ورسالة في علم الهيئة سماها : « الفتحية »[٣] ، فأعطاه السلطان محمد مدرسة آية صوفية ، وأقام بالأستانة حتىٰ توفي فيها ، ودفن قرب أبي أيوب الأنصاري .

ومن تلاميذه : المولىٰ يوسف سنان الدين (ت ٨٩١هـ) ، ولطف الله التوقاني (ت ٩٠٤هـ) ، والمولىٰ قوام الدين قاسم الرومي (ت ٩٠٢هـ) ، وملا خليل الله الشافعي الحلبي (ت ٩٠٨هـ) .

توفي رحمه الله سنة (٨٧٩هـ) .

---

(١) طبع الكتاب بالأستانة سنة (١٣١١هـ) مع « شرح المواقف » للسيد الشريف الجرجاني ، وكتب أخرى . انظر « معجم المطبوعات » لسركيس (١/ ٦٨٠ ، ٨٩٢) ، (٢/ ١٥٣١) ، و« الأعلام » للزركلي (٥/ ٩) .

(٢) مخطوط ، منه نسخ بالمكتبة الأزهرية ، وتركيا ، وغيرهما . انظر « الأعلام » للزركلي (٥/ ٩) ، و« معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم » (٣/ ٢١٣٨ ، ٢١٤٠) .

(٣) طبع الكتاب في دلهي بالهند ، سنة (١٨٩٨ م) انظر « طبقات المفسرين » للأدنه وي (ص ٣٥٢) ، و« كشف الظنون » (١/ ٩٠٠) ، و« الأعلام » للزركلي (٥/ ٩) ، و« جامع الشروح والحواشي » (٢/ ٩٧٥) .

وله من الكتب أيضاً : « حاشية على أوائل حواشي الكشاف » للتفتازاني [١] في التفسير ، و« محبوب الحمائل في كشف المسائل » [٢] ، و« حاشية على التلويح » [٣] للتفتازاني في الأصول ، و« حاشية على شرح السمرقندي على الرسالة العضدية » [٤] في الوضع ، وتعرف بـ : « الحاشية الجديدة » ، وكتب أخرى بالعربية والفارسية .

❊ **التعريف بالكتاب :**

كتاب « **عنقود الزواهر** » [٥] في علم الصرف [٦] ، واللغة والاشتقاق [٧] ، وعلم الوضع ، صنفه الشيخ علاء الدين القوشجي ، وقدمه للسلطان محمد الفاتح [٨]

وما فيه مما يتعلق بـ « علم الوضع » هو من أحسن وأنفع ما كتب فيه [٩]

يتألف الكتاب من : خطبة ، ومقدمة ، وثلاثة عقود .

تناول المصنف في الخطبة : سبب تأليف الكتاب ، وكرم السلطان محمد

---

(١) منه نسخة مخطوطة بتركيا . انظر « معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم » (٢١٣٥/٣) .

(٢) جمع فيه عشرين متناً ، كل متن من علم . انظر « كشف الظنون » (١٦١١/٢) .

(٣) انظر « كشف الظنون » (٤٩٨/١) .

(٤) طبعت في القسطنطينية ، سنة (١٢٦٧ هـ) ، ضمن « مجموعة في علم الوضع » ، مع « الرسالة العضدية » للعضد الإيجي في علم الوضع ، و« شرح العضدية » لأبي القاسم الليثي السمرقندي . انظر « معجم المطبوعات » لسركيس (١٩٨٧/٢) ، و« اكتفاء القنوع » (ص ٣٦٢ ـ ٣٦٣) ، و« الأعلام » للزركلي (٩/٥) ، و« جامع الشروح والحواشي » (٩٨٠/٢) .

(٥) كذا ورد العنوان في « عنقود الزواهر » (ص ١٦٥) ، و« الأعلام » للزركلي (٩/٥) . راجع ما سيأتي في طبعات الكتاب من خلاف في عنوان الكتاب .

(٦) كذا ورد في المصادر التي ورد بها ذكر الكتاب .

(٧) انظر « معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم » (٢١٤٠/٣) .

(٨) انظر « كشف الظنون » (١١٧٤/٢) ، و« معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم » (٢١٤٠/٣) .

(٩) انظر « شرح عقد اللآلي في علم الوضع » للفتني ، طبعة المطبعة الشرفية (ص ٢ ـ ٣) .

الفاتح ، وذكر أنه صنف كتاباً واضح العبارة ، لا يخلو من الإشارة ، مقتصداً ، لا موجزاً مخلاً ، ولا مطنباً مملاً ، ابتعد فيه عن التعليل ، غير أن أسلوب المصنف يميل أحياناً إلى الغموض والاستطراد حين يناقش بعض القضايا بأسلوب فلسفي .

وفي المقدمة : تناول الشيخ تقسيم علم اللغة العربية إلى اثني عشر قسماً أو عقداً ، وبيَّن أنه رتب كتابه علىٰ ثلاثة عقود ، لكل عقد منها ترتيبه الخاص .

تناول المصنف في العقد الأول منها : مبادئ علم اللغة ـ أو علم الوضع ـ واقتصر فيه علىٰ معرفة أوضاع مفردات الكلام العربي من حيث موادها وجواهرها ، وقسم هٰذا العقد إلىٰ أسماط ، والأسماط إلىٰ فرائد ، وأحياناً يقسم الفرائد إلىٰ مطالب .

وقد أورد الشيخ بكتابه بعض مسائل علم الوضع ، وترك مسائل أخرىٰ .

وتناول في **العقد الثاني** : علم الاشتقاق ، وقسمه إلىٰ سمطين ، ففصول ، ففرائد ، فأصناف ومطالب .

ثم تناول في **العقد الثالث** : علم الصرف ، وقسمه إلىٰ أسماط ، ففصول ، فأصناف ، ففرائد ، فمطالب أحياناً [١]

وأكثر الشيخ من استعمال الشواهد القرآنية والشعرية ، ثم الحديثية على استحياء [٢]

مال المصنف إلى انتقاء مصطلحاته ، فاستعمل (المعروف) للفعل المبني المعلوم ، و(العابر) للمضارع ، و(الغابر) للماضي ، واستعمل (السمط) ، و(العقد) ، و(الفريدة) .

كما ظهر ميله لاستعمال بعض الكلمات الفارسية بالكتاب ؛ نتيجة ثقافته الفارسية ، ولأنها كانت لغة الدولة العثمانية حتىٰ عهد مراد الأول (ت ٧٩١ هـ) [٣]

كما مال في آرائه إلىٰ مذهب البصريين ، ورجحه ، إلا في مسألة واحدة [٤]

---

(١) انظر « عنقود الزواهر » بمقدمة التحقيق (ص ٥٩) وما بعدها ، و(ص ٧٧) وما بعدها .
(٢) انظر « عنقود الزواهر » بمقدمة التحقيق (ص ٩٣) .
(٣) انظر « عنقود الزواهر » بمقدمة التحقيق (ص ٢٩) ، و(ص ٦٢) وما بعدها .
(٤) انظر « عنقود الزواهر » بمقدمة التحقيق (ص ٦٣) .

تأثر المصنف في كتابه بالشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) ؛ فذكر آراءه واعتمدها ، وتأثر بمنهجه الذي مزج فيه بين المنطق وأصول الفقه وبين اللغة [١]

أما مصادر الكتاب : فقد اعتمد المصنف علىٰ بعض كتب النحو والصرف واللغة ؛ ومنها : « الصحاح » للجوهري (ت ٣٩٣هـ) ، و« الكتاب » لسيبويه (ت ١٨٠هـ) ، و« المفصل » و« الكشاف » و« قسطاس العروض » للزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ، و« مفتاح العلوم » للسكاكي (ت ٦٢٦هـ) ، و« الشافية » و« المختصر » لابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) ، و« التكملة » لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ) ، بالإضافة إلىٰ كتب الشريف الجرجاني ، والسعد التفتازاني (ت ٧٩٣هـ) [٢]

ـ جهود العلماء حول الكتاب :

ـ شرحه المصنف في « عقد الجواهر في شرح عنقود الزواهر في التصريف » [٣]

ـ شرح عبد الرحيم بن يوسف المنتشوي ـ مفتي زاده (ت ١٢٥٢هـ) ، أو من علماء القرن العاشر الهجري ـ قِسم الوضع منه في « شرح عنقود الزواهر » [٤]

※ أهم طبعات الكتاب :

ـ طبع ضمن شرح الشيخ عبد الرحيم علىٰ قسم الوضع منه ، وقد سبق .

---

(١) انظر « عنقود الزواهر » بمقدمة التحقيق (ص ٤٢) .

(٢) انظر « عنقود الزواهر » بمقدمة التحقيق (ص ٧١) وما بعدها ، و(ص ١٢٥) وما بعدها .

(٣) مخطوط ، منه نسخة بتركيا . انظر « معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم » (٢١٤٠/٣) .

(٤) طبع طبع حجر بمصر في (٢٠٠) صفحة ، وطبع بالأستانة على الحجر ، سنة (١٨٦٦ م) في (٢٠٠) صفحة . انظر « هدية العارفين » (٥٦٥/١) ، و« معجم المطبوعات » لسركيس (١٢٨١/٢ ، ١٥٣١) ، و« معجم المؤلفين » لكحالة (٢١٥/٥) ، و« جامع الشروح والحواشي » (١٢٠٣/٢ ، ١٢٣٨) ، (١٨٢٠/٣) ، و« معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم » (١٧٢٨/٣ ، ٢١٤٠) .

ـ طبع بتحقيق الدكتور أحمد عفيفي ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م) ، في مطبعة دار الكتب المصرية ، مركز تحقيق التراث ، بعنوان : « **عنقود الزواهر في الصرف** »[١] ، في مجلد (٥٧٦) صفحة ، يمثل علم الوضع منها ما بين صفحة (١٦٩) إلىٰ نهاية صفحة (٢٢٤) ، ويتلوه علم الاشتقاق من صفحة (٢٢٥) إلىٰ نهاية صفحة (٣٢٦) ، ثم يتلوه علم الصرف من صفحة (٣٢٧) إلىٰ صفحة (٥٣٧)[٢]

---

(١) ورد الكتاب في « الشقائق النعمانية » (ص ٩٩) بعنوان : « عنقود الزواهر في الصرف » ، ثم قال : (سمعت أنه من تصانيفه) ، وورد في « سلم الوصول إلىٰ طبقات الفحول » (٣٩٤/٢) بعنوان : « عنقود الزواهر [في نظم الجواهر] في الصرف » ، وفي « كشف الظنون » (١١٧٤/٢) بعنوان : « العنقود الزواهر في النظم الجواهر في التصريف » ، ثم قال : (قال صاحب « الشقائق » : سمعت أنه من تصانيفه ، وجزم المجدي بأنه له) ، وفي « أسماء الكتب » لرياض زاده ، طبعة دار الفكر (ص ٢١٠) بعنوان : « عنقود الجواهر في الصرف » ، وفي « البدر الطالع » للشوكاني (٤٩٦/١) بعنوان : « عنقود الزهور في الصرف » ، وفي « هدية العارفين » (٧٣٦/١) بعنوان : « عنقود الزواهر في نظم الجواهر في التصريف » ، وفي « معجم المؤلفين » لكحالة (٢٢٧/٧) بعنوان : « العنقود الزاهر في نظم الجواهر في التصريف » ، وفي « معجم المطبوعات » لسركيس (١٥٣١/٢) بعنوان : « عنقود الزواهر في نظم الجواهر ـ صرف » ، وفي موضع آخر (١٢٨١/٢) : « النقود الزواهر في نظم الجواهر » ، وورد في « جامع الشروح والحواشي » (١٢٠٢/٢) بعنوان : « عقود الزواهر » ، ومرة أخرىٰ (١٢٣٨/٢) بعنوان : « عنقود الزواهر في نظم الجواهر في الصرف » ، وهٰكذا ورد في (١٨٢٠/٣) ، وورد في « معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم » (٢١٤٠/٣) بعنوان : « عنقود الزواهر في نظم الجواهر في اللغة والتصريف والاشتقاق » راجع : مقدمة تحقيق « عنقود الزواهر » (ص ٤٨ ، ١٥٣ ، ١٥٤) .
وربما اشتبه اسم الكتاب علىٰ من ذكره بكتاب آخر ؛ وهو : « العنقود في نظم العقود لابن جني » في النحو ، لشعلة الموصلي (ت ٦٥٦هـ) ، أو لشمس الدين الموصلي (ت ٧٣٥هـ) انظر « كشف الظنون » (١١٧٤/٢) ، و« هدية العارفين » (١٦٤/١) ، (١٤٩/٢) ، و« الأعلام » للزركلي (٣٢١/٥ ـ ٣٢٢) ، و« معجم المؤلفين » لكحالة (٩/٢) ، (٣١٥/٨) ، (٢٦٢/٩) .

(٢) اشتمل هٰذا التحقيق علىٰ مقدمة جيدة ، غير أن المحقق اعتمد علىٰ نسخ كلها بدار الكتب المصرية رغم وجود نسخ أخرىٰ من الكتاب خارج مصر ، كما ينقص الكتاب حسن التقسيم والإخراج ، ويحتاج الكتاب مع كل هٰذه الأمور إلىٰ إخراج متميز ، وعناية خاصة ، وتحقيق رائق . راجع « معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم » (٢١٤٠/٣) .

(٩٦٩)

شرح الرسالة العضدية[١]
لأبي القاسم السمرقندي
(ت بعد سنة ٨٨٨ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٨١٣) .

❊ التعريف بالكتاب :

صنف الشيخ أبو القاسم السمرقندي شرحاً على « الرسالة العضدية »[٢] في علم الوضع ، ولم يسمه باسم محدد ، ولهٰذا أطلق عليه البعض : « **شرح الرسالة العضدية** »[٣] ، وأسماه آخرون : « شرح السمرقندي على الرسالة العضدية »[٤] ، وأسماه بعضهم : « شرح رسالة الوضع للسمرقندي »[٥] ، وأسماه البعض : « شرح العضدية »[٦] ، وأسماه آخرون : « السمرقندية العضدية »[٧] ، وأطلق عليه آخرون : « رسالة السمرقندي »[٨]

---

(١) درس الكتاب بالأزهر الشريف . انظر « تاريخ الجبرتي » (١٣٧/٢) ، و« حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر » (ص ١٣٨٤) ، و« تاريخ الإصلاح في الأزهر » (ص ٥٤) ، و« الأزهر ـ تاريخه وتطوره » (ص ٢٩٠ ـ ٣٠٠) .

(٢) وهي للشيخ عضد الدين الإيجي (ت ٧٥٦ هـ) ، مطبوعة . انظر « كشف الظنون » (٨٩٨/١) ، وراجع الكلام علىٰ هٰذه الرسالة بموضعها من هٰذا الكتاب (٢١٩/٧ ـ ٢٢٢) .

(٣) انظر « الأعلام » للزركلي (١٧٣/٥) .

(٤) انظر « حلية البشر » (ص ١٥٥٣) ، و« الأعلام » للزركلي (٩/٥) .

(٥) انظر « تاريخ الجبرتي » (١٣٧/٢) ، و« حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر » (ص ١٣٨٤) .

(٦) انظر « معجم المؤلفين » لكحالة (١٠٣/٨) .

(٧) انظر « معجم المؤلفين » لكحالة (٦٩/٦) .

(٨) انظر « الأزهر ـ تاريخه ورجاله » (ص ٣٠٠) ، و« تاريخ الإصلاح في الأزهر » (ص ٧٧) .

هـٰذا ؛ وقد أنجز السمرقندي شرحه في أوائل شهر شعبان سنة (٨٨٨ هـ)[١]

وهو شرح ممزوج ، أوله : (الحمد لله الذي خص الإنسان بمعرفة أوضاع الكلام . . .) إلىٰ آخره[٢]

وقد ذكر الشيخ في مقدمته : أن « الرسالة العضدية » لما شاعت في الأمصار ، واشتملت علىٰ مسائل دقيقة وتحقيقات عميقة ، مع غاية الإيجاز ونهاية الاختصار . . لم يكن بد من شرحها شرحاً لا يغادر صغيرةً ولا كبيرةً إلا أحصاها ، ويبالغ في تبيين المرام ، وتحقيق المقاصد أقصاها[٣]

ويعنى الشارح كثيراً بذكر ما يتعلق بعبارة « **الرسالة العضدية** » من احترازات وقيود وفروق .

أما مصادر الكتاب : فإن المصنف لم يذكر من مصادر مادة كتابه إلا القليل ؛ كـ « الإيضاح » لابن الحاجب ، كما ذكر كتاب « الكافية » ، وكتاب « الشافية » عرضاً .

ولعله قد استفاد من مصنفات من سبقه من العلماء في هـٰذا الفن[٤] ؛ مثل : الشريف الجرجاني (ت ٨١٦ هـ) في حاشيته على « الرسالة العضدية » ، وشرح البابرتي (ت ٧٨٦ هـ) ، وشرح الداعي البخاري (ت ٨٥٠ هـ) ، وشرح علاء الدين القوشجي (ت ٨٧٩ هـ) عليها .

كما ذكر الشيخ في كتابه أسماء بعض العلماء ؛ ومنهم : المصنف ، والزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ، وابن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ) .

---

(١) انظر « كشف الظنون » (١/٨٩٨) ، و« الأعلام » للزركلي (٥/١٧٣) ، و« معجم المؤلفين » لكحالة (٨/١٠٣) .

(٢) انظر « كشف الظنون » (١/٨٩٨) .

(٣) انظر « شرح الرسالة العضدية » ، طبع ضمن « المجموع المنتخب من متون علم الوضع » ، بعناية الدكتور شامل الشاهين ، طبعة دار غار حراء بدمشق ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٧ هـ ـ ٢٠٠٦ م) ، (ص ٤٥) .

(٤) انظر « جامع الشروح والحواشي » (٢/٩٨٠ ـ ٩٨١) .

ـ جهود العلماء حول الكتاب :

اهتم بعض العلماء بوضع الحواشي علىٰ هٰذا الكتاب ؛ ومن ذٰلك :

ـ حاشية علىٰ شرح السمرقندي ، لعلاء الدين القوشجي (ت ٨٧٩ هـ)[١]

ـ حاشية علىٰ شرح رسالة العضد الوضعية للسمرقندي ، للشيخ محمد بن سالم الحفني (ت ١١٨١ هـ)[٢]

ـ الشذرات العسجدية والنفحة المعطارة في بيان الحقيقة والمجاز والاستعارة ، لعبد الله الميقاتي الحنبلي (ت ١٢٢٣ هـ ـ ١٨٠٨ م) ، وهو شرح علىٰ شرح أبي القاسم لـ « العضدية »[٣]

ـ حاشية الدسوقي علىٰ شرح السمرقندي ، لمحمد بن عرفة ، الدسوقي ، المالكي (ت ١٢٣٠ هـ)[٤]

ـ شرح شرح السمرقندي على الرسالة العضدية في علم الوضع ، للشيخ مصطفى الصفوي ، القلعاوي ، الشافعي (ت ١٢٣٠ هـ) ، ويطلق عليه أيضاً :

---

(١) طبع مع « الرسالة العضدية » ، في دار الطباعة بالقسطنطينية ، سنة (١٢٦٧ هـ ـ ١٨٥١ م) ضمن « مجموعة في علم الوضع » ، ومعهما « شرح السمرقندي » عليها . انظر « معجم المطبوعات » لسركيس (١٥٣١/٢ ، ١٩٨٧) ، و« اكتفاء القنوع بما هو مطبوع » (ص ٣٦٢ ـ ٣٦٣) ، و« المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع » (١١٨/١) .

وفي نسبة هٰذه الحاشية إلى القوشجي (ت ٨٧٩ هـ) نظر ؛ لأن المنقول : أن السمرقندي فرغ من كتابه سنة (٨٨٨ هـ) .

(٢) طبع طبع حجر في مصر ، سنة (١٢٩٨ هـ) في (٣٠٠) صفحة مع « شرح السمرقندي » ، ومعهما تقريرات رائقة وتحقيقات فائقة ، نمقها الشيخ محمد الأزهري ، ووشح بها هٰذه الحواشي .

كما طبعت الحاشية في المطبعة الأزهرية (١٣٣٢ هـ) انظر « معجم المطبوعات » لسركيس (١٣١٤/٢ ، ٢٠٢٩) ، و« جامع الشروح والحواشي » (٩٨١/٢) .

(٣) مخطوط بخطه في دار الكتب المصرية . انظر « الأعلام » للزركلي (٩٧/٤) ، و« معجم المؤلفين » لكحالة (٦٩/٦) .

(٤) طبع بمصر ، سنة (١٢٧٥ هـ) ، وسنة (١٣٣٢ هـ) انظر « جامع الشروح والحواشي » (٩٨٢/٢) .

« الجواهر الصفوية »[1]

ـ الحاشية الجديدة علىٰ شرح السمرقندية على الوضعية العضدية ، للسيد حافظ[2]

* أهم طبعات الكتاب :

ـ طبع في دار الطباعة بالأستانة ، سنة (١٢٦٧هـ ـ ١٨٥١ م) ، في (٢٢) صفحة ، من صفحة (١٠٩) إلىٰ صفحة (١٢٩) ، ضمن « مجموعة في علم الوضع » ، مع « الرسالة العضدية » وحاشية علىٰ هٰذا الشرح لعلاء الدين القوشجي (ت ٨٧٩هـ)[3]

ـ طبع طبع حجر في مصر ، سنة (١٢٩٨هـ) ، في (٣٠٠) صفحة ، مع حواشي الإمام محمد الحفني (ت ١١٨١هـ) علىٰ هٰذا الشرح ، ومعهما : تقريرات رائقة وتحقيقات فائقة ، نمقها الشيخ محمد الأزهري (ت بعد سنة ١٢٩٦هـ) ، ووشح بها هٰذه الحواشي[4]

ـ طبع في دار غار حراء بدمشق ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦ م) ، ضمن « المجموع المنتخب من متون علم الوضع » ، صفحات (٤٤ ـ ٧٣) ، بعناية الدكتور شامل الشاهين .

---

(١) بخطه في المكتبة الأزهرية . انظر « تاريخ الجبرتي » (٣/٤٩٨) ، و« جامع الشروح والحواشي » (٢/٩٨٢) .

(٢) طبع بالأستانة ، سنة (١٢٧٧هـ) انظر « جامع الشروح والحواشي » (٢/٩٨٢) .

(٣) انظر « معجم المطبوعات العربية والمعربة » لسركيس (٢/١٥٣١ ، ١٩٨٧) ، و« اكتفاء القنوع بما هو مطبوع » (ص٣٦٢ ـ ٣٦٣) ، و« المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع » (١/١١٨) ، (٣/٢٠٢) .

(٤) انظر « معجم المطبوعات » لسركيس (٢/١٣١٤ ، ٢٠٢٩) ، و« جامع الشروح والحواشي » (٢/٩٨١) .

(٩٧٠)

رسالة في تحقيق الدلالة الوضعية [١]

للعصام الإسفراييني

(ت ٩٤٥ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف [٢] :

هو عصام الدين إبراهيم بن محمد بن عرب شاه الإسفراييني ، من علماء خراسان وما وراء النهر ، من ذرية أبي إسحاق الإسفراييني .

ولد بإسفرايين ؛ قرية من قرىٰ خراسان ، وكان أبوه قاضياً ، وجدُّه في أيام أولاد تيمور .

وهو من بيت علم ، ونشأ طالباً للعلم ، فحصل وبرع وفاق أقرانه ، وصار مشاراً إليه بالبنان ، وكان بحراً في العلوم .

له التصانيف الحسنة النافعة في كل فن ؛ منها :

ـ « الأطول » [٣] في شرح « تلخيص المفتاح » للخطيب القزويني .

ـ « شرح الرسالة السمرقندية في الاستعارات » [٤]

ـ « حاشية علىٰ شرح السعد على العقائد النسفية » [٥]

---

(١) كان قانون الأزهر في ذٰلك الحين ينص علىٰ أن علم الوضع يدرس من الكتب المؤلفة فيه ، وهٰذه الرسالة هي من المؤلف فيه . انظر « الأزهر ـ تاريخه وتطوره » لمحمد البهي (ص ٢٩٧) .

(٢) انظر ترجمته في « شذرات الذهب » لابن العماد (٤١٧/١٠) ، و« الأعلام » (٦٦/١) ، و« معجم المؤلفين » (١٠١/١) .

(٣) طبع بالمطبعة العامرة بالقسطنطينية ، عام (١٢٨٤ هـ) .

(٤) طبع ومعه « حاشية الصبان » ، بتحقيق مصطفىٰ شيخ مصطفىٰ ، بالمكتبة الهاشمية بإستنبول ، سنة (٢٠١٥ م) .

(٥) له عدة نسخ خطية بالمكتبة الأزهرية ؛ منها : برقم (٨٩ توحيد) ، (١٧٣٩) ، وبرقم (٢٦١٩ توحيد) ، (٢٨٥٨٨) .

ـ « حاشية علىٰ تفسير القاضي البيضاوي »[1] ، وغيرها .

خرج في أواخر عمره من بخارىٰ إلىٰ سمرقند لزيارة قبر الشيخ العارف خواجه عبيد الله النقشبندي (ت ٨٩٥ هـ) ، فمرض لمدة اثنين وعشرين يوماً ، ثم قضىٰ نحبه عن اثنتين وسبعين سنةً ، وكان آخر ما تلفظ به : (الله) ، وازدحم الناس للصلاة عليه ، ودفن بسمرقند قرب الشيخ المذكور .

وكانت وفاته في حدود سنة (٩٤٥ هـ) ، وقيل : (٩٥١ هـ) .

* التعريف بالرسالة :

هي رسالة صغيرة الحجم ، تقع مخطوطتها في أربع لوحات ، وقد تكلم فيها المؤلف عن تحقيق الدلالة اللفظية الوضعية بأقسامها الثلاثة : المطابقية ، والتضمنية ، والالتزامية .

وقد ذكر فيها المؤلف ـ علىٰ صغرها ـ خلاصة تحقيقات العلماء في حد كل قسم منها ، وما ينطبق عليه ، وما لا يدخل تحته ، وغير ذٰلك .

وقد بدأها بقوله بعد البسملة : (اعلم : أنهم حصروا الدلالة الوضعية في . . .) بدون أي مقدمات ، وهٰذا ربما يرجع إلىٰ طبيعة الرسالة وصغر حجمها

وعبارة العصام فيها صعبة جداً ، فهٰذه الرسالة حقاً تحتاج إلىٰ شرح يوضحها

ولم يكثر العصام من الإشارة إلىٰ أقوال العلماء ، بل يورد في الغالب الآراء والاعتراضات والأجوبة بدون ذكر لا لصاحب الرأي ، ولا للمعترض ولا للمجيب .

وقد يجيب عن بعض الاعتراضات بأجوبة من عنده فيقول : (ويجاب بكذا) ، أو (يمكن أن يجاب بكذا) .

---

(١) مخطوط بالمكتبة الأزهرية تحت رقم (٤٤١ تفسير) ، (٨٦٧٥) انظر « فهرس مخطوطات مكتبة الأزهر الشريف » (٢/ ٢٥٥) .

علىٰ أنه قد يصرح بصاحب الجواب ؛ كتصريحه بجواب الكاتي والأرموي في موضع في أول الرسالة .

وهٰذا المبحث ـ مبحث الدلالات ـ دائماً ما يبحث في كتب البلاغة والأصول والمنطق ، فلا بد أنه ناقل منها ، بيد أن تحديد النقل في الرسالة من كتاب بعينه يصعب جداً ، وقد صرح هو باسم الكاتي والأرموي .

هٰذه الرسالة لم تطبع بعد فيما نعلم ، ولها مخطوطة بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة ، وهي ضمن مجموع للعصام يقع تحت رقم (٣٥٧ وضع) ، (١٣٥٠٧٤) إسكندرية ، والرسالة تقع في هٰذا المجموع في اللوحات : (١٤/أ ـ ١٥/ب) .

(٩٧١)

شرح الرسالة العضدية [١]

للعصام الإسفراييني

(ت ٩٤٥ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٩٧٠) .

❊ التعريف بالكتاب :

هو شرح دقيق عظيم النفع ، به الكثير من التحقيقات والفوائد ، وضعه العصام الإسفراييني على « **الرسالة العضدية** » ، وجعله علىٰ طريقة الشروحات الممزوجة ، ونقل فيه كثيراً من آراء العلماء وغرر فوائدهم .

وقد اهتم فيه الشارح بتحليل ألفاظ « الرسالة العضدية » ، وبيان التقسيمات التي لم يوردها العضد ، وبيان الفروق بين أنواع المواضعات ؛ كتبيينه الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس ، والفرق بين وضع الأعلام ووضع المضمرات ، ويعد هٰذا الشرح مصدراً مهماً لكل من كتب في علم الوضع بعد العصام ، أو لمن نقل مسائل منه تتعلق بفنه ؛ كعلماء البلاغة والأصول .

والشرح ـ كأصله ـ منقسم إلىٰ : مقدمة ، وتقسيم ، وخاتمة .

فتكلما في المقدمة : عن أن اللفظ قد يوضع لشخص بعينه ، وقد يوضع له بأمر عام ، وفصَّلا الكلام في ذٰلك .

وأما التقسيم : فقد قسما فيه مدلول اللفظ إلىٰ كلي ومشخص ، وذكرا

---

(١) كان يدرس هٰذا الكتاب في الأزهر في عام (١٣١٤ هـ) وما بعده . انظر « الأزهر ـ تاريخه وتطوره » لمحمد البهي (ص ٢٩٧) ، و« ثبت الشبراوي » (ص ٦٥) .

أقسام كلٍّ ، ورتبا عليه أن الوضع إما مشخص وإما كلي .

وأما **الخاتمة** : فهي أطول أجزاء الرسالة ، وذكرا فيها بعض التنبيهات المتعلقة بمدلولات الضمير واسم الإشارة والموصول ، والإشارة العقلية ، وكونها لا تفيد التشخص ، وعدم استقلال الحرف بالمفهومية ، وغير ذٰلك من التنبيهات .

وقد اعتمد الشارح علىٰ عدة مصادر ؛ منها : « المطول » و« التلويح » للسعد التفتازاني (ت ٧٩٢هـ) ، و« حاشية السيد الشريف على المطول » وغير ذٰلك .

ـ جهود العلماء حول الكتاب :

نال هٰذا الشرح من التحشية والتعليق الشيء الكثير ؛ وهٰذا لأجل كونه مملوءاً بالفوائد ، مع صعوبة في عباراته تجعله محتاجاً للتوضيح ، وقد كان من الحواشي التي وضعت عليه :

ـ حاشية حسن بن محمد الزيباري (ت ١٠٧٨هـ)(١)

ـ حاشية صالح بن يحيى السعدي (ت ١٢٤٤هـ)(٢)

ـ تقييدات علىٰ شرح العصام علىٰ رسالة الوضع ، للشيخ حسن العطار (ت ١٢٥٠هـ)(٣)

❊ أهم طبعات الكتاب :

طبع هٰذا الكتاب طبعةً حجريةً بالأستانة ، سنة (١٢٧٤هـ) ، وعليها حواش .

---

(١) لها نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية تحت رقم (٧٦٧١ ن) ، (١٦١٢/٤) .

(٢) لها نسخة خطية بمكتبة الأوقاف بالموصل تحت رقم (١٦٢ ـ ٢١٣) انظر « خزانة التراث » (٧٨/٤٤) .

(٣) لها نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية تحت رقم (١٩٠ وضع) ، (٤٠٠٠٨ الصعايدة) انظر « فهرس مخطوطات المكتبة الأزهرية » (٧٣/١٥) .

(٩٧٢)

أرجوزة البهوتي

لذة السمع بنظم رسالة الوضع [١]

لمحمد بن أحمد البهوتي

(ت ١٠٨٨ هـ)

* **التعريف بالمؤلِّف** [٢] :

هو محمد بن أحمد البهوتي ، الشهير بالخلوتي ، المفتي والمدرس بمصر القاهرة .

ولد بمصر وبها نشأ .

وأخذ الفقه عن : العلامة المعمر عبد الرحمٰن بن يوسف البهوتي (ت ١٠٤٠ هـ) ، وقيل : (١٠٨٩ هـ) ، ولازم خاله العلامة منصور البهوتي (ت ١٠٥١ هـ) .

وأخذ العلوم العقلية عن : الشهاب أحمد الغنيمي (ت ١٠٤٤ هـ) ، وبه تخرج وانتفع .

وكان رحمه الله سديد البحث ، انتفع به الحنابلة خصوصاً بعد خاله الشيخ منصور ؛ فإنه تصدر للتدريس والإفتاء مكانه .

وأخذ عنه : جماعة من الفضلاء ؛ منهم : العلامة أبو المواهب الحنبلي (ت ١١٢٦ هـ) وغيره .

---

(١) كان قانون الأزهر في ذٰلك الحين ينص علىٰ أن علم الوضع يدرس من الكتب المؤلفة فيه ، وهٰذه الرسالة هي من المؤلف فيه . انظر « الأزهر ـ تاريخه وتطوره » لمحمد البهي (ص ٢٩٧) .

(٢) انظر ترجمته في « خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر » للحموي (٣/٣٩٠ ـ ٣٩١) ، و« الأعلام » (٦/١١ ـ ١٢) ، و« مختصر طبقات الحنابلة » لابن شطي (ص ١٢٣ ـ ١٢٤) .

توفي بمصر ، تاسع عشر ذي الحجة سنة (١٠٨٨ هـ) .

وقد ترك عدة مصنفات ؛ ومنها : « بغية الناسك في أحكام المناسك » (١) ، و« التحفة الظرفية في السيرة النبوية » (٢) ، و« حاشية علىٰ شرح العصام على السمرقندية » (٣) وغيرها .

* التعريف بالأرجوزة :

هي أرجوزة من بحر البسيط ، تقع في سبعة وسبعين بيتاً ، نظم فيها المؤلف « رسالة العضد الإيجي الوضعية » .

وقد قسمها المؤلف إلىٰ : مقدمة ، وتقسيم ، وخاتمة تشتمل علىٰ تنبيهات ، وهي نفس تقسيمة العضد .

وقد بين بعد حمد الله والصلاة والسلام علىٰ رسوله صلى الله عليه وسلم : أن مضمون رسالته هي « رسالة العضد الإيجي في الوضع » .

فبين في المقدمة : أن اللفظ قد يوضع لشخص بعينه ، وقد يوضع له باعتبار أمر عام ، وهو ما ذكره العضد في رسالته .

ثم نبه ـ تبعاً للعضد ـ علىٰ أن ما هو من هـٰذا القبيل ـ وهو أن يكون الوضع عاماً والموضوع له خاصاً ـ لا بد فيه من القرينة المعينة ؛ لاستواء نسبة الوضع إلى المسميات .

ثم التقسيم : وبين فيه ـ كالعضد ـ : أن اللفظ مدلوله إما كلي أو مشخص ،

---

(١) له عدة نسخ خطية ؛ منها : نسخة بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض ، تحت رقم (٠٢١٣/ف) انظر « خزانة التراث » (٦٤/١٢) .

(٢) له عدة نسخ خطية ؛ منها : نسخة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٥/١٣٠) انظر « خزانة التراث » (٥٥٤/٥٠) .

(٣) له عدة نسخ خطية ؛ منها : نسخة بالمكتبة الأزهرية تحت رقم (٣٠٧٦ بلاغة) ، (٩١٠٠٣ الشوام) انظر « فهرس مخطوطات مكتبة الأزهر الشريف » (١٠٣/١٧) .

والكلي إما ذات ، أو حدث ، أو نسبة بينهما ، والمشخص إما شخصي ؛ كالعلم الشخصي ، وإما كلي .

ثم **الخاتمة** : وتشتمل على اثني عشر تنبيهاً ، وكلها هي ما في « العضد » .

ويلاحظ علىٰ هٰذه المنظومة : سهولة ألفاظها ، وسلاسة تراكيبها ، مع احتوائها علىٰ كل ما في الرسالة الوضعية العضدية ، وأنها لم تخرج عليها في الغالب .

علىٰ أنه قد ينبه علىٰ خلل في كلام العضد ، كما فعل في التنبيه السابع في الخاتمة ، الذي نبه فيه العضد علىٰ أن الموصول عكس الحرف ؛ فإن الحرف يدل علىٰ معنىً في غيره ، وتحصله بما هو معنىً فيه ، والموصول مبهم يتعين بمعنىً فيه ، فقال البهوتي : (إن هنا خللاً يوضحه ما في التنبيه الرابع ؛ من أن الحرف لكونه يدل علىٰ معنىً في غيره . . فذاك يجعله لا يستقل بالمفهومية ، بخلاف الاسم والفعل) .

ـ جهود العلماء حول الأرجوزة :

وضعت علىٰ هٰذه المنظومة عدة شروح ؛ منها :

ـ شرح لذة السمع بنظم رسالة الوضع ، لناظمها محمد بن أحمد البهوتي [(١)]

ـ شرح لأحد الأفاضل اليمنيين ـ لم يصرح باسمه ـ موجود علىٰ موقع (ملتقىٰ أهل الحديث) ، وهو شرح جيد .

❊ أهم طبعات الأرجوزة :

طبعت في دار البصائر بالقاهرة ، بتحقيق كامل أحمد الحسيني ، ومعها شرحها للمؤلف ، وبالهامش كتاب « خلاصة علم الوضع » للشيخ يوسف الدجوي ، سنة (٢٠٠٩ م) .

❊

---

(١) طبع بدار البصائر بالقاهرة مع متن « لذة السمع » ، وبهامشه « خلاصة علم الوضع » للشيخ يوسف الدجوي ، تحقيق كامل أحمد الحسيني ، سنة (٢٠٠٩ م) .

(٩٧٣)

زهر الروابي في توضيح وضعية الأنبابي [١]

للأبياري

(ت ١٣٠٥ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٣١٧) .

❊ التعريف بالكتاب :

هو شرح جيد علىٰ « رسالة الوضع » للعلامة الأنبابي ، وضعه الشيخ الأبياري إجابةً لطلب صاحبها ذٰلك ، قال في المقدمة : (قد ألزمني روض الفضل الأزهر . . . الأنبابي أن أكتب على « الرسالة الوضعية » . . . وسميتها : « زهر الروابي في توضيح وضعية الأنبابي ») [٢]

ثم ترجم للمؤلف ، ثم ذكر أن المؤلفين قد جرت عادتهم بأن يتكلموا على البسملة بشيء مما يتعلق بالفن الذي يؤلفون فيه ، فبدأ بتعريف الوضع في قول النحويين : (الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع) وذكر أقسامه الستة .

ثم دخل في الكلام على البسملة من هٰذه الناحية ، فأفاض وأجاد ، ثم تكلم عن الصلاة والسلام علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ناقلاً التحقيقات عن الأئمة الكبار .

ثم دخل في شرح الرسالة علىٰ طريقة أخذ بعض كلامه ثم شرحه ، وهٰكذا إلىٰ

---

(١) كان قانون الأزهر في ذٰلك الحين ينص علىٰ أن علم الوضع يدرس من الكتب المؤلفة فيه ، وهٰذه الرسالة هي من المؤلف فيه . انظر « الأزهر ـ تاريخه وتطوره » لمحمد البهي (ص ٢٩٧) .

(٢) انظر « زهر الروابي » نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية تحت رقم (٨٦٩٩ عام) ، (٢٩١ مجاميع) ، لوحة (١/ب) .

نهايتها ، وهي مثل طريقة : (قال) و(أقول) بيد أنه لم يلتزم ذكر هاتين اللفظتين .

وقد كان من سمات منهجه أنه :

- سهل العبارة على الرغم مما يذكر من تحقيقات وتدقيقات جليلة .

- يفترض الاعتراضات ، ثم يجيب عليها علىٰ طريقة : (فإن قلت) و(قلت) .

- يورد ما اعترض به علىٰ كلامه ، أو علىٰ كلام المصنف ، أو علىٰ أي رأي يتبناه ثم يجيب ؛ إما بجواب من عنده ، وإما بجواب من أجاب قبله عن هـٰذا الاعتراض الوارد .

- يعزو ما أورده المصنف من نقول عن العلماء بدون عزو .

- ينسب ـ غالباً ـ الأقوال التي يوردها هو إلىٰ قائليها .

هـٰذا ؛ وقد اعتمد علىٰ كثير من المصادر والمراجع في هـٰذا الشرح الجليل ، ومن هـٰذه **المصادر** : « التلويح » لسعد الدين التفتازاني ، و« حاشية السيد على المطول » للسيد الشريف الجرجاني ، و« شرح الرسالة العضدية » للعصام الإسفراييني ، و« نسيم الرياض » للشهاب الخفاجي ، وغير ذٰلك .

هـٰذا الكتاب لم يطبع بعد فيما نعلم ، وله نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة ، تقع تحت رقم (٨٦٩٩ عام) ، (٢٩١ مجاميع) .

(٩٧٤)

رسالة في الوضع [١]
للشمس الأنبابي
(ت ١٣١٣ هـ)

❊ **التعريف بالمؤلِّف :**

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٨٣١) .

❊ **التعريف بالكتاب :**

هي رسالة جليلة صغيرة الحجم ، كبيرة العلم ، وضعها العلامة الأنبابي في علم الوضع ، وقد قال في تعريف خطته فيها في المقدمة : (**أما بعد** : فهٰذه رسالة في تحقيق الوضع ، وأقسامه ، وشيء مما يتعلق بذٰلك ، مرتبةً علىٰ مقدمة ، وتقسيم ، وخاتمة) [٢] ، وهو في هٰذا الترتيب تابع للعضد الإيجي في ترتيبه رسالته الوضعية .

وقد تكلم في المقدمة : عن تعريف الوضع لغةً واصطلاحاً ، وأنه في الاصطلاح مشترك بين تعيين الشيء بإزاء المعنىٰ ، وبين تعيين الشيء للدلالة علىٰ شيء بنفسه ، وذكر ما يترتب علىٰ كلا المعنيين ، وأورد الاعتراضات علىٰ كلٍّ والأجوبة ، وأطال في ذٰلك ، ثم تكلم عن موضوع علم الوضع .

وأما التقسيم : فقد ذكر فيه أن الوضع ينقسم إلىٰ شخصي ونوعي ، وأن كل واحد منهما ثلاثة أنواع : أن يكون الموضوع له والوضع عامين ، أو خاصين ، أو الوضع عاماً والموضوع له خاصاً ، وذكر ما يدخل تحت كلٍّ ؛ كعلم الشخص ،

---

(١) كان قانون الأزهر في ذٰلك الحين ينص علىٰ أن علم الوضع يدرس من الكتب المؤلفة فيه ، وهٰذه الرسالة هي من المؤلف فيه . انظر « الأزهر ـ تاريخه وتطوره » لمحمد البهي (ص ٢٩٧) .

(٢) مخطوطة « رسالة في الوضع » لوحة (٢/ب) ، من نسخة جامعة أم القرىٰ بمكة المكرمة ، رقم (٢٣٥) .

وعلم الجنس ، واسم الجنس ، وأسماء الكتب والعلوم ، وتراجم الأبواب والفصول .

وكذٰلك تحدث في الخاتمة : عن مسائل مهمة ؛ ككلامه عن اختلاف الحكماء والمتكلمين في وجود النار غير الخارجي ، وذكر ردود وأجوبة كليهما ، وغير ذٰلك من المسائل .

والشيخ يتكلم في رسالته بأسلوب سهل واضح ، وينقل الأقوال ويناقشها ، ويرد علىٰ من لا يرتضي رأيه بالحجج والبراهين .

وقد نقل في رسالته عن عدة مصادر ؛ ومنها : « شرح الرسالة العضدية » للعصام الإسفراييني ، و« رسالة في الفرق بين علم الجنس واسمه » للجوهري ، و« حاشية محمد يوسف الأيوبي علىٰ شرح سلم العلوم » لمحب الله بن شكور البهاري ، وغير ذٰلك .

ـ جهود العلماء حول الرسالة :

شرحها الشيخ عبد الهادي الإبياري (ت ١٢٣٦ هـ) ، في كتاب سماه : « زهر الروابي في شرح وضعية الأنبابي »[(١)]

هٰذه الرسالة لم تطبع بعد فيما نعلم ، ولها عدة مخطوطات ؛ منها :

ـ مخطوطة بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة ، تقع تحت رقم (١٣٤ أمبابي) ، (٤٨٥٤٩)[(٢)]

ـ مخطوطة بالمكتبة المركزية بالمملكة العربية السعودية ، تقع تحت رقم (٢٣٥) .

ـ مخطوطة بمكتبة أم القرىٰ بمكة المكرمة ، تقع تحت رقم (٢٧ منطق)[(٣)]

❊

---

(١) انظر « فهرس مخطوطات مكتبة الأزهر الشريف » (٩/٢٢) .

(٢) انظر « فهرس مخطوطات مكتبة الأزهر الشريف » (٩٢/١٥) .

(٣) انظر « خزانة التراث » (٣٢١/٦١) .

(٩٧٥)

الرسالة الوضعية[(١)]

لإبراهيم حقي

(ت ١٣١٨ هـ)

❊ **التعريف بالمؤلِّف**[(٢)] :

هو إبراهيم حقي بن خليل الأكيني ، نسبةً إلىٰ بلدة أكين بالأناضول .

وكان تحصيله في جامع السلطان بايزيدولي ، ولازم أستاذه الشهير بعمر لطفي أفندي البدرومي ، ثم اشتغل بتدريس العلوم في هـٰذا الجامع ، وتخرج عليه نحو مئتي عالم في الطبقة الأولىٰ ، ومن تلامذته العظام : العلامة محمد زاهد الكوثري .

كان آيةً في الذكاء وحسن الإلقاء ، وكانت له يد بيضاء في علوم القراءة والأدب العربي ، وكان بارعاً في الأصلين ـ الدين والفقه ـ والمنطق والفقه .

توفي في شهر شوال سنة (١٣١٨ هـ ـ ١٩٠١ م) ، في الأستانة ، عن سبعة وخمسين عاماً .

❊ **التعريف بالرسالة** :

هي رسالة صغيرة الحجم كثيرة العلم ، قسمها مؤلفها إلىٰ : مقدمة ، وثلاثة مطالب ، وخاتمة .

فجعل المقدمة : في تعريف لفظ الوضع في اللغة ، ثم عرف بعلم الوضع ،

---

(١) كان قانون الأزهر في ذلك الحين ينص علىٰ أن علم الوضع يدرس من الكتب المؤلفة فيه ، وهـٰذه الرسالة هي من المؤلف فيه . انظر « الأزهر ـ تاريخه وتطوره » لمحمد البهي (ص ٢٩٧) .

(٢) انظر ترجمته في « العجالة الرحمية على الرسالة الوضعية » لمحمد رحمي الأكيني (ص ١٣) ، و« مقالات الكوثري » (ص ٥٣٥) ، و« تاريخ الأدب العربي » لـ (كارل بوركلمان) ، (٩/٢٩٩) ، و« نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر » ليوسف المرعشلي (١/٥٥) .

وبين أن غايته : الاقتدار علىٰ تمييز الموضوع من غيره ، وتمييز موضوعات اللغة والصرف والنحو وغير ذٰلك بعضها عن بعض .

ثم ذكر في (تذنيب) : أن أركان الوضع ثلاثة : واضع ، وموضوع ، وموضوع له .

فجعل المطلب الأول : في الركن الأول وهو الواضع ؛ فبين أن أقسام الواضع أربعة : لغوي ، وعرفي ، واصطلاحي ، وشرعي .

ثم ذكر الأقوال في واضع الألفاظ اللغوية ، دون أن يرجح بينها .

ثم تكلم في المطلب الثاني : عن الركن الثاني وهو الموضوع ، وقسمه باعتباره إلىٰ شخصي ونوعي ، وشرح أقسام كل منهما ، وبين الموجود منها وغير الموجود .

ثم تكلم عن الركن الثالث ـ وهو الموضوع له ـ **في المطلب الثالث** ، فذكر أنه إما كلي ، وإما جزئي ، وشرح المراد بكل منهما والأقوال فيه .

ثم الخاتمة : وتشتمل علىٰ ست فوائد ، وكلها مهمة جداً .

وهٰذه الرسالة تمتاز : بسهولة ووضوح عباراتها ، وكونها خاليةً من التفصيل لأقوال العلماء وأدلتهم ومناقشاتها ، بل يكتفي بالإشارة إلىٰ قول العالم ومذهبه ، ويحيل في الأدلة إلى المطولات .

وتمتاز أيضاً : بنسبة الأقوال ـ في الغالب ـ إلىٰ قائليها ، وبكونها تكلمت علىٰ واضع الألفاظ اللغوية ، وهو ما كان يهمله القدامىٰ غالباً في مصنفاتهم في هٰذا العلم ؛ كما نرىٰ في « رسالة العضد الإيجي » وغيرها .

وقد نقل المصنف عن عدة مصادر ؛ ومن أهمها : « شرح العضد علىٰ مختصر ابن الحاجب » للعضد الإيجي (ت ٧٥٦هـ) ، و« المحصول » للفخر الرازي (ت ٦٠٦هـ) ، و« شرح الرسالة الوضعية » للعصام الإسفراييني (ت ٩٤٥هـ) ، و« حاشية السيد علىٰ شرح الرضي علىٰ كافية ابن الحاجب » ، و« حاشية السعد التفتازاني علىٰ شرح العضد علىٰ مختصر ابن الحاجب » وغير ذٰلك .

ـ من جهود العلماء حول الرسالة :

شرح هٰذه الرسالة الشيخ محمد رحمي الأكيني (ت بعد سنة ١٣١٣ هـ) في كتاب سماه : « العجالة الرحمية شرح الرسالة الوضعية »[١]

❋ أهم طبعات الرسالة :

طبعت هٰذه الرسالة عدة طبعات ؛ منها :

ـ طبع طبعة حجرية ، كتب في آخرها : حرره كامل سنة (١٢٨٦ هـ) ، فلعلها سنة الطبع .

ـ ضمن « المجموع المنتخب من علم الوضع » ، الذي جمعه شامل الشاهين ، وطبع في دمشق في دار غار حراء ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٧ هـ ـ ٢٠٠٦ م) .

❋ ❋ ❋

---

(١) طبعة بمطبعة صفا وأنور ، سنة (١٣١١ هـ) .

(٩٧٦)

خلاصة علم الوضع (١)

لعبد الرحمـٰن أحمد خلف المصري

(ت قبل سنة ١٣٤٣ هـ)

* **التعريف بالمؤلِّف :**

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٦٣) .

* **التعريف بالكتاب :**

« خلاصة علم الوضع » رسالة صغيرة وضعها فضيلة الأستاذ الشيخ عبد الرحمـٰن خلف ، وضمنها خلاصة علم الوضع علىٰ حسب أنموذج سنة (١٣٢٦ هـ) .

وتحتوي الرسالة إجمالاً علىٰ : تعريف الوضع ، وتقسيم اللفظ إلىٰ كلي وجزئي ، وأقسام الوضع ، والوضع النوعي ، والوضع الشخصي ، والوضع العام ، والوضع الخاص ، ووضع المعارف والنكرات ، ووضع الأفعال ، ووضع الحروف ، ووضع المشتقات .

بدأ الشيخ موضوعات كتابه بمقدمة عرف فيها بالوضع لغة واصطلاحاً ، وضرب أمثلة ، وعرض لآراء كثير من العلماء حول القضية التي يتكلم عنها ؛ منهم : السعد في « اصطلاح البيانيين » و« التلويح » ، والأشعري ، والرازي ، والقرافي .

ثم بدأ بالكلام على الوضع اصطلاحاً بالمعنى العلمي ، وذكر فائدته بالمعنى العملي والعلمي .

---

(١) كتب علىٰ غلاف الكتاب ما يفيد أنها جاءت علىٰ حسب أنموذج سنة (١٣٢٦هـ) ، وهو أحد الأنظمة التي طبقت في الدراسة بالأزهر الشريف .

وتناول في **المبحث الأول** : تقسيم اللفظ إلىٰ كلي وجزئي ، وخلاصة الفرق بين المعارف والنكرة .

وتناول في **المبحث الثاني** : أقسام الوضع ؛ حيث قسم الوضع إلىٰ : شخصي ونوعي باعتبار الموضوع ، ثم قسم كلاً منهما باعتبار آلة الملاحظة والمعنى الموضوع له إلىٰ ثلاثة أقسام بالاستقراء .

وتناول في **المبحث الثالث** : وضع المعارف والنكرات ؛ حيث فصل القول في الضمائر والأعلام والإشارة وغيرها من المعارف .

وتناول في **المبحث الرابع** : وضع الأفعال ، وذكر أن كل فعل له وضعان : شخصي لمادته ، ونوعي لهيئة الزمان ونسبة الحدث .

وتناول في **المبحث الخامس** : وضع الحروف ، وأثبت فيها رأي العضد الإيجي ؛ من أنها موضوعة بالوضع العام لموضوع له خاص .

وتناول في **المبحث السادس** : وضع المشتقات والمصادر وأسمائها ، وذكر أن الوضع في الثلاثة نوعي عام لموضوع له عام .

وتناول في **المبحث السابع** : وضع المركبات والمثنىٰ والجمع والمصغر والمنسوب .

وفي **الخاتمة** : ذكر أن أعلام الأجناس قد تكون أعلاماً لأجناس ، وقد تكون أعلاماً لأشخاص حسب محلها ، وذكر تردد السبكي في أسماء العلوم هل هي أعلام بالغلبة أم منقولات عرفية ؟ وأن السبكي رجح أنها منقولات عرفية .

وهـٰذه الرسالة مع صغر حجمها ، وقلة عدد صفحاتها . . قد شملت علم الوضع الذي فصل المؤلف فيه بعض التفصيل ؛ بالتعريف ، وذكر المثال ، وعرض آراء العلماء ، ومناقشة المسائل مناقشة منطقية عقلية .

وقد فرغ المصنف من تأليف الرسالة في (١٥) شوال سنة (١٣٣٤ هـ) .

أما مصادر الكتاب : فقد أورد الشيخ بعض أسماء المصادر التي رجع إليها ؛

ومنها : « المفتاح » و« التلويح » للسعد التفتازاني ، و« شرح الرسالة العضدية » للعصام ، و« اصطلاح البيانيين » للسعد التفتازاني ، و« شرح الفوائد الغياثية » .

وأشار إلىٰ بعض آراء الأئمة : الرازي ، وابن مالك ، والقرافي ، وأبي الحسن الأشعري ، والآمدي ، والسبكي .

❋ أهم طبعات الكتاب :

طبع الكتاب في مطبعة السعادة بالقاهرة ، في (١٣) صفحة [1] ، وكتب في الخاتمة : (تمت في « ١٥ » شوال سنة « ١٣٣٤ » هجرية) .

وطبع معه في نهايته « الرسالة العضدية » في الوضع ، لعضد الملة والدين عبد الرحمٰن الإيجي ، وعليها تعليق لطيف للأستاذ .

ومن هٰذه الطبعة نسخة بالمكتبة الأزهرية برقم (٥٢ وضع) .

❋

(١) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٥٢/٤) .

(٩٧٧)

خلاصة في علم الوضع[١]

لمصطفىٰ بدر زيد

(ت ١٣٥٠ هـ)

❋ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٨٣٥) .

❋ التعريف بالكتاب :

« خلاصة في علم الوضع » هو كتيب صغير الحجم ، وضعه الأستاذ مصطفىٰ بدر زيد ، وضمنه ـ كما يظهر بعنوان الكتاب ـ خلاصة علم الوضع .

بعد البسملة مباشرةً : عرف المؤلف بمعنى الوضع ، وعلم الوضع ، وموضوع هٰذا العلم ، وفائدته ، وواضعه .

ثم تكلم علىٰ تقسيم الوضع : إلىٰ تحقيق وتأويلي ؛ باعتبار دلالته على المعنى الموضوع له ، وإلىٰ شخصي ونوعي ؛ باعتبار اللفظ الموضوع ، وإلىٰ وضع خاص لموضوع له خاص ، ووضع عام لموضوع له خاص ، ووضع عام لموضوع له عام ؛ باعتبار المعنى الموضوع له أو الآلة .

ثم أثبت بعض نتائج تتعلق بهٰذا العلم ؛ ومنها : أن الوضع التأويلي لا يكون إلا نوعياً ، وسبب تسمية الوضع شخصياً ، وغيرها .

ثم تناول بالحديث تطبيق مدلولات الألفاظ علىٰ أقسام الوضع ؛ فبين انقسام اللفظ باعتبار مدلوله إلىٰ : ما مدلوله كلي ، وما مدلوله جزئي ، وبين ما

---

(١) كتب علىٰ غلاف الكتاب : (المقرر علىٰ طلاب السنة الأولىٰ من الأقسام الثانوية بالمعاهد الدينية) ، وكان المؤلف حينها مدرساً بالقسم الثانوي بالأزهر .

يشتمل عليه كل قسم بالتفصيل ، مع ضرب الأمثلة علىٰ ذٰلك .

ثم تكلم عن المجازات والكنايات ، وذكر أن وضعها نوعي تأويلي عام لموضوع له عام ، وأنه يكفي في المجاز وضعه بوضع واحد لا يتعدد بتعدد العلاقات .

كما تكلم عن المثنىٰ والمجموع ، وذكر أن وضعهما نوعي تحقيقي عام لخاص ، وكذا ذكر في المصغر والمنسوب .

وتناول بالحديث المحلىٰ ب (ال) والمنادىٰ ، وبين أن وضعها تحقيقي عام لخاص .

وتناول أيضاً المركب الإضافي ، وذكر أن وضعه نوعي تحقيقي عام لعام .

وأخيراً تناول المركبات الخبرية ، وبين أن وضعها نوعي عام لعام .

ثم ألحق بكتابه جدولاً في صفحتين ، عنونه بـ : (نتيجة عامة) ، وذكر فيه بعض الألفاظ الموضوعة الأخرىٰ ، ونوع وضعها ، والموضوع له ، ومثالاً ، وملاحظات .

والكتاب مفيد في بابه ، سهل العبارة ، قريب المأخذ ، لغته عصرية ، موضح بالأمثلة ، والجداول الملحقة بآخره .

أما مصادر الكتاب : فإن الكتاب لما كان صغير الحجم مختصراً . . لم يذكر المؤلف أي مصدر من مصادر مادة كتابه ، لٰكنه ذكر رأي العضد والسيد والعصام والسعد ، وهو دليل علىٰ رجوعه إلىٰ كتب الفن ، وخصوصاً كتب العلماء المذكورين .

❋ أهم طبعات الكتاب :

طبع الكتاب في مطبعة الصدق الخيرية ، بجوار الأزهر الشريف ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٤٧ هـ ـ ١٩٢٨ م) ، في (١٤) صفحة .

❋

(٩٧٨)

رسالة في علم الوضع [١]

لعلي النجار

(ت ١٣٥١ هـ)

※ التعريف بالمؤلِّف [٢] :

هو علي بن محمد بن عامر النجار المصري الشافعي .

من علماء الأزهر الشريف ، وأستاذ بكلية الشريعة .

أخذ العلم علىٰ أكابر علماء عصره ، وعرف بالنبوغ في العلوم الأزهرية ، واشتغل بالتدريس ، وأقبل الطلاب علىٰ دروسه ، وانتفعوا به ، وتخرجوا علىٰ يديه .

فمن تلاميذه : ابنه الشيخ محمد ، والشيخ عبد الغني عبد الخالق ، والشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف ، والشيخ يوسف شلبي ، وغيرهم .

وله مؤلفات مفيدة ؛ منها : « كتاب في علم الأخلاق » ، و« شرح البيقونية » ، وغيرها .

توفي سنة (١٣٥١ هـ) .

※ التعريف بالكتاب :

علم الوضع علم يبحث فيه عن أحوال اللفظ العربي من حيث كونه موضوعاً

(١) كتب علىٰ غلاف الكتاب تحت اسم المؤلف : (من مدرسي القسم الثانوي بالأزهر الشريف) ، وقد نص المؤلف في فاتحة كتابه علىٰ أنه وضع رسالته هٰذه للطلاب .

(٢) ترجم له زكي مجاهد في « الأعلام الشرقية في المئة الرابعة عشرة الهجرية » (١/٣٥١) ، وكحالة في « معجم المؤلفين » (٧/٢٠٥) .

بالوضع الحقيقي أو التأويلي ، ومن حيث كونه موضوعاً بالوضع الشخصي أو النوعي ، ومن حيث كونه موضوعاً بالوضع العام أو الخاص .

فهو بناء علىٰ هـٰذا من علوم العربية ، وليس من علوم اللغة ؛ لأنه إنما يبحث فيه عن مدلولات الألفاظ ، لا عن أحوالها .

وقد تناول المؤلف في رسالته المختصرة هـٰذه مباحث هـٰذا العلم بأسلوب سهل ميسر يتناسب مع مستوى الطلاب ، مع قرن المسألة بمثالها ؛ ليحصل الاستيعاب .

واشتملت هـٰذه الرسالة المختصرة علىٰ بيان مبادئ علم الوضع ، ثم تناوله باعتبار أقسامه الثلاثة الموضحة في تعريفه ، وأقسام اللفظ باعتبار مدلوله .

وقد أضاف في ثنايا رسالته بعض العناوين الجانبية ؛ كفائدة ، أو تتمة ، أو تنبيه ، أو خاتمة .

وأما مصادره : فلم أقف له إلا علىٰ ذكر للسمرقندي ، فالظاهر : أنه رجع إلىٰ كتابه « شرح الرسالة العضدية » ، ونقل في موضع آخر عن « الألفية » لابن مالك .

ـ جهود العلماء حول الكتاب :

هـٰذا الكتاب النافع من المقررات الدراسية لطلاب المرحلة الثانوية بالمعاهد الأزهرية ، فلم تكن جهود العلماء حوله في الكتابة عليه شرحاً أو تعليقاً ؛ فإن هـٰذا ـ بطبيعة الحال ـ يخرجه عن مقصده الذي وضع له ، وإنما كانت جهودهم منصبة علىٰ حسن تدريسه ، وتفهيمه للطلاب .

❊ أهم طبعات الكتاب :

ـ طبع في مطبعة السعادة بالقاهرة (بدون تاريخ) .

ـ وفي دار الظاهرية ، ومركز (الراسخون) بالكويت ، سنة (١٤٣٨ هـ) .

(٩٧٩)

خلاصة علم الوضع [١]

للشيخ يوسف الدجوي

(ت ١٣٦٥ هـ)

* التعريف بالمؤلِّف [٢] :

هو الشيخ يوسف بن أحمد ، الدجوي ، الضرير .

مدرس من علماء الأزهر وفقهاء المالكية .

ولد سنة (١٢٨٧ هـ ـ ١٨٧٠ م) في قرية دجوة من أعمال القليوبية ، وكُف بصره في طفولته بمرض الجدري .

كان من بين العلماء البارزين في الأزهر ، ولمع بشكل خاص في دفاعه عن التصوف .

تولى التحرير والإفتاء ، وكتابة بعض البحوث والمقالات بمجلة الأزهر (نور الإسلام) .

كما كان عضواً بهيئة كبار علماء الأزهر الشريف .

تعلم بالأزهر سنة (١٣٠١ ـ ١٣١٧ هـ) .

---

(١) نص الشيخ الدجوي في مقدمة كتابه على أنه وضعه ولخصه لطلبة المعاهد الدينية . انظر « خلاصة علم الوضع » ، طبع ضمن « المجموع الوضعي » (ص ١٦١) ، و« فهرس المكتبة الأزهرية » (٥١/٤) .

(٢) انظر ترجمته في « الأعلام الشرقية في المئة الرابعة عشرة الهجرية » ، طبعة دار الغرب (٤٢٢/١) ، و« الأعلام » للزركلي (٢١٦/٨ ـ ٢١٧) ، و« معجم المؤلفين » لكحالة (٢٧٢/١٣ ـ ٢٧٣) ، و« الأزهر في ألف عام » ، طبعة المكتبة الأزهرية للتراث ، الطبعة الثالثة سنة (٢٠٠٩ م) ، (١٠٢/٣) وما بعدها ، و« الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة » ، طبعة دار الندوة (٢٦١/١) ، و« موسوعة الأعمال الكاملة للإمام محمد الخضر حسين » ، طبعة دار النوادر (٦٠/٢١ ، ١٥٧/٢٨) ، ومجلة (المنار) ، (١٥٥/٣١) وما بعدها ، و(٧٤٥/٣١) وما بعدها ، و(٣٠٦/٣٢) وما بعدها ، و(٦٣٨/٣٢) وما بعدها ، و(٦٧٣/٣٢) وما بعدها .

وتلقى العلم عن : الشيخ هارون عبد الرازق البنجاوي (ت ١٣٣٦ هـ) ، والشيخ محمد طموم (ت ١٣٣٦ هـ) ، والشيخ سليم البشري (ت ١٣٣٥ هـ) .

من تلاميذه : الشيخ عبد الرزاق عفيفي (ت ١٤١٥ هـ) ، وصالح الجعفري (ت ١٣٩٩ هـ) ، وعبد الله العلايلي اللبناني (ت ١٤١٧ هـ) ، والشيخ حسنين مخلوف (ت ١٤١٠ هـ) ، والكوثري (ت ١٣٧١ هـ) ، ومحمد البشير الإبراهيمي (ت ١٣٨٥ هـ) ، وأحمد بن الصديق الغماري (ت ١٣٨٠ هـ) .

توفي بعزبة النخل ، من ضواحي القاهرة ، ودفن في عين شمس .

ومن تصانيفه : « سبيل السعادة »(١) في الأخلاق ، و« كلمة في السلفية الحاضرة »(٢) ، و« رسالة في تفسير : ﴿ لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ ﴾ »(٣) ، و« الجواب المنيف في الرد علىٰ مدعي التحريف في الكتاب الشريف »(٤) ، و« المحاضرة السلطانية »(٥) ، و« مقالات وفتاوى الشيخ يوسف الدجوي »(٦)

* التعريف بالكتاب :

كتاب « خلاصة علم الوضع » أو « خلاصة الوضع »(٧) لفضيلة الشيخ الأستاذ يوسف الدجوي ، في علم الوضع ، رسالة صغيرة الحجم ، كبيرة القدر والفائدة

---

(١) طبع في مطبعة السماح ، الطبعة الثانية سنة (١٩٢٩ م) .

(٢) طبع في مطبعة الترقي بدمشق ، سنة (١٣٤٨ هـ) ، في (٧) صفحات .

(٣) طبعت في مطبعة النهضة بالقاهرة ، سنة (١٣٣٣ هـ) ، في (٧٣) صفحة ، والآية في اسم الرسالة من سورة (الأنبياء) : (٢٣) .

(٤) طبع في مطبعة النهضة الأدبية بالقاهرة ، سنة (١٣٣١ هـ ـ ١٩١٣ م) انظر « معجم المطبوعات » لسركيس (١/٨٦٧) .

(٥) طبع في مطبعة النهضة الأدبية بالقاهرة ، مع ترجمة فرنسية له . انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٦/٤١ ـ ٤٢) .

(٦) طبع في (٤) مجلدات ، بدار البصائر بمصر ، سنة (٢٠٠٦ م) ، بمراجعة وتخريج هشام العربي .

(٧) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٤/٥١) .

والتحقيقات الجليلة ، لخص الشيخ فيها مقرر طلبة المعاهد الدينية في علم الوضع [1]

يقول الشيخ في مقدمة كتابه : (فهٰذا ملخص في علم الوضع لطلبة المعاهد الدينية ، عنيت فيه بكثرة الإيضاح والتحقيق ؛ حباً في أن يعرف الطالب أسرار المسائل وروح القواعد ، فيصبح وقد عرف مبناها ، فلا تذهب من نفسه طول حياته .

ولم أقيده بعبارة مخصوصة ؛ تعليماً له أن يستمد من المعنى المفهوم ، لا من العبارات المحفوظة .

مراعياً في ذٰلك ما قالوه بميزان عادل ، مع شرح بديع في كثير من المواضع ، جعلته تبصرة للمتعلم ، وذكرىٰ للمعلم . . . وقد سرت فيه علىٰ منهاج الدراسة بالمعاهد الدينية) [2]

بدأ الشيخ بمقدمة ذكر فيها شيئاً من مبادئ العلم ؛ كالحد والثمرة ، ثم ذكر أقسام الوضع باعتباراته المختلفة ، فقسمه **أولاً** باعتبار اللفظ الموضوع إلىٰ شخصي ونوعي .

وقسمه **ثانياً** إلىٰ تحقيقي وتأويلي .

وثالثاً إلىٰ وضع خاص لخاص ووضع عام لعام ووضع عام لخاص .

ورابعاً باعتبار مدلوله إلىٰ كلي وجزئي .

ثم تكلم عن اسم الجنس والمشتق ، والفرق بين الفعل وغيره من المشتقات ، والمعارف والنكرات ، إلىٰ غير ذٰلك .

ثم ختم الكتاب : بخلاصة بديعة ، وفوائد متممة ، فتكلم عن أقسام الوضع السبعة ، والفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس ، والخلاف في أسماء الكتب

---

(١) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٤/٥١) .

(٢) انظر « خلاصة علم الوضع » ، طبع ضمن « المجموع الوضعي » (ص ١٦١) .

والتراجم والعلوم ، واختيار العلامة الصبان في هٰذه المسألة ، وغير ذٰلك من الفوائد .

وقد فرغ الشيخ يوسف الدجوي من هٰذه الرسالة وأخرجها سنة (١٣٣٤هـ ـ ١٩١٦م) ، ونالت الجائزة الأولىٰ من لجنة فحص الكتب العلمية[١]

ومن منهج الشيخ في كتابه : أنه يبسط الفكرة ويشرحها ، ثم يلخصها في سطور قليلة .

ـ ويقوم بوضع بعض الهوامش علىٰ ما يشكل من مسائل بغرض توضيحها .

ـ يضيف بعض الفوائد المهمة والمفيدة في بابها .

ـ يدلل للمسائل ويعلل لها ، ويذكر الاختلاف بين العلماء ، كما صنع في الخلاف في الوضع العام لموضوع له خاص ، وهل له وجود أم لا وجود له .

أما مصادر الكتاب : فإن المصنف قد صرح في مقدمته بأن كتابه ملخص ؛ أي : من كتب الفن ، وهو ما يفهم أيضاً من عنوان كتابه ، فهو كالخلاصة لكتب هٰذا الفن .

كما أنه صرح في رسالته هٰذه بالنقل عن السعد (ت ٧٩٢هـ) ، والسيد الجرجاني (ت ٨١٦هـ)[٢] ، وعن « الرسالة العضدية »[٣] ، وعن السمرقندي (ت بعد سنة ٨٨٨هـ)[٤] ، والصبان (ت ١٢٠٦هـ)[٥]

❊ أهم طبعات الكتاب :

ـ طبع الكتاب في مطبعة الدجوىٰ ، سنة (١٣٤٢هـ) .

---

(١) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٤/٥٠) ، و« الأزهر في ألف عام » (٣/١٠٣) .
(٢) انظر « خلاصة علم الوضع » ، طبع ضمن « المجموع الوضعي » (ص ١٦٧ ، ١٩٠) .
(٣) انظر « خلاصة علم الوضع » ، طبع ضمن « المجموع الوضعي » (ص ١٨٢) .
(٤) انظر « خلاصة علم الوضع » ، طبع ضمن « المجموع الوضعي » (ص ١٨٣) .
(٥) انظر « خلاصة علم الوضع » ، طبع ضمن « المجموع الوضعي » (ص ١٨٨) .

ـ طبع في مطبعة النهضة بالقاهرة ، سنة (١٣٣٤هـ ـ ١٩١٦م) ، بذيل صفحاتها تعليقات [١]

ـ طبع بنهاية « شرح لذة السمع بنظم رسالة الوضع » لمحمد البهوتي الحنبلي (ت ١٠٨٨هـ) ، في دار البصائر بالقاهرة ، بعناية كامل أحمد الحسيني ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م) .

ـ طبع ضمن « المجموع الوضعي » ، بعناية محمد يوسف إدريس ، في دار النور المبين بعمان ، الطبعة الأولىٰ سنة (٢٠١٦م) ، ويمثل « **خلاصة علم الوضع** » صفحات (١٦١ ـ ١٩١) .

❊

---

(١) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٤/ ٥١) .

(٩٨٠)

ملخص في علم الوضع[1]

لمحمد الحسيني الظواهري

(ت ١٣٦٥ هـ)

* **التعريف بالمؤلِّف**[2] :

هو الأستاذ الشيخ ، محمد الحسيني بن إبراهيم الظواهري .

فاضل مصري ، مفسر ، متكلم ، أديب ، مؤرخ ، من المشتغلين بالعلم والتأليف .

ولد بكفر الظواهري بمحافظة الشرقية ، في مصر .

وتعلم بالأزهر الشريف وبالجامع الأحمدي في طنطا .

ونال شهادة العالمية سنة (١٣٢١ هـ) .

ثم عين مدرساً بالقسم الثانوي بالمعهد الأحمدي (١٩٠٤ م) .

ثم صار مفتشاً بالمعاهد الدينية ، ثم مدرساً بكلية أصول الدين .

وهو شقيق الشيخ الإمام الجليل محمد الأحمدي الظواهري (ت ١٣٦٣ هـ) شيخ الجامع الأزهر الشريف .

ومن تصانيفه :

- « تاريخ أدب اللغة العربية »[3]
- « رسالة تتضمن فضل شهر ربيع الأول ، وما يتعلق بولادة النبي »[4]

---

(١) درس الكتاب بالأزهر الشريف كما صرح بذٰلك مصنفه في مقدمة الكتاب .

(٢) انظر ترجمته في « الأعلام الشرقية » (١/٣٥٤ ـ ٣٥٥) ، و« الأعلام » للزركلي (٦/١٠٨) ، و« معجم المؤلفين » لكحالة (٩/٢٦٤) ، و« فهرس المكتبة الأزهرية » (٥/٣٩) .

(٣) مختصر ، طبع بالمطبعة الأهلية بطنطا ، وبمطبعة محمد مطر بالقاهرة . انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٥/٣٩) ، و« معجم المطبوعات » لسركيس (١/٧٧٦) .

(٤) طبع في مطبعة عبد الرازق ، سنة (١٣٠١ هـ) ، وفي المطبعة الشرفية ، سنة (١٣٠٤ هـ) انظر « معجم المطبوعات العربية والمعربة » لسركيس (١/٧٧٦) .

ـ « التحقيق التام في علم الكلام »[1]

ـ « القول السديد في تفسير آيات النسخ والطلاق والربا من القرآن المجيد »[2]

توفي بالقاهرة ، سنة (١٣٦٥ هـ ـ ١٩٤٦ م) ، ودفن في المجاورين .

❋ **التعريف بالكتاب :**

صنف الشيخ محمد الحسيني الظواهري رسالةً في علم الوضع ، أسماها : « **ملخص في علم الوضع** » ، وذلك حين كان مدرساً بالجامع الأحمدي[3]

وضع الشيخ كتابه لمذاكرة الطلاب فيما تلقوه أثناء السنة الدراسية من مقرر هٰذه المادة ؛ تسهيلاً لهم ، واستبقاءً لأثر عنايتهم بتحصيلها[4]

بدأ المصنف رسالته ببيان مبادئ علم الوضع من حيث التعريف بهٰذا العلم ، وبموضوعه .

ثم تحدث عن معنى الوضع ، وأقسامه ، بالاعتبارات المختلفة ، وتكلم علىٰ كل قسم بما يناسبه ، مع تحري الإيجاز ووضوح العبارة .

وبعدها تكلم علىٰ وضع المعارف ، وتحته عناوين فرعية ؛ هي : العلم ، والضمائر ، وأسماء الإشارات ، والموصولات ، والمحلىٰ بـ (ال) ، والمنادىٰ ، والمضاف ، والنكرة ، واسم الجنس ، والفعل ، والمشتق ، والمثنىٰ ، والجمع ، والحروف ، وأنموذج في كيفية وضع الحروف .

أما مصادر الكتاب : فإن المصنف لم يصرح في رسالته بأي مصدر من مصادر كتابه ، ومن المؤكد أنه رجع إلىٰ أكثر كتب هٰذا الفن ، فلخص منها

---

(١) طبع في القاهرة بمطبعة حجازي ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٥٧ هـ ـ ١٩٣٩ م) .

(٢) طبع في مصر ، سنة (١٣٥٩ هـ) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (١/٢٥٣ ـ ٢٥٤) .

(٣) انظر « ملخص في علم الوضع » بالغلاف ، و« الأعلام الشرقية » (١/٣٥٥) .

(٤) انظر « ملخص في علم الوضع » (ص ٢) .

ما كتبه في هٰذه الرسالة ، وهو ما يشير إليه عنوان رسالته : « **ملخص في علم الوضع** » .

❊ أهم طبعات الكتاب :

طبع في جزء (١٦) صفحة ، بمطبعة محمد محمد مطر الوراق ، بالقاهرة (بدون تاريخ)[١]

❊ ❊ ❊

(١) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٤/٥٨) .

(٩٨١)

علم الوضع [١]

لعبد الحميد عنتر

(ت بعد سنة ١٣٧٩ هـ)

❋ التعريف بالمؤلِّف [٢] :

الأستاذ عبد الحميد بن عنتر ، مدرس النحو والصرف بكلية اللغة العربية .

وكان معاصراً للشيخ إبراهيم حمروش شيخ الكلية آنذاك ، والشيخ أحمد شربت من أساتذة الكلية أيضاً

له من المؤلفات : « تصريف الأفعال ومقدمة الصرف » ، و« القول الفصل في التصغير والنسب والوقف وهمزة الوصل » .

وله العديد من المقالات علىٰ صفحات مجلة (الرسالة) ، منها : « إلى الأب أنستاس ماري الكرملي » ، و« الإصلاح الذي أنشده للأزهر » .

وكان حياً سنة (١٣٧٩ هـ) .

❋ التعريف بالكتاب :

هٰذه رسالة في علم الوضع ، تكشف الغطاء عن مخبآته ، وتوضح ما أشكل من مسائله ، أراد لها صاحبها أن تتفق مع مركز الكلية العلمي من ناحية ، وتساير روح العصر في النظام والتطبيق من ناحية أخرىٰ .

وعلم الوضع ـ كما قدمنا ـ علم يبحث فيه عن أحوال اللفظ العربي باعتبارات

---

(١) من مقررات السنة الثالثة بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر .

(٢) ترجم له أبو الوفا المراغي في « المعجم الأصغر لتراجم ومؤلفات علماء الأزهر » (ص ١٥٢ ـ ١٥٣) .

معينة ، ويبحث عن مدلولات الألفاظ ، لا عن أحوالها ، لهٰذا : فهو من علوم العربية لا اللغة .

وقد بدأ المؤلف كتابه ببيان مبادئ هٰذا العلم ومقدماته ، ثم انتقل إلى الحديث عن مسائل هٰذا العلم ، فتناول مسألة أقسام الوضع باعتباراته المختلفة ؛ كاعتبار اللفظ ، واعتبار المعنىٰ ، وما يتفرع عن ذٰلك .

وكان حضوره في المسائل الخلافية حضوراً قوياً بالترجيح والتعليل ، والتنصيص على الفوائد .

وقد شحن كتابه بالنماذج والتطبيقات ، والنتائج والخلاصات ، والجداول والسؤالات ؛ تسهيلاً على الطلاب .

وقد أشار في فاتحة لكتابه لمصادره التي استقىٰ منها ؛ وهي : « عنقود الزواهر في مبادئ اللغة » للمولىٰ عبد الرحيم ، و« المزهر » للسيوطي ، و« رسالة في علم الوضع » لشمس الدين الأنبابي ، و« حاشية شرح السمرقندي على العضدية » للدسوقي ، و« حاشية شرح السمرقندي على العضدية » للحفني ، و« تقريرات علىٰ حاشية الحفني » لمحمد بن حسن العدوي الحمزاوي الأزهري ، و« خلاصة علم الوضع » ليوسف الدجوي ، و« رسالة في علم الوضع » لعلي النجار ، و« الكليات » للكفوي ، و« سفينة الراغب » ، هٰذا ما ذكره في مقدمته .

وقد زاد في أثناء كتابه النقل من مصادر أخرىٰ ؛ كـ « الكتاب » لسيبويه ، و« دلائل الإعجاز » لعبد القاهر الجرجاني ، و« الخصائص » لابن جني ، و« رسالة في تفسير البسملة » للخادمي ، و« شرح عقد اللآلئ » لعبد الملك الفتني ، وغيرها .

ـ جهود العلماء حول الكتاب :

هٰذا الكتاب النافع من المقررات الدراسية لطلاب السنة الثالثة بكلية اللغة العربية بالجامعة الأزهرية ، فلم تكن جهود العلماء حوله في الكتابة عليه شرحاً

أو تعليقاً ؛ فإن هٰذا ـ بطبيعة الحال ـ يخرجه عن مقصده الذي وضع له ، وإنما كانت جهودهم منصبة علىٰ حسن تدريسه ، وتفهيمه للطلاب .

❊ أهم طبعات الكتاب :

ـ طبع في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر ، بالقاهرة ، سنة (١٣٥٩ هـ) .

ـ وصدرت طبعته الثانية سنة (١٣٦٧ هـ) .

ـ وطبع في دار الظاهرية ومركز الراسخون بالكويت ، سنة (١٤٣٨ هـ) .

❊ ❊ ❊

المنحة الإلـٰهية في القواعد الوضعية [١]
للشيخ عبد الخالق الشبراوي

❊ التعريف بالمؤلِّف :

قَلَّت المصادر التي ترجمت للشيخ الشبراوي ، فلم نقف علىٰ ترجمة له إلا في كتاب « المعجم الأصغر لتراجم ومؤلفات علماء الأزهر » لأبي الوفا مصطفى المراغي [٢] ، قال فيه : (عبد الخالق بن حجاج بن بدر الشافعي ، الشبراوي ، من علماء القرن الرابع عشر الهجري) .

ومن مؤلفاته : « القول المفيد بشرح رسالة التوحيد للباجوري » [٣] ، و« **المنحة الإلـٰهية في القواعد الوضعية** » [٤] ، و« خلاصة الأزهرية في القواعد النحوية » [٥] ، و« منور الأذهان في علم البيان » [٦]

وقد ورد علىٰ أغلفة بعض كتبه المطبوعة : أنه مدرس بمعهد الإسكندرية .

❊ التعريف بالكتاب :

هو رسالة جليلة القدر في علم الوضع ، قسمها المؤلف إلىٰ : مقدمة ، وتقاسيم ، وخاتمة .

فالمقدمة : عرف فيها لفظ الوضع لغةً واصطلاحاً ، وعرف علم الوضع ،

---

(١) كان قانون الأزهر في ذٰلك الحين ينص علىٰ أن علم الوضع يدرس من الكتب المؤلفة فيه ، وهـٰذه الرسالة هي من المؤلف فيه . انظر « الأزهر ـ تاريخه وتطوره » لمحمد البهي (ص ٢٩٧) .

(٢) مخطوط بالمكتبة الأزهرية تحت رقم (٨٠٠٦ تاريخ) ، (٧٧١٣٠) .

(٣) طبع بمطبعة جرجي غرزوزي بالإسكندرية ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٣٠ هـ) .

(٤) وهو الذي معنا .

(٥) طبع بمطبعة السعادة بمصر (بدون تاريخ) .

(٦) طبع بمطبعة أحمد علي كبارة ، الطبعة الثانية سنة (١٣٢٨ هـ) .

وتكلم عن موضوعه ، وفائدته ، ونسبته إلىٰ بقية العلوم .

وأما التقاسيم : فذكر فيها أن الوضع ينقسم إلىٰ تحقيقي ، وتأويلي ، وعرف كلاًّ منهما ، وأنه متىٰ أطلق الوضع . . انصرف إلى التحقيقي ، ثم ذكر أقسام الوضع التحقيقي ، وأنه شخصي ، ونوعي .

وأن الشخصي : إما وضع خاص لموضوع له خاص ، ويشمل الأعلام ؛ الشخصية والجنسية ، أو وضع عام لموضوع له خاص ، ويشمل أسماء الإشارة ، والموصولات ، والحروف ، وأما الوضع الشخصي الخاص لموضوع له عام . . فلا وجود له في الخارج .

وأن النوعي ينقسم إلىٰ هـٰذه الأقسام الثلاثة ، ويدخل تحته المشتقات ، والمركبات ؛ ككون المبتدأ والخبر وضعا ليدلّا علىٰ ثبوت الخبر للمبتدأ ، وهـٰكذا في الفعل والفاعل ، وغيرها .

ثم تكلم عن تقسيم اللفظ باعتبار مدلوله ، وتكلم عن الفرق بين اسم الجنس والنكرة ، وتعريف المصدر ، والمشتق ، والفعل ، وأقسام العلم ، وتكلم عن وضع أسماء الكتب والعلوم ، وعن الضمير ، واسم الإشارة ، والموصول ، وعن المثنىٰ ، والمجموع ، والمصغر ، والمنسوب ، والمحلىٰ بأل ، والمنادىٰ ، والحرف .

ثم الخاتمة : تكلم فيها عن المذاهب في وضع اللغات ؛ هل هي اصطلاحية ، أو توقيفية ، أو غير ذٰلك .

وكل هـٰذا في أسلوب سهل واضح ، ولم يكثر بل لم يورد مناقشات ولا ردوداً ، ولو ذكر خلافاً . . يذكره علىٰ سبيل الحكاية ، دونما أخذ ولا رد .

وقد اعتمد علىٰ عدة مصادر ؛ ومنها : « شرح الرسالة العضدية » لأبي القاسم السمرقندي (ت ٨٨٨ هـ) ، و« شرح الرسالة العضدية » للعصام الإسفراييني (ت ٩٤٥ هـ) ، و« حاشية السايلكوتي علىٰ حاشية عبد الغفور علىٰ شرح الجامي علىٰ كافية ابن الحاجب » ، و« الرسالة البيانية » للعلامة الصبان (ت ١٢٠٦ هـ) ، وغير ذٰلك .

❋ أهم طبعات الكتاب :

طبع هٰذا الكتاب عدة طبعات ؛ منها :

ـ طبع في مطبعة السعادة القاهرة (بدون تاريخ) .

ـ وطبع ضمن « المجموع الوضعي » ، الذي جمعه محمد يوسف إدريس ، وطبعته دار النور المبين بالأردن ، سنة (١٤٣٨هـ ـ ٢٠١٦م) .

❋ ❋ ❋

الحكمة والمقولات

(٩٨٣)

الجمهورية
لأفلاطون

(ت حوالي سنة ٣٤٧ ق . م)

* التعريف بالمؤلِّف [(١)] :

هو (أرسطوقليس) ، الملقب بـ (أفلاطون) بسبب ضخامة جسمه ، وأشهر فلاسفة اليونان على الإطلاق .

ولد في أثينا ، في عائلة أرسطوقراطية .

ويقال : إنه في بداياته تتلمذ على السفسطائيين ، وعلىٰ (كراتيلس) تلميذ (هراقليطس) ، قبل أن يرتبط بمعلمه (سقراط) في العشرين من عمره .

وقد تأثر (أفلاطون) كثيراً فيما بعد بالحكم الجائر الذي صدر بحق (سقراط) وأودىٰ بحياته ، وهو الأمر الذي جعله يعي أن الدول محكومةً بشكل سيئ ، وهـٰذا ما دفع فيلسوفنا للسفر إلىٰ مصر ، ثم إلىٰ جنوب إيطاليا ، التي كانت تعتبر آنذاك جزءاً من بلاد اليونان القديمة ، وهناك التقىٰ بـ (الفيثاغوريين) .

ثم انتقل من هناك إلىٰ صقلية حيث قابل (ديونيسوس) ملك سيراكوسا المستبد ، علىٰ أمل أن يجعل من هـٰذه المدينة دولةً تحكمها الفلسفة ، لـٰكنها كانت تجربةً فاشلة ، سرعان ما دفعته إلى العودة إلىٰ أثينا حيث أسس في حدائق (أكاديموس) مدرسته التي باتت تعرف بـ (أكاديمية أفلاطون) .

لـٰكن هـٰذا لم يمنعه من معاودة الكرة مرات أخرىٰ لتأسيس مدينته الفاضلة في سيراكوسا في ظل حكم ملكها الجديد (ديونيسوس) ، ففشل أيضاً ، فاستقر نهائياً في أثينا حيث مات وسط تلاميذه .

---

(١) انظر ترجمته مفصلة في « معجم الفلاسفة » لجورج طرابيشي (ص ٧١ ـ ٧٦) .

وقد ترك عدة مؤلفات ؛ منها : « محاكمة سقراط »[1] ، و« القوانين »[2] ، وغيرهما .

توفي حوالي سنة (٣٤٧ ق . م) .

❊ **التعريف بالكتاب :**

هو حوار سقراطي ، ألفه (أفلاطون) حوالي عام (٣٨٠ قبل الميلاد) ، يتحدث عن تعريف العدالة ، والنظام ، وطبيعة الدولة العادلة ، والإنسان العادل .

وهي المؤلَّف السياسي الرئيس لـ (أفلاطون) ، وقد أسماها : (كاليبوس) .

وقد كتب (أفلاطون) هـٰذا الكتاب علىٰ لسان أستاذه (سقراط) ، دون أن تظهر شخصيته فيه ، وهـٰذا الأسلوب أدىٰ إلىٰ جعل الموضوع الفلسفي سهل الفهم .

وتناول هـٰذا الكتاب قضايا تخص الدول والمجتمعات الشرقية والغربية ، منذ فجر التاريخ الإنساني إلىٰ يومنا هـٰذا .

وتناول في بداية الكتاب فكرة العدالة ، وكيف تبني دولة عادلة ، أو أشخاصاً يحبون العدالة ، فقدم تعريفاً للعادل ، وشبَّه أجزاء الدولة بأجزاء الإنسان فقال : (إن الدولة تنقسم إلىٰ : طبقة **الحكام** ، طبقة **الجيش** ، طبقة **الصناع والعمال** .

ويقسم الإنسان إلى : **الرأس** ، وفيه العقل ، وفضيلته هي الحكمة . **والقلب** ، وفيه العاطفة ، وفضيلته هي الشجاعة . **والبطن** ، وفيه الشهوات ، وفضيلته هي الاعتدال) .

وقال : (إن الدولة العادلة : هي التي يقوم كل فرد فيها بالعمل الخاص بطبيعته) .

---

(١) ترجمه عزت قرني ، وطبع بدار قباء بالقاهرة ، الطبعة الثانية سنة (٢٠٠١م) .
(٢) ترجمه محمد حسن ظاظا ، وطبع بالهيئة المصرية العامة للكتاب ، عام (١٩٨٦م) .

وقال : (إن تصرفات الإنسان مصدرها ثلاثة : **الشهوة** ، وهم رجال الصناعة والتجارة والمال . **العاطفة** ، وهٰؤلاء يحبون الشجاعة والنصر والقتال . **العقل** ، وهٰؤلاء أقلية صغيرة تهتم بالتأمل والفهم ، وهم المؤهلون للحكم) .

ثم يقترح (سقراط) طريقةً لصناعة هٰؤلاء القادة ؛ وهي : تربيتهم منذ الصغر على العلم والفضيلة ، واختبارهم أكثر من مرة قبل بلوغ سن الخامسة والثلاثين ، وبذٰلك يصبح كتاب الحياة مفتوحاً أمامهم .

ثم يعين هٰؤلاء القادة حكاماً للدولة ، وتجنباً لوقوعهم في حب المال والسلطة توفر لهم الدولة المسكن والملبس والحماية .

ثم يقول (سقراط) في النهاية : (إن العدالة ليست القوة المجردة ، وليست حقاً للأقوياء دون غيرهم ، إنما هي تعاون كل فئات المجتمع تعاوناً متوازناً يجلب الخير للكل) .

❋ الدراسات حول الكتاب :

قامت عليه عدة دراسات ؛ ومنها :

ـ جمهورية أفلاطون ، لأميرة حلمي مطر ، وقد نشرته مكتبة الأسرة بالقاهرة .

ـ جمهورية أفلاطون ـ المدينة الفاضلة كما تصورها فيلسوف الفلاسفة ، لأحمد المنياوي ، ونشر بدار الكتاب العربي بدمشق ، والقاهرة ، عام (٢٠١٠ م) .

❋ أهم طبعات الكتاب :

ترجم الكتاب إلىٰ عدة لغات ، وطبع بعدة لغات ، ومن طبعاته باللغة العربية :

ـ ترجمه فؤاد زكريا ، وطبع بدار الوفاء بالإسكندرية ، عام (٢٠٠٤ م) .

ـ ترجمه حنَّا خباز ، وطبعته مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة بمصر ، الطبعة الأولىٰ عام (٢٠١٧ م) .

(٩٨٤)

الإشارات والتنبيهات

لابن سينا

(ت ٤٢٨ هـ)

* **التعريف بالمؤلِّف** [١] :

هو العلامة الشهير ، الفيلسوف أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا البلخي البخاري .

صاحب التصانيف في الطب والفلسفة والمنطق .

كان أبوه كاتباً من دعاة الإسماعيلية ؛ فقال عن نفسه : (كان أبي تولى التصرف بقرية كبيرة ، ثم نزل بخارىٰ ، فقرأت القرآن ، وكثيراً من الأدب ، ولي عشر ، وكان أبي ممن آخىٰ داعي المصريين ، ويعد من الإسماعيلية) .

ثم ذكر مبادئ اشتغاله ، وقوة فهمه ، وأنه أحكم المنطق ، وكتاب (إقليدس) إلىٰ أن قال : (ورغبت في الطب ، وبرزت فيه ، وقرؤوا علي ، وأنا مع ذٰلك أختلف إلى الفقه ، وأناظر ولي ست عشرة سنةً .

ثم قرأت جميع أجزاء الفلسفة ، وكنت كلما أتحير في مسألة ، أو لم أظفر بالحد الأوسط في قياس . . ترددت إلى الجامع ، وصليت ، وابتهلت إلىٰ مبدع الكل حتىٰ فتح لي المنغلق منه ، وكنت أسهر ، فمهما غلبني النوم . . شربت قدحاً . . .) إلىٰ أن قال : (فلما بلغت ثمانية عشر عاماً . . فرغت من هٰذه العلوم كلها ، وكنت إذ ذاك للعلم أحفظ ، ولٰكنه معي اليوم أنضج ، وإلا . . فالعلم واحد لم يتجدد لي شيء) .

---

(١) انظر ترجمته في « عيون الأنباء في طبقات الأطباء » لابن أبي أصيبعة (ص ٤٣٧ ـ ٤٥٨) ، و« سير أعلام النبلاء » للذهبي (١٧/٥٣١ ـ ٥٣٧) ، و« الأعلام » (٣/٢٤١ ـ ٢٤٢) .

وصنف كتباً كثيرةً ؛ منها : « الشفاء »[١] ، و« القانون »[٢] ، و« النجاة »[٣] ، وغيرها .

وقد اغتسل وتاب ، وتصدق بما معه على الفقراء ، ورد المظالم ، وأعتق مماليكه ، وجعل يختم القرآن في كل ثلاث ، ثم مات بهمذان يوم الجمعة في رمضان ، سنة (٤٢٨ هـ) .

* التعريف بالكتاب :

هو كتاب صغير الحجم ، كثير العلم ، مستصعب على الفهم ، منطو علىٰ كلام أولي الألباب ، مبين للنكت العجيبة ، والفوائد الغريبة التي خلا عنها أكثر المبسوطات ، أورد المنطق في عشرة مناهج ، والحكمة في عشرة أنماط[٤]

وهو يقع في أربعة أقسام : الأول : في المنطق ، والثاني : في الطبيعيات ، والثالث : في الإلـٰهيات ، والرابع : في التصوف .

وما يهمنا هنا : هو الكلام علىٰ قسم المنطق ، وقد قسمه إلىٰ عشرة مناهج ، وكل نهج في عدة فصول ، وصلت في بعضها إلىٰ ستة عشر فصلاً ؛ كما في النهج الأول ، وفي بعضها الآخر نقصت لتصل إلىٰ فصلين فقط ؛ كما في النهج السادس ، فتناول غرض المنطق ، والألفاظ الخمسة المفردة ، والحد ، والرسم ، والتركيب الخبري ، ومواد القضايا ، وجهاتها ، وتكلم كذٰلك في تناقض القضايا ، وعكسها ، وفي الشروع في التركيب الثاني للحجج ، وفي القياسات الشرطية ، وتوابع القياس ، وفي بيان العلوم البرهانية ، وفي المغالطات .

---

(١) طبع ونشر لبنان ، بيروت ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، سنة (١٩٨٢م) انظر « المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع » (٣/ ٢٧٠) .

(٢) طبع في بولاق ، سنة (١٢٩٤هـ) انظر « اكتفاء القنوع بما هو مطبوع » (ص ١٨٧) .

(٣) طبع في مطبعة الشيخ فرج الله الكردي بمصر ، سنة (١٣٣١هـ) انظر « معجم المطبوعات العربية والمعربة » (١/ ١٣١) .

(٤) انظر « كشف الظنون » (١/ ٨١) .

ويمتاز بسمو أسلوبه ، وعمق أفكاره ، وتعبيره عن آراء ابن سينا الخالصة ، التي لا تشوبها نظريات المدارس الأخرىٰ . . . وقد وقف صاحبه الجزء الأخير منه على الأبحاث التصوفية . . . وتعد من أحسن ما خلفته المدرسة الفلسفية الإسلامية في هٰذا الباب ، فقد أخذ ابن سينا . . . أفكار الفارابي ، وفصل القول فيها ، وعرضها عرضاً مسهباً مرتباً[(١)]

ـ **جهود العلماء حول الكتاب :**

لأهمية هٰذا الكتاب ، وكونه مصدراً من المصادر المهمة في عدة مجالات . . قامت عليه الشروح والدراسات في القديم والحديث ، واقتبس منه وتكلم عليه الكثيرون ؛ ومن أهم الشروح التي وضعت عليه :

ـ شرح فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦ هـ) .

ـ شرح نصير الدين الطوسي (ت ٦٧٩ هـ) .

ـ المحاكمات بين الإمام والنصير ، للقطب محمد بن محمد الرازي التحتاني (ت ٧٦٦هـ)[(٢)]

※ أهم طبعات الكتاب :

ـ طبع بالمطبعة الخيرية بمصر ، سنة (١٣٢٥ هـ ـ ١٨٩٤ م)[(٣)]

ـ طبع مع شرح الطوسي ، بتحقيق سليمان دنيا ، بمؤسسة النعمان ببيروت ، سنة (١٤١٣ هـ ـ ١٩٩٢ م) .

ـ طبع بمكتبة آية الله العظمى المرعشي بإيران ، مع شرحَيِ الرازي والطوسي ، سنة (١٤٠٣ هـ) .

※

---

(١) انظر مجلة (الرسالة) للزيات ، العدد (١٦٩) ، صفحة (١٥) .

(٢) له نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية تحت رقم (٢٤٦ فلسفة) ، (١٠٠١٧) انظر « فهرس مخطوطات المكتبة الأزهرية » (١٣/٥١٨) .

(٣) انظر « المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع » (٣/٢٥٢) .

(٩٨٥)

تهافت الفلاسفة[١]

للغزالي

(ت ٥٠٥ هـ)

※ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٧) .

※ التعريف بالكتاب :

يعد الغزالي أبرز من اتجه إلىٰ هدم أركان ما خالف أصول الدين من الفلسفة ، وتقويض دعائمها ، وبيان فسادها ، وكشف ما فيها من زيغ وضلال ، ونتيجة لهٰذا وضع كتابه « **تهافت الفلاسفة** » الذي أراد به الكشف عن تهافت أقوالهم ، وتناقض آرائهم ، ومكان تلبيسهم وإغوائهم .

وقد وضع حجة الإسلام كتابه « مقاصد الفلاسفة » كمقدمة لهٰذا الكتاب ، يعرض فيه أقوالهم سرداً موجزاً ؛ من علومهم المنطقية والطبيعية والإلٰهية .

ثم تعرض الغزالي في « **التهافت** » للطبيعي والإلٰهي منها ، وهٰذا يبين أن تعرضه للفلسفة ونقدها ليس تعرض دخيل عليهم ، غريب عنهم ، بل تعرض من خبر الفن ، وعرف مبادئه ومقاصده ، والطريق الموصل من تلك المبادئ إلىٰ هٰذه المقاصد .

قسم الغزالي كتابه إلىٰ عشرين مسألة ؛ منها ست عشرة مسألة في الإلٰهيات ، وأربع مسائل في الطبيعيات .

وأما الرياضيات . . فقد بيَّن الغزالي أنه لا معنىٰ لإنكارها ولا للمخالفة فيها ؛ فإنها ترجع إلى الحساب والهندسة .

---

(١) يدرس الكتاب بقسم الدراسات العليا بكلية أصول الدين ، بجامعة الأزهر .

وأما المنطقيات . . فهي نظر في آلة الفكر في المعقولات ، ولا يتفق فيه خلاف به مبالاة[(١)]

وشرع بعد ذٰلك في تفصيل المسائل العشرين ، فيسرد أقوال الفلاسفة ، ثم يذكر رده عليهم بطريقتهم المنطقية ، ويفند ما فيها من شبه ، وينقض ما تشمله من باطل .

وختم الكتاب بتكفير الفلاسفة في ثلاث مسائل : الأولىٰ : قدم العالم ، والثانية : أن الله تعالىٰ لا يحيط علماً بالجزئيات الحادثة ، والثالثة : إنكارهم بعث الأجساد وحشرها .

مؤلفات حول الكتاب :

لم يكن كتاب يمثل هٰذه الأهمية العظيمة في تاريخ الفلسفة ليمر دون مناقشات ومدارسات ، وموافقات ومخالفات ، وكان من ضمن ما كتبه العلماء حول هٰذا الكتاب ما يلي :

ـ تهافت التهافت ، لابن رشد (ت ٥٩٥ هـ) ، رد فيه على الغزالي[(٢)]

ـ الذخيرة ، أو المحاكمة بين الغزالي والحكماء ، لعلاء الدين الطوسي (ت ٨٨٧ هـ) ، وفيه ميل لآراء الغزالي[(٣)]

ـ تهافت الفلاسفة ، لمصلح الدين مصطفى بن يوسف البرسوي ،

---

(١) انظر « تهافت الفلاسفة » (ص ٨٧) ، طبعة دار المعارف بالقاهرة ، الطبعة الرابعة .

(٢) طبع عدة طبعات ؛ منها : طبعة المطبعة الإعلامية بالقاهرة ، سنة (١٣٠٢هـ) ، وطبعة المطبعة الخيرية بالقاهرة ، سنة (١٣١٩هـ) ، وطبعة المطبعة الشرفية بالقاهرة ، سنة (١٣٢١هـ) ، بتصحيح إبراهيم بن حسن الفيومي ، وطبعة دار المشرق ببيروت ، سنة (١٩٣٠م) ، بإشراف الأب (موريس بويج) ، وطبعت بدار المعارف بالقاهرة ، سنة (١٩٦٤م) ، بتحقيق سليمان دنيا .

(٣) طبعت طبعة حجرية في حيدر آباد ، سنة (١٣١٧هـ) ، وطبعت بالدار العالمية ببيروت ، الطبعة الثانية سنة (١٤٠٣هـ) ، وطبع بمكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة ، سنة (١٤٣٣هـ) ، باعتناء زينب عفيفي شاكر ، وأشرف الدرفيلي .

المعروف بـ (خوجة زاده) ، (ت ٨٩٣هـ) ، وقد نسجه على منوال كتاب الغزالي [١]

- ترجمات الكتاب [٢] :

نظراً لأهمية الكتاب فقد ترجم إلىٰ عديد من لغات العالم ؛ منها :

- اللاتينية ؛ ترجمه (أوجستينو نيفو Augustino Nifo) ، وشرحه ، وطبعه في بادوا ، سنة (١٤٩٧ م) ، وكانت ضمن ترجمة « تهافت التهافت » .

- العبرية ؛ ترجمه (سرخيا هاليفي بن إسحاق جيروندي) ، (ت ١٤٨٦ م) ، مستقلاً عن « تهافت التهافت » .

- الفرنسية ؛ ترجمه (البارون كارا دي فو) ، (ت ١٩٥٣ م) ، سنة (١٨٩٩ م) ، في مجلة (موزيون) التي كانت تصدر في لوفان .

- الإنكليزية ؛ ترجمه (Sabih Ahmed Kamali) [٣]

* أهم طبعات الكتاب :

- طبع بالمطبعة الإعلامية بالقاهرة ، سنة (١٣٠٣ هـ) ، ومعه « تهافت التهافت » لابن رشد (ت ٥٩٥ هـ) ، و« تهافت الفلاسفة » لخوجة زاده (ت ٨٩٣هـ) .

- طبع على الهيئة السابقة بالمطبعة الشرفية بالقاهرة ، سنة (١٣٢١ هـ) ، بتصحيح إبراهيم بن حسن الفيومي .

- طبع بالمطبعة الكاثوليكية ، ببيروت ، سنة (١٩٢٧ م) ، باعتناء الأب (موريس بويج) .

---

(١) طبع بالمطبعة الإعلامية بالقاهرة ، سنة (١٣٠٢هـ) ، وطبع بالمطبعة الشرفية بالقاهرة ، سنة (١٣٢١هـ) ، بتصحيح إبراهيم بن حسن الفيومي .

(٢) انظر « مؤلفات الغزالي » لعبد الرحمٰن بدوي (ص ٦٧) .

(٣) نشرته الجمعية الفلسفية الباكستانية (Pakistan Philosophical Congress) ، في لاهور ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٩٥٨م) ، والطبعة الثانية سنة (١٩٦٣م) .

ـ طبع بدار إحياء الكتب العربية بالقاهرة ، سنة (١٣٦٦ هـ) ، بتصحيح وتعليق سليمان دنيا (ت ١٤٠٧ هـ) ، مع مقدمة مفيدة .

وطبع كذلك في دار المعارف ، بالقاهرة عدة طبعات .

ـ طبع بدار الألباب بدمشق ، الطبعة الأولى سنة (١٤١٩ هـ) ، بتعليق محمود بيجو ، مع مقدمة لعباس محمود العقاد (ت ١٣٨٣ هـ) .

❋ ❋ ❋

(٩٨٦)

فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال[(١)]

لابن رشد الحفيد

(ت ٥٩٥ هـ)

❊ **التعريف بالمؤلِّف :**

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٦٠٥) .

❊ **التعريف بالكتاب :**

لا يمكن للباحث في الفلسفة الإسلامية والفكر الإسلامي أن يتجاوز كتب ابن رشد دون أن يتوقف عندها وقفات درسية بحثية لا تقل شأناً عن وقفاته وبحثه في فلسفة الفارابي (ت ٣٣٩ هـ) ، وابن سينا (ت ٤٢٨ هـ) ، والغزالي (ت ٥٠٥ هـ) ، والرازي (ت ٦٠٦ هـ) ، ويقف عند قراءة كل كتاب له ، وما فيه من أخذ ورد بينه وبين فلاسفة المسلمين ، وخاصة الغزالي الذي وقف بالمرصاد للآراء الفلسفية التي ابتعدت عن معين الشريعة ـ كما يرىٰ هو رحمه الله ـ فألف « تهافت الفلاسفة » ليرد به علىٰ آرائهم هـٰذه ، بل ويحكم بخروجهم عن حقيقة الإسلام في المسائل الثلاث المشهورة التي أوردها في « التهافت » ، فجاء ابن رشد من بعده في محاولة ليقيم ما هدمه الغزالي من دعائم الفلسفة .

حاول ابن رشد في هـٰذا الكتاب « **فصل المقال** » أن يرد مدعى الغزالي فيما ذكره في « التهافت » من خروج الفكر الفلسفي في هـٰذه المسائل عن حياض الشريعة الغراء ، وأراد أن يبين للناس من بعده : أنه لا تناقض بين الفلسفة والشريعة الغراء ، علىٰ ما يقتضيه العقل الصريح دون خروج عن النقل الصحيح ، وكان في

---

(١) كان مقرراً للدراسة في كلية اللغة العربية . انظر : خطة ومنهج الدراسة لكلية اللغة العربية علىٰ نظام القانون رقم (٢٦) لسنة (١٩٣٦م) ، (ص ٣٢) ، طبعة مطبعة الأزهر بالقاهرة ، سنة (١٩٣٨م) .

ذٰلك إيماناً منه بفلسفة (أرسطو) حيث كان يرىٰ فيه الإنسان الكامل ، والمفكر الأعظم الذي وصل إلى الحق الذي لا يشوبه باطل ، بل كان يرىٰ أن الإنسانية في مجرىٰ تطورها الأزلي بلغت في شخص (أرسطو) درجة عالية يستحيل أن يسمو عليها أحد ؛ فإن (أرسطو) عنده إنسان فوق طور الإنسان(١) ، ولذا لم يكن عجباً أن يقف من الغزالي ومن مذهبه هٰذا الموقف الحاد الذي أراد به أن يقوض دعائم مذهب الغزالي وآرائه ، بل مذهب الأشاعرة كله .

ولم يكن مقصد ابن رشد في هٰذا الكتاب هو الرد على الغزالي في المسائل الثلاث ، فذٰلك إنما فصل في كتابه الآخر « تهافت التهافت » ، وإنما مقصده الأول هنا : هو بيان ما بين الفلسفة والشريعة من صلة وارتباط ، ووحدة في المقصد ؛ ألا وهو الوصول إلى الحق .

بين ابن رشد في صدر كتابه غرضه من وضع هٰذا الكتاب بقوله : (فإن الغرض من هٰذا القول : أن نفحص علىٰ جهة النظر الشرعي : هل النظر في الفلسفة وعلوم المنطق مباح بالشرع أم محظور ؟) .

فغرض ابن رشد هنا : هو بيان جهة الاتصال بين الفلسفة والمنطق وعلوم الشريعة ، وأجاب علىٰ هٰذا السؤال بما في آيات القرآن من النظر والتدبر في الموجودات عن طريق العقل والفكر ، ولما كان الأقدمون قبل ملة الإسلام قد وضعوا قانوناً عقلياً للنظر في الموجودات . . كان علينا أن نأخذ به ونسلك سبيله ، وضرب لهٰذا مثالاً بالنظر الفقهي ؛ فإن أهل الصدر الأول منا لم يضعوا له قانوناً ، بل استحدثه من بعدهم ، حتى انتهى ابن رشد إلىٰ أن النظر في كتب القدماء ـ الفلاسفة ـ واجب بالشرع .

ثم انتقل بعد ذٰلك إلى الكلام علىٰ موافقة الفلسفة للشريعة ، فكما أن الشريعة حق ، وداعية إلى النظر المؤدي إلىٰ معرفة الحكم . . فكذٰلك الفلسفة بالنظر

---

(١) انظر « تاريخ الفلسفة في الإسلام » لديبور (ص ٣١٦) ، طبعة دار النهضة العربية ببيروت ، الطبعة الثالثة سنة (١٣٧٤هـ) .

البرهاني لا تؤدي إلىٰ مخالفة الحق ، ولا مخالفة ما ورد في الشرع ؛ فإن الحق لا يضاد الحق ، بل يوافقه ويشهد له .

وبرهن كذٰلك علىٰ موافقة المعقول لما جاء في المنقول ، ودلف منه إلىٰ بيان معنى التأويل وأحكامه ، وما ذكروه من أحكام مخالفة الظاهر للباطن ، وطرق المسلمين في التأويل ، واختلافهم فيه ؛ بين مقر له يؤول ما تشابه من آيات الله ، وآخر يحملها على الظاهر .

ثم تكلم في أمر تكفير الغزالي للفارابي (ت ٣٣٩هـ) وابن سينا (ت ٤٢٨هـ) في المسائل الثلاث : في القول بقدم العالم ، وبأنه تعالىٰ لا يعلم الجزئيات ، وفي تأويل ما جاء في حشر الأجساد وأحوال المعاد .

وذهب إلىٰ أنه ليس تكفيره أياهما قطعاً ، بل فيه نظر ، وسرد أدلته علىٰ ذٰلك ، ثم قام بنقض كلام الغزالي في هٰذه المسائل بشيء من التفصيل .

وقد نبه ابن رشد في هٰذا الكتاب علىٰ أن الناس ينقسمون إلىٰ خطابيين وجدليين وبرهانيين ، وأنه ينبغي ألَّا يصرح بالتأويل للجدليين فضلاً عن الخطابيين ؛ فإنه مهلكة لهم ، ومخرجهم إلى الكفر ، وأن التصريح بالتأويل لغير أهله هو منشأ الفرق ، حتىٰ بدَّع بعضهم بعضاً ، وكفَّر بعضهم بعضاً .

وزعم في نهاية كتابه : أن كثيراً من الأصول التي بنت عليها الأشعرية معارفها هي (سوفسطائية) ، حيث تجحد كثيراً من الضروريات علىٰ ما زعم ، حتى انتهىٰ به الكلام إلىٰ تكفير الأشاعرة ، والحكم بضلالهم .

وختم الكتاب ببيان أن الاعتماد على الكتاب العزيز ، وطرقه التي سلكها هي أفضل الطرق في تعليم الناس ، وهو سبب ما صار إليه الصدر الأول من الفضيلة والتقوىٰ ، وهو السبيل الأول في معرفة الحق ، وليس فرقة من الفرق .

ـ ترجمة الكتاب إلى اللغات الأخرىٰ :

ـ ترجمه إلى الألمانية المستشرق الألماني (يوسف مرقس موللر) ،

(ت ١٨٧٤ م) ، ونشرت بعد وفاته بعام ، سنة (١٨٧٥ م) ، وذٰلك بعد أن كان قد نشر النص العربي مع مقدمة باللغة الألمانية في ميونيخ ، سنة (١٨٥٩ م) ، وكانت هٰذه أول نشرة للكتاب ، وقد شملت هٰذه الطبعة : « **فصل المقال** » ، و« ضميمة العلم الإلـٰهي » ، و« مناهج الأدلة » .

ـ ترجمه إلى الفرنسية المستشرق (ليون جوتييه) ، (ت ١٩٤٩ م) ، وذٰلك في الجزائر ، سنة (١٩٠٥ م) ، ثم نشر في الطبعة الثانية الترجمة مع النص العربي مع مقدمة وتعليقات وشروح بالجزائر أيضاً ، سنة (١٩٤٢ م) ، ثم جاءت الطبعة الثالثة له سنة (١٩٤٨ م) ، وهي لا تختلف عن سابقتها شيئاً .

ـ ترجم الكتاب إلى العبرية ، وقد اعتمد علىٰ هٰذه الترجمة الدكتور (جورج فضلو) الحوراني ، يرجع عهدها إلى العصر الوسيط [١]

※ **أهم طبعات الكتاب :**

طبع الكتاب عدة طبعات بعد ظهوره أول مرة في (ميونيخ) ، (١٨٥٩ م) ، علىٰ يد القس (موللر) ، ومن هٰذه الطبعات :

ـ طبع بالمطبعة العلمية بالقاهرة ، سنة (١٣١٣ هـ) ، تحت عنوان : « فلسفة ابن رشد » ، وهي تشمل : « **فصل المقال** » ، و« ضميمة العلم الإلـٰهي » ، و« مناهج الأدلة » ، وهي معتمدة على الطبعة الألمانية ، طبعة القس (موللر) سنة (١٨٥٩ م) .

ـ طبع بمكتبة الآداب بالقاهرة ، سنة (١٣١٧ هـ ـ ١٨٩٩ م) ، وهي معتمدة كذٰلك علىٰ طبعة (موللر) ، شاملة الكتب الثلاثة أيضاً .

ـ طبع بالمطبعة الحميدية بالقاهرة ، سنة (١٣١٩ هـ ـ ١٩٠١ م) ، وهي تشمل كذٰلك الكتب الثلاثة .

---

(١) انظر « فصل المقال » (ص ٧) ، طبعة دار المشرق .

ـ طبع بالمطبعة الجمالية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٨ هـ) ، وهي إعادة طبع لكتاب « فلسفة ابن رشد » الذي يشمل الكتب الثلاثة .

ـ طبع بمطبعة بريل ، في لايدن ، بهولندا ، سنة (١٩٥٩ م ـ ١٣٧٩ هـ) ، باعتناء جورج فضلو الحوراني (ت ١٩٨٤ م) ، مع مقدمة باللغة الإنكليزية .

ـ طبع بالمكتبة المحمودية التجارية ـ مكتبة صبيح ـ بالقاهرة ، سنة (١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨ م) ، باعتناء مصطفىٰ عبد الجواد عمران (ت ١٤٣٤ هـ) .

ـ طبع بدار المشرق ببيروت ، سنة (١٩٦٨) ، باعتناء ألبير نصري نادر ، وقد ترجم فيها المقدمة الإنكليزية لطبعة الدكتور جورج فضلو الحوراني .

ـ طبع بدار الآفاق الجديدة ببيروت ، سنة (١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م) ، ومعه « الكشف عن مناهج الأدلة في عقائد الملة » ، باعتناء لجنة إحياء التراث العربي .

ـ طبع بدار المعارف بالقاهرة ، الطبعة الثانية سنة (١٩٨٣ م) ، باعتناء محمد عمارة .

ـ طبع بدار الفكر اللبناني ببيروت ، سنة (١٩٩٤ م) ، باعتناء سميح دغيم .

ـ طبع بمركز دراسات الوحدة العربية ببيروت ، سنة (١٩٩٧ م) ، باعتناء محمد عابد الجابري ، مع مقدمة تحليلية للكتاب .

ـ طبع بدار النمير ، بالتعاون مع دار معد بدمشق ، سنة (٢٠٠٨ م) ، باعتناء عبد المجيد همو .

(٩٨٧)

هداية الحكمة [١]

لأثير الدين الأبهري

(ت ٦٦٣ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٩٠٥) .

❊ التعريف بالكتاب :

يعد هٰذا الكتاب من أهم الكتب في الحكمة ، ومن الكتب الأساسية في دراسة الفلسفة القديمة .

رتب المصنف كتابه علىٰ ثلاثة أقسام ، الأول في المنطق ، والثاني في الطبيعيات ، والثالث في الإلـٰهيات .

وكان أكثر اهتمام العلماء بقسمي الطبيعيات والإلـٰهيات ، فعليهما دوَّن الشيوخ والعلماء ، ولأجلهما انعقدت مجالس الشرح والإقراء .

فأما قسم الطبيعيات : فقد رتبه علىٰ ثلاثة فنون :

الأول منها : في ما يعم الأجسام ، فتكلم في إبطال الجزء الذي لا يتجزأ علىٰ طريقة الفلاسفة في ذٰلك ، وإثبات الهيولىٰ معتمداً علىٰ إبطاله للجزء الذي لا يتجزء ، وبين افتقار الصورة الجسمية للهيولىٰ ، وأن الهيولىٰ لا تتجرد عن الصورة ، وتكلم عن الصورة النوعية ، ومعنى المكان ، والحيز ، والشكل ، والحركة والسكون ، والزمان .

وجعل الفن الثاني : في الفلكيات ، فذكر كلام الحكماء في استدارة الفلك ،

---

(١) درس الكتاب في الأزهر الشريف بالعصر الحديث . انظر « الأزهر ـ تاريخه وتطوره » (ص ٢٩٣) .

وكونه بسيطاً ، وقابلاً للحركة المستديرة ، وأنه متحرك بالإرادة ، وأن المحرك للفلك ليست قوة جسمانية ، بل مجردة عن المادة .

ثم جعل الفن الثالث : في العنصريات ، فتكلم عن البسائط العنصرية ، وكائنات الجو ، والمعادن ، والنبات ، والحيوان ، والإنسان .

وأما قسم الإلـٰهيات : فقد رتبه علىٰ ثلاثة فنون أيضاً :

فأما الأول منها : فأخلصه للوجود وأقسامه ، فشرح الكلي والجزئي ، والواحد والكثير ، والمتقدم والمتأخر ، والقديم والحادث ، والقوة والفعل ، والعلة والمعلول ، والجوهر والعرض .

وأما الفن الثاني : ففي العلم بالصانع وصفاته ، فأثبت الواجب لذاته ، وأن وجوده عين حقيقته ـ عين ذاته ـ علىٰ خلاف ما عليه علماء الكلام ، وأنه واجب الوجود واحد غير متعدد ، وأثبت كذٰلك أن واجب الوجود واجب من جميع جهاته ، وأنه عالم بذاته ، وعالم بالكليات ، وعالم بالجزئيات المتغيرة علىٰ وجه كلي ، وأنه مريد للأشياء .

ثم جعل الفن الثالث : في الملائكة ، وهي العقول المجردة عندهم ، فتكلم في إثبات العقول ، وكثرتها ، وأزليتها ، وأبديتها ، وأن العقول متوسطة بين الباري سبحانه والممكنات .

ثم جعل خاتمة الكتاب : في أحوال النشأة الآخرة .

وقد جاء الكتاب ملخصاً ، غير مفصل لأقوال الفلاسفة وآرائهم ، بل سرد المسائل سرداً ، مع ذكر ما تشمله من أقسام وتعريفات ، وقد أكثر فيه من ذكر الأدلة البرهانية القياسية ، مع استخدام الأمثلة ؛ لتوضيح ما يذكر من مصطلحات وأقسام .

ـ جهود العلماء حول الكتاب :

اهتم العلماء بالقسمين الأخيرين من هـٰذا الكتاب ، وعليه وضعت الشروح والحواشي ؛ ومن ذٰلك :

ـ شرح أحمد الهروي المعروف بملا زاده ـ من علماء القرن الثامن الهجري [1] ـ وعليه حاشية مصلح الدين مصطفى البروسوي المعروف بـ : (خوجة زاده) ، (ت ٨٩٣هـ) [2]

ـ شرح حسين بن معين الدين الميبدي المعروف بـ : (قاضي مير) ، (ت ٩١٠هـ) [3] ، وعليه عدة حواش ؛ منها : حاشية اللاري ، (ت ٩٧٩هـ) [4] ، وحاشية قاضي زاده (ت ٩٨٨هـ) [5]

ـ شرح لصدر الدين الشيرازي (ت ١٠٥٠هـ) ، وعليه حاشية لمحمد عبد الحي اللكنوي (ت ١٣٠٤هـ) [6]

✻ أهم طبعات الكتاب :

ـ طبع مع شرحه لقاضي مير ، (ت ٩١٠هـ) بالهند ، سنة (١٢٦٨هـ ـ ١٢٨٨هـ) [7]

ـ طبع مع شرح صدر الدين الشيرازي (ت ١٠٥٠هـ) ، بالمطبعة العلوية بالهند ، سنة (١٣٠٨هـ) .

ـ طبع بمكتبة البشرىٰ بباكستان ، سنة (١٤٣٢هـ) ، مع حواش لمحمد سعادت حسين .

✻

---

(١) مخطوطة بالمكتبة الأزهرية برقم (٩٩ السقا) ، (٢٨٨٨٨) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣/٥١٣) .

(٢) مخطوطة بالمكتبة الأزهرية برقم (١٣٨) ، (١٠٦٠٣) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣/٤٨٦) .

(٣) طبع بمطبعة الحاج حسين أفندي بتركيا ، سنة (١٣١٣هـ) .

(٤) طبع بالأستانة ، سنة (١٣٠٩هـ) .

(٥) مخطوطة بالمكتبة الأزهرية برقم (٤٠٦ الأمبابي) ، (٤٨٧٧٥) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣/٤٨٩) .

(٦) طبع الشرح مع الحاشية بالمطبعة العلوية بالهند ، سنة (١٣٠٨هـ) .

(٧) انظر « معجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية » لأحمد خان (ص ٢٠) .

(٩٨٨)

حكمة العين[١]

لنجم الدين القزويني الكاتبي

(ت ٦٧٥ هـ)

*** التعريف بالمؤلِّف :**

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٩٠٦) .

*** التعريف بالكتاب :**

كان الكاتبي قد ألف كتاباً في المنطق سماه : « عين القواعد في المنطق والحكمة »[٢] ، غير أن جماعة من طلابه التمسوا منه أن يضع رسالة في العلمين الآخرين ؛ وهما : الإلـٰهي ، والطبيعي ، فأجابهم بهـٰذا الكتاب فيهما .

رتب الكاتبي كتابه علىٰ قسمين ؛ الأول في الإلـٰهيات ، والثاني في الطبيعيات .

أما القسم الأول : فقد رتبه علىٰ خمس مقالات :

فجعل الأولىٰ منهن : في الأمور العامة ؛ حيث تكلم في مباحث الوجود والعدم ، وتكلم في مباحث الماهية ، ومباحث الجنس والفصل ، والوجوب والإمكان والامتناع ، والحدوث والقدم .

وجعل المقالة الثانية : في مباحث العلة والمعلول ، فبين أقسام العلة ، وناقش الإمام الرازي (ت ٦٠٦ هـ) في كلامه في إثبات واجب الوجود لذاته ، وشرح بعض أحكام العلة ومعلولها .

---

(١) درس الكتاب في الأزهر الشريف بالعصر الحديث . انظر « الأزهر ـ تاريخه وتطوره » (ص ٢٩٣) .

(٢) حقق الكتاب مع شرحه بكلية الآداب ، بجامعة بنها ، سنة (٢٠١٤م) ، تحت عنوان : « مباحث المنطق الصوري عند المناطقة المسلمين » ، مع تحقيق مخطوط « بحر الفوائد في شرح عين القواعد » للقزويني الكاتبي ، نموذجاً ، للباحثة دعاء العربي أحمد رضوان .

وجعل المقالة الثالثة : في الجواهر والأعراض .

وأخلص المقالة الرابعة : لإثبات واجب الوجود ، وكيفية تأثيره عن طريق نظرية الفيض ، وناقش كلام المتكلمين في أدلة إثباته .

وجعل المقالة الخامسة : في أحكام النفس الناطقة ، ثم ختم هٰذه المقالة ببحثين ؛ الأول منهما : في إمكان الوحي والنبوة ، والثاني : في أحوال النفس بعد المفارقة .

ثم جاء القسم الثاني ـ الذي هو في الطبيعيات ـ ورتبه علىٰ خمسة مقالات أيضاً :

فجعل المقالة الأولىٰ : في أحكام الجسم وما يتعلق به .

وتكلم في المقالة الثانية : عن مباحث الحركة ، فبين ماهيتها وبعض أحكامها .

وأما المقالة الثالثة : فقد أخلصها لأحكام الأفلاك .

وجعل المقالة الرابعة : في أحكام الأرض ، فشرح العناصر الأربعة ، وذكر أحكامها ، وتكلم عن الآثار العلوية والسفلية ، والمساكن وما يتعلق بها ، والمزاج ، وأسباب تكون الجبال والمعادن .

ثم جعل المقالة الخامسة : في النفس النباتية والحيوانية ، فشرح كلّاً ، وذكر ما يتعلق بهما من أحكام .

استفاد الكاتبي كثيراً من ابن سينا (ت ٤٢٨ هـ) ، وخاصة كتابه « الإشارات والتنبيهات »[(١)] ، بل اعتنق آراءه في بعض المسائل ، وناقش آراء المتكلمين الأشاعرة وخاصة الإمام الرازي (ت ٦٠٦ هـ) ، وكان للكاتبي نفسه بعض الأبحاث المهمة والدقائق التي تفرد بها ولم ينقلها من كتاب ، كما ذكر في مقدمة كتابه ، ولـذا : فإنه لا يمكن أن نقول : إن هـٰذا الكتاب هو مناقشة فقط ، وعرض لآراء الحكماء والمتكلمين ، بل هو إنتاج جديد قام به المصنف ، وأضافه لعلم الحكمة .

---

(١) طبع بدار المعارف بالقاهرة ، سنة (١٩٦٠م) ، بتحقيق سليمان دنيا .

ـ جهود العلماء حول الكتاب :

وضع شمس الدين محمد بن مبارك شاه ، المعروف بـ (ميرك) البخاري (ت ٧٤٠هـ) شرحاً عليه ، وقد أورد فيه ما كتبه قطب الدين الشيرازي (ت ٧١٠هـ) من حواش على الكتاب ، وعلىٰ هـٰذا الشرح حاشية للشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)[١]

❊ أهم طبعات الكتاب :

ـ طبع باعتناء وتعليق صالح آيدين بن عبد الحميد التركي ، سنة (٢٠٠٢ م) .

ـ طبع بطهران ، سنة (١٤٢٥ هـ ـ ٢٠٠٥ م) ، ومعه مقدمة بالفارسية ، باعتناء عباس صدري .

ـ طبع بالمكتبة الأزهرية للتراث بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (٢٠٠٦ م) ، باعتناء محمد عبد الرحمـٰن الشاغول .

❊ ❊

---

(١) طبع بالمطبعة الكريمية بقازان ، سنة (١٣١٩هـ) ، بتصحيح أبي عبد الواحد شاكر جان بن أسد الله الحميدي ، وطبع بمكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة ، سنة (١٤٣٤هـ) ، باعتناء محمد عثمان .

(٩٨٩)

نيل السعادات في علم المقولات (١)

للسيد البليدي

(ت ١١٧٦ هـ)

* **التعريف بالمؤلِّف** (٢) :

هو السيد الشريف العلامة المحقق ، محمد بن محمد الحسني الأندلسي ، البليدي (٣) ، المالكي ، الأشعري ، الأندلسي ، نزيل مصر .

أخذ عن : جملة من المشايخ ؛ منهم : الشيخ محمد بن قاسم البقري (ت ١١١١ هـ) ، والشيخ محمد بن عبد الباقي الزرقاني (ت ١١٢٢ هـ) ، والشيخ أحمد بن غانم النفراوي (ت ١١٢٦ هـ) ، والشيخ أحمد الملوي (ت ١١٨١ هـ) ، وغيرهم .

اشتهر أمره بالعلم ، وانتفع به جماعة من محققي علماء الأزهر والشام ، وكان يقرأ « تفسير البيضاوي » في الجامع الأزهر ، ويحضر درسه أكثر من مئتي مدرس ومفيد .

تخرج علىٰ يديه : جملة من العلماء ؛ منهم : العلامة الشيخ الصبان (ت ١٢٠٦ هـ) ، والشيخ أحمد العروسي (ت ١٢٠٨ هـ) ، والشيخ أحمد الحليفي (ت ١٢٠٩ هـ) ، والشيخ سليمان البجيرمي (ت ١٢٢١ هـ) ، وغيرهم .

---

(١) درس بالأزهر الشريف . انظر « تاريخ الإصلاح في الأزهر » (ص٥٥) .

(٢) انظر ترجمته في « عجائب الآثار في التراجم والأخبار » للجبرتي (١/ ٣٢٤) ، و« سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر » (٤/ ١١٠) ، و« الأعلام » للزركلي (٧/ ٦٨) .

(٣) ذكر الشيخ العطار في حاشيته علىٰ هـٰذا الكتاب : أن كلمة (البليدي) إن كانت نسبة إلى البلدة ـ والتي هي بلد بالأندلس ـ . . فهي بفتح الباء ، وزيادة الياء من شواذ النسب ، لـٰكن المسموع من أفواه المشايخ : (البليدي) بضم الباء ، فلذٰلك قيل : إنه نسبة للبليدة ؛ قرية بالجزائر . انظر « حاشية العطار علىٰ مقولات البليدي » (ص١١ ـ ١٢) .

من مصنفات **المؤلف** : « حاشية علىٰ شرح الأشموني على الألفية »[1] ، و« حاشية علىٰ مختصر خليل »[2]

وكانت وفاته رحمه الله سنة (١١٧٦ هـ) ، ودفن بالقاهرة في تربة المجاورين .

* التعريف بالكتاب :

هو كتاب مختصر في بيان المقولات ، والعقول العشرة ، والأفلاك ، يصلح للمبتدئين من طلبة العلم ؛ حيث يعرف المؤلف بمعنى : (المقولات) عند الحكماء ، وحقيقتها ، وما هي هٰذه المقولات ، وعددها ، وكذا صنع في العقول العشرة ، والأفلاك .

وقد رتب المصنف الكتاب علىٰ مقدمة ومقصدين وخاتمة .

أما المقدمة : ففيها ثلاث مسائل :

الأولىٰ : في الكلام على التحديدات .

والثانية : في دخول الشيء الواحد تحت مقولات متعددة باعتبارات مختلفة .

والثالثة : في عسر التمييز بين الذاتيات والعرضيات .

ثم تكلم في **المقصد الأول** : عن المقولات العشر ، وذكر تعاريفها ، وما يقع فيها من أحكام ، وما يندرج تحتها من أقسام ، مع ذكر أمثلة عليها ؛ لمزيد من البيان ، وحصوله في الأذهان ، واعتنىٰ بذكر آراء المتكلمين في المقولات وعددها ، وبعد نهايتها عرض بعض المسائل المتعلقة بها ؛ كدخول العلم في أي مقولة من المقولات ، والكلام علىٰ أن الجنس العالي هو مقولة الوجود عند الحكماء ، والخلاف في ذٰلك .

---

(١) مخطوطة بالمكتبة الأزهرية برقم (٥٤٥٣/٧٤٩) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (١٥٣/٤) .

(٢) يوجد منه الجزء الرابع مخطوطاً بالمكتبة الأزهرية برقم (١٥٥٨٦/١٠٣٠) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣١٩/٢) .

ثم تكلم في **المقصد الثاني** : عن العقول العشرة ، وماهيتها عند الفلاسفة .

ثم **الخاتمة** : وهي في شيء من مبادئ علم الهيئة ؛ حيث تكلم عن قول الفلاسفة بأن السماء كروية محيطة بالكون ، ومنعهم الخرق والالتئام ، ومنعوا علىٰ ذلك حادث الإسراء ، فبين بطلان كلامهم ، وفرق بين الأفلاك والسماوات ، وتكلم عن الأفلاك التسعة وحركتها ، وبعض ما يندرج فيها من مسائل .

ومما يؤخذ على المصنف : مخالفته اصطلاح الفلاسفة في كثير من مواضع الكتاب .

ـ موارد الكتاب :

اعتمد المؤلف في حاشيته علىٰ بعض الكتب ؛ منها : « فتح الرحمٰن بشرح لقطة العجلان »[1] لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦ هـ) ، « حواشي اليوسي (ت ١١٠٢ هـ) علىٰ شرح كبرى السنوسي » ، « حاشية أبي البركات يحيى النائلي الشاوي (ت ١٠٩٦ هـ) علىٰ شرح السنوسي علىٰ أم البراهين »[2] ، وغيرها .

ـ جهود العلماء حول الكتاب :

ـ حاشية للشيخ الدسوقي (ت ١٢٣٠ هـ) ، جردها تلميذه أحمد بن محمد الدمياطي[3]

ـ حاشية للشيخ العطار (ت ١٢٥٠ هـ)[4]

---

(١) طبع الكتاب بمطبعة النيل بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٢٨هـ) ، باعتناء إبراهيم الطاهري الحنفي .

(٢) مخطوطة بالمكتبة الأزهرية برقم (٣٤١٥/٢٠٣) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣/ ١٣٠) .

(٣) مخطوطة بالمكتبة الأزهرية برقم (٤٠٠ مجاميع) ، (١٤٤٨٤) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣/ ٤٨٦) .

(٤) طبعت بالمطبعة الخيرية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٨هـ) .

❊ **أهم طبعات الكتاب :**

ـ طبع علىٰ هامش « حواشي العطار على المقولات » بالمطبعة الخيرية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٨ هـ) .

ـ طبع بدار النجاح ببيروت ، سنة (١٣٩٤ هـ) ، تحقيق ممدوح حقي ، علىٰ مخطوط نادر بخط المؤلف .

❊ ❊ ❊

(٩٩٠)

منظومة المقولات العشر [١]

للسجاعي

(ت ١١٩٧ هـ)

❋ **التعريف بالمؤلِّف** [٢] :

هو العلامة الشيخ أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد السجاعي ، الشافعي ، الأزهري ، ينسب إلىٰ قرية السجاعية [٣] بمركز المحلة الكبرىٰ بمحافظة الغربية .

ولد بالقاهرة ، ونشأ في بيئة أسرية علمية ؛ حيث كان والده الشيخ شهاب الدين أحمد السجاعي (ت ١١٩٠ هـ) أحد كبار العلماء الأزهريين .

وأخذ عن : الشيخ حسن بن علي المدابغي (ت ١١٧٠ هـ) ، والشهاب أحمد الجوهري (ت ١١٨١ هـ) ، والشيخ حسن الجبرتي (ت ١١٨٨ هـ) ، والسيد محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) ، وغيرهم من العلماء .

تصدر للتدريس في حياة أبيه ، وصار من أعيان العلماء ، وشارك في كل علم ، مما يشهد له بعلو المكانة والسبق في العلم .

وممن أخذ عنه : علي بن الشيخ سعد بن سعد البيسوسي السطوحي الشافعي ، والشيخ حسن الكفراوي الشافعي (ت ١٢٠٢ هـ) ، وغيرهما .

من مصنفات المؤلف : « الجواهر المنتظمات في عقود المقولات » [٤] ،

---

(١) درس بالأزهر الشريف . انظر « تاريخ الإصلاح في الأزهر » (ص٥٥) .

(٢) انظر ترجمته في « عجائب الآثار في التراجم والأخبار » للجبرتي (١/٥٧٠) ، و« الأعلام » للزركلي (١/٩٣) .

(٣) هـٰكذا بضم السين ضبطها علي باشا مبارك في « الخطط التوفيقية » (١٢/٩) .

(٤) طبع بمطبعة العلوم بالقاهرة ، سنة (١٣٥٨هـ) ومعه « حل المشكلات من علم المقولات » للأستاذ سليمان عبد الفتاح .

و« حاشية على شرح قطر الندى »[١] ، و« فتح الجليل على شرح ابن عقيل »[٢]

توفي رحمه الله ليلة الاثنين (١٦) صفر سنة (١١٩٧ هـ) .

❊ التعريف بالنظم :

هي منظومة لطيفة موجزة ، سهلة الحفظ ، تفيد طالب العلم المبتدئ ، تذكر له مبادئ علم المقولات ، وتعرفه به .

وقد نظمها المؤلف في ثمانية أبيات من بحر الرجز ، جمع فيها المقولات العشر ؛ وهي الجوهر ، والأعراض التسعة ؛ وهي : الكم ، والكيف ، والأين ، والمتى ، والإضافة ، والوضع ، والملك ، والفعل ، والانفعال ، وذكر من تعاريفها ما يناسب النظم .

ولسهولتها وإفادتها اعتنى العلماء بها ؛ فوضع الناظم شرحاً عليها ، ووضع بعض العلماء حواشيَ على هـٰذا الشرح ، وكان من عمد الكتب التدريسية في الحكمة والمقولات .

ـ جهود العلماء حول هـٰذا النظم :

أ ـ وضع الناظم شرحاً على هـٰذه الأبيات ، وسماه : « الجواهر المنتظمات في عقود المقولات »[٣] ، وعلى هـٰذا الشرح عدة حواش ؛ منها :

ـ الحاشية الكبرى للعلامة الشيخ حسن الشيخ العطار (ت ١٢٥٠ هـ)[٤] ، وهي الحاشية الأولى له .

---

(١) طبعت بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٥٨هـ) ، باعتناء أحمد سعد علي .

(٢) طبع بالمطبعة الميمنية بالقاهرة ، سنة (١٣٠٦هـ) .

(٣) طبع بمطبعة العلوم بالقاهرة ، سنة (١٣٥٨هـ) ، ومعه « حل المشكلات من علم المقولات » للأستاذ سليمان عبد الفتاح .

(٤) طبعت بالمطبعة الخيرية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٨هـ) ، ومعها « الحاشية الكبرى للعطار على مقولات البليدي » ، و« حاشيته الصغرى على مقولات السجاعي » .

ـ وله أيضاً الحاشية الصغرىٰ[1] ، وهي الحاشية الثانية للعطار علىٰ هٰذا النظم .

ـ الحاشية الأولىٰ للشيخ محمد حسنين مخلوف (ت ١٣٥٥هـ)[2]

ـ الحاشية الثانية له أيضاً[3]

ب ـ كفاية الساعي في فهم مقولات السجاعي ، وهو شرح للشيخ سعيد فودة ، أخذه من شرح السجاعي ، وحاشيتَيِ العطار الأولىٰ والثانية .

❋ أهم طبعات النظم :

ـ طبع ضمن « مجموع من مهمات المتون المستعملة من غالب خواص الفنون » ، المطبوع بالمطبعة الخيرية بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٠٦هـ) .

ـ طبع ضمن هٰذا المجموع أيضاً ، المطبوع بمطبعة التقدم العلمية بالقاهرة ، سنة (١٣١٣هـ) .

ـ طبع ضمن هٰذا المجموع كذٰلك ، المطبوع بالمطبعة الميمنية بالقاهرة ، سنة (١٣١٧هـ) ، بتصحيح محمد الزهري الغمراوي .

ـ طبع ضمن « مجموع المتون الكبير » ، المطبوع بمطبعة الاستقامة بالقاهرة ، سنة (١٣٧٨هـ) .

ـ طبع ضمن « منظومات في علم المنطق » في دار الحكمة بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (٢٠١٢م) .

❋

(١) طبع بالمطبعة الشرفية بالقاهرة ، سنة (١٣٠٣هـ) ، بتصحيح السيد حماد الفيومي العجماوي .
(٢) طبعت بالمطبعة العثمانية بالقاهرة ، سنة (١٣١٣هـ) .
(٣) طبعت بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ، الطبعة الثالثة سنة (١٣٩١هـ) .

(٩٩١)

الجواهر المنتظمات في عقود المقولات[١]

للسجاعي

(ت ١١٩٧ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٩٩٠) .

❊ التعريف بالكتاب :

هو شرح ممزوج على الأبيات الثمانية التي وضعها في بيان المقولات العشر ؛ تتميماً للفائدة ، وتعميماً للنفع .

بين المصنف في بداية شرحه طريقتهم في انحصار المقولات في هـٰذه العشر ، ووجه ضبطه ، وذكر بعض الاعتراضات الواردة علىٰ هـٰذا الحصر مع الجواب عليها ، وبيَّن أن التعريفات المذكورة ليست تحديداً لها ؛ فإن هـٰذه المقولات بسائط ، والتحديد لا يكون إلا للمركبات ، وذكر الخلاف بين الحكماء والمتكلمين في الأعراض ، وذكر بعض أحكام العرض ، كما ذكر أقسام الجوهر الخمسة عند الحكماء ، وذكر بعض أحكام الجوهر أيضاً .

شرع المصنف بعد ذٰلك في بيان الأعراض التسعة وتعاريفها ، مع ذكر ما يندرج تحت هـٰذه التسعة من أقسام ، وتوضيحها للطالب بذكر بعض الأمثلة ، مبتدئاً منها بالكم ؛ لأنه الأعم وجوداً من الكيف .

اهتم المصنف في بعض المسائل بذكر كلام المحققين من الكتب المعتمدة ؛

---

(١) كان الكتاب مقرراً علىٰ طلبة السنة الثانية بكلية الشريعة بالجامعة الأزهرية ، كما بُيِّن علىٰ غلاف الكتاب من طبعة مطبعة العلوم بالقاهرة ، سنة (١٣٥٨هـ) .

ك « المواقف » وشرحه للسيد الشريف (ت ٨١٦هـ)[١] ، و« شرح الطوالع »[٢] ، « شرح المقاصد »[٣] ، و« حاشية السيد على الشمسية »[٤] ، وغيرها من الكتب المحققة .

وقد أخذ على المصنف : عدم اعتنائه باصطلاح الحكماء ، مع أن الكلام في هٰذا الكتاب جار على اصطلاحهم ؛ لأنهم القائلون بالمقولات ، ولعل ذٰلك سرىٰ له مما صنعه السيد البليدي (ت ١١٧٦ هـ) في رسالته ؛ فإنه كثيراً ما يهمل تعريف الحكماء واصطلاحهم ، ويذكر تعريف المتكلمين ، جارياً على اصطلاحهم ، أو يذكرهما معاً غير مبين ما لكلٍّ من الفريقين[٥]

ـ جهود العلماء حول الكتاب :

وضع العلماء علىٰ هٰذا الشرح عدة حواش ؛ منها :

ـ الحاشية الكبرىٰ للعلامة الشيخ حسن العطار (ت ١٢٥٠ هـ)[٦]

ـ وله أيضاً الحاشية الصغرىٰ[٧]

ـ الحاشية الأولىٰ للشيخ محمد حسنين مخلوف (ت ١٣٥٥ هـ)[٨]

---

(١) طبع بمطبعة السعادة بالقاهرة ، سنة (١٣٢٥هـ) .

(٢) طبع بالمطبعة الخيرية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٣هـ) ، بتصحيح عبد الجواد خلف .

(٣) طبع بدار الطباعة العامرة بالأستانة ، سنة (١٢٧٧هـ) ، وطبع بدار عالم الكتب ببيروت ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٠٩هـ) ، باعتناء عبد الرحمٰن عميرة .

(٤) طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٥٣هـ) ، باعتناء أحمد سعد علي .

(٥) انظر « الحاشية الكبرىٰ للعطار علىٰ شرح مقولات السجاعي » (ص٦٨) ، من طبعة المطبعة الخيرية ، سنة (١٣٢٨هـ) .

(٦) طبعت بالمطبعة الخيرية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٨هـ) ، ومعها « الحاشية الكبرىٰ للعطار علىٰ مقولات البليدي » ، و« حاشيته الصغرىٰ علىٰ مقولات السجاعي » .

(٧) طبع بالمطبعة الشرفية بالقاهرة ، سنة (١٣٠٣هـ) ، بتصحيح السيد حماد الفيومي العجماوي .

(٨) طبعت بالمطبعة العثمانية بالقاهرة ، سنة (١٣١٣هـ) .

ـ الحاشية الثانية له أيضاً[1]

❋ أهم طبعات الكتاب :

ـ طبع بالمطبعة الخيرية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٨ هـ) ، علىٰ هامش حواشي الشيخ العطار (ت ١٢٥٠ هـ) ، علىٰ « مقولات السيد البليدي » (ت ١١٧٦ هـ) ، و« مقولات السجاعي » .

ـ طبع بالمطبعة الشرفية بالقاهرة ، سنة (١٣٠٣ هـ) ، بتصحيح السيد حماد الفيومي العجماوي ، علىٰ هامش « الحاشية الصغرىٰ للشيخ العطار » .

ـ طبع بالمطبعة الأزهرية ، سنة (١٣١٣ هـ) ، علىٰ هامش « الحاشية الصغرىٰ للشيخ العطار » أيضاً .

ـ طبع بمطبعة العلوم بالقاهرة ، سنة (١٣٥٨ هـ) ، ومعه « حل المشكلات من علم المقولات » للأستاذ سليمان عبد الفتاح .

❋

(١) طبعت بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ، الطبعة الثالثة سنة (١٣٩١هـ) .

(٩٩٢)

الحاشية الكبرىٰ علىٰ مقولات السيد البليدي

لحسن العطار

(ت ١٢٥٠ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٦٤٨) .

❊ التعريف بالكتاب :

وضع الشيخ العطار رحمه الله ثلاث حواش في المقولات :

الأولىٰ ـ وهي الكبرىٰ ـ : حاشيته علىٰ مقولات السيد البليدي (ت ١١٧٦ هـ)(١) ، وقد فرغ من تأليفها في الثاني من شهر جمادى الثانية ، سنة (١٢٣٤ هـ) .

الثانية ـ وهي الوسطىٰ ـ : حاشيته الأولىٰ علىٰ مقولات السجاعي (ت ١١٩٧ هـ) ، وفرغ من تسويدها في الرابع من شعبان ، سنة (١٢٤٢ هـ) .

الثالثة ـ وهي الصغرىٰ ـ : حاشيته الثانية علىٰ مقولات السجاعي ، وكان تمامها في الثاني عشر من شهر رجب ، سنة (١٢٥٠ هـ) ، والتي انتقل في آخرها إلىٰ جوار ربه .

وضع الشيخ هـٰذه الحاشية علىٰ رسالة المقولات للسيد البليدي (ت ١١٧٦ هـ) ، وهي المسماة بـ : « نيل السعادات في علم المقولات » ، وتعتبر هـٰذه الحاشية كبرىٰ حواشيه في المقولات على الإطلاق ، قصد بها بيان ما فيه ، والتنبيه علىٰ ما وقع فيه مما يخالف اصطلاح القوم ؛ بالاعتماد علىٰ كتب الفن المحررة .

---

(١) ذكر الشيخ العطار في هـٰذه الحاشية : أن كلمة (البليدي) إن كانت نسبة إلى البلدة ـ والتي هي بلد بالأندلس ـ . . فهي بفتح الباء ، وزيادة الياء من شواذ النسب ، لـٰكن المسموع من أفواه المشايخ : (البليدي) بضم الباء ، فلذٰلك قيل : إنها نسبة للبليدة ؛ قرية بالجزائر .

وقد أفاد الشيخ في مقدمته : أنه وجد أثناء قراءته لهٰذا الكتاب حاشية صغيرة جردت من نسخة شيخه العلامة الدسوقي (ت ١٢٣٠ هـ)[١] ، فتعرض لما يقع فيها من سهو ؛ لئلا يشتبه الحال على الناظر فيها ، ورمز لها بـ (قيل) ونحوه ، ووجد كذٰلك بعض تقييدات على الكتاب بخط العلامة الشيخ أحمد السجاعي (ت ١١٩٧ هـ) ، فنبه عليها أيضاً ، ورمز لها بـ (كتب) ونحوه .

بين الشيخ عند الكلام على البسملة : أن الكلام على البسملة من حيث العلم المشروع فيه لا يخلو من مزيد تكلف مع ما فيه من الشناعة ، وتكلم علىٰ دخول جملة البسملة في المقولات .

ثم شرع بعد ذٰلك في بيان ألفاظ البليدي ، وتوضيح ما ذكره من مصطلحات وقضايا ، مع الاعتناء بنقل الأبحاث المهمة والتحقيقات المفيدة من كتب الفن المحررة ؛ حيث جمع كثيراً من الأبحاث النافعة والفوائد المهمة التي لا تجدها مجموعة في كتاب .

واهتم بتحرير اصطلاحات الفلاسفة ، وبيَّن ما وقع فيه المصنف من مخالفة لها .

اعتنى الشيخ كذٰلك عناية كبيرة بذكر مذاهب الفلاسفة ، وعرض ما وقع بينهم وبين المتكلمين من نقاش ، وعرض كذٰلك ما جرىٰ من خلاف بين المذاهب الكلامية الإسلامية ، وخاصةً بعض آراء أئمة المعتزلة في بعض المسائل .

وكان من الكتب التي اعتمد عليها : « شرح المواقف »[٢] للسيد الشريف (ت ٨١٦هـ) ، و« شرح الطوالع »[٣] لشمس الدين الأصفهاني (ت ٧٤٩هـ) ، وحاشية السيد عليه ، و« شرح المقاصد »[٤] ، وشرح قاضي مير ،

---

(١) وهي التي جردها أحد تلامذته ، واسمه : أحمد بن محمد الدمياطي ، ومنها نسخة مخطوطة بالمكتبة الأزهرية برقم (٤٠٠ مجاميع) ، (١٤٤٨٤) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣/٤٨٦) .

(٢) طبع بمطبعة السعادة بالقاهرة ، سنة (١٣٢٥هـ) .

(٣) طبع بالمطبعة الخيرية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٣هـ) ، بتصحيح عبد الجواد خلف .

(٤) طبع بدار الطباعة العامرة بالأستانة ، سنة (١٢٧٧هـ) ، وطبع بدار عالم الكتب ببيروت ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٠٩هـ) ، باعتناء عبد الرحمٰن عميرة .

(ت ٩١٠هـ)[١] علىٰ « هداية الحكمة » لأثير الدين الأبهري (ت ٦٦٣هـ) ، وغيرها

❊ طبعة الكتاب :

طبعت الحاشية بالمطبعة الخيرية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٨هـ) ، ومعها حاشيتا المؤلف الأولىٰ والثانية علىٰ « مقولات السجاعي » ، و« مقولات البليدي » ، و« شرح السجاعي علىٰ نظمه » في المقولات .

❊ ❊

(١) طبع بدار الطباعة العامرة بالأستانة ، سنة (١٣٠٨هـ) .

(٩٩٣)

الحاشية الكبرىٰ علىٰ شرح مقولات السجاعي لحسن العطار

(ت ١٢٥٠ هـ)

※ **التعريف بالمؤلِّف :**

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٦٤٨) .

※ **التعريف بالكتاب :**

هـٰذه هي الحاشية الكبرى التي وضعها العلامة الشيخ العطار علىٰ شرح السجاعي (ت ١١٩٧ هـ) علىٰ نظمه في المقولات ؛ حيث شرع في وضعها بعد إتمام الحاشية التي وضعها علىٰ « مقولات السيد البليدي » (ت ١١٧٦ هـ) [١] ، التي احتوت علىٰ تطويل وإطناب ، وأكثرها مناقشات واعتراضات ، فقصد بوضع هـٰذه الحاشية تقريب المعاني وإيضاح المباني ؛ لتكون أيسر على المبتدئين ، ومدخلاً يترقىٰ بفهمه لعلوم المنتهين .

لما كان الكلام على البسملة والحمدلة من فن الحكمة غير ظاهر المناسبة . . لم يترك الكلام عليهما رأساً ، بل تكلم عليهما من فن المنطق والآداب ؛ لارتباطهما بالفن المشروع فيه .

وقد اعتنى الشيخ في هـٰذه الحاشية بعبارات القوم واصطلاحاتهم .

وتميزت الحاشية كذٰلك : بدقة أسلوبه ، وعمق شرحه ، وكثرت اعتراضاته علىٰ عبارات المصنف ، وخاصة في إهماله لاصطلاح الحكماء ، مع أنهم القائلون بالمقولات .

---

(١) طبعت بالمطبعة الخيرية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٨هـ) .

وقد اعتنى الشيخ أيضاً بعرض الخلاف بين الحكماء وبعضهم ، وبين الحكماء والمتكلمين ، وذكر كلام المحققين فيها ، كما اهتم بذكر الأدلة البرهانية علىٰ ما يذكر من قضايا ومسائل ، مفنداً ما قد يرد عليها من اعتراضات ، وكثيراً ما يحيل إلىٰ حاشيته الكبرىٰ علىٰ « مقولات السيد البليدي » (ت ١١٧٦ هـ) .

واشتملت الحاشية كذٰلك علىٰ كثير من النقولات المهمة التي لم يشملها كتاب .

ومن هٰذه الكتب التي نقل منها : « شرح المواقف »(١) للسيد الشريف (ت ٨١٦ هـ) ، و« شرح الطوالع »(٢) لشمس الدين الأصفهاني (ت ٧٤٩ هـ) ، وحاشية السيد عليه ، و« شرح المقاصد »(٣) ، وشرح قاضي مير (ت ٩١٠ هـ)(٤) علىٰ « هداية الحكمة » لأثير الدين الأبهري (ت ٦٦٣ هـ) ، وحاشية عبد الحكيم السيالكوتي (ت ١٠٦٧ هـ) علىٰ حاشية الخيالي علىٰ « شرح العقائد النسفية »(٥) ، وغيرها .

وقد فرغ من تسويد هٰذه الحاشية في الرابع من شعبان ، سنة (١٢٤٢ هـ) .

طبعة الكتاب :

طبع بالمطبعة الخيرية بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٢٨ هـ) ، ومعها « حاشيته الكبرىٰ علىٰ مقولات السيد البليدي » (ت ١١٧٦ هـ) ، و« حاشيته الثانية علىٰ مقولات السجاعي » .

---

(١) طبع بمطبعة السعادة بالقاهرة ، سنة (١٣٢٥هـ) .

(٢) طبع بالمطبعة الخيرية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٣هـ) ، بتصحيح عبد الجواد خلف .

(٣) طبع بدار الطباعة العامرة بالأستانة ، سنة (١٢٧٧هـ) ، وطبع بدار عالم الكتب ببيروت ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٠٩هـ) ، باعتناء عبد الرحمٰن عميرة .

(٤) طبع بدار الطباعة العامرة بالأستانة ، سنة (١٣٠٨هـ) .

(٥) طبعت بمطبعة كردستان العلمية بالقاهرة ، سنة (١٣٣٢هـ) ، في الجزء الثاني ضمن « مجموع الحواشي البهية علىٰ شرح العقائد النسفية » .

الحاشية الصغرىٰ علىٰ شرح مقولات السجاعي
لحسن العطار
(ت ١٢٥٠ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٦٤٨) .

❊ التعريف بالكتاب :

كان العلامة الشيخ حسن العطار رحمه الله قد وضع حاشيةً كبرىٰ علىٰ « مقولات السيد البليدي » (ت ١١٧٦ هـ) ، وشرع بعد ذٰلك في إقراء شرح العلامة الشيخ أحمد السجاعي (ت ١١٩٧ هـ) علىٰ نظمه في المقولات ؛ وهو الشرح المسمى : « الجواهر المنتظمات في عقود المقولات »(١) ، ووضع الشيخ العطار الحاشية الأولىٰ(٢) له علىٰ هٰذا الشرح ، إلا أنه وجد بها صعوبات لا تناسب المبتدئ ؛ فقصد الشيخ بهٰذه الحاشية حل عبارة المتن قدر الإمكان ، مع الاقتصار علىٰ حل مبانيه وكشف معانيه ، وزاد فيها بعض الفوائد .

شرع المؤلف في شرحه بالكلام على البسملة ، وذكر فيها بعض الفوائد التي لم يذكرها في حاشيته الكبرىٰ ولا في حاشيته علىٰ « مقولات السيد البليدي » (ت ١١٧٦ هـ) ، كاندراجها في المقولات باعتباراتها المختلفة ، ونقل كلام المحققين فيها .

---

(١) طبع بمطبعة العلوم بالقاهرة ، سنة (١٣٥٨هـ) ، ومعه « حل المشكلات من علم المقولات » للأستاذ سليمان عبد الفتاح .

(٢) طبعت بالمطبعة الخيرية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٨هـ) ، ومعها « الحاشية الكبرىٰ للعطار علىٰ مقولات البليدي » ، و« حاشيته الصغرىٰ علىٰ مقولات السجاعي » .

وقد اهتم بتحقيق تعاريف مصطلحات المقولات ، وما يندرج تحتها من أقسام ، واهتم بذكر الخلاف بين الحكماء والمتكلمين ، وتحقيق أقوالهم ، وله تعقبات على المصنف ، وخاصة في كثرة عدوله عن تعبيرات القوم واصطلاحاتهم ، مع دقة مباحث هٰذا العلم ، وكثرة الخلاف في مسائله .

وقد عرَّفنا الشيخ ـ علىٰ عادته في حواشيه ـ ببعض اصطلاحاته في هٰذه الحاشية ، فحيث قال : (الحاشية الكبرىٰ) . . فمراده : حاشيته علىٰ « مقولات السيد البليدي » ، وحيث أطلق لفظ (الحاشية) . . فمراده : الحاشية الكبرىٰ علىٰ « مقولات السجاعي » .

ومما يميز هٰذا الكتاب خصوصاً ، وكتب الشيخ العطار علىٰ وجه العموم : أنها مليئة بالنقول عن كلام المحققين من أهل الفن ؛ ومن ذٰلك : « شرح المواقف »[1] للجرجاني (ت ٨١٦هـ) ، و« شرح الطوالع »[2] لشمس الدين الأصفهاني (ت ٧٤٩هـ) ، وحاشية السيد عليه ، و« شرح المقاصد »[3] ، وحاشية اللاري[4] (ت ٩٧٩هـ) علىٰ شرح قاضي مير (ت ٩١٠هـ) علىٰ « هداية الحكمة » لأثير الدين الأبهري (ت ٦٦٣هـ) ، وحاشية السيد علىٰ شرح الأصفهاني علىٰ « تجريد العقائد »[5] للطوسي (ت ٦٧٢هـ) ، وغيرها .

وقد فرغ المؤلف من وضع هٰذه الحاشية في الثاني عشر من شهر رجب ، سنة (١٢٥٠هـ) ، وهو العام الذي انتقل في آخره إلىٰ جوار ربه ، جعلها الله في صحائف حسناته .

---

(١) طبع بمطبعة السعادة بالقاهرة ، سنة (١٣٢٥هـ) .
(٢) طبع بالمطبعة الخيرية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٣هـ) ، بتصحيح عبد الجواد خلف .
(٣) طبع بدار الطباعة العامرة بالأستانة ، سنة (١٢٧٧هـ) ، وطبع بدار عالم الكتب ببيروت ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٠٩هـ) ، باعتناء عبد الرحمٰن عميرة .
(٤) طبعت بالأستانة ، سنة (١٣٠٩هـ) .
(٥) طبع بالمطبعة الخيرية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٣هـ) .

ـ جهود العلماء حول الكتاب :

وضع الشيخ نصر بن أحمد الحويحي (ت بعد سنة ١٣٠٧ هـ) تقريراً علىٰ هٰذه الحاشية سماه : « الأسفار علىٰ حاشية العطار »[(١)]

❋ أهم طبعات الكتاب :

ـ طبع بالمطبعة الشرفية بالقاهرة ، سنة (١٣٠٣ هـ) ، بتصحيح السيد حماد الفيومي العجماوي .

ـ طبع بالمطبعة الأزهرية بالقاهرة ، سنة (١٣١٣ هـ) ، بتصحيح محمد عبد اللطيف الخطيب .

ـ طبع بالمطبعة العثمانية بالقاهرة ، سنة (١٣١٣ هـ) ، ومعها الحاشية الأولىٰ للشيخ محمد حسنين مخلوف (ت ١٣٥٥ هـ) .

❋

(١) طبع بالمطبعة الخيرية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٤هـ) .

(٩٩٥)

حاشية علىٰ شرح بيتَيِ المقولات للسجاعي [١]

للشيخ زين المرصفي

(ت ١٣٠٠ هـ)

* **التعريف بالمؤلِّف** [٢] :

هو الشيخ زين بن أحمد بن زين الصياد المرصفي الشافعي ، عارف بمصطلح الحديث ، التحق بالأزهر الشريف وتعلم علىٰ كبار شيوخه ، وهو من طبقة الشيخ عبد الرحمـٰن الشربيني (ت ١٣٢٦ هـ) ، والشيخ سليم البشري (ت ١٣٣٥ هـ) .

وقد برع في العلوم حتىٰ تأهل للتدريس ، وجعله الخديوي إسماعيل (ت ١٣١٢ هـ) معلم العربية لولده الأمير حسين كامل (ت ١٣٣٥ هـ) ، وسافر معه إلى القسطنطينية ، واختير عضواً بمجلس التعليم العالي بنظارة المعارف ، وترقىٰ حتىٰ عين مفتشاً عاماً على المدارس الأميرية .

من مصنفات المؤلف :

- متن في آداب البحث والمناظرة [٣]
- التحفة الزينية في المنظومة البيقونية [٤]
- حسن الإنجاز لطالب فن المجاز [٥]

---

(١) درس بالأزهر الشريف . انظر « تاريخ الإصلاح في الأزهر » (ص٥٥) .

(٢) انظر ترجمته في « تراجم أعيان القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر » لأحمد تيمور باشا (ص٨٦) ، و« الأعلام » للزركلي (٦٣/٣) ، و« معجم المؤلفين » لعمر كحالة (١٩١/٤ ـ ١٩٢) .

(٣) طبع ضمن « مجموع مهمات المتون » بالمطبعة الخيرية بالقاهرة ، سنة (١٣٠٦هـ) .

(٤) طبع بمؤسسة الجديد النافع بالكويت ، سنة (١٤٣٢هـ) ، باعتناء مطلق بن جاسر .

(٥) مخطوطة بالمكتبة الأزهرية برقم (١٧٨٦عروسي) ، (٤٢٥١٨) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣٨٨/٤) .

ـ منظومة عنوان المسرة لشرح محاسن الدرة ؛ أي : « درة الغواص » للحريري .
ـ التحفة الحسينية في القواعد النحوية .
ـ أسباب الوصول إلىٰ رؤيا الرسول صلى الله عليه وسلم .
ـ حاشية المرصفي علىٰ رسالة الوضع للجوهري [١]
توفي رحمه الله في جمادى الأولىٰ ، سنة (١٣٠٠هـ) .

❋ **التعريف بالكتاب :**

كان الشيخ أحمد السجاعي (ت ١١٩٧هـ) قد وضع شرحاً علىٰ بيتَي المقولات ؛ وهما : [من البسيط]

عد المقولات في عشر سأنظمها ... في بيت شعر علا في رتبة فغلا
الجوهر الكم كيف والمضاف متىٰ ... أين ووضع له أن ينفعل فعلا

فقام المؤلف رحمه الله بوضع حاشية علىٰ هٰذا الشرح ؛ لتفك ألفاظه ، وتبين معانيه .

ابتدأ الشيخ في كتابه بالكلام على البسملة بشيء من علم المقولات ؛ كعادة المصنفين المتأخرين في أن يتكلموا على البسملة والحمدلة من حيث العلم المشروع فيه .

وقد اعتنىٰ بتحرير مصطلحات الفن ، وذكر الخلاف بين العلماء ، ونقل ذٰلك من كتب الفن المحررة ، وله اعتراضات ومناقشات علىٰ حواشي العطار الثلاثة [٢] ؛ الكبرىٰ علىٰ « مقولات البليدي » (ت ١١٧٦هـ) ، والوسطىٰ والصغرىٰ علىٰ « مقولات السجاعي » (ت ١١٩٧هـ) ، وله استطرادات نحوية وبلاغية .

---

(١) أرقام الحفظ : (١٧٨٦ بلاغة) ، (٤٢٥١٨ العروسي) ، رسالة رقم (١١) .
(٢) طبعت بالمطبعة الخيرية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٨هـ) .

ومن الكتب التي اعتمد عليها : « شرح المواقف »[1] للجرجاني (ت ٨١٦ هـ) ، و« شرح الطوالع »[2] لشمس الدين الأصفهاني (ت ٧٤٩ هـ) ، وحاشية السيد عليه ، و« شرح المقاصد »[3] ، وحاشية اللاري[4] (ت ٩٧٩ هـ) علىٰ شرح قاضي مير (ت ٩١٠ هـ) علىٰ « هداية الحكمة » لأثير الدين الأبهري (ت ٦٦٣ هـ) ، و« شرح العقائد النسفية »[5] ، و« شرح المسعودي على الخطبة الغراء لابن سينا »[6] ، وغيرها من الكتب .

❋ طبعة الكتاب :

طبع الكتاب طبعة حجرية ، بالمطبعة الشرفية بالقاهرة ، سنة (١٣١٣ هـ) .

❋ ❋

---

(١) طبع بمطبعة السعادة بالقاهرة ، سنة (١٣٢٥هـ) .

(٢) طبع بالمطبعة الخيرية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٣هـ) ، بتصحيح عبد الجواد خلف .

(٣) طبع بدار الطباعة العامرة بالأستانة ، سنة (١٢٧٧هـ) ، وطبع بدار عالم الكتب ببيروت ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٠٩هـ) ، باعتناء عبد الرحمٰن عميرة .

(٤) طبعت بالأستانة ، سنة (١٣٠٩هـ) .

(٥) طبع بمطبعة كردستان العلمية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٩هـ) .

(٦) مخطوطة بالمكتبة الأزهرية برقم (١١٢حليم) ، (٣٤٢٦٠) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٥١١/٣) .

(٩٩٦)

باب الفتوح لمعرفة أحوال الروح
للأبياري
(ت ١٣٠٥ هـ)

* **التعريف بالمؤلِّف :**

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٣١٧) .

* **التعريف بالكتاب :**

سبب التأليف :

كان المصنف كثيراً ما يفكر في أمر الروح ، وعلاقتها بالبدن ، وهل كانت عاقلة دراكة من أصل النشأة من وقت أخذ العهد عليها ، أم كانت دراكة من وقت تعلقها بالبدن .

فأراد المصنف الوقوف على حقيقة الروح ، وعلى تفهم أحوالها وأمورها ، وعلاقتها بالبدن ، وأين ستكون بعد الموت . . . إلى آخره .

تقسيم الكتاب :

رتبت الرسالة على : مقدمة ، وأربعة أبواب ، وخاتمة .

أما المقدمة : فتشتمل على مبحثين ، وكل مبحث فيه ينبوعان :

المبحث الأول : في معنى « من عرف نفسه . . عرف ربه » ، وهل هو حديث أم لا ؟ وحديث « إن الله قد خلق آدم على صورته » ، وأن الإنسان قد اجتمع فيه ما في العالم ، وهو **الينبوع الأول** .

الينبوع الثاني : في أقسام النفس من حيث هي ، والفرق بين النفس الناطقة والروح والعقل والقلب .

المبحث الثاني : هل الإمساك عن الخوض في أمر النفس أولىٰ أم لا ؟ وفي تعريفها ، وهل هي من الأعراض أم الجواهر المجردة أو الجسمانية ؟ **وهو الينبوع الأول .**

الينبوع الثاني : اختلاف الناس في قدمها وحدوثها ، وهل حدوثها بحدوث البدن أو لا ؟

خاتمة المقدمة : تفسير كلمات تجري في عبارات الحكماء ، وتوجد في الرسالة .

أما الأبواب الأربعة : ففي ذكر أطوارها ونشآتها الأربع :

الباب الأول : في مبدء ذرئها قبل الذر ، وأخذ الميثاق عليها في عالمه ، وأين مقرها في هٰذه المدة ؟ وهل كانت علىٰ صورة مخصوصة ؟

الباب الثاني : في النشأة الثانية ؛ وهي في تنزلها من عالم الأرواح إلىٰ عالم الأجسام ، وسر ذٰلك التنزل وتعلقها بالبدن ، ثم بيان إدراكها ما هو ؟ وكونها تدرك الكليات والجزئيات أو الكليات فقط ؟ وعلىٰ أنها تدرك الجزئيات ، فهل ذٰلك بواسطة الحواس أو بذاتها ؟

وعن الموت هل هو وجودي أم لا ؟ وعن سؤال القبر هل بالعربية أو غيرها ؟ وهل هو عام أم خاص ؟

الباب الثالث : في النشأة الثالثة ؛ وهي من مفارقتها البدن إلىٰ يوم البعث والنشور ، والكلام على البرزخ وحقيقته ومحله ، ومحل الأرواح فيه ، وتفاوتها بحسب درجاتها في مواضعها .

الباب الرابع : في النشأة الرابعة ؛ وهي نشأتها بالبعث والنشور ، وهل ذٰلك لها فقط ، أو للجسم فقط ، أو لهما معاً ؟ وكون إعادة المعدوم جائزة أو لا ؟ وإعادة الجسم عن عدم أو تفريق ؟

وفي كل باب من هٰذه الأبواب فصول عبر عنها المصنف بـ : (الخوخات) ، وأودع فيها حجج المذاهب عقلاً ونقلاً ، وما سلم أو لم يسلم من المناقضات .

أما الخاتمة : ذكر فيها المصنف فوائد نفيسة تتعلق بالجنة والنار ، ومن قال بفنائهما ، وذكر مذاهب الحكماء في ذٰلك كله ، وأعقبه بذكر مذاهب أهل الإسلام من أهل السنة وغيرهم ، وبما أثر عن أهل الكشف في ذٰلك .

مصادر الرسالة :

انتفع المصنف في هٰذه الرسالة بكتب عدة ؛ أهمها كما ذكر :

- كتاب الأسفار ، للصدر الشيرازي .
- المواقف ، وشروحه .
- الطوالع ، للبيضاوي .
- شرح الإشارات .
- كشاف اصطلاحات الفنون .
- شرح المقاصد ، للسعد .
- التفسير الكبير ، للفخر .
- عمدة المريد شرح جوهرة التوحيد ، وهو الشرح الكبير للقاني علىٰ « جوهرته » .
- تفسير البيضاوي ، بحاشية الخفاجي .
- تفسير القرطبي .
- حواشي التحفة ، لابن قاسم .

أهم الطبعات :

- طبعة المطبعة الخيرية ، بحوش عطا ، بالجمالية بالقاهرة ، سنة (١٣٠٤ هـ) .
- طبعة كشيدة ، سنة (٢٠١٥ م) .

❊ ❊ ❊

(٩٩٧)

مدلولات المقولات[١]

لمحمد ماضي الرخاوي

(ت ١٣٤٤ هـ)

※ **التعريف بالمؤلِّف**[٢] :

هو العلامة الشيخ محمد بن ماضي بن محمد الرخاوي .

ولد في بلدة (هورين)[٣] من قرىٰ مصر ، ونشأ بها ، وتلقىٰ مبادئ العلوم بالجامع الأحمدي بـ (طنطا) ، ثم التحق بالأزهر الشريف .

وأخذ عن : جملة من كبار علمائه ؛ منهم : الشيخ محمد الأنبابي (ت ١٣١٣ هـ) ، والشيخ محمد الأشموني (ت ١٣٢١ هـ) ، وأحمد الرفاعي (ت ١٣٢٥ هـ) ، وغيرهم .

اشتغل بالتدريس في الجامع الأزهر ، وأفاد الطلبة .

ومن تلامذته : الشيخ محمد أحمد عليوه ، والشيخ محمد الطنيخي .

ـ **من مصنفات المؤلف** : « الفريدة في العقيدة »[٤] ، و« الفتح الداني علىٰ شرح تلخيص التلخيص »[٥] ، و« كنوز البر في أحكام زكاة الفطر »[٦] ،

---

(١) درس هـٰذا الكتاب لطلاب القسم العالي بالأزهر الشريف كما بُيّن علىٰ غلاف الكتاب .

(٢) انظر ترجمته في « الأعلام الشرقية » (١/٣٩٥) ، و« الأعلام » للزركلي (٧/١٦) ، و« نثر الجواهر والدرر » (ص١٤١٦) .

(٣) وهـٰذه القرية تابعة الآن لمركز بركة السبع بمحافظة المنوفية بمصر .

(٤) له عدة طبعات ؛ منها : طبعة المعاهد بالقاهرة ، سنة (١٣١١هـ) ، وطبعة المطبعة العلمية بالقاهرة ، سنة (١٣١٣هـ) ، وطبعة المطبعة الحسينية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٦هـ) ، وطبع مؤخراً بدار الإحسان بالقاهرة ، سنة (٢٠١٦م) ، باعتناء محمد نصار .

(٥) طبع بمطبعة السعادة بالقاهرة ، سنة (١٣٤٢هـ) .

(٦) طبع بمطبعة الفتوح الأدبية بالقاهرة ، سنة (١٩٠٠م) .

و« الحق المتبع في معنى البدع »[١]

توفي رحمه الله سنة (١٣٤٤هـ) ، ودفن بقرية (هورين) أيضاً .

* التعريف بالكتاب :

لما كانت المقولات العشرة من أبواب الحكمة المهمة ؛ لتعلقها بالأجناس العالية للممكنات ، ولا بد من فهمها لفهم مباحث الوجود في علم الكلام . . استقلت بالكتابة والتأليف ، واعتنى العلماء بها ، وكان من جملة ذٰلك : هٰذا الكتاب الذي جاء جامعاً لمهمات هٰذا الباب ، مع إيجازه ، وسهولة فهم عباراته وإدراكها .

شرع المؤلف في كتابه بذكر الخلاف في أقسام الموجود بين المتكلمين والفلاسفة ، وبيَّن أقسام الجوهر ، ثم ذكر فصلاً في أحكام العرض ، وتكلم عن الكم وأقسامه ، وفصَّل في مقولة الكيف ، ثم شرح الأعراض النسبية السبعة ، ثم ذكر ثلاث فوائد متعلقة ببعض المسائل المهمة التي وقع فيها الخلاف ؛ ككون الحركة من أي أنواع المقولات ؟ وكذٰلك اختلافهم في العلم ، ومعنى العلم المنقسم إلى التصور والتصديق .

ثم وضع فصلاً في الخلاف بين المتكلمين والفلاسفة في الجوهر الفرد ، وأدلة إثبات المتكلمين له ، وذكر ثمرة الخلاف ، وجعل خاتمة الكتاب في بعض أحكام الجوهر .

اعتنى المؤلف بذكر الخلاف بين المتكلمين والفلاسفة ، وما خالف فيه بعض المعتزلة أهل السنة ، ونقل بعض التحقيقات المفيدة من الكتب المحررة في الفن .

وكان من أهم الكتب التي نقل عنها : « طوالع الأنوار » للبيضاوي

---

(١) طبع بمطبعة الفتوح الأدبية بالقاهرة ، سنة (١٣٣٩هـ) .

(ت ٦٨٥ هـ) ، وحاشية السيد (ت ٨١٦ هـ) علىٰ « شرح المطالع »[١] ، وحاشية (مير أبي الفتح) ، (ت ٩٥٦ هـ) علىٰ « شرح جلال الدين الدواني على التهذيب »[٢] ، وحاشية (مير زاهد) ، (ت ١١٠١ هـ) على « الرسالة القطبية في التصورات والتصديقات »[٣] ، وغيرها .

❊ طبعة الكتاب :

طبع الكتاب بمطبعة المعاهد بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٤١ هـ) .

❊ ❊

(١) طبع بدار الطباعة العامرة بالأستانة ، سنة (١٢٧٧هـ) .

(٢) طبع بالأستانة ، سنة (١٣٠٥هـ) .

(٣) طبع طبعة حجرية بالهند ، سنة (١٣٠٩هـ) .

(٩٩٨)

الرسائل الحكمية [١]

للشيخ محمد حسنين مخلوف العدوي

(ت ١٣٥٥ هـ)

❊ **التعريف بالمؤلِّف** [٢] :

هو العلامة الشيخ محمد بن حسنين بن محمد مخلوف العدوي المالكي الأزهري .

ولد ببني عدي ، بمحافظة أسيوط ، في بيئة أسرية علمية ؛ حيث كان أبوه الشيخ حسنين مخلوف (ت ١٢٨٨ هـ) ممن درس بالأزهر وأجيز بالتدريس ، فتعهد ولده بالتربية والعلم ، وألحقه بالأزهر الشريف .

وتلقى العلم علىٰ : أيدي كبار علمائه ؛ ومنهم : الشيخ محمد الأنبابي (ت ١٣١٣ هـ) ، والشيخ محمد عبده (ت ١٣٢٣ هـ) ، والشيخ عبد الرحمٰن الشربيني (ت ١٣٢٦ هـ) ، وغيرهم .

واختاره الشيخ محمد الأنبابي ثاني اثنين من المالكية لنيل شهادة العالمية ، وأجيز له بالتدريس في الأزهر .

وتخرج علىٰ يديه : عدد من العلماء ؛ منهم : الشيخ محمد بن محمد المراغي الجرجاوي (١٣٦١ هـ) ، والشيخ محمد الأحمدي الظواهري (ت ١٣٦٣ هـ) ، والشيخ محمد مصطفى المراغي (ت ١٣٦٤ هـ) ، والشيخ صالح موسىٰ شرف (ت ١٤٠٥ هـ) ، وغيرهم .

---

(١) قام المؤلف بتدريس هـٰذه الرسائل بالأزهر الشريف كما نص علىٰ ذٰلك بمقدمة الحاشية الثانية على المقولات (ص٣) .

(٢) انظر ترجمته في : مقال بمجلة (الأزهر) ، في عدد ربيع الآخر سنة (١٤١٨هـ) ، للدكتور البيومي محمد البيومي ، و« الأعلام » للزركلي (٦/٩٦) ، وموقع (ذاكرة الأزهر) .

وكان أول من عين أميناً لمكتبة الأزهر سنة (١٣١٤ هـ) ، فعمل على إنشائها على النظام الحديث ، وبدأ في إعداد فهرس جامع لمخطوطاته ومطبوعاته .

واشتغل بالتدريس بالأزهر سنة (١٣٠٥ هـ) ، وعين مفتشاً أول للأزهر والمعاهد الدينية سنة (١٣٢٦هـ) ، وعين شيخاً للمعهد الأحمدي بطنطا ، واختير عضواً في هيئة كبار العلماء في أول تشكيل لها سنة (١٣٢٩ هـ) ، وعين مديراً للمعاهد الدينية سنة (١٣٣١هـ) ، ثم عين وكيلاً للجامع الأزهر سنة (١٣٢٢ هـ) .

وكانت وفاته رحمه الله في الحادي عشر من محرم ، سنة (١٣٥٥ هـ) ، ودفن بقرافة المجاورين بالقاهرة .

من مصنفات المؤلف :

- الحاشية الأولى [١] ، والحاشية الثانية [٢] ، كلاهما على « شرح السجاعي (ت ١١٩٧ هـ) على نظمه في المقولات » .
- منهج اليقين في بيان أن الوقف الأهلي من الدين [٣]
- كلمة في الرفق بالحيوان [٤]
- التبيان في زكاة الأثمان [٥]
- رسالة في حكم ترجمة القرآن الكريم وقراءته وكتابته بغير اللغة العربية [٦]

---

(١) طبعت بالمطبعة العثمانية بالقاهرة ، سنة (١٣١٣هـ) .
(٢) طبعت بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٩١هـ) ، باعتناء رجب أحمد علام .
(٣) طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٥١هـ) .
(٤) طبع بمطبعة مطر بالقاهرة ، سنة (١٣٣٢هـ) .
(٥) طبع بمطبعة المعاهد بالقاهرة ، الطبعة الأولى سنة (١٣٤٤هـ) .
(٦) طبع بمطبعة مطر بالقاهرة ، سنة (١٣٤٣هـ) .

❊ التعريف بالكتاب :

يعتبر هـٰذا الكتاب تعريفاً للمبتدئين من طلبة العلم بماهية علم الحكمة والمقولات ، وتعريفهم بمصطلحات هـٰذا العلم ، وعبارات الفلاسفة فيه ، وطرق المتكلمين في الكلام علىٰ هـٰذه المقولات .

وهـٰذا الكتاب عبارة عن رسالتين في مبادئ الحكمة والمقولات :

الرسالة الأول : « الإفاضة القدسية في بيان بعض الاصطلاحات الحكمية » .

الرسالة الثانية : « التصورات الأولية في المقولات الحكمية » .

أما الرسالة الأولىٰ : فهي شرح علىٰ أرجوزة أطلعه عليها الشيخ أحمد شرقاوي (١٣١٦هـ) ، وذٰلك حين زيارته له سنة (١٣٠٦هـ) ، واشار إليه بشرحها شرحاً لائقاً بطلابها ، فبادر إلىٰ ذٰلك .

وهـٰذه الأرجوزة عبارة عن تسعة أبيات من بحر الرجز ، تبين معنى الجسم وتقسيمه إلىٰ طبيعي وتعليمي ، وتوضح معنى الجوهر ، والعرض ، والهيولىٰ ، والصورة ، والنفس ، والعقل .

شرع الشيخ في شرحها بالتعريف بفن الحكمة ، وذكر أقسامها ، وبين أن العملية منها قد تكفلت الشريعة الغراء ببيانه علىٰ أوضح وجه ، وأما العلمية منها . . فلا مانع من الاشتغال بها لمن لطف ذهنه ، واستقام فهمه ، ومارس الكتاب والسنة ، وأخذ عقائده عن العلماء الراسخين .

ثم تكلم عن معنى العالم وما يتكون منه عند الفلاسفة ، ثم انتقل إلى الكلام علىٰ هـٰذه الأرجوزة ، فتكلم عن تقسيم الجسم إلىٰ طبيعي وتعليمي ، وبين معنىٰ كلٍّ ، وشرح معنىٰ تركب الجسم ، وفرق بين القديم منه والحادث على اعتقاد الحكماء ، وذكر مذاهب الحكماء والمتكلمين في المكان والزمان ، وبين ما يتركب منه الجسم الطبيعي ، وشرح معنى الهيولىٰ ، والصورة الجسمية والصورة النوعية ، وتكلم عن العقول وأحكامها عند الحكماء ، والنفوس وأقسامها ، وذكر المذاهب في وجود الملائكة والجن والشياطين .

وتكلم عن مكونات المواليد الثلاثة ، والتي هي : الحيوان ، والنبات ، والمعدن .

وجعل خاتمة هٰذه الرسالة في حوادث الجو ؛ وهي المركبات التي لا مزاج لها ، والسبب في تكوينها .

أما الرسالة الثانية : فقد جاءت علىٰ صورة سؤال وجواب ؛ تيسيراً على المبتدئين من طلبة العلم ، تكلم فيها عن معنى الجنس وأقسامه ، والمقصود بالحكماء ، وفرق بين المشائيين والإشراقيين ، وبين أقسام الحكمة بصورة موجزة ، وفرق بين عدد المقولات عند الحكماء والمتكلمين ، وشرح معنى الحصر وأقسامه ، وذكر نوع الحصر للمقولات ، ومعنى العرض عند الحكماء والمتكلمين ، وذكر بعض أحكامه ، وشرح معنى الجوهر عند المتكلمين والحكماء أيضاً ، وذكر بعض أحكام الجوهر .

ثم تكلم عن معنى الكم وأقسامه ، والكيف وأقسامه ، والأين والمكان والزمان ، وشرح معنى الحركة وأقسامها ، ومعنى الإضافة وأحكامها ، ثم شرح معنى الوضع ، وأن يفعل وأن ينفعل .

وهاتان الرسالتان مكملتان لبعضهما ؛ حيث ذكر في الأولىٰ ما لم يذكر في الثانية ، ولم يذكر فيها شيئاً من النقول كما صنع في حاشيته علىٰ « مقولات السجاعي » مراعاة لحال المبتدئين ؛ فالمبتدئ يكفيه أن تعرفه شيئاً من العلم يترقىٰ بفهمه إلى الكتب المحققة والمطولة .

❋ طبعة الكتاب :

طبع الكتاب بمطبعة الجمالية بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٣٤هـ) .

(٩٩٩)

الحاشية الأولىٰ علىٰ شرح مقولات السجاعي [١]

للشيخ محمد حسنين مخلوف العدوي

(ت ١٣٥٥ هـ)

* التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٩٩٨) .

* التعريف بالكتاب :

تعتبر هٰذه الحاشية هي الإبرازة الأولىٰ لهٰذا الكتاب ؛ حيث كانت عبارة عن بعض التعليقات علىٰ شرح الشيخ السجاعي (ت ١١٩٧ هـ) علىٰ نظمه في المقولات ، وهو الشرح المسمىٰ بـ : « الجواهر المنتظمات في عقود المقولات » [٢] ، وكان قد وضعها المؤلف حين إقرائه لهٰذا الشرح بالأزهر حوالي سنة (١٣٠٦ هـ) ، ثم ألحَّ عليه الطلبة في إقراء هٰذه التعليقات ، فاتخذ منها فرصة ليعيد نظره في الكتاب ، ويحرره ويهذبه ، فخرج علىٰ إثر ذٰلك الإبرازة الثانية ، وهي الحاشية الثانية علىٰ هٰذا الشرح المذكور .

وكان جُلُّ اعتماد المؤلف على الحواشي الثلاثة [٣] للشيخ العطار (ت ١٢٥٠ هـ) ، وهي : « حاشيته الكبرىٰ علىٰ مقولات السيد البليدي » (ت ١١٧٦ هـ) ، و« حاشيته الكبرىٰ علىٰ شرح السجاعي (ت ١١٩٧ هـ) علىٰ

---

(١) درس الشيخ هٰذه الحاشية في الأزهر . انظر « الحاشية الثانية علىٰ شرح المقولات » للشيخ محمد حسنين مخلوف (ص٣) ، طبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ، الطبعة الثالثة سنة (١٣٩١هـ) ، باعتناء رجب أحمد علام .

(٢) طبع بمطبعة العلوم بالقاهرة ، سنة (١٣٥٨هـ) ، ومعه « حل المشكلات من علم المقولات » للأستاذ سليمان عبد الفتاح .

(٣) طبعت الحواشي الثلاثة في مجلد واحد بالمطبعة الخيرية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٨هـ) .

نظمه في المقولات » ، و« حاشيته الصغرىٰ علىٰ شرح السجاعي » أيضاً .

ويستطيع الطالب بهٰذه الحاشية فهم ما قد يقع من صعوبات في هٰذه الحواشي الثلاث ، وكما استفاد منها . . فقد استدرك عليها ، ونبه كذٰلك علىٰ ما قد يقع أثناء قراءتها من أوهام .

وقد تبع المؤلف الشيخ العطار في نقله بعض التحقيقات النافعة من الكتب المعتمدة ، وبين ما وقع من خلاف بين الفلاسفة القدماء ، وما وقع من خلاف بين المتكلمين والمذاهب الإسلامية ، واهتم بذكر مصطلحات الفلاسفة ؛ لأن هٰذا العلم أصلاً مرسوم على اعتقادهم وقولهم ، واعتذر للشارح عن بعض ما عابه عليه المحشي الشيخ العطار .

※ طبعة الكتاب :

طبعت الحاشية بالمطبعة العثمانية بالقاهرة ، سنة (١٣١٣هـ) ، ومعها في الصلب « الحاشية الصغرىٰ للشيخ العطار علىٰ شرح مقولات السجاعي » ، وبهامشه الشرح المذكور .

※

(١٠٠٠)

الحاشية الثانية علىٰ شرح مقولات السجاعي (١)

للشيخ محمد حسنين مخلوف العدوي

(ت ١٣٥٥ هـ)

* التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٩٩٨) .

* التعريف بالكتاب :

تعتبر هٰذه الحاشية هي الإبرازة الثانية لهٰذا الكتاب (٢) بعد تنقيحه وتحريره وتهذيبه ؛ حيث كان المؤلف رحمه الله قد وضع بعض تعليقات علىٰ شرح الشيخ أحمد السجاعي (ت ١١٩٧ هـ) علىٰ نظمه في المقولات ، وهو الشرح المسمىٰ بـ : « الجواهر المنتظمات في عقود المقولات » (٣) ، وذٰلك حين قرأ هذ الشرح بالأزهر حوالي سنة (١٣٠٦ هـ) ، فجمعها بعض الطلاب ، ومثلت للطبع قبل تنقيحها سنة (١٣١٣ هـ) (٤) ، فلما ألحَّ الطلاب عليه في قراءة هٰذه التعليقات . . انتهزها فرصة لتحرير الكتاب وتنقيحه ، حتىٰ تم له ذٰلك .

شرع الشيخ في حاشيته بالكلام على المقولات ؛ هل هي من قبيل التصورات أم من قبيل التصديقات ؟

---

(١) أشار الشيخ رحمه الله في مقدمة هٰذه الحاشية إلىٰ أنها كانت خلاصة ما كان قد حرره عقب كل درس من قراءة حاشيته الأولىٰ بالأزهر ، حتىٰ تمت قراءتها في الأسبوع الأخير في شهر رجب ، سنة (١٣٣٦هـ) .

(٢) انظر مقدمة الحاشية الثانية (ص٣ ـ ٤) .

(٣) طبع بمطبعة العلوم بالقاهرة ، سنة (١٣٥٨هـ) ، ومعه « حل المشكلات من علم المقولات » للأستاذ سليمان عبد الفتاح .

(٤) وهي طبعة المطبعة العثمانية بالقاهرة .

ثم تكلم عن دخول البسملة في المقولات باعتباراتها المختلفة ، وشرح بعض المسائل المهمة ؛ كمسألة الضمير المستتر في الوصف والفعل ، ودخوله في المقولات ، والفرق بين المعقولات الأولىٰ والمعقولات الثانية ، وغير ذٰلك .

انتقل الشيخ بعد ذٰلك إلى التعليق على الشرح بما يحل مشكله ، ويوضح غامضه ، مع اهتمامه بنقل التحقيقات النافعة والمباحث المفيدة من كتب العلم المعتمدة ، وعرض الخلاف بين المذاهب الكلامية والفلسفية ، واهتم بذكر الاعتراضات والرد عليها ، وجُلُّ الحاشية علىٰ هٰذا النحو ، واهتم بتحقيق تعاريف المصطلحات الفلسفية ، وبيان التعريف الذي يسلم من الاعتراضات .

وقد استفاد في حاشيته كثيراً بحواشي الشيخ العطار (ت ١٢٥٠ هـ) ، وحيث أطلق : (المحشي) . . فإنه يقصد الشيخ العطار في « الحاشية الصغرىٰ [١] علىٰ شرح السجاعي (ت ١١٩٧ هـ) علىٰ نظمه في المقولات » ، وحيث قال : (المحشي في وسطاه) . . فإنه يقصد « حاشية العطار الكبرىٰ [٢] علىٰ شرح السجاعي » ، فإذا قال : (المحشي في كبراه) . . فالمراد : « حاشيته الكبرىٰ [٣] علىٰ مقولات السيد البليدي » (ت ١١٧٦ هـ) .

ومن الكتب التي اعتمد عليها أيضاً : « شرح المقاصد » [٤] للسعد التفتازاني (ت ٧٩٢هـ) ، و« شرح الطوالع » [٥] لشمس الدين الأصفهاني (ت ٧٤٩هـ) ، و« حاشية السيد الشريف (ت ٨١٦هـ) علىٰ شرح الأصفهاني علىٰ تجريد

---

(١) طبع بالمطبعة الشرفية بالقاهرة ، سنة (١٣٠٣هـ) ، بتصحيح السيد حماد الفيومي العجماوي .

(٢) طبعت بالمطبعة الخيرية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٨هـ) ، ومعها « الحاشية الكبرىٰ للعطار علىٰ مقولات البليدي » ، و« حاشيته الصغرىٰ علىٰ مقولات السجاعي » .

(٣) الطبعة السابقة .

(٤) طبع بدار الطباعة العامرة بالأستانة ، سنة (١٢٧٧هـ) ، وطبع بدار عالم الكتب ببيروت ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٠٩هـ) ، باعتناء عبد الرحمٰن عميرة .

(٥) طبع بالمطبعة الخيرية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٣هـ) ، بتصحيح عبد الجواد خلف .

العقائد »[1] للطوسي (ت ٦٧٢ هـ) ، و« شرح المواقف »[2] للسيد أيضاً ، و« حاشية الشيخ عبد الحكيم السيالكوتي (ت ١٠٦٧ هـ) عليه » ، وغيرها .

※ أهم طبعات الكتاب :

طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٣٩ هـ) ، باعتناء مصطفى الحمامي ، وكانت الطبعة الثالثة سنة (١٣٩١ هـ) ، باعتناء رجب أحمد علام .

※ ※

(١) طبع بالمطبعة الخيرية بالقاهرة ، سنة (١٣٢٣هـ) .

(٢) طبع بمطبعة السعادة بالقاهرة ، سنة (١٣٢٥هـ) .

(١٠٠١)

المقولات الواضحة[١]

ليوسف علي يوسف (ت بعد سنة ١٤٠٠ هـ)

وسليمان عبد الفتاح (كان حياً سنة ١٣٧٨ هـ)

❋ التعريف بالمؤلِّفَين :

اشترك في الكتاب مؤلِّفَان :

الأستاذ يوسف علي يوسف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٩٥٦) .

الأستاذ سليمان عبد الفتاح :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٦٦٧) .

❋ التعريف بالكتاب :

لما كان علم المقولات من العلوم الحكمية ، وهي قد تصعب وتستغلق على المبتدئين من طلبة العلم ، وبعدما وجد المؤلفان من صعوبة في شرح « الجواهر المنتظمات في عقود المقولات » للعلامة السجاعي . . فأراد المؤلفان بهـٰذا الكتاب تسهيل ما صعب من مباحثه ، وفتح ما استغلق من مسائله ، مع كثرة التمثيل ، وإيراد المعلومات خالصة في عبارة محررة .

بدأ الكتاب بمقدمة في تاريخ الفلسفة ، وضَّح فيها بداية الأمم عهداً بالفلسفة ، حتى اشتهرت علىٰ أيدي اليونانيين ، وبزغ نجم علمائهم ، حتىٰ ترجمت إلى العربية ، واستخرجها المسلمون ، واهتم علماؤهم بها ، ثم بين بعض الاصطلاحات الفلسفية ؛ كأصل كلمة الفلسفة ، والهيولىٰ ، والماهية ، والهوية ، وغيرها .

---

(١) كان الكتاب مقرراً علىٰ طلبة السنة الأولىٰ بكلية الشريعة كما بُيِّن علىٰ غلاف الكتاب .

ثم بين أقسام الحكمة الستة ، ووضح الصلة بين الحكمة والمقولات ، ثم شرع في بيان مبادئ علم المقولات ؛ من تعريف وموضوع وثمرة ، ثم بين المقولات العشر عند الحكماء ، ووجه حصرها ، وتكلم عن الخلاف بين الحكماء والمتكلمين في عدد المقولات ، وبين الفرق بين الموضوع والمحل ، وذكر أحكام العرض ، ثم تكلم عن الجوهر ، وعرض الخلاف في أقسام الجوهر بين الأشاعرة والمعتزلة والحكماء ، وذكر أحكام الجوهر .

وتكلم الكتاب بعد ذٰلك عن المقولات العرضية عند الحكماء ، وبين ماهيتها ، وما يندرج تحتها من أقسام .

وخُتم الكتاب بتلخيص إجمالي للمقولات ، وهو من وضع الأستاذ عبد الحكيم علي مصطفىٰ ، ثم وضع في نهاية الكتاب أسئلة علىٰ جميع ما جاء في الكتاب ؛ تمريناً للطلاب علىٰ مسائله ، وتنبيهاً لهم علىٰ ما فات .

❊ طبعة الكتاب :

طبع الكتاب بمطبعة دار الزيني بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٧٨ هـ - ١٩٥٩ م) .

آداب البحث والمناظرة

(١٠٠٢)

رسالة آداب البحث والمناظرة [١]

للسمرقندي

(ت بعد سنة ٦٩٠ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف [٢] :

هو محمد بن أشرف الحسيني ، السمرقندي ، شمس الدين ، حكيم مهندس .

ترك عدة مصنفات ؛ ومنها :

- « قسطاس الميزان » [٣] في المنطق .
- « آداب الفاضل » [٤]
- « أشكال التأسيس » [٥] في الهندسة .
- « شرح المقدمة البرهانية للنسفي » ، قال إسماعيل البغدادي : (رأيته) ، وفيه أنه فرغ منه سنة (٦٩٠ هـ) .

وقد توفي رحمه الله بعد سنة (٦٩٠ هـ) .

❊ التعريف بالكتاب :

هو متن جليل في آداب البحث للسمرقندي ، وهو ينقسم إلىٰ ثلاثة فصول :

---

(١) درس في الأزهر الشريف في سنة (١٣١٠ هـ ـ ١٨٩٢ م) انظر « الأزهر ـ تاريخه وتطوره » لمحمد البهي (ص ٢٩١) .

(٢) انظر ترجمته في « الأعلام » للزركلي (٦/٣٩) ، و« معجم المؤلفين » لكحالة (٩/٦٣) .

(٣) طبع في كَلْكُتا ، سنة (١٨٥٤ م) انظر « معجم المطبوعات العربية » (١/١٠٤٦) .

(٤) له عدة نسخ خطية ؛ منها : نسخة بالمكتبة الأزهرية ، تقع تحت رقم (١٢٧ آداب البحث) ، (٣٤٢٧٧ حليم) . انظر « فهرس مخطوطات المكتبة الأزهرية » (١٣/٣٩٨) .

(٥) له عدة نسخ خطية ؛ منها : نسخة بالمكتبة الأزهرية ، تقع تحت رقم (١٧٠٣ مجاميع) ، (٨٣٣٢٨ الأتراك) انظر « فهرس مخطوطات المكتبة الأزهرية » (٢٣/٢٤٠) .

الأول : في التعريفات .

والثاني : في ترتيب البحث .

والثالث : في المسائل التي اخترعها المصنف ـ صاحب الرسالة .

وقد اعتنى الإمام بتعريف المصطلحات التي يستخدمها تعريفاً لغوياً واصطلاحياً ، ويذكر الاعتراضات والأجوبة عليها ، والأمثلة الموضحة لمسائله التي يتكلم فيها .

وقد يتطرق إلىٰ بعض مسائل أخرىٰ ـ فقهيةً أو كلاميةً ـ أثناء تمثيله لمباحثه .

وهو ينقل الاعتراضات والأجوبة والاختيارات عن الأئمة بتصريح باسم من نقل عنه ، أو بدون تصريح .

وقد نقل عن عدة كتب ؛ ومنها : « شرح المقدمة البرهانية للنسفي » للمصنف ساجقلي زاده ، و« شرح القسطاس » للمصنف أيضاً ، وغيرها .

ـ جهود العلماء حول الرسالة :

لأهمية هٰذه الرسالة ، وكونها مصدراً مهماً في هٰذا العلم الجليل . . توالت عليها الشروح ، وعلىٰ شروحها الحواشي والتعليقات ؛ ومن أهم شروحها :

ـ شرحها كمال الدين مسعود الشرواني (من رجال القرن التاسع عشر)[١]

ـ شرحها الفاضل علاء الدين الإسفراييني (ت ٧٤٩هـ)[٢]

ـ شرحها العلامة حميد الدين الشاشي (ت ٨٥٠هـ)[٣]

---

(١) له نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية ، تحت رقم (٤ آداب البحث) ، (٣٦١٠) انظر « فهرس مخطوطات المكتبة الأزهرية » (١٣/٤٣٥) .

(٢) له نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية ، تحت رقم (٣٤٩ آداب البحث) ، (٦٨١٦٨) انظر : المصدر السابق (١٣/٤٣٨) .

(٣) له نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية ، تحت رقم (٣٨٩ آداب البحث) ، (٩٢٣٤٣) انظر : المصدر السابق (١٣/٤٤٣) .

هٰذه الرسالة لم تطبع بعد فيما نعلم ، ولها عدة مخطوطات ؛ منها :

ـ نسخة بالمكتبة الأزهرية ، تقع تحت رقم (٢١٨ آداب البحث) ، (٤٨٧٨٨ الأمبابي) .

ـ نسخة بالمكتبة الأزهرية ، تقع تحت رقم (٢١٩ آداب البحث) ، (٤٨٧٨٩ الأمبابي) .

* * *

(١٠٠٣)

رسالة الآداب العضدية [١]

لعضد الدين الإيجي

(ت ٧٥٦ هـ)

* التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (١١) .

* التعريف بالكتاب :

تمثل « الرسالة العضدية » خلاصة علم آداب البحث والمناظرة ، التزم فيها المؤلف ببيان بعض ما يدور عليه هـٰذا الفن ، مثلما فعل في علم الوضع ؛ إذ جمع خلاصة وافية فيه دون تفصيل أو شرح زائد .

تعرض المؤلف في رسالته باختصار شديد للنقل ، والمنع ، والنقض ، والدعوىٰ ، والسند ، والمعارضة .

ولكونها صغيرة جداً . . رغب العلماء في وضع شروح وحواش عليها ؛ توضيحاً للمعنىٰ ، وتفصيلاً للعبارة ، وتبييناً لمراد الإيجي رحمه الله من كلامه .

ـ جهود العلماء حول الرسالة :

أولاً : الشروح :

ـ شرح ملا حنفي (ت ٩٠٠ هـ) على الرسالة العضدية [٢]

---

(١) من المقررات الأزهرية . راجع « الأزهر ـ تاريخه وتطوره » (ص ٢٩١) .

(٢) طبع مع « حاشية الكلنبوي علىٰ حاشية مير أبي الفتح » ، بدار الكتب الإسلامية ، سنة (١٨١٩ م) ، وفي مطبعة شرف بالقاهرة ، سنة (١٣٠٣ هـ) راجع « معجم المطبوعات العربية والمعربة » (٢/١١٩٥) .

ـ شرح آداب البحث للعضد ، لمحمد بن محمد بن محمد البردعي التبريزي (ت ٩٢٧هـ)[١]

ـ شرح العصام (ت ٩٥١هـ) على الآداب العضدية[٢]

ـ الهدية المختارية شرح الرسالة العضدية ، للشيخ أبي الحسنات محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم اللكنوي (ت ١٣٠٤هـ)[٣]

ـ معين طالب البحث من آداب البحث ، لحسين النيلي بن السيد محمد الذكي المجدي الدمياطي[٤]

ثانياً : الحواشي

ـ حاشية الصبان على شرح ملا حنفي على رسالة الآداب[٥]

ـ حاشية الكلنبوي على شرح مير أبي الفتح[٦]

ـ حاشية السيواسي على آداب البحث ، لإبراهيم بن فضل الله السيواسي (ت نحو ١٠٣٢هـ) مخطوط[٧]

ثالثاً : النظم :

ـ فتح الوهاب بنظم رسالة الآداب ، لابن علان الصديقي (ت ١٠٥٧هـ)[٨]

---

(١) طبع على هامش « تقرير القوانين » لساجقلي ، بإستنبول ، سنة (١٢٨٩هـ) راجع « جامع الشروح والحواشي » (١/٧٨) .

(٢) يوجد منه نسخة خطية في الأزهرية برقم (٢٢٣ الأمبابي) ، (٤٨٧٩٣) راجع « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣/٤٦٩) .

وطبع طبعة حجرية بالهند ، سنة (١٣١٥هـ) راجع « فهرس المكتبة الأزهرية » (٧/٣٥٦) .

(٣) طبع في المطبع العلوي لصاحبه محمد علي بخشخان ، وطبع في لكهنؤ الهند ، سنة (١٢٨٢هـ) .

(٤) طبع بمطبعة عموم السودان ، سنة (١٢٩٩هـ) راجع « جامع الشروح والحواشي » (١/٧٨) .

(٥) طبع طبعة حجرية سنة (١٢٩٣هـ) .

(٦) طبع بدار الكتب العلمية ، سنة (٢٠١٧م) ، باعتناء أحمد فريد المزيدي .

(٧) الأزهرية (٢٩١ مجاميع) ، (٨٧٩٩) راجع « جامع الشروح والحواشي » (١/٧٨) .

(٨) انظر « خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر » (٤/١٨٧) .

※ أهم طبعات الكتاب :

ـ طبع طبعة حجرية بالأستانة[1]

ـ طبع ضمن « مجموع مهمات المتون » (ص ٢٨١) ، في مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، الطبعة الرابعة سنة (١٣٦٩هـ ـ ١٩٤٩م) .

ـ وطبع في مقدمة « حاشية الصبان علىٰ شرح ملا حنفي » ، طبعة حجرية سنة (١٢٩٣هـ) .

ـ وطبع ضمن « مجموع المتون الكبير » ، مطبعة الاستقامة بالقاهرة ، سنة (١٣٧٨هـ ـ ١٩٥٨م) .

ـ طبع بهامش « شرح الرشيدية على الرسالة الشريفية » ، بالمطبعة المصطفاوية ، سنة (١٨٨٦م) .

※

(١) راجع « فهرس المكتبة الأزهرية » (٧/٣٥٠) .

(١٠٠٤)

آداب البحث والمناظرة (أو الرسالة الشريفية)[١]

للشريف الجرجاني

(ت ٨١٦ هـ)

* التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (١٥) .

* التعريف بالكتاب :

« **الرسالة الشريفية** » من المختصرات النافعة التي وضعت في فن آداب البحث والمناظرة ، ولذٰلك اعتمدت في المقررات الدراسية في الأزهر الشريف .

وقد قسم الشريف الجرجاني كتابه إلىٰ : مقدمة ، وأبحاث ، وخاتمة ، ووصية .

أما المقدمة : فتناول فيها التعريفات بمصطلحات الفن ؛ فعرف المناظرة ، والمجادلة ، والنقل ، وتصحيح النقل ، والمدعي ، والسائل ، والدعوىٰ ، والدليل ، والتقريب ، والتعليل ، والعلة ، والملازمة ، والمنع ، والمقدمة ، والسند ، والنقض ، والشاهد ، والمعارضة ، والتوجيه ، والغصب .

وأما الأبحاث : فشرع فيها في شرح المسائل المتعلقة بما ذكره من مصطلحات ، وقسمها إلىٰ تسعة أبحاث .

ثم الخاتمة ، ثم الوصية ، وذكر فيها بعض الآداب التي يجب مراعتها في البحث ؛ كعدم الاستعجال .

---

(١) ذكره عبد المتعال الصعيدي في « تاريخ الإصلاح في الأزهر » (ص ٥٤) ، ضمن مقررات سنة (١٢٨٨ هـ ـ ١٣١٤ هـ) ، وقرر في السنة الأولىٰ علىٰ قسم إجازة الدعوة والإرشاد مع شرحه لعبد الرشيد الجونغوري . راجع « قانون الأزهر وما يتصل به من لوائح » (ص ٨) ، وراجع « الأزهر ـ تاريخه وتطوره » (ص ٢٩١) .

وأما أهم معالم منهجه :

ـ الإيجاز .

ـ الإشارة إلىٰ وجود خلاف في بعض المسائل .

ـ الإشارة إلىٰ تضعيف بعض الآراء .

ـ جهود العلماء حول الكتاب :

شرحه الشيخ عبد الرشيد الجونغوري الهندي (ت ١٠٨٣) ، وشرحه يسمىٰ : « شرح الرشيدية على الرسالة الشريفية »(١)

❋ أهم طبعات الكتاب :

ـ طبعت « الرسالة الشريفية » ضمن مجموع من (ص ١٣٢ ـ ١٣٦) بالمطبعة السلفية بمصر ، سنة (١٣٥٣ هـ)(٢)

ـ وطبعت أيضاً ضمن مجموع بتصحيح فرج الله زكي الكردي ، بمطبعة السعادة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٥٣ هـ) .

ـ وطبعت في القاهرة ، بتعليق الأستاذين : أمين محمد حسني ، وعلي سالم العبادي ، سنة (١٣٧٧ هـ ـ ١٩٥٨ م)(٣)

❋ ❋ ❋

---

(١) ـ طبع في المطبعة المصطفاوية ، سنة (١٨٨٦ م) ، وطبع كذٰلك بمكتبة الحسين التجارية بمصر ، سنة (١٩٤٩ م) ، وفي مطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ، في شعبان سنة (١٣٥٠ هـ) ، وطبع في مكتبة الإيمان ، العجوزة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٧ هـ ـ ٢٠٠٦ م) ، تحقيق وشرح علي مصطفى الغرابي ، أستاذ الفلسفة وعلم الكلام بكلية أصول الدين ، وطبع طبعات أخرىٰ . راجع « فهرس المكتبة الأزهرية » (٧/٣٥٥) .

(٢) راجع « جامع الشروح والحواشي » لعبد الله محمد الحبشي (١/٨٠) .

(٣) راجع « فهرس المكتبة الأزهرية » (٧/٣٥٠) .

(١٠٠٥)

شرح رسالة آداب البحث للسمرقندي للشرواني

(ت ٩٠٥ هـ)

* التعريف بالمؤلِّف [١] :

هو كمال الدين مسعود بن حسين الشرواني ، وقيل : الشيرازي ، ويقال له : الرومي ، كان أعلم علماء زمانه في الكلام والمنطق والحكميات ، وقرأ علىٰ شاه فتح الله ، وهما من علماء القرن التاسع الهجري ، وقيل : إنه من أساتذة عصام الدين .

من مصنفات المؤلف :

ـ له حاشية علىٰ « شرح المواقف » للسيد الشريف [٢]

ـ حاشية علىٰ « شرح حكمة العين » للقطب الشيرازي [٣]

نزيل هراة ، المتوفىٰ بها سنة (٩٠٥ هـ) .

* التعريف بالكتاب [٤] :

رسالة الفاضل السمرقندي في علم آداب البحث والمناظرة من أشهر كتب الفن ـ إن لم تكن أشهرها ـ وهي رسالة ألفها لنجم الدين .

(١) راجع « سلم الوصول إلىٰ طبقات الفحول » لحاجي خليفة (٣/٣٣١) ، « هدية العارفين » لإسماعيل الباباني البغدادي (٢/٤٣٠) .

(٢) وهو مخطوط محفوظ بمكتبة راغب باشا برقم (٧٦٠) ، وراجع « هدية العارفين » لإسماعيل الباباني البغدادي (٢/٤٣٠) .

(٣) وهو مخطوط منه نسخة محفوظة في مكتبة الغازي خسرو بك برقم (٣٢٥٧١٤) ، وراجع « هدية العارفين » لإسماعيل الباباني البغدادي (٢/٤٣٠) .

(٤) وهو من المقررات الأزهرية . راجع « الأزهر ـ تاريخه وتطوره » (ص ٢٩١) .

وقام الشرواني بوضع شرح عليها يحل مشكلاتها ، ويبين معضلاتها ، ويوضح ألفاظها .

وهٰذا الشرح لطيف ممزوج بالمتن ، ممتاز عنه بالخط فوقه [١]

ابتدأ الشارح بالحمد لله ، والثناء على الله ، والصلاة والسلام علىٰ رسوله ، فقال : (الحمد لله رب العالمين ، والصلاة علىٰ رسوله محمد وآله أجمعين .

وبعد :

فقد قال الإمام المحقق والإمام المدقق ، سلطان الحكماء المتأخرين ، جامع جميع فضائل العلماء المتقدمين ، مولانا شمس الملة والدين ، محمد السمرقندي تغمده الله تعالىٰ بغفرانه ، وأسكنه بأعلىٰ جناته . . .) .

وقسم الشارح الرسالة تبعاً لأصلها إلىٰ ثلاثة فصول : **الأول** : في التعريفات ، **الثاني** : في ترتيب البحث ، **الثالث** : في المسائل التي اخترعها ، فقال في ذٰلك : (وهي مرتبة علىٰ ثلاثة فصول ، ومعنىٰ كون الرسالة مرتبة علىٰ تلك الفصول : اشتمالها عليها بحيث يقع كل منها في موقعه .

الفصل الأول : في التعريفات ؛ أي : في تعريفات الألفاظ المصطلحة فيما بين المناظرين .

والفصل الثاني : في ترتيب البحث .

والفصل الثالث : في المسائل التي اخترعتها ؛ أي : اخترعت النكات التي تدل عليها ، وإلا ما اخترع المصنف تلك المسائل نفسها) .

وختم الشارح كتابه بقوله : (فظهر أن الجواب عن أمثال هٰذا المنع ليس إلا بطريق الترديد ، وإثبات أنه غير مضر ، كما سبق في مثال المنع الغير المضر في التنبيه السابق ، تم الكتاب) .

---

(١) انظر « كشف الظنون » (١/١) .

ـ **جهود العلماء حول الشرح** [1] :

عليه حواش وتعليقات :

أجلها : حاشية العلامة جلال الدين محمد بن أسعد الصديقي ، الدواني ، المتوفىٰ سنة ثمان وتسع مئة .

وأول هٰذه الحاشية : (قال المصنف : « المنة لواهب العقل » عدل عما هو المشهور . . .) إلىٰ آخره .

كتب إلىٰ أوائل الفصل الثاني .

وأعظمها : حاشية الفاضل عماد الدين ، يحيى بن أحمد الكاشي ؛ وهو من رجال القرن العاشر ، كتبها تماماً .

وأولها : (قوله : « المنة علينا . . . » إلىٰ آخره ، سلك طريقة العمل بالحديث . . .) إلىٰ آخره .

ويقال لها : (الحاشية السوداء) لغموض مباحثها ، ودقة معانيها .

وأفيدها : حاشية مولانا أحمد ، الشهير بـ : (ديكقوز) ، من علماء الدولة الفاتحية العثمانية .

كتبها تماماً بـ (قال) ، (أقول) .

وأول هٰذه الحاشية : (إن أحسن ما يستعان به في الأمور الحسان . . .) إلىٰ آخره .

وأدقها : حاشية المحقق ، عصام الدين إبراهيم بن محمد الإسفراييني ، المتوفىٰ بسمرقند ، سنة ثلاث وأربعين وتسع مئة .

ومن الحواشي علىٰ شرح كمال الدين مسعود :

ـ حاشية عبد الرحيم الشرواني .

ـ حاشية محمد النخجواني .

---

(١) راجع « كشف الظنون » لحاجي خليفة (١/١) .

ـ حاشية ابن آدم .

ـ حاشية أمير حسن الرومي ؛ أولها : (أحسن ما يفتتح به الأمور الحسان . . .) إلىٰ آخره .

ـ حاشية علاء الدين علي بن محمد ، المعروف بـ : (مصنفك) ، المتوفىٰ سنة إحدىٰ وسبعين وثمان مئة ، كتبها سنة (٨٢٦هـ) ، وحاشية العالم عبد المؤمن البرزريني ، المعروف بـ : (نهاري زاده) ، المتوفىٰ سنة (٨٦٠هـ) .

ومن التعليقات المعلقة على الشرح ، وحاشية العماد :

ـ تعليقة شجاع الدين إلياس الرومي ، المعروف بـ : (خرضمة شجاع) ، المتوفىٰ سنة تسع وعشرين وتسع مئة ، علقها على العماد .

ـ ولولده لطف الله أيضاً تعليقة ، علقها عليه حين قرأ علىٰ بعض العلماء .

ـ تعليقة الشيخ رمضان البهشتي ، الرومي ، المتوفىٰ سنة تسع وسبعين وتسع مئة .

ـ تعليقة الفاضل شاه حسين ، علقها عليه أيضاً ، وناقش فيها مع الجلال كثيراً ، وهي تعليقة لطيفة .

ومن حواشي « شرح مسعود » :

ـ حاشية أبي الفتح السعيدي ، أولها : (الآداب طريقة المتقربين إليك . . .) إلىٰ آخره .

ـ حاشية سنان الدين يوسف الرومي ، المعروف بـ : (شاعر سنان) ، أولها : (حمداً لِمَنْ مَنَّ مِنْ فضله علىٰ من يشاء . . .) إلىٰ آخره .

ـ حاشية قرة خليل علىٰ شرح مسعود الرومي علىٰ آداب البحث للسمرقندي .

أهم ملامح المنهج :

ـ التوضيح التام لعبارات الرسالة .

ـ رد الاعتراضات الواردة علىٰ كلام المصنف .

- سهولة عبارات الشارح .

لم نقف على الكتاب مطبوعاً ، ولكن له عدة نسخ مخطوطة ؛ منها ما يلي :

- بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة برقم (٣٦١٠) ، (١٢٥٩٩) ، (١٦١٤٣) ، (٢٠٦٩١) ، (٣٤٢٧٧) ، (٤٨٧٩٢) ، (٤٩٢٩٢) ، (٩٦١٩١) ، (٩٦١٩٣) ، (١٣٠٥٣٩) ، (١٣٢٧٧٨) .

- بالمكتبة الظاهرية بسوريا برقم (٣٩١٠) .

- ببرنستون ضمن مجموع برقم (٢١١٨) .

- بمكتبة راغب باشا برقم (٢/١٤٨٥) .

- جامعة الملك سعود برقم (٢٨٠١) .

* * *

(١٠٠٦)

فتح الوهاب بشرح الآداب للسمرقندي (ت ٦٠٠ هـ)[١] لزكريا الأنصاري

(ت ٩٢٦ هـ)

❊ **التعريف بالمؤلِّف :**

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٨٥) .

❊ **التعريف بالكتاب :**

« **فتح الوهاب** » لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري ، هو شرح علىٰ « رسالة الآداب » للسمرقندي في آداب البحث والمناظرة ، وهو شرح ممزوج ، وسار في ترتيبه علىٰ ترتيب رسالة السمرقندي ، فجاء مثله في ثلاثة فصول ؛ **الأول** : في التعريفات ، **والثاني** : في ترتيب البحث ، **والثالث** : في المسائل التي اخترعها ، ويأتي بالجزء من كلامه ويشرحه .

- **أهم سمات الشرح :**

- الشرح متوسط ؛ ليس بالمختصر ولا بالمبسوط .

- اعتنى الشيخ زكريا في شرحه بالتعريفات اللغوية للمصطلحات التي ذكرها السمرقندي .

- اعتنى الشيخ بتحرير مراد المصنف من ألفاظه .

- اعتنىٰ في بيان المسائل بضرب الأمثلة الموضحة ، ويغلب عليها الأمثلة الفقهية .

- اعتنىٰ بإيراد الاعتراضات والجواب عنها .

---

(١) درس الكتاب بالجامع الأزهر كثيراً . راجع « تاريخ الأزهر وتطوره » (ص ٢٩١) .

ـ جهود العلماء حول الكتاب :

ـ حاشية علىٰ شرح السمرقندية لزكريا الأنصاري ، لأبي العباس أحمد بن يونس الخليفي الأزهري الشافعي (ت ١٢٠٩ هـ) ، مخطوط [١]

ـ حاشية الدسوقي (١٢٣٠ هـ) علىٰ شرح شيخ الإسلام زكريا الأنصاري ؛ المسمىٰ : « فتح الوهاب شرح آداب البحث للسمرقندي » [٢]

ـ تقريرات علي بن مصطفى الحسيني الدردير المصري ـ من رجال القرن الثالث عشر الهجري ـ علىٰ شرح شيخ الإسلام ، مخطوط [٣]

※ أهم طبعات الكتاب :

صدر عن دار الضياء بالكويت ، سنة (١٤٣٤ هـ) ، ومعه « حاشية العلامة محمد بن عرفة الدسوقي » (ت ١٢٣٠ هـ) ، تحقيق الدكتور عرفة عبد الرحمٰن النادي .

---

(١) بالمكتبة الأزهرية برقم (٣٣٨ رواق الأحناف) ، (٦٦٣٨٥) راجع « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣٥١/٧) .

(٢) صدر عن دار الضياء بالكويت ، سنة (١٤٣٤ هـ) ، مع شرح شيخ الإسلام زكريا الأنصاري ، تحقيق الدكتور عرفة عبد الرحمٰن النادي .

(٣) بالمكتبة الأزهرية برقم (٣٧٥) ، (٥٩٨٣٧) راجع « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣٥٣/٧) .

(١٠٠٧)

شرح الرشيدية على الرسالة الشريفية[(١)]

لعبد الرشيد الجونغوري

(١٠٨٣ هـ)

❊ **التعريف بالمؤلِّف :**

هو عبد الرشيد الجونغوري ـ أو الجونفوري ـ الملقب بشمس الحق .

تتلمذ على : الشيخ فضل الله .

اشتغل بالتدريس ، ثم أقبل علىٰ كتب الحقائق ، سيما تصانيف ابن عربي ، وأوَّل كلامه علىٰ محامل حسنة ، ونأىٰ بجانبه عن اختلاط الأمراء والأغنياء ، واستطلبه السلطان شاهجهان ، وأرسل إليه كتاباً صحبة رسول مهذب ، فلبىٰ ، ولم يخرج من زاوية العزلة حتىٰ لقي الله عز وجل في تحريمة صلاة الفجر .

من تصانيفه :

ألف الإمام عبد الرشيد الجونغوري مؤلفات قيمة ونافعة ؛ منها :

ـ الرشيدية في المناظرة .

ـ زاد السالكين .

ـ شرح أسرار الخلوة ، لابن عربي .

ـ الحواشي المتفرقة علىٰ « مختصر العضدي » ، وعلى « الكافية » .

ـ مقصود الطالبين في الأوراد .

---

(١) ذكره عبد المتعال الصعيدي في « تاريخ الإصلاح في الأزهر » (ص ٥٤) ، ضمن مقررات سنة (١٢٨٨ هـ ـ ١٣١٤ هـ) ، وقرر في السنة الأولىٰ علىٰ قسم إجازة الدعوة والإرشاد مع شرحه لعبد الرشيد الجونغوري . راجع « قانون الأزهر وما يتصل به من لوائح » (ص ٨) ، وراجع « الأزهر ـ تاريخه وتطوره » (ص ٢٩١) ، وراجع « أبجد العلوم » لمحمد صديق خان ، دار ابن حزم (١/٧٠٢) ، و« الأعلام » للزركلي (٣/٣٥٣) .

ـ ديوان الشعر بالفارسية ، عفا الله عنه .

توفي عام (١٠٨٣ هـ) .

* التعريف بالكتاب :

« **شرح الرشيدية على الرسالة الشريفية للسيد الشريف الجرجاني** » من الشروح المهمة في علم آداب البحث والمناظرة ، خاصة وهٰذا الشرح موضوع علىٰ مختصر مهم لعالم كبير من المحققين للعلوم العقلية .

وقد قسم الشارح كتابه وفقاً للأصل كالآتي : مقدمة ، وأبحاث ، وخاتمة ، ووصية .

تناول الشارح في شرحه علىٰ هٰذا المتن التحليل ودفع الاعتراضات الواردة على الأصل ، وإيراد الأسئلة كما هي طريقة المحققين .

وتناول **الموضوعات التالية في المقدمة** : المناظرة ، والمجادلة ، والنقل ، وتصحيح النقل ، والمدعي ، والسائل ، والدعوىٰ ، والدليل ، والتقريب ، والتعليل ، والعلة ، والملازمة ، والمنع ، والمقدمة ، والسند ، والنقض ، والشاهد ، والمعارضة ، والتوجيه ، والغصب .

وأما الأبحاث : فشرع فيها في شرح المسائل المتعلقة بما ذكره الجرجاني من مصطلحات ، وقسمها إلىٰ تسعة أبحاث تبعاً للأصل .

ثم الخاتمة ، ثم الوصية ، وذكر فيها بعض الآداب التي يجب مراعتها في البحث ، ونقل عن الإمام الفخر الرازي ثماني وصايا ؛ كعدم استعمال الألفاظ الغريبة ، وترك التطويل ؛ لئلا يؤدي إلى الملل ، وتجنب الضحك ورفع الصوت ، وألا يتكلم بكلام السفاء . . . إلىٰ آخره .

ثم بعد ذٰلك أورد عدة آداب ونسبها لنفسه ؛ ومنها : ألا يقصد المناظر إسكات الخصم في وقت قليل ، وألا يكون شديد الجوع ولا شديد العطش ؛ لأنهما يوجبان سرعة الغضب المنافية للمناظرة .

ـ جهود العلماء حول الكتاب :

عليه حواش منيفة وتحقيقات شريفة لمحمد عبد الحي الفرنكي [1]

※ أهم طبعات الكتاب :

ـ طبع بمطبعة مصطفى الحلبي بالقاهرة ، عام (١٣٥٠ هـ) .

ـ طبعة مكتبة الإيمان بالقاهرة ، حققه علي مصطفى الغرابي ، سنة (١٤٢٧ هـ ـ ٢٠٠٦ م) .

ـ طبعة مكتبة القاهرة بمصر ، وبها حواش منيفة ، وتحقيقات شريفة لمولانا عبد الحي الفرنكي .

※ ※ ※

---

(١) طبع في مصطفى الحلبي بالقاهرة ، عام (١٣٥٠ هـ) .

(١٠٠٨)

الرسالة الولدية في آداب البحث والمناظرة[١]

لساجقلي زاده

(ت ١١٤٥ هـ)

* التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٨٧) .

* التعريف بالكتاب :

هي رسالة موجزة في علم آداب البحث والمناظرة ، عقدها مؤلفها للمبتدئين في هـٰذا الفن ؛ فيقول في مقدمة رسالته : (هـٰذه رسالة في فن المناظرة عملتها لك يا ولد ولأمثالك المبتدئين ـ بارك الله لك فيها ولمن أرادها غيرك) .

تتألف من : مقدمة موجزة ، وثلاثة أبواب ، وخاتمة .

فالمقدمة : في حكم هـٰذا الفن ، وتعريف المناظرة ، وما تجري فيه .

وأما الباب الأول : ففي التعريف ، ومباحث المناظرة فيه .

وجاء الباب الثاني : في التقسيم ، ومباحث المناظرة فيه .

والباب الثالث : في التصديق وما في معناه من المركبات الناقصة ، وهو أكبر

---

(١) ذكرها كتاب « الأزهر ـ تاريخه وتطوره » (ص ٢٩١) ضمن كتب آداب البحث التي كانت تدرس في سنة (١٣١٠ هـ) ، وذكر محمد إمام بن إبراهيم السقا الخطيب بالجامع الأزهر (ت ١٣٤٦ هـ) في نهاية النسخة التي كتبها بخطه من « حاشية العطار » شيخ الأزهر (ت ١٢٥٠) نقلاً من خط الأخير ـ وهي برقم (١٤٧ آداب) بحث في المكتبة الأزهرية ضمن مجموع كله بخطه كتبه في سنة (١٣٣١ هـ) ـ : أنه كلف في هـٰذا العام بتدريس « الولدية » في الجامع ، وكانت مقررة أيضاً على السنة الثانية في المرحلة الثانوية بالمعاهد الأزهرية حسب خطة ومنهج الدراسة للقسم الثانوي على نظام القانون (٢٦/١٩٣٦ م) (ص ٤٩) .

أبواب الرسالة ، وفيه ثلاث مقالات : أولاها في المنع ، والثانية في المعارضة ، والأخيرة في النقض .

وتحدث **المؤلف في الخاتمة** : عن الإفحام والإلزام .

وبالجملة : فهي رسالة نافعة لطالب هٰذا العلم ، لا سيما المبتدئ منهم .

ـ جهود العلماء حول الكتاب[1] :

رزق الله هٰذه الرسالة القبول بين العلماء فشرحوها وحشوا عليها .

فممن شرحها :

ـ المؤلف نفسه[2]

ـ وخليل بن محمد القونوي الآقوراني (ت بعد سنة ١١٦٣ هـ)[3]

ـ وحسين بن حيدرة التبريزي المرعشي (ت بعد سنة ١١٧٦ هـ) بعنوان : « جامع الكنوز ونفائس التقرير »[4]

ـ وعبد الوهاب بن حسين بن ولي الدين الآمدي (ت بعد سنة ١١٩٠ هـ)[5]

---

(١) مأخوذ من « جامع الشروح والحواشي » (٢/٩٨٦ ـ ٩٨٧) مع بعض التصرف .

(٢) وهو مخطوط في الظاهرية برقم (٦٢١٤ عام) ، ولها نسخ عدة في مركز الملك فيصل وأماكن أخرى ، انظرها في « تاريخ الأدب العربي » (٨/٣٧٧) ، و« فهرس خزانة التراث » ، و« معجم تاريخ التراث الإسلامي » (٤/٢٤٧٧ ، ٢٤٨٠) ، والمكتبة الأزهرية .

(٣) له مخطوط في كوبريلي برقم (٥٤٥) انظر له مخطوطات أخرىٰ في « معجم تاريخ التراث » (٢/١٠٩٦) .

(٤) منه مخطوطة في كوبريلي برقم (٢٤٤) ، وتوجد منها نسخة بمركز الملك فيصل ، وتوجد له مخطوطات أخرى انظرها في « تاريخ الأدب العربي » (٨/٣٧٧) ، و« خزانة التراث » ، وأيضاً في « معجم تاريخ التراث » (٢/٩١٦ ـ ٩١٧) .

(٥) طبع هٰذا الشرح مع متن « الولدية » في دار الطباعة العامرة بإستنبول ، سنة (١٢٧٤ هـ) ، وفي مطبعة عارف أفندي بإستنبول أيضاً سنة (١٣١٨ هـ) ، وطبعا مع « شرح عمر زاده » في المطبعة الجمالية سنة (١٣٢٩ هـ) ، وطبع الشرحان معاً في المطبعة الأزهرية المصرية سنة (١٣٣١ هـ) وفي مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر عدة طبعات ، آخرها في سنة (١٣٨٠ هـ) .

ـ وحسن بن مصطفى الأسلمية وي ، المعروف بـ : (نازك زاده) ، (ت ق ١١ أو ١٢ هـ) له شرح عليها [١]

ـ ومحمد بن حسين البهنسي الحجابي ، الشهير بـ (عمر زاده أوغلي) ، (ت ١٢٤٣ هـ) [٢]

ومن **حشىٰ عليها** : حسن بن محمد العطار شيخ الأزهر (ت ١٢٥٠ هـ) [٣]

ومن **علق عليها** : عبد الخالق الشبراوي ، المدرس بمعهد الإسكندرية (ت ق ١٤ هـ) فقد علق عليها بتعليقات مناسبة لطلبة المعاهد الدينية [٤]

*** أهم طبعات الكتاب :**

ـ طبعتان تركيتان في آخر « شرح الآمدي » عليهما ، بدار الطباعة العامرة بإستنبول ، سنة (١٢٧٤ هـ) ، ومطبعة عارف أفندي بها أيضاً ، سنة (١٣١٨ هـ) .

ـ بتصحيح عبد الجواد خلف ، بالمطبعة الجمالية بمصر ، سنة (١٣٢٩ هـ) .

ـ في أصل « شرح عبد الخالق الشبراوي » عليها ، بمطبعة السعادة ، سنة (١٣٣٢ هـ ـ ١٣٣٥ هـ) .

ـ بتحقيق إبراهيم الحراني ، ومحمد الديار بكري ، وتحرير إبراهيم أيدمير ، بالمكتبة الهاشمية بإستنبول ، سنة (١٤٣٣ هـ) .

---

(١) له مخطوطة في مكتبة قولة برقم (٣١٠) ، وفي جامعة الملك سعود برقم (٧٣٩٦) مكتوبة في سنة (١٢٠٢ هـ) .

(٢) توجد مخطوطات له في جامعة القاهرة برقم (٢١٣٤) ، والظاهرية برقمي : (٦٢١٤) ، (٦٣٤٠ عام) ، وكوبريلي برقم (٥٤٨) انظر للاستزادة « تاريخ الأدب العربي » (٨/٣٧٧) ، و« معجم تاريخ التراث » (٤/٢٦٩٩) ، وقد طبع بالأستانة في سنة (١٢٦١ هـ) ، ولبيان طبعاته انظر الحاشية رقم (٨) .

(٣) وهي مخطوطة لم تطبع بعد ، وتوجد منها (٦) نسخ مخطوطة في المكتبة الأزهرية ؛ منها نسخة نفيسة بخط مؤلفها ، ومن باقيها توجد (٤) نسخ منقولة من نسخته ؛ منها واحدة ناقصة .

(٤) كانت طبعته الأولىٰ في مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر ـ مبنىٰ محافظة القاهرة حالياً ـ في سنة (١٣٣٢ هـ) ، والطبعة الثانية بنفس المطبعة في سنة (١٣٣٥ هـ) .

ـ بتحقيق عبد الحميد هاشم العيساوي ، بدار النور المبين للنشر والتوزيع بعمان ، سنة (١٤٣٥ هـ) .

وللرسالة مخطوطات كثيرة في مكتبات العالم [1] تحتاج من المؤسسات إلىٰ جمع نسخها ودراستها هي وشروحها وحواشيها ، خصوصاً الذي وضعه المؤلف عليها ؛ للوصول إلى النص الذي ارتضاه في آخر حياته .

❊

(١) انظر في ذٰلك « تاريخ الأدب العربي » (٨/٣٧٧) ، و« خزانة التراث » ، و« معجم تاريخ التراث » (٤/٢٨٤٠) ، ومخطوطات جامعة الملك سعود ، وتراجع مخطوطات المكتبة الأزهرية ؛ حيث يوجد لديها نسخ عدة منها .

(١٠٠٩)

شرح رسالة الآداب (١)
للشيخ يوسف الحفني
(ت ١١٧٨ هـ)

❋ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٩٢٤) .

❋ التعريف بالكتاب :

كان الشيخ يوسف الحفني رحمه الله قد وضع رسالة لطيفة في علم آداب البحث والمناظرة ، في بضع ورقات ، جمع فيها أصول الفن ومصطلحاته الخاصة به ، فجاءت موجزة ملخصة ، فوضع شرحاً ممزوجاً عليها ، يضبط به إشاراتها ، ويفتح مغاليقها .

وقد رتب رسالته علىٰ مقدمة وبحثين .

أما المقدمة : فجعلها في بعض مبادئ العلم ؛ وهي : حده ، وموضوعه ، وغايته ، ومسائله .

وجعل البحث الأول : في بيان حقائق بعض المصطلحات التي يحتاج إليها المناظر ؛ كالمناظرة ، والدليل ، والأمارة ، والعلة ، والتعليل ، والملازمة ، والدوران ، والمناقضة ، والمعارضة ، والمستند .

---

(١) كان من المقررات للقسم الثانوي بالمعاهد الأزهرية . انظر : خطة ومنهاج الدراسة للقسمين الابتدائي والثانوي ، علىٰ مقتضى القانون رقم (٢٦) لسنة (١٩٣٦ م) ، طبع بمطبعة الأزهر بالقاهرة ، سنة (١٣٥٦ هـ ـ ١٩٣٧ م) (ص ١٢) ، كما رسم ذٰلك علىٰ غلاف طبعة المطبعة المحمودية التجارية بالقاهرة ، سنة (١٣٥٦ هـ) من كتاب « تحفة الطلاب لشرح الآداب » ، وهي حاشية الشيخ البشري (ت ١٣٣٥ هـ) علىٰ هٰذا الشرح .

وجعل البحث الثاني : في بيان ترتيب البحث ، وبيان رعاية ما تجب رعايته من الجانبين ، وما ينتهي إليه البحث .

وقد اعتنىٰ في الشرح بتفصيل ما أجمله في المتن ، وتقييد ما يحتاج إلىٰ تقييد ، وإطلاق ما يحتاج إلىٰ إطلاق ، وحيث كان المتن خالياً من المثال . . زود شرحه به ؛ لتكون أقرب إلى الأذهان ، وجعل غالب أمثلته من العلم الذي يشغل أكثر الطلاب ؛ وهو علم الفقه ، وبين علة تقديم الأبواب بعضها علىٰ بعض ، وذكر بعض الأدلة على القواعد التي ذكرها .

وجاء الشرح متوسطاً بين المطول والمختصر ، جمع فيه المصنف ما يحتاج إليه الطالب من هـٰذا العلم في العلوم الأخرىٰ .

ـ جهود العلماء حول الكتاب :

وضع الشيخ سليم البشري (ت ١٣٣٥ هـ) حاشية علىٰ هـٰذا الشرح ، سماها : « تحفة الطلاب لشرح الآداب » ، وهي مطبوعة مع الشرح .

❊ أهم طبعات الكتاب :

ـ طبع مع حاشية الشيخ سليم البشري (ت ١٣٣٥ هـ) المسماة : « تحفة الطلاب لشرح الآداب » ، بمطبعة جريدة (الإسلام) بالقاهرة ، سنة (١٣١٦ هـ) .

ـ طبع على الهيئة السابقة ، بالمطبعة المحمودية التجارية بالقاهرة ، سنة (١٣٥٦ هـ) .

ـ طبع على الهيئة السابقة أيضاً ، بدار الإمام مالك بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٨ هـ) ، باعتناء مصطفىٰ أبوزيد .

❊

(١٠١٠)

شرح الآمدي على الولدية
لعبد الوهاب الآمدي
(ت بعد سنة ١١٩٠ هـ)

❊ **التعريف بالمؤلِّف** [١] :

هو عبد الوهاب بن حسين بن زين الدين الآمدي ، ويعرف أيضاً بـ (الجرمكي) .

عالم بالنحو ، والبيان ، والمنطق ، وآداب البحث .

من تصانيف المؤلف :

- حاشية على شرح رسالة الاستعارة للسمرقندي .
- حاشية على الفن الثاني في علم البيان .
- رسالة في الامتحان [٢]

لا يعرف تاريخ وفاته ، ولكن توفي قطعاً بعد (١١٩٠ هـ) تاريخ كتابته لشرحه على « الرسالة الولدية » .

❊ **التعريف بالكتاب :**

هو شرح متوسط الحجم على « الرسالة الولدية » كتبه مؤلفه تيسيراً على من يدرسها بعد أن وجد بعض شروحها لا يخلو من الإطناب ، وبعضها لا يخلو من الإيجاز ، وبعضها خالياً عن حل أكثر مواضع الكتاب ؛ لذا كان هٰذا الشرح مهتماً بحل المواضع المشكلة في الرسالة ، وإيضاح المواقع المعضلة فيها .

---

(١) مأخوذ من « هداية العارفين » (١/٦٤٣) ، و« معجم تاريخ التراث الإسلامي » (٣/١٩٢٣) .

(٢) وكلها مخطوطة ، وانظر في نسخها « معجم تاريخ التراث » (٣/١٩٢٣ ـ ١٩٢٤) .

وقد قسم الشرح علىٰ حسب أبواب الرسالة : (التعريف) ، و(بيان التقسيم المطلق ، وأحواله ، والوظائف الجارية فيه) ، و(التصديق) .

وتحت (باب التعريف) الفصول الآتية : في بيان منع جنس الصغر أو في كل واحد منها ، وفي تقرير الإبطال بالثالث ، وأن ناقض التعريف مستدل .

وضمَّن (باب التقسيم) هٰذه الفصول : في بيان تعريف تقسيم الكلي ـ حقيقياً كان أو إضافياً ـ إلىٰ جزئياته ، وفي الاعتراض ، وفي بيان الاعتراض على التقسيم بانتفاء الشرط الثالث ـ وهو تباين الأقسام مطلقاً ـ وفي بيان تحرير المراد .

وفي (باب التصديق) فصول عدة ؛ هي : في بيان أقسام المنع ، وفي بيان وظيفة المعلل عند منع السائل ، وفي بيان وظيفة السائل بعد الإثبات ، وأن منع السائل مطلقاً مقدمة دليل المعلل قد يضر الأخير أو ينفعه ، وفي بيان ماهية الغصب ، وفي بيان منع التقريب ، وفي بيان المنع الحقيقي والمجازي ، وذكر ما لا ينفع المعلل .

وكل هٰذه الفصول هي في **المقالة الأولى** التي خصصها صاحب « الولدية » للمنع .

وكانت **المقالة الثانية** : في بيان أحوال المعارضة وأقسامها ودفعها ، وفيه فصل وحيد في بيان أقسام المعارضة .

أما **المقالة الثالثة** : فقد كانت في بيان تعريف النقض وتقسيمه وتقريره ودفعه ، وفيه فصول لبيان النقض المكسور ، والنقض غير المسموع ، والمناظرة الجارية في العبارة ، والمركبات الناقصة ، والأجوبة المقبولة وغيرها ، والمناظرة علىٰ تقدير النقل .

وأخيراً جاءت الخاتمة التي كان تحتها فصل في بيان مراتب المنوع ـ جمع : مَنْع ـ في القوة والضعف .

ويمتاز **هٰذا الشرح** : بسهولة عبارته ، وتحرير مسائل الرسالة ، وحل مشكلاتها بما يغني عن الرجوع إلىٰ غيره غالباً ؛ فلا عجب أن كثرت مخطوطاته ، وانتشرت

طبعاته في المشرق والمغرب ، وهٰذا أيضاً لحسن نية صاحبه ، وإخلاصه في هٰذا الشرح ، وبذله جهداً طيباً في توضيح عبارات الرسالة دون إفراط في الإيجاز بما يخل بالمعنى المراد ، أو إطناب في التوضيح يصيب قارئه بالملل .

*** أهم طبعات الكتاب :**

- طبع في إستنبول بتركيا أكثر من مرة [١]
- طبع على الحجر [٢]
- طبع بتصحيح عبد الجواد خلف [٣]
- طبع مع شرح ملا عمر زاده محمد بن حسين البهنسي الحجابي (ت ١٢٤٣ هـ) [٤]

---

(١) كان ذٰلك في سنوات :
في سنة (١٢٦١ هـ) ، ذكرها (فانديك) في « اكتفاء القنوع » (ص ١٦٥) ، ولو أنه نسب الولدية إلى الغزالي خطأ ، وجعل ساقجلي زاده صاحبها أميراً ، وقال : (إن الآمدي ألف شرحه عليها لأجل ابن هٰذا الأمير) .
وفي سنة (١٢٧٤ هـ) في دار الطباعة العامرة .
وفي سنة (١٣٠٢ ـ ١٣١٨ هـ) في مطبعة عارف أفندي ، وفي آخر هٰذه الطبعة طبع متن « الولدية » مفرداً .
ومع أن فهرس المكتبة نص علىٰ وجود الطبعة الأولىٰ عنده . . فإني لم أجدها في المكتبة عندما رأيت الطبعتين اللاحقتين ، وأغلب الظن أنها طبعت في دار الطباعة العامرة ، وأن طبعة سنة (١٢٧٤ هـ) مصورة منها ؛ لاتفاق الطبعتين في البيانات كما قرأتها في الفهرس من حيث عدد الصفحات والوصف العام .

(٢) بمصر ، سنة (١٣٠٣ هـ) انظر « فهرس الأزهرية » (٧/٣٥٥) .

(٣) بالمطبعة الجمالية ، سنة (١٣٢٩ هـ) ، ومعه « شرح ملا عمر زاده » ، وفي آخر هٰذه الطبعة أيضاً متن « الولدية » مفرداً .

(٤) بالمطبعة الأزهرية المصرية ، سنة (١٣٣١ هـ) ، وشركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، سنة (١٣٨٠ هـ) ، وهي الطبعة الأخيرة كما هو مكتوب عليها ؛ فمعنىٰ ذٰلك : أنه قد سبقتها عدة طبعات .

ـ طبع بتحقيق إبراهيم الحراني ، ومحمد الديار بكري ، وتحرير إبراهيم أيدمير [١]

ـ طبع بتحقيق عبد الحميد هاشم العيساوي [٢]

ـ قدمه علي طه علي عبد العال مدروساً محققاً كرسالة تخصص ـ ماجستير ـ في قسم العقيدة والفلسفة بكلية أصول الدين [٣]

* *

---

(١) بالمكتبة الهاشمية بإستنبول ، سنة (١٤٣٣هـ) .

(٢) بدار النور المبين للنشر والتوزيع بعمان ، سنة (١٤٣٥هـ) .

(٣) كان ذلك في سنة (١٤٣٦هـ) تحت إشراف جمال الدين حسين عفيفي كمشرف أصلي ، وعبد الله محيي الدين عزب كمشرف مساعد .

(١٠١١)

فتح الوهاب في شرح رسالة الآداب
لحسن باشا زاده
(ت ١١٩٤ هـ)

❊ **التعريف بالمؤلِّف** [١] :

هو محمد سعيد ابن صدر الوزراء حسن باشا الرومي .

فقيه حنفي ، من علماء الدولة العثمانية ، كان قاضياً بإستنبول .

من تصانيفه [٢] :

- تفسير سورة (الزلزلة) .
- رسالة في التهليل .

❊ **التعريف بالكتاب** [٣] :

« **فتح الوهاب** » شرح على الرسالة التي وضعها خاتمة المحققين الإمام الكلنبوي في علم آداب البحث والمناظرة ، وفي ذٰلك يقول الشيخ زاده : (هٰذا شرح علىٰ « رسالة الآداب » التي هي من بين الرسائل والدفاتر كالبدر المنير من بين النجوم الأزاهر ، جمعها في أحسن الترتيب أخونا في الدين العلامة المحقق ، والحبر المدقق ، مولانا إسماعيل بن مصطفى الكلنبوي العريف بشيخ زاده ، بلغه الله مراده ، أردت بجمعه حل مشكلاتها ، وكشف معضلاتها ، ضاماً

---

(١) راجع « الأعلام » للزركلي (١٤٠/٦) ، و« هدية العارفين » لإسماعيل بن سليم الباباني (٣٤٣/٢) .

(٢) راجع « معجم المطبوعات العربية والمعربة » ليوسف سركيس ، (٧٦١/١) ، (١١٦٥/٢ ، ١٩٦٣) ، و« الأعلام » للزركلي (١٤٠/٦) ، و« هدية العارفين » لإسماعيل بن سليم الباباني (٣٤٣/٢) .

(٣) وهو من المقررات الأزهرية . راجع « الأزهر ـ تاريخه وتطوره » (ص ٢٩١) .

إليها فوائد يسيرة من كتب الآداب ، وسميته بـ : « **فتح الوهاب في شرح رسالة الآداب** ») .

بدأ الشارح كتابه بالكلام علىٰ ثلاثة مبادئ من مبادئ العلم ؛ وهي :

١ ـ الكلام على التعريف حداً ورسماً .

٢ ـ الكلام على الموضوع ؛ أي : المسائل المبحوث عنها في الفن .

٣ ـ الكلام على الغاية أو الثمرة المرجوة من دراسة هـٰذا الفن .

ثم تكلم بعد ذٰلك علىٰ قضية العلم بالنتيجة من المقدمات ؛ هل هي ناشئة بطريق العادة ، أم بالوجوب ، أم بالتولد ، أم باللزوم العقلي ؟

ثم تكلم عن ثلاثة مباحث ؛ وهي : المنع ، والنقض ، والمعارضة .

ثم تكلم عن المقسم والقسم والقسيم .

وختم الكتاب بجملة من الآداب التي يجب مراعاتها عند البحث والمناظرة مع الخصم .

ـ أهم معالم المنهج :

ـ التوسط في الشرح ؛ فهو ليس بالقصير المخل ، وليس بالطويل الممل .

ـ الاهتمام بحل المشكلات الواردة على الرسالة .

ـ الاهتمام بكشف المعضلات ، وتبيين الصعاب .

ـ ذكره لبعض الفوائد المتعلقة بالمسألة ؛ كالكلام على العلم بالنتيجة .

ـ أهم المصادر :

ـ مختار الصحاح ، لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦ هـ)[١]

---

(١) طبع بالمكتبة العصرية بالدار النموذجية ، بتحقيق يوسف الشيخ محمد ببيروت ، صيدا ، الطبعة الخامسة سنة (١٤٢٠ هـ ـ ١٩٩٩ م) .

ـ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، لإسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)[(١)]

ـ شرح المطالع ، لقطب الدين الرازي ، مع تعليقات السيد الشريف الجرجاني وبعض التعاليق الأخرىٰ ، راجعه وضبط نصه أسامة الساعدي ، الناشر منشورات ذوي القربىٰ .

ـ شرح المقاصد ، للتفتازاني[(٢)]

ـ شرح المواقف ، للسيد الشريف الجرجاني[(٣)]

ـ شرح المسعودي علىٰ آداب السمرقندي .

ـ حواشي السيالكوتي على التصورات القطبية .

* أهم طبعات الكتاب :

ـ طبعة دار الطباعة العامرة ، وبآخره « رسالة آداب البحث » للكلنبوي .

ـ طبعة دار الكتب العلمية ، حققه أحمد فريد المزيدي ، عام (٢٠١٨ م) .

---

(١) طبع بدار العلم للملايين ببيروت ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، الطبعة الرابعة (١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م) .

(٢) تحقيق وتعليق عبد الرحمٰن عميرة ، طبع بدار عالم الكتب ، تقديم الشيخ صالح موسىٰ شرف .

(٣) طبع بمطبعة محرم أفندي الموستوي بالقسطنطينية ، عام (١٢٨٦هـ) ، بدون الحواشي .

(١٠١٢)

حاشية الصبان علىٰ شرح الملا حنفي لآداب العضد للصبان

(ت ١٢٠٦ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٣١٥) .

❊ التعريف بالكتاب :

الكتاب حشىٰ به مؤلفه علىٰ شرح الملا حنفي علىٰ « رسالة الآداب في البحث والمناظرة » للعضد الإيجي ، ولا يخفىٰ علىٰ أحد أهمية تلك الرسالة في بيان بعض ما يدور حول آداب البحث والمناظرة .

وقد نهج صاحب الحاشية فيها المنهج التالي :

ـ عند تناوله الكلام علىٰ جزء من الشرح . . يبدأ بذكر جملة الملا حنفي ، ثم يذكر تعليقه عليها .

ـ جاءت حواشيه موجزة بعيدة عن الاختصار المخل والتطويل الممل .

ـ اتسمت عباراته بالوضوح والبيان ، بعيدة عن اللبس والإشكال .

ـ يكثر في حاشيته من سرد الفوائد النحوية واللغوية والبلاغية ، معتمداً علىٰ ذٰلك في توجيه النص لغوياً ونحوياً وبلاغياً .

ـ ينشئ صاحب الحاشية الكلام إنشاء دون أن يذكر عزواً إلىٰ مصدر أو مرجع .

❊ أهم طبعات الكتاب :

طبع الكتاب عدة طبعات ؛ منها ما يلي :

ـ طبع بالمطبعة الشرفية بالقاهرة ، سنة (١٣٠٣ هـ ـ ١٨٨٥ م) .

ـ طبع بالمطبعة العلمية بالقاهرة ، سنة (١٣١٠ هـ ـ ١٨٩٢ م) .

ـ طبع مع « شرح الملا حنفي على الرسالة العضدية في آداب البحث والمناظرة » و« الرسالة السمرقندية في الاستعارات » ، بتحقيق السيد يوسف أحمد ، بدار الكتب العلمية ببيروت ، سنة (١٤٣٤ هـ ـ ٢٠١٣ م) .

* * *

(١٠١٣)

حاشية الخليفي علىٰ شرح الشيخ زكريا للسمرقندية

للخليفي

(ت ١٢٠٩ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف [١] :

هو أحمد بن يونس ، أبو العباس الخليفي الشافعي الأزهري .

كان فقيهاً أصولياً ، نحوياً منطقياً جدلياً ، من أهل القاهرة ، تولى الإفتاء .

أخذ عن : الشبراوي ، والحفني ، وسالم النفراوي ، وغيرهم .

صنف عدة حواش وشروح ؛ منها : « حاشية علىٰ شرح العصام على السمرقندية » [٢] ، و« نتائج الفكر وثمر المؤلفات » [٣] وغيرهما .

توفي سنة (١٢٠٩ هـ) .

❊ التعريف بالكتاب :

الكتاب حشىٰ به مؤلفه علىٰ شرح شيخ الإسلام زكريا الأنصاري علىٰ « رسالة آداب الفاضل » لشمس الدين السمرقندي ، وهي من أشهر الكتب التي أُلِّفت في آداب البحث والمناظرة ، ويتضح من خلال تصفح حاشية الخليفي ما يلي :

ـ التزام الخليفي في حاشيته بترتيب صاحب « رسالة الآداب » ، فجعله في ثلاثة فصول .

ـ جاءت حواشيه موجزة بعيدة عن الاختصار المخل والتطويل الممل .

---

(١) انظر « تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار » (٢/١٦٨) ، و« حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر » (ص ١٧٦) ، و« الأعلام » (١/٢٧٦) .

(٢) منه عدة نسخ مخطوطة ؛ منها : نسخة في المكتبة الأزهرية محفوظة برقم (١٥٧٣١٠) .

(٣) منه عدة نسخ مخطوطة ؛ منها : نسخة في المكتبة الأزهرية محفوظة برقم (٨٢٨٦) .

ـ اتسمت عباراته بالوضوح والبيان ، بعيدة عن اللبس والإشكال .

ـ يكثر في حاشيته من سرد الفوائد النحوية واللغوية والبلاغية ، معتمداً علىٰ ذٰلك في توجيه النص لغوياً ونحوياً وبلاغياً .

❊ **طبعات الكتاب :**

لم نقف علىٰ حاشية الخليفي مطبوعة ، ولٰكن له عدة نسخ مخطوطة ؛ منها : ما في المكتبة الأزهرية بالقاهرة ، برقم (٦٦٣٨٥) ، (١٣٢٧٧٧) ، (١٥٧٣١٠) ، (٦٦٣٨٥) ، (١٥٧٣٠) .

❊ ❊ ❊

(١٠١٤)

حاشية العطار على الرسالة الولدية [١]

لحسن العطار

(ت ١٢٥٠ هـ)

* التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٦٤٨) .

* التعريف بالكتاب :

هو حاشية على « الرسالة الولدية » جمعها العلامة العطار من كثير من أمهات كتب المحققين .

وقد أشار في المقدمة إلىٰ بعض جهود العلماء قبله في علم آداب البحث والمناظرة ، ثم ذكر : أن العلامة ساجقلي زاده كتب كتابه « تقرير القوانين » ثم تلاه بـ « الرسالة الولدية » ، وتكلم عن قصته مع شروح هٰذه الرسالة ، وطلب من الناظر في شرحه هٰذا أن يعفو عن زلله ؛ لأنه كتبها في بلاد الغربة .

ثم شرع في الشرح ، وهو شرح ممزوج ، تكلم عن البسملة والحمدلة وأفاض .

وهو شرح فيه بعض الطول ، تناول فيه مسائل « الولدية » بالتحليل والتمثيل ، وإيراد الاعتراضات والأجوبة ، والنكات الدقيقة التي يذكرها المحققون .

وقد أشار إلىٰ منهجه وطريقته في الأخذ من العلماء في مقدمته فقال : (وحيث ذكرت لفظ « الشرح » . . فمرادي به : الفاضل البهنسي ، أو « بعض الفضلاء » . .

---

(١) درس هٰذا الكتاب في الأزهر الشريف ، سنة (١٣١٤هـ ـ ١٨٩٩م) انظر « الأزهر ـ تاريخه وتطوره » لمحمد البهي (ص ٢٩٧) .

فصاحبنا المذكور) يريد : الشيخ محمد بن الشيخ حسين العطار الدمشقي ؛ كما كان قد ذكر قبل .

وقد نقل عن عدة مصادر غير هـٰذين السابقين ؛ ومنها : « التلويح على التوضيح » لسعد الدين التفتازاني ، و« شرح التصريف العزي » للسعد أيضاً ، و« حاشية السيلكوتي على الخيالي علىٰ شرح العقائد النسفية » ، وكثير من حواشي « الكشاف » ، وغيرها .

هـٰذه الرسالة لم تطبع بعد فيما نعلم ، ولها عدة مخطوطات ؛ ومنها : بالمكتبة الأزهرية تحت أرقام : (١٤٧ آداب البحث) ، (٣٦٤٨٤) ، رسالة رقم (٢) ، (٤٩٢ آداب البحث) ، (١٣٢٧٥٥ دمياط) ، (١٦٦١ مجاميع) ، (٨٣٢٨٦ الأتراك) ، رسالة رقم (٣) .

* * *

(١٠١٥)

نظم آداب البحث

للشيخ زين المرصفي

(ت ١٣٠٠ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٩٩٥) .

❊ التعريف بالكتاب :

بدأ الشيخ المرصفي منظومته بالحمد والثناء على الله ، ومعرفاً بنفسه ، ثم تكلم بعد ذٰلك عن قاعدة : (إذا كنت ناقلاً . . فالصحة ، أو مدعياً . . فالدليل) حيث قال : [من الرجز]

إن قلت قولاً ذا تمام خبري ... إذا نقلت فيه عن معتبري

فيطلب التصحيح للنقل إذا ... لم تلتزم فيما نقلته لذا

أو ادعيت يطلب الدليل ... إن كان غير واضح ذا القيل

ثم تكلم بعد ذٰلك عن ثلاثة مباحث : المنع ـ وأنه يأتي أحياناً مع السند ، وأخرىٰ يأتي بدون سند ، وأن المنع من قبل الإتيان بالدليل يسمىٰ : غصباً ـ والمعارضة ، والنقل .

وأن المدعىٰ والنقل ليسا يُمنعان حقيقة ، لٰكن قد يُمنعان من باب المجاز .

وذكر بأن المدعي إذا عجز . . يسمىٰ : مفحماً ، وأن السائل إذا عجز . . يسمىٰ : ملزماً .

ثم ختم منظومته بحمد الله ، والصلاة والسلام على النبي ﷺ ، وعلى الآل والصحب ، فقال :

والــحــمــد لله مــع الــســلام بـعـد الـصـلاة لـلـنـبـي الـتـهـامـي
مــحــمــد وآلــه والــصــحــب مـا رنـح الـقـمـري فـوق الـقـضـب

※ **أهم طبعات الكتاب :**

ـ طبع ضمن « مجموع المتون الكبير » ، المشتمل على (٦٣) متناً ، من مهمات المتون في مختلف العلوم والفنون ، يطلب من المكتبة التجارية الكبرى ، بالقاهرة ، مطبعة الاستقامة ، بالقاهرة : (١٣٧٨ هـ ـ ١٩٥٨ م) .

ـ طبع ضمن « جامع مهمات المتون في مختلف الفنون والعلوم » ، لخالد عبد الله الكرمي ، دار الكتب العلمية .

※ ※ ※

(١٠١٦)

تحفة الطلاب لشرح رسالة الآداب[١]

لسليم البشري

(ت ١٣٣٥ هـ)

* التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٤١) .

* التعريف بالكتاب :

هٰذا كتاب مفيد وشرح نافع في علم آداب البحث والمناظرة ، وضعه شيخ الأزهر سليم البشري كحاشية علىٰ رسالة الشيخ يوسف بن سالم الحفني (ت ١١٧٨ هـ) المعروفة بـ : « رسالة الآداب » .

ثم إن الحفني شرح رسالته هٰذه ، فأتى الشيخ البشري فوضع هٰذا الكتاب على الرسالة وشرحها .

وقال في مقدمة كتابه : (لما رأيت رسالة الأستاذ الحفني بشرحها لمؤلفها في آداب البحث مع وجازة لفظها لطيفة المعاني ، مهذبة المباني ، جامعة جُلَّ المطالب ، كثيرة الإفادة للطالب ، غير أنها تحتاج لبعض زيادات تبسط فوائدها ، وتقيد شواردها ، وتتمم مقاصدها ، وتعمم عوائدها . . أردت خدمتها بما يفيد ذٰلك ، والله أعلم بما هنالك ، ومنه تعالىٰ أستمد التوفيق ؛ إنه الهادي لأقوم طريق) .

---

(١) كان من المقررات للسنة الثانية من القسم الثانوي بالجامع الأزهر والمعاهد الدينية . انظر : خطة ومنهاج الدراسة للقسمين الابتدائي والثانوي ، علىٰ مقتضى القانون رقم (٢٦) لسنة (١٩٣٦ م) ، طبع بمطبعة الأزهر بالقاهرة ، سنة (١٣٥٦ هـ ـ ١٩٣٧ م) (ص ١٢) ، كما رسم ذٰلك علىٰ غلاف طبعة الكتاب المطبوعة بالمطبعة المحمودية التجارية بالقاهرة ، سنة (١٣٥٦ هـ) .

وشرح الحفني لرسالته شرح ممزوج ، وحاشية البشري على الشرح حاشية بالقول .

والشيخ البشري في كتابه حريص علىٰ تجلية جميع عبارات شرح الحفني ؛ فنجده يتعرض لبيانها ، وتحقيق إعرابها ، وذكر ما يعترض به عليها ، وما تدفع به هـٰذه الاعتراضات ، وإيراد عبارات غيره إن انبنىٰ عليها مزيد إيضاح ، والتنبيه علىٰ بعض المسائل .

ولعلاقة هـٰذا العلم بعلمي الكلام والجدل . . تعرض الشيخ البشري لمقالات بعض الفرق الإسلامية بالبحث والمناظرة ، كما تعرض لبعض المسائل الفقهية ، وأكثر من إيراد الأمثلة والأدلة .

ومن الكتب التي اعتمد عليها في حاشيته : « فتح الباري بشرح صحيح البخاري » لابن حجر ، و« المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج » للنووي ، و« الكشاف » للزمخشري ، و« تقرير القوانين المتداولة من علم المناظرة »[(١)] للعلامة الشيخ أبي بكر المرعشي ، المعروف بـ (ساجقلي زاده) ، (ت ١١٤٥ هـ) ، و« شرح رسالة آداب البركوي »[(٢)] للقازابادي (ت ١١٦٣ هـ) ، و« حواشي الآداب العضدية » لملا الحنفي ، و« حاشيتها » للصبان ، وغيرها .

ـ جهود العلماء حول الكتاب :

مثل هـٰذه المقررات الدراسية لا تحظىٰ ـ في الأعم الأغلب ـ بشيء من الجهود ، لا سيما مع تأخر طبقة مؤلفها ، واندراجه في سلك المعاصرين ، وهـٰذا لا يقلل من قيمته ، ولا من قيمة كتابه ؛ وكفاه شرفاً أنه من الكتب التي درست في الأزهر الشريف ، وانتفع به الأساتذة ، وتخرج به الطلاب .

---

(١) طبع بالأستانة ، سنة (١٢٨٩ هـ) .

(٢) مخطوطة بالمكتبة الأزهرية برقم (١٨١ الجوهري) ، (٤٢٠٩٣) . انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣/٤٧٠) .

❊ أهم طبعات الكتاب :

ـ طبعت مع الشرح بمطبعة جريدة (الإسلام) بالقاهرة ، سنة (١٣١٦هـ) .

ـ طبعت على الهيئة السابقة بالمطبعة المحمودية ـ التجارية ـ بالقاهرة ، سنة (١٣٥٦هـ) .

ـ طبعت على الهيئة السابقة أيضاً بدار الإمام مالك بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٨هـ) ، باعتناء مصطفىٰ أبو زيد .

❊ ❊ ❊

(١٠١٧)

كتاب في فن آداب البحث والمناظرة[(١)]

لهارون بن عبد الرازق

(ت ١٣٣٦ هـ)

* التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٧٧٤) .

* التعريف بالكتاب :

إن علم آداب البحث والمناظرة من العلوم التي يحتاج إليها في المحاجة والاستدلال في كل فن ، لاسيما علوم : المنطق ، والكلام ، وأصول الفقه ، ولهٰذا اعتنى العلماء بهٰذا الفن بتقرير مسائله وبيانها ، وكان من جانب هٰذه العناية : أن وضعوا مختصرات لهٰذا الفن تقربه لأفهام الطلاب ، وكان من هٰؤلاء الذين أسهموا بوضع مختصر في هٰذا الفن لتقريبه لطلاب العلم : الشيخ هارون بن عبد الرازق .

وأصل هٰذا الكتاب جزء من كتاب للشيخ قد وضعه في ثلاثة مقاصد : المنطق ، وآداب البحث والمناظرة ، والدال والمدلول في أصول الفقه ، وقد أشار إلىٰ هٰذا ولده الأستاذ الشيخ محمد هارون في مقدمته التي وضعها للكتاب فقال : (فهٰذا قسم في فن المناظرة من كتاب لوالدي الأستاذ الشيخ هارون عبد الرازق ، أَلَّفه علىٰ ثلاثة مقاصد ؛ أولها : في فن المنطق ، وثانيها : في فن آداب البحث والمناظرة ، وثالثها : في مبحث الدال والمدلول من مبادئ فن أصول الفقه)[(٢)]

---

(١) درسه ولد الشيخ الأستاذ محمد هارون لطلاب العلم بمشيخة الإسكندرية . راجع مقدمته التي وضعها بين يدي كتاب والده (ص ٢) .

(٢) مقدمة الأستاذ محمد هارون لكتاب والده « كتاب في فن آداب البحث والمناظرة » (ص ١) .

قسم الشيخ هارون الكلام في آداب البحث إلىٰ مبحثين ، وقدم بينهما بمقدمة قصيرة بيَّن فيها أهمية هـٰذا الفن ، ومدى الحاجة إليه ، وأول من تكلم فيه .

أما المبحث الأول : فكان في ذكر مبادئ علم آداب البحث ، وبيان ألفاظ اصطلح عليها في هـٰذا الفن .

وأما المبحث الثاني : فتكلم فيه عن كيفية المناظرة ، وما يطلب مراعاته فيها .

امتاز الكتاب بميزتين :

الأولى : الاختصار والوضوح مع الإلمام بمقاصد الفن .

الثانية : الاعتناء بمصطلحات الفن ؛ فلا يذكر مصطلحاً من مصطلحات الفن . . إلا ويعرج على التعريف به لغةً واصطلاحاً ؛ وهـٰذا لأن مقصده وغايته إيضاح مسائل هـٰذا الفن ومصطلحاته بكامل البيان للطلاب .

ـ جهود العلماء حول الكتاب :

حظي الكتاب باعتناء الشيخ محمد هارون ـ ولد المؤلف ـ حيث اعتنىٰ بالكتاب من جهتين :

الأولىٰ : وضع خاتمة تكلم فيها عن التعاريف والتقاسيم في هـٰذا الفن .

الجهة الثانية : التعليق على الكتاب بإيضاح بعض مفرداته وعباراته ، وقد ذكر ذٰلك في مقدمته التي وضعها للكتاب[١]

❊ أهم طبعات الكتاب :

ـ طبع بالمطبعة المصرية ، طبعة أولىٰ (دون تاريخ) .

ـ طبع بدار الرواق الأزهري ، سنة (١٤٣٤هـ) ، باعتناء أحمد الشاذلي .

❊

---

(١) مقدمة الأستاذ محمد هارون لكتاب والده « كتاب في فن آداب البحث والمناظرة » (ص ١) .

(١٠١٨)

آداب البحث
لعبد الغني محمود
(ت ١٣٤٦ هـ)

* التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٣٢١) .

* التعريف بالكتاب :

« آداب البحث » كتاب متوسط في هٰذا العلم ، يمثل جملة ما أملاه مؤلفه علىٰ طلبة مدرسة القضاء الشرعي أثناء تدريسه هٰذا الفن بها [١] بين سنة (١٣٢٦ هـ) و(١٣٢٧ هـ) .

وقد ابتدأه بمقدمة مختصرة في التعريف بعلم آداب البحث والمناظرة ، وموضوعه ، وثمرته ، وواضعه ـ وهو عنده أبو علي الحسن بن سينا (ت ٤٢٨ هـ) على المشهور ـ وبيان الحاجة إليه .

وبدأ بعد ذٰلك في تعريف المناظرة ، وذكر أجزائها ، وما تجري فيه ، وأنواعها ، ووظائف المتناظرين .

ثم تكلم عن التقسيم ، وكيفية المناظرة فيه عن طريق ذكر الاعتراض بفقد الحصر ، وبأن القسم ليس أخص مطلقاً من المقسم ، وبعدم تباين الأقسام ، وفي تقسيم الكل إلىٰ أجزائه .

وبعد الكلام عن التقسيم كان الحديث عن التعريف وأنواعه ، وعن كيفية المناظرة في هٰذه الأنواع تفصيلاً .

---

(١) من التقدمة التي كتبها ملتزم طبع الكتاب إبراهيم حسين الكتبي له قبل بدايته .

وعقد المؤلف مبحثاً للمنع ، فتحدث فيه عن السند وأقسامه ، ووظيفة المعلل بعد المنع ، وإبطال السند .

ثم صار الكلام عن النقض ، ووظيفة المعلل عنده ، وبيان المنع في شاهد النقض بالتخلف ، وفي شاهد النقض باستلزام الفساد .

وكان الكلام بعد ذٰلك عن المعارضة الحقيقية وأقسامها ، وعن المناظرة في المركب الناقص ، وفي العبارة ، وعن الغصب ، والمصادرة ، والمكابرة ، والمعاندة ، والمجادلة والجواب الجدلي ، والاستفسار ، ومراتب الاعتراضات قوةً وضعفاً ، وانتهاء المناظرة .

ختم المؤلف كتابه بشروط المتناظرين وآدابهما .

❊ **أهم طبعات الكتاب :**

الطبعة الأولىٰ لمدرسة القضاء الشرعي بالمطبعة الجمالية بمصر ، سنة (١٣٢٩ هـ) .

❊

(١٠١٩)

الموجز في علم أدب البحث والمناظرة

لحسين والي

(ت ١٣٥٤ هـ)

❋ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٤٢) .

❋ التعريف بالكتاب :

ألف المؤلف هٰذا الكتاب غرضاً للمبتدئ وتذكيراً للمنتهىٰ كما قال في مقدمته ، وهو خلاصة محاضراته التي ألقاها علىٰ طلبة مدرسة القضاء الشرعي في علم أدب البحث والمناظرة .

وقد بدأ كتابه بنشأة هٰذا العلم وأطواره ، فأرجع نشأته الأولىٰ إلىٰ وجود البشر على الأرض ، ثم مر بعد ذٰلك بعدة أطوار فصل المؤلف فيها الكلام حتى انتهىٰ إلىٰ عصره .

ساق المؤلف تمهيداً للتعريف بأدب البحث ، وموضوعه ، وفائدته ، وغايته ، ونسبته إلىٰ غيره من العلوم ، وواضعه الذي قال : إنه ركن الدين العميدي (ت ٦١٥ هـ) ، وحكمه ، وتعريف المناظرة ، وأجزائها ، وطرفيها ؛ المجيب والسائل ، وشروطها ، والآداب المطلوبة عندها ، ووظائف المتناظرين ، وما تجري فيه .

تكلم بعد ذٰلك عن المناظرة في التصديق بنوعيه ؛ الصريح والضمني ، وفي ثنايا ذٰلك تحدث عن تقسيم المنع ، ووظيفة المعلل عند المنع ، والغصب ، والمعارضة الحقيقية في المقدمة ، والمصادرة ، والسؤال الاستفساري ، والمناظرة في السند والدليل ، والنقض وأنواعه ، ووظيفة المعلل عند وروده ، والمناظرة في الدعوى الصريحة ، والنقل ، والتعريف ، والتقسيم ، والمركب الناقص ، والعبارة .

وبالجملة : فهو كتاب نافع ، لا سيما وأنه يجمع بين سلاسة العبارة ، وعمق الفكرة .

❊ أهم طبعات الكتاب :

الطبعتان المخصصتان لمدرسة القضاء الشرعي ، الطبعة الأولىٰ بمطبعة الواعظ ، سنة (١٣٢٦ هـ) ، والطبعة الثانية في مطبعة الممتاز ، سنة (١٣٣٥ هـ) .

❊ ❊ ❊

(١٠٢٠)

تعليق على الرسالة الموضوعة في آداب البحث
لأحمد مكي
(ت ١٣٥٦ هـ)

❊ **التعريف بالمؤلِّف** [١] :

هو أحمد مكي الشافعي الأزهري .

ولد في قرية (أبو طوالة) ، بمركز منيا القمح بالشرقية .

تخرج في الأزهر الشريف ، وعمل بالتدريس في المعاهد الأزهرية ، حتىٰ صار شيخاً لمعهد الزقازيق .

اختير الشيخ قبيل وفاته عضواً بهيئة كبار العلماء في المحرم سنة (١٣٥٦ هـ) ، (مارس) سنة (١٩٣٧ م) .

من مصنفات المؤلف :

- رسالة في آداب البحث [٢]
- **تعليق على الرسالة الموضوعة في آداب البحث .**
- بحوث في معضلات علم الميراث [٣]

توفي الشيخ رحمه الله تعالىٰ في ربيع الآخر سنة (١٣٥٦ هـ) ، (يوليو) سنة (١٩٣٧ م) .

---

(١) انظر ترجمة المؤلف في « الأعلام الشرقية » (١/٢٧٨ ـ ٢٧٩) ، و« هيئة كبار العلماء » لزوات عرفان المغربي (ص ٤٧٨) .

(٢) طبعت بمطبعة جمعية النشر والتأليف الأزهرية ، سنة (١٣٥٣ هـ ـ ١٩٣٥ م) .

(٣) طبع هـٰذا الكتاب بعد وفاة المؤلف رحمه الله ، وقد تولىٰ أمر طباعته ولده الأستاذ أحمد أحمد مكي ، بمطبعة الهواري بشارع محمد علي ، سنة (١٩٧٠ م) .

❊ **التعريف بالكتاب :**

هو شرح وضعه الشيخ علىٰ رسالته التي ألَّفها في آداب البحث والمناظرة ، أراد بها المؤلف أن يفصل مجملها ، وأن يفتح مغلقها ؛ حتىٰ يسهل الانتفاع بها .

تناول المؤلف في شرحه جميع أجزاء الرسالة ، سواء المقدمة أو التمهيد أو البداية أو الأصل الأول أو الثاني أو التذييل أو التتميم .

ومنهج الشيخ في هٰذا : أن يقتطع جزءاً من الرسالة ، ثم يعلق عليها بما يوضح العبارة ، ويفصل ما تتضمنه من معان ، ويحل ما يشكل منها .

انتهى المؤلف من شرح رسالته هٰذه سنة (١٣٥٣ هـ) .

❊ **أهم طبعات الكتاب :**

طبع هٰذا الشرح مع الرسالة بمطبعة جمعية النشر والتأليف الأزهرية ، سنة (١٣٥٣ هـ ـ ١٩٣٥ م) .

❊

(١٠٢١)

رسالة في آداب البحث
لأحمد مكي
(ت ١٣٥٦ هـ)

❊ **التعريف بالمؤلِّف :**

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (١٠٢٠) .

❊ **التعريف بالكتاب :**

هي رسالة جامعة في آداب البحث والمناظرة ، ضمنها صاحبها قواعد هٰذا الفن وأصوله .

رتب المؤلف رسالته علىٰ : تمهيد ، وبداية ، وأصلين ، وتذييل ، وتتميم .

أولاً : **التمهيد** ؛ تناول فيه المؤلف مبادئ علم المناظرة ؛ وهي : الحد ، والموضوع ، والغاية ، والفائدة .

ثانياً : **البداية** ؛ في بيان مفاهيم المصطلحات التي يستخدمها أرباب هٰذا الفن وأقطابه .

ثالثاً : **الأصل الأول** ؛ في التصورات ، ويراد بها : التعريفات والتقسيمات ، وقد قسمه الشيخ رحمه الله إلىٰ سبع شعب : **الأولىٰ** : في بيان طرق البحث وترتيبه الطبيعي ، **والثانية** : في أقسام التعريفات ، **والثالثة** : في شرائط التعريف الحقيقي ، **والرابعة** : في الأبحاث الواردة على التعريف ، **والخامسة** : في التقسيم وأنواعه ، **والسادسة** : في شروط التقسيم ، **والسابعة** : في الاعتراضات الواردة على التقسيم والجواب عنها .

رابعاً : **الأصل الثاني** : في التصديقات ؛ وهي أربع شعب : **الأولىٰ** : في أقسام التصديقات ، **والثانية** : في المركبات الناقصة ، **والثالثة** : في الأبحاث

الواردة على التصديقات ، والرابعة : في بيان وظائف المعلل والسائل .

خامساً : التذييل ؛ أورد فيه بعض التنبيهات المتممة للمباحث التي ذكرها ، كما أورد فيه خاتمة « الرسالة العضدية » لما فيها من خلاصة مباحث هٰذا الفن ، ومسائله .

سادساً : التتميم ؛ فيه ذكر آداب المناظرة .

تمتاز هٰذه الرسالة : بحسن الترتيب والتنظيم لمسائل الفن ، كما أنها وافية بمباحثه ، صالحة لأن تعطي للطالب تصوراً كاملاً عن هٰذا العلم .

صرح المؤلف بالنقل عن « الرسالة العضدية » ، وإن كنا نستطيع أن نقول بأنه ـ أي : المؤلف ـ استفاد مما كتبه الإمام العضد وغيره من العلماء الذين تقدموا عليه .

ـ جهود العلماء حول الكتاب :

وضع عليها المؤلف رحمه الله تعالىٰ شرحاً بسط فيه تلك المسائل ، سماه : « تعليق على الرسالة الموضوعة في آداب البحث » .

❊ أهم طبعات الكتاب :

طبعت هٰذه الرسالة مع شرحها بمطبعة جمعية النشر والتأليف الأزهرية ، سنة (١٣٥٣هـ ـ ١٩٣٥م) .

❊ ❊ ❊

(١٠٢٢)

آداب المسامرة في البحث والمناظرة[١]

للشيخ محمد علي سلامة الزرقاني

(ت ١٣٦١ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (١٧٧) .

❊ التعريف بالكتاب :

أراد المؤلف في هٰذا الكتاب أن ييسر علم أدب البحث والمناظرة علىٰ طلابه ؛ حيث قررت عليهم « الرسالة الرشيدية » ، وفيها بعض الصعوبات التي يقف الطلاب دون إدراكها وفهمها ، حتىٰ طلبوا من أستاذهم وضع كتاب يسهل عليهم العلم عند الاستذكار ، ويفتح عليهم مغاليقه ، فجاء هٰذا الكتاب شافياً لصدورهم ، مقرباً العلم لأذهانهم .

وهو كتاب نافع في بابه ، جمع قواعد أدب البحث بأسلوب سهل ميسر ، ينفع المبتدئين ، ويسهل عليه مغاليق العلم .

رتب المؤلف كتابه علىٰ : خلاصة تاريخية للعلم ، ومقدمة ، وبابين ، وخاتمة ، فبدأ بعرض موجز لنشأة الجدل ، ومن ثم تحويله إلى المناظرة ، وأول من دون في هٰذا العلم وطرق التدوين .

أما المقدمة : ففيها ثلاثة مباحث :

الأول منها : في تعريف علم المناظرة بالحد والرسم ، وبيان موضوعه وفائدته ،

---

(١) وضع الكتاب وفقاً للمنهاج المعتمد لطلبة كلية أصول الدين بالجامع الأزهر ، بالمرسوم الملكي الصادر سنة (١٣٤٩ هـ ـ ١٩٣١ م) كما بُيِّن علىٰ غلاف الكتاب .

وفرق بين طريقة الأصوليين في المناظرة ، وطريقة غيرهم .

والثاني : ذكر فيه المعاني اللغوية للمناظرة ، وإطلاقاتها الاصطلاحية ، وعرف المقصود بالأدب في اصطلاح النظار ، ثم عرف البحث ، والمجادلة ، والمكابرة ، والإلزام .

وبين في **المبحث الثالث** : ما تجري فيه المناظرة وما لا تجري فيه ، ووجه ذلك .

أما الباب الأول : فجعله في بيان معاني أبحاث المناظرة وما يتعلق بها ، فعرف النقل ، والناقل ، والمنقول عنه ، وتصحيح النقل ، والمدعي ، والسائل ، والدعوىٰ ، ثم تكلم عن التعريف وأقسامه ، ووجه توجه المناظرة إلى اللفظي والحقيقي منه ، ثم عرف الدليل وذكر أقسامه ، وفرق بين التنبيه والأمارة ، وتكلم عن التقريب ، والتعليل والمقدمة ، والملازمة ، ثم شرح المنع ، وشروط توجهه وأقسامه ، وشرح السند وأقسامه ، والمعارضة وأقسامها باعتبار مادتها وصورتها ، ثم شرح الغصب ، والمصادرة ، والحل ، ومجاراة الخصم ، والتنزل ، والاستفسار ، والتحرير ، وتغيير الدليل ، وتكلم عن أجزاء البحث ، وما يجب علىٰ كل من المتناظرين في أجزاء البحث ، وطريق البحث وترتيبه الطبيعي ، ووظائف كلٍّ من السائل والمعلل .

وأما الباب الثاني : فجعله في المسائل التي تدور فيها المناظرة ، وقسمه علىٰ خمسة فصول ؛ **الأول** : في مسائل المنع والسند ، **والثاني** : في مسائل النقض الإجمالي ، **والثالث** : في مسائل المعارضة ، **والرابع** : في بعض المسائل المشتركة ، **والخامس** : في التقسيم والمركب الناقص والعبارة ، والمناظرة فيها ، وذكر بعض التطبيقات في آخر هٰذا الباب .

وكانت خاتمة الكتاب : في شروط المناظرة وآدابها وانتهائها .

وقد ذكر المؤلف بعض المراجع التي استند عليها في جمع كتابه ؛ وهي :

ـ الرسالة الرشيدية [1] ، للشيخ عبد الرشيد الجونغوري ، (ت ١٠٨٣ هـ) .

ـ تقرير القوانين المتداولة من علم المناظرة [2] ، للعلامة الشيخ أبي بكر المرعشي ، المعروف بـ : (ساجقلي زاده) ، (ت ١١٤٥ هـ) .

ـ الرسالة الولدية ، وشروحها [3] .

ـ رسالة الآداب [4] للحفني (ت ١١٨٧ هـ) ، وشروحها .

ـ شرح آداب الكلنبوي ، لحسن باشا زاده [5] .

ـ حاشية الرسالة الحسينية ، لمفتي زاده (ت ١٢٢٣ هـ) [6] ، وغيرها من الكتب .

❊ أهم طبعات الكتاب :

ـ طبع بمطبعة أبي الهول بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٩٣٢ م) .

ـ طبع بدار الطباعة الحديثة بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٩٣٥ م) .

❊

---

(١) طبعت بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٥٠ هـ) ، بتصحيح الشيخ إبراهيم بن حسن الأنبابي .

(٢) طبع بالأستانة ، سنة (١٢٨٩ هـ) .

(٣) طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٨٠ هـ) .

(٤) طبعت بدار الإمام مالك بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٣٨ هـ) ، باعتناء مصطفىٰ أبو زيد .

(٥) طبع بدار الطباعة العامرة بالأستانة ، سنة (١٢٨٤ هـ) .

(٦) طبعت بالأستانة ، سنة (١٣٠٨ هـ) .

(١٠٢٣)

كلمة في البحث والمناظرة
لحامد إبراهيم جاد
(ت ١٣٧٠ هـ)

*** التعريف بالمؤلِّف :**

هو حامد إبراهيم جاد ، أحد مدرسي الجامع الأحمدي .

وقد توفاه الله في سنة (١٣٧٠ هـ) [١] ، وأوقفت مكتبته على المكتبة الأزهرية من قبله أو من قبل ورثته [٢]

*** التعريف بالكتاب :**

هي رسالة لطيفة في علم أدب البحث والمناظرة ، حاول فيها المؤلف أن يقدم أوليات هٰذا العلم بما يفيد المبتدئين ، ولا يستغنىٰ عنه من المتقدمين .

وقد جعل المؤلف كلمته هٰذه علىٰ : مقدمة ، وثلاثة أبواب ، وخاتمة .

فالمقدمة : كانت في تعريف المناظرة لغةً واصطلاحاً ، وما تجري فيه .

والباب الأول : في التعريف ؛ أقسامه ومعناه وشروطه ، وفيه تكلم عن المناظرة في التعريف الحقيقي .

وكان الباب الثاني : في أقسام التقسيم ، ومعناه وشروطه ، والمناظرة فيه .

---

(١) أخذ هٰذا التاريخ من كتاب « المعجم الأصغر لتراجم ومؤلفات علماء الأزهر » لأبي الوفا المراغي (ت بعد ١٣٩٠ هـ) ، وهو ما زال مخطوطاً في المكتبة الأزهرية برقم (٧٧١٣٠ تاريخ) ، الورقة (٨٩) ، الترجمة (٢٩٠) .

(٢) يظهر ذٰلك في مجموع به (١١) كتيباً صغيراً في علوم مصطلح الحديث والوضع وآداب البحث والميراث ، محفوظ في المكتبة الأزهرية برقم (١٤٨٧ مجاميع) ، وفي بدايته ونهايته ختم نصه : (وقف المرحوم الشيخ حامد إبراهيم جاد لمكتبة الأزهر) .

والباب الثالث : تحدث المؤلف فيه عن المركب ، والسند وأقسامه ، وواجب المعلل وما ينفعه وما لا ينفعه ، ووظيفة السائل بعد الإثبات ، والمعارضة وأقسامها ، والنقض وأقسامه ، والمناظرة في المركب الناقص ، وفي العبارة .

وأخيراً كانت الخاتمة التي ذكر فيها بعض الفوائد ، وبها انتهت الرسالة .

❊ أهم طبعات الكتاب :

لا يوجد في المكتبة الأزهرية سوىٰ طبعة وحيدة لهـٰذه الرسالة بمطبعة الكمال بطنطا ، (بدون تاريخ) .

وتتوافر منها نسختان : إحداهما في هـٰذا المجموع ، والأخرىٰ منفصلة .

❊ ❊ ❊

(١٠٢٤)

رسالة الآداب في علم آداب البحث والمناظرة[١]

لمحمد محيي الدين عبد الحميد

(ت ١٣٩٢ هـ)

❊ **التعريف بالمؤلِّف :**

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٢٧٢) .

❊ **التعريف بالكتاب :**

هٰذا الكتاب رسالة لطيفة في علم أدب البحث والمناظرة ، وضعها الأستاذ محيي الدين لطلبة العلم بالجامع الأزهر الشريف والمعاهد الدينية ، شملت غالب هٰذه الآداب والقواعد .

رتب المؤلف هٰذه الرسالة علىٰ : مقدمة ، وثلاثة أبواب ، وخاتمة .

أما المقدمة : فجعلها في مبادئ هٰذا العلم ، فعرف المناظرة ، وذكر موضوعها ، ثم بين فائدة دراسة هٰذا العلم ، وأول من صنف فيه من العلماء ، ونسبته لغيره من العلوم ، وحكم تعلمه ، ثم قسم الأقوال ، وبين ما يجري فيه المناظرة وما لا يجري فيه .

وأما الباب الأول : فجعله في التقسيم ، وقسمه علىٰ ثلاثة فصول :

الأول منها : في بيان حقيقته وأنواعه ، وشروط كل نوع منها .

والثاني : في بيان الاعتراضات التي تجري على التقسيم ، وكيفية الإجابة عنها .

---

(١) كان مقرراً بالقسم الثانوي بالمعاهد الأزهرية . انظر : خطة ومنهاج الدراسة للقسمين الابتدائي والثانوي ، علىٰ مقتضى القانون رقم (٢٦) لسنة (١٩٣٦ م) (ص ١٢) ، طبع بمطبعة الأزهر بالقاهرة ، سنة (١٣٥٦ هـ ـ ١٩٣٧ م) ، و« النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين » لمحمد رجب البيومي (٢/١٣٧) .

والثالث : في ترتيب المناظرة في التقسيم ، وذكر أمثلة توضح طريقة المناظرة فيه .

وأما الباب الثاني : فجعله في التعريف ، وقسمه علىٰ ثلاثة فصول أيضاً :

الأول منها : في بيان أنواع التعريف ، وحقيقة كل نوع ، وشروطه .

الثاني : في طريقة المناظرة في التعريف .

والثالث : في ترتيبها ، وتوضيح ذٰلك ببعض أمثلة عليها .

وأما الباب الثالث : فجعله في التصديق ، وقسمه علىٰ ستة فصول :

الأول : في معنى التصديق وأقسامه .

والثاني : في بيان المناظرة في التصديق .

والثالث : في المنع ، فبين معناه وأقسامه ، وبين معنى السند ، وذكر أقسامه ، وبين أجوبة المعلل عليه ، وما لا ينفع الاشتغال به بعد المنع ، وبين معنى الغصب والمكابرة في المناظرة .

والرابع : في المعارضة ، وحقيقتها ، ومثالها ، وأقسامها ، وكيفية إجابة المعلل عنها .

والخامس : في النقض وحقيقته ومثاله ، وكونه لا بد في من شاهد يذكر معه ، وتعريف هٰذا الشاهد ، ثم بين أقسام النقض ، وكيفية إجابة المعلل عليها .

والفصل السادس : في ترتيب المناظرة في التصديق ، مع ذكر أمثلة تبين طريقة ذٰلك .

أما الخاتمة : فجعلها في بيان معاني المصادرة ، والمكابرة ، والمعاندة ، والمجادلة ، والجواب الجدلي ، والاستفسار ، وانتهاء المناظرة ، والآداب التي ينبغي أن يلتزمها المتناظرون .

وقد جعل المؤلف في نهاية كل باب من هٰذه الأبواب أمثلة يستطيع من خلالها الطالب أن ينسج علىٰ منوالها فيما يورد عليه في المناظرة ، وبعض الأسئلة علىٰ ما

سبق بيانه ، وكذٰلك يعرض ملخصاً للباب يذكر فيه أطراف الباب بلا بيان ؛ ليعين الطالب علىٰ حفظه واستذكاره .

※ أهم طبعات الكتاب :

ـ طبع بمطبعة حجازي بالقاهرة ، سنة (١٣٤٧هـ) .

ـ طبع بمطبعة السعادة بالقاهرة ، الطبعة الرابعة سنة (١٣٦٩هـ) .

ـ طبع بدار الطلائع بالقاهرة ، سنة (٢٠٠٦م) .

※ ※ ※

الأخلاق

(١٠٢٥)

تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق [(١)]

لابن مسكويه

(ت ٤٢١ هـ)

* التعريف بالمؤلِّف [(٢)] :

هو الشيخ أحمد بن محمد بن يعقوب ، الملقب بـ : (مسكويه) ، أو (ابن مسكويه) لأن جده كان يسمىٰ : (مسكويه) ، وكان مجوسياً فأسلم .

أصله من الري ، وسكن أصفهان .

أخذ عن : أبي الطيب الكيميائي الرازي ، وابن كامل ، ويحيى بن عدي (ت ٣٦٤هـ) ، وابن الخمار .

وعنه : أبو حيان التوحيدي (ت ٤٠٠ هـ) .

ولي بعض المناصب المهمة في دولة بني بويه ، وكان قيماً علىٰ خزانة كتب ابن العميد (ت ٣٦٠هـ) ، ثم كتب عضد الدولة ابن بويه (ت ٣٧٢هـ) ، فلقب بالخازن ، ثم اختص ببهاء الدولة البويهي (ت ٤٠٣ هـ) ، وعظم شأنه عنده .

كان فوق نبوغه وطول باعه في الفلسفة والكيمياء والمنطق والتاريخ شاعراً

---

(١) درس كتاب « تهذيب الأخلاق » بالأزهر الشريف ضمن الكتب التي كانت تدرس به سنة (١٣١٤ هـ ـ ١٨٩٩ م) انظر « الأزهر ـ تاريخه وتطوره » (ص ٢٩٥) ، وراجع « الأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة » (١٢٨/٢) .

(٢) انظر « تهذيب الأخلاق » لمسكويه ، طبعة منشورات الجمل ببغداد وبيروت ، بمقدمة التحقيق (ص ٩٥ ، ٩٦) ، و« يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر » للثعالبي (١١٥/٥) وما بعدها ، و« إخبار العلماء بأخبار الحكماء » للقفطي (ص ٢٤٧) ، و« معجم الأدباء » لياقوت الحموي (٤٩٣/٢) وما بعدها ، و« الوافي بالوفيات » للصفدي (٧٢/٨) وما بعدها ، و« الأعلام » للزركلي (٢١١/١ ـ ٢١٢) ، و« محاضرات علم الأخلاق » للسنة الثالثة من كلية أصول الدين ، للأستاذ أبي بكر ذكري ، والأستاذ أحمد علي ، طبعة مطبعة شبرا بالقاهرة ، سنة (١٩٣٩ م) ، (ص ٣٦) .

أديباً ، ومؤرخاً بحاثاً ، بل كان في الذروة العليا من الفضل والأدب والبلاغة والشعر .

من كتبه : « تجارب الأمم وتعاقب الهمم »[1] في التاريخ ، و« الفوز الأصغر »[2] في علم النفس ، و« ترتيب السعادات »[3] في الأخلاق ، و« الهوامل والشوامل »[4] .

توفي بأصفهان سنة (٤٢١ هـ) بعد أن عاش عمراً طويلاً

❊ التعريف بالكتاب :

هـٰذا الكتاب عنوانه : « **تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق** »[5] ، وهو كتاب

---

(١) وهو كتاب مهم للوقوف علىٰ تاريخ بني العباس ، وقد اعتنىٰ بطبعه العلامة (دي جويه) في كتابه (FRAGMENTA HISTORICORUM ARABICORUM) ، ومعناه : « قطع متفرقة للمؤرخين من العرب » ، طبع في جزأين ، في لايدن ، سنة (١٨٦٩ م ـ ١٨٧٢ م) ، مع كتاب « العيون والحدائق في أخبار الحقائق » ، وتنتهي أخبار الكتاب المذكور إلىٰ سنة (٣٧٢هـ ـ ٩٨٢ م) .
كما طبع الكتاب في مطبعة شركة التمدن بمصر ، وطبع في طهران ، الطبعة الثانية سنة (٢٠٠٠ م) ، بعناية أبي القاسم إمامي . انظر « معجم المطبوعات العربية والمعربة » لسركيس (١/٢٣٨) ، و« اكتفاء القنوع » (ص ٧١) .

(٢) طبع في بيروت ، سنة (١٣١٩ هـ) ، ومطبعة السعادة سنة (١٣٢٥ هـ) انظر « معجم المطبوعات » لسركيس (١/٢٣٨ ـ ٢٣٩) .

(٣) طبع في مصر ، سنة (١٩٢٨ م) تحت عنوان : « السعادة » ، وطبع في طهران ، سنة (١٣١٤ هـ . ش) تحت عنوان : « ترتيب السعادات » في حاشية كتاب « مكارم الأخلاق » للطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) تقريباً .

(٤) طبع بتحقيق أحمد أمين ، والسيد أحمد صقر ، في القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، مطبعة الناشر ، سنة (١٣٧٠هـ ـ ١٩٥١ م) انظر « المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع » (٢/٢٤٦) ، ونسب لأبي حيان التوحيدي .

(٥) وهو مشهور بـ « تهذيب الأخلاق » ، ومن أسماء الكتاب أيضاً : « تهذيب الأخلاق وتحرير الأعراق » ، و« كتاب الطهارة » ، و« كتاب طهارة النفس » ، و« طهارة الأعراق » انظر « كشف الظنون » (٢/١٤٣٦) ، و« تجارب الأمم وتعاقب الهمم » ، طبعة طهران ، بمقدمة التحقيق (ص ٢٠) ، و« تاريخ الأدب العربي » لـ (بروكلمان) ، (٦/١٢٣) .

مفيد في علم الأخلاق والتربية ، للشيخ أبي علي ابن مسكويه [١]

وأوله : (اللهم إنا نتوجه إليك . . .) إلىٰ آخره [٢]

ويشتمل الكتاب علىٰ ست مقالات :

الأولىٰ : في مبادئ الأخلاق .

والثانية : في الخلق وتهذيبه ، والكمال الإنساني وسبيله .

والثالثة : في الخير وأقسامه ، والسعادة ومراتبها .

والرابعة : في العدالة .

والخامسة : في المحبة والصداقة .

والسادسة : في صحة النفس وحفظها [٣]

وهٰذا الكتاب من أحسن ما أُلِّف في علم الأخلاق .

قال الشيخ في مقدمة كتابه : (غرضنا في هٰذا الكتاب أن نحصل لأنفسنا خلقاً تصدر به عنا الأفعال كلها جميلة ، وتكون مع ذٰلك سهلة علينا ، لا كلفة فيها ولا مشقة ، ويكون ذٰلك بصناعة ، وعلىٰ ترتيب تعليمي . والطريق في ذٰلك : أن نعرف أولاً نفوسنا ، ما هي ؟ وأي شيء ؟ ولأي شيء أوجدت فينا ؟ . . . وما قواها وملكاتها التي إذا استعملناها علىٰ ما ينبغي . . بلغنا بها هٰذه الرتبة العلية ؟ وما الأشياء العائقة لنا عنها ؟ وما الذي يزكيها فتفلح ؟ وما الذي يدسيها فتخيب ؟) .

وقد عني فيه الشيخ بتعريف النفس ، وخواصها ، وقواها ، كما سبقه بذٰلك الفيلسوف اليوناني (أفلاطون) ، (ت ٣٤٨ ق . م) ، غير أن ابن مسكويه

---

(١) انظر « كشف الظنون » (١/٥١٤) ، و« الأعلام » للزركلي (١/٢١١ ـ ٢١٢) ، و« معجم المطبوعات » لسركيس (١/٢٣٨) .

(٢) انظر « كشف الظنون » (١/٥١٤) .

(٣) وقسم البعض موضوعاته علىٰ سبع مقالات . انظر « تهذيب الأخلاق » ، طبعة منشورات الجمل ، بمقدمة التحقيق (ص ٢٢٦) ، و« تجارب الأمم وتعاقب الهمم » بمقدمة التحقيق (ص ٢٠) ، و« كشف الظنون » (١/٥١٤) ، (٢/١٤٣٦) .

أوفى البحث ، وبلغ الغاية من التحقيق والتدقيق ، وهو في فلسفته وأخلاقه إلىٰ (أرسطو) ، (ت ٣٢٢ ق . م) . . أميل .

وعند ابن مسكويه : أن الخير هو ما يبلغ به الكائن المريد غاية وجوده ، أو كمال وجوده ، وأن من الناس أخياراً بالطبع ، وأشراراً بالطبع ، وبينهما قوم ينتقلون بالتهذيب إلى الخير ، وبالإهمال إلى الشر .

ومن مجموع آرائه نرىٰ : أنه جمعها من أشتات المذاهب الخلقية ، مع محاولة التوفيق بينها وبين تعاليم الشريعة الإسلامية .

كما يلاحظ أيضاً : أنه تباعد في كتابه عن نزعة التقشف والتصوف والرهبانية ، وأظهر ميله إلى الروح العملية [١] .

ويحاول ابن مسكويه في كتابه أن يضرب بعض الأمثال السهلة علىٰ كلامه ؛ لتبسيطه .

أما مصادر الكتاب : فإن ابن مسكويه قد اعتمد بشكل أساسي على المصادر اليونانية ؛ ومنها :

كتب (أرسطو) ، مثل : كتاب « الأخلاق » ، وكتاب « المقولات » ، وكتاب « فضائل النفس » .

وكتب (أفلاطون) .

وكتب (جالينوس) ، (ت ٢٠٠ م) ، مثل : كتاب « أخلاق النفس » ، وكتاب « تعرف المرء عيوب نفسه » .

وكتاب (بروسنس) في فصل (تأديب الأحداث والصبيان خاصة) .

بالإضافة لكتاب « دفع الأحزان » للكندي (ت ٢٦٠ هـ) تقريباً ، مع ذكر قصص

---

(١) انظر في منهج المؤلف بكتابه « تهذيب الأخلاق » ، طبعة منشورات الجمل ، بمقدمة التحقيق ، و« الإنسان والكمال في فكر مسكويه » للدكتور مصطفىٰ عشوي ، إصدارات لجنة التراث النفسي العرب إسلامي ، مؤسسة العلوم النفسية العربية ، عدد (١٣) ، سنة (٢٠١٥ م) ، و« محاضرات علم الأخلاق » (ص ٣٦) وما بعدها .

من « كليلة ودمنة »[1] ، وذكر من كتبه : « ترتيب السعادات ومنازل العلوم » .

كما يستشهد بالقليل من الآيات ، والأحاديث ، والأشعار .

ـ جهود العلماء حول الكتاب :

اعتنى العلماء بالكتاب ؛ حيث نقله نصير الدين الطوسي (ت ٦٧٢ هـ) إلى الفارسية ، وسماه : « أخلاق ناصري » ، وهو أبرز كتاب ظهر في الأخلاق باللغة الفارسية .

ونقله أبو طالب الموسوي الزنجاني (ت ١٣٢٩ هـ ـ ١٩١١ م) إلى الفارسية .

وبعده السيدة العالمة نصرت أمين (ت ١٤٠٣ هـ) إلى الفارسية أيضاً ، وطبع بإيران .

كما نقله قسطنطين زريق (ت ٢٠٠٠ م) إلى الإنكليزية ، وطبع ببيروت ، سنة (١٩٦٨ م) .

ومحمد أركون (ت ٢٠١٠ م) إلى الفرنسية ، وطبع بدمشق ، المعهد الفرنسي ، سنة (١٩٦٩ م)[2] .

كما يوجد منه مختصر في المتحف البريطاني برقم (٢٢/١٣٤٩)[3] .

وقد لخصه الزعيم سعد زغلول (ت ١٣٤٦ هـ ـ ١٩٢٧ م) وهو حدث لمَّا يناهز العشرين[4] .

❊ أهم طبعات الكتاب :

ـ طبع في المطبعة العلوية بالهند ، سنة (١٢٧١ هـ) بعنوان : « كتاب

---

(١) انظر « تهذيب الأخلاق » ، طبعة منشورات الجمل ، بمقدمة التحقيق (ص ١٧٢) وما بعدها .

(٢) انظر « كشف الظنون » (١٤٣٦/٢) ، و« تجارب الأمم وتعاقب الهمم » بمقدمة التحقيق (ص ١٩ ـ ٢٠) .

(٣) انظر « تاريخ الأدب العربي » لـ (بروكلمان) ، (١٢٤/٦) .

(٤) انظر « الأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة » (٥١/٢) .

الطهارة في تهذيب الأخلاق » ، صححها محمد معشوق علي ، في (١٠٨) صفحة[١]

ـ طبع الكتاب في بولاق بالقاهرة ، سنة (١٢٩٨ هـ) .

وفي المطبعة الخيرية ، سنة (١٣٠٣هـ) .

وفي الأستانة ، سنة (١٢٩٨هـ) .

وفي طهران ، سنة (١٣١٤ هـ) ، بهامش كتاب « مكارم الأخلاق » لرضي الدين أبي نصر الطبرسي (ت ٥٤٨هـ) تقريباً ، وللكتابين فائدة ؛ لأنهما يصفان عوائد الناس في تلك الأزمنة[٢]

ـ طبع في مطبعة وادي النيل ، سنة (١٢٩٩هـ) ، في (٨٩) صفحة[٣]

ـ طبع في مطبعة الترقي بالقاهرة ، سنة (١٣١٧هـ) .

وفي مطبعة والدة عباس بالقاهرة ، سنة (١٣٢٣هـ ـ ١٩٠٥م) في (١٨٦) صفحة ، ومعه مقدمة للشيخ عبد الكريم سليمان ، من أكابر علماء الجامع الأزهر الشريف ، وقام علىٰ تصحيحه وتبويبه عبد العليم صالح المحامي الأزهري ، وقد صورتها دار الكتب العلمية ببيروت ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م) .

كما طبعت بمطبعة المعارف ببيروت ، سنة (١٣٢٧هـ) ، في (٢٣٩) صفحة[٤]

---

(١) انظر « تاريخ الأدب العربي » لـ (بروكلمان) ، (١٢٤/٦) ، و« معجم المطبوعات » لسركيس (٢٣٨/١) .

(٢) انظر « تاريخ الأدب العربي » لـ (بروكلمان) ، (١٢٤/٦) ، و« معجم المطبوعات العربية والمعربة » لسركيس (٢٣٨/١) ، (١٢٢٨/٢) ، و« اكتفاء القنوع » (ص ٧١ ، ٥٠٦) .

(٣) انظر « معجم المطبوعات » لسركيس (٢٣٨/١) .

(٤) انظر « تاريخ الأدب العربي » لـ (بروكلمان) ، (١٢٤/٦) ، و« معجم المطبوعات » لسركيس (٢٣٨/١) .

ـ طبع بهامش « أدب الدين والدنيا » للإمام الماوردي الشافعي (ت ٤٥٠ هـ) ، في مصر ، سنة (١٣١٥ هـ)[1] .

ـ طبع بتحقيق قسطنطين زريق (ت ٢٠٠٠ م) في الجامعة الأمريكية ببيروت ، سنة (١٩٦٦ م) .

ـ طبع بعناية عماد الهلالي ، منشورات الجمل ببغداد وبيروت ، الطبعة الأولىٰ سنة (٢٠١١ م) ، مع مقدمة كبيرة قيمة ، كما طبع بعنايته في طليعة النور بقم ، إيران ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٦ هـ) .

❋

(١) انظر « معجم المطبوعات » لسركيس (١/٢٣٨) ، (٢/١٦١٢) .
ولعل أفضل طبعات الكتاب : طبعة عماد الهلالي ، ومطبعة الترقي .

(١٠٢٦)

أدب الدين والدنيا[١]

للماوردي

(ت ٤٥٠ هـ)

❋ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٦٨٤) .

❋ التعريف بالكتاب :

« أدب الدين والدنيا »[٢] هو ـ بحق ـ موسوعة للإصلاح العقدي والأخلاقي ، والاجتماعي والسياسي ، والتربوي والتعليمي ، والنفسي والعقلي ، و العلمي والعملي ، علىٰ مستوى الفرد والمجتمع ، وهو يتناول ما يستقيم به الدين والدنيا ، وما ينتظم به صلاح الآخرة والأولىٰ .

جمع فيه من الآداب والأخلاق الكثير ، مستشهداً عليها من القرآن الكريم ، والحديث النبوي ، ثم بأمثال الحكماء ، وآداب البلغاء ، وأقوال الشعراء .

وقد تضمن هٰذا الكتاب خمسة أبواب :

الأول : في فضل العقل وذم الهوىٰ ، وتحدث فيه عن العقل ، وأنه أس الفضائل ، وتحدث عن الذكاء والتفكير ، وذم الهوىٰ وأضراره .

---

(١) من مقررات السنة الخامسة من القسم الثانوي كما في خطة ومنهاج الدراسة للقسمين الابتدائي والثانوي ، سنة (١٣٥٦ هـ ـ ١٣٥٧ هـ) علىٰ مقتضىٰ قانون رقم (٢٦) لسنة (١٩٣٦ هـ) ، كما قامت وزارة المعارف باختصاره وتقريره علىٰ طلابها .

(٢) ورد اسمه في بعض المصادر « أدب الدنيا والدين » ، والمثبت هو الوارد في أقدم المصادر ؛ كـ « فهرسة » ابن خير الإشبيلي (ص ٣٧٠) ، وهو الأولىٰ والأوفق لما ذكره المؤلف في مقدمة كتابه : (أعظم الأمور خطراً وقدراً ، وأعمها نفعاً ورفداً : ما استقام به الدين والدنيا) ، وأيضاً : لما ذكر أبواب الكتاب . . قدم (باب أدب الدين) علىٰ (باب أدب الدنيا) .

الثاني : في أدب العلم ، وفيه الكثير من الآراء التربوية ، بل يمكن اعتباره كله في التربية والتعليم ؛ فقد ذكر فيه أدب العالم مع المتعلم ، وأدب المتعلم مع العالم ، وموانع التعلم والتعليم ، والتعليم المستمر ، وغير ذٰلك من الآراء التربوية المفيدة .

الثالث : في أدب الدين ، تكلم فيه عن التكليف ، والحكمة منه ، والحكمة من فرض بعض الفرائض ؛ كالصلاة والصيام ، ومحاسبة النفس ، والاعتبار بغرور الدنيا وسرعة زوالها . . . إلىٰ آخره .

الرابع : في أدب الدنيا ، وتعرض فيه لأصول اجتماعية وأخلاقية ؛ كالألفة ، وأسباب التآلف بين الناس ، والسخاء والبذل ، والأخذ من الدنيا بقدرها ، ووجوه المكاسب ، وغيرها .

الخامس : في أدب النفس ، وتناول فيه الحديث عن تأديب النفس ، وأسباب الكبر ، والإعجاب بالنفس ، والحياء ، والحلم والغضب . . . إلىٰ غير ذٰلك من الموضوعات المفيدة والقيمة .

وقد رجع فيه إلىٰ مصادر كثيرة ومتنوعة ؛ منها : « المعارف » لابن قتيبة ، و« البيان والتبيين » للجاحظ ، و« الدرة اليتيمة » لابن المقفع ، وغيرها .

كما نقل عن جماعة من أكابر العلماء ؛ كالأصمعي ، والخليل بن أحمد ، والبحتري ، والمتنبي ، وثعلب ، وغيرهم .

ـ جهود العلماء حول الكتاب :

اعتنى العلماء والدارسون بكتاب « أدب الدين والدنيا » ما بين مختصر له وشارح ، سوىٰ ما كتب عليه من دراسات معاصرة ؛ فمن ذٰلك :

ـ النخبة العليا من أدب الدين والدنيا ، لأبي عثمان سعد بن أحمد بن ليون التجيبي (ت ٧٥٠هـ)[١]

(١) مخطوط له نسخة بجامعة الملك سعود رقم (٥١٦٥) .

ـ منهاج اليقين شرح أدب الدنيا والدين ، لأويس وفا بن محمد الأرزنجاني (ت بعد سنة ١٣٢٧ هـ)[(١)]

ـ الآراء التربوية للماوردي من خلال كتابه « **أدب الدنيا والدين** » دراسة تحليلية نقدية ، لخديجة محمد الجيزاني[(٢)]

ـ قراءة تربوية في فكر أبي الحسن البصري الماوردي من خلال كتاب « **أدب الدنيا والدين** » لعلي خليل مصطفىٰ[(٣)]

ـ الآراء التربوية للماوردي كما جاءت بكتابه « **أدب الدنيا والدين** » لسعيد إسماعيل القاضي[(٤)]

ـ تحليل محتوىٰ كتاب « **أدب الدنيا والدين** » للماوردي ، لعبد الرحمٰن مرزوق الجهني[(٥)]

❋ أهم طبعات الكتاب :

ـ طبع في مطبعة الجوائب بتركيا ، سنة (١٢٩٩ هـ) .

ـ ولما قررته وزارة المعارف بمصر علىٰ طلابها بالمدارس الثانوية . . طبعته طبعة خاصة في المطبعة البولاقية ، سنة (١٣١٦ هـ) ، علىٰ نفقة نظارة المعارف بعد تصحيحه واختصاره .

ـ وطبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ، سنة (١٣٧٥ هـ) ، بتحقيق وشرح مصطفى السقا .

---

(١) طبع بمطبعة محمود بك بتركيا ، سنة (١٣٢٨ هـ) .

(٢) رسالة ماجستير ، بكلية التربية بجامعة أم القرىٰ ، سنة (١٤٠٧ هـ) .

(٣) طبع بدار المجتمع بجدة ، ودار الوفاء بالمنصورة ، سنة (١٤١١ هـ) .

(٤) بحث منشور بمجلة (كلية التربية) بأسيوط بمصر ، سنة (٢٠٠١ م) ، المجلد (١٧) العدد (٢) .

(٥) رسالة ماجستير بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية ، سنة (١٤٣٥ هـ) .

ـ وطبع بدار اقرأ ببيروت ، سنة (١٤٠٥هـ) ، بعناية وتعليق محمد كريم راجح ، شيخ قراء الشام .

ـ وطبع بدار ابن كثير بدمشق ، سنة (١٤١٥هـ) ، بتحقيق ياسين السواس .

ـ وطبع في مكتبة الآداب بمصر ، سنة (١٤٣١هـ) ، بتحقيق علي عبد المقصود رضوان .

ـ وأعاد طبعه بدار ابن الجوزي بالدمام ، سنة (١٤٣٤هـ) ، وخرج أحاديث هـٰذه الطبعة طارق عبد الواحد .

ـ وطبع بدار المنهاج بجدة ، الطبعة الثانية الإصدار الثاني سنة (١٤٤٣هـ ـ ٢٠٢٢م) ، بتحقيق اللجنة العلمية بمركز دار المنهاج للدراسات والبحث العلمي ، وهي أجود طبعات الكتاب .

(١٠٢٧)

المدخل

لابن الحاج

(ت ٧٣٧ هـ)

❋ **التعريف بالمؤلِّف** [١] :

هو محمد بن محمد ، أبو عبد الله العبدري الفاسي المصري المالكي ، المعروف بابن الحاج .

كان فقيهاً عارفاً بمذهب الإمام مالك ، زاهداً عاملاً ، حدث بـ « الموطأ » برواية يحيى بن يحيىٰ عن التقي عبيد بن محمد المصري ، وأجاز لشمس الدين محمد ابن شكر البكري ، وصنف « شموس الأنوار وكنوز الأسرار الكبرىٰ » [٢] ، و« بلوغ القصد والمنىٰ في خواص أسماء الله الحسنىٰ » [٣]

توفي سنة (٧٣٧هـ) .

❋ **التعريف بالكتاب** :

الكتاب سماه مصنفه في مقدمة كتابه : « **المدخل إلىٰ تنمية الأعمال بتحسين النيات ، والتنبيه علىٰ بعض البدع والعوائق التي انتحلت ، وبيان شناعتها وقبحها** » [٤] ، وذكر بعض أهل العلم : أن اسمه « مدخل الشرع الشريف على المذاهب الأربعة » [٥]

والكتاب أُلِّف في باب الرقائق والأخلاق ، وقد أَلَّفه مؤلفه بإشارة من شيخه

---

(١) انظر « الديباج المذهب » لابن فرحون (٢/٣٢١) ، و« الأعلام » للزركلي (٧/٣٥) .

(٢) طبع الكتاب بدار الجيل ببيروت ، سنة (١٩٩٥ م) .

(٣) لم نقف عليه مطبوعاً ، ومنه نسخة بمكتبة الملك سعود بالرياض ، برقم (٥٠٥٥) .

(٤) « المدخل » (١/٦) .

(٥) انظر « كشف الظنون » (٢/١٦٤٣) ، و« هدية العارفين » (٢/١٤٩) .

عبد الله بن أبي جمرة[١] ، وقد أثنىٰ علىٰ هٰذا الكتاب الحافظ ابن حجر بقوله : (كثير الفوائد ، كشف فيه عن معايب وبدع يفعلها الناس ويتساهلون فيها ، وأكثرها مما ينكر وبعضها مما يحتمل)[٢]

هٰذا ؛ وقد نهج ابن الحاج في تأليف كتابه ما يلي :

ـ ذكر المؤلف مسائل كتابه في فصول ، وتناول فيها كثيراً من القضايا المبتدعة والمنكرات في أمور العبادات والطاعات .

ـ تعرض لبعض المسائل الفقهية ، واقتصر في أغلبها على المذهب المالكي ، وذكر في بعض المواضع القليلة منها آراءَ المذاهب الأخرىٰ .

ـ يستدل المؤلف علىٰ ما يسوقه في كتابه بالأدلة من الكتاب والسنة ، وأحياناً ينقلها بالنص الصريح ، وأحياناً أخرىٰ ينقلها بالمعنىٰ ، كما أنه أحياناً ينسب رواية الحديث ، وأحياناً لا ينسبها .

ـ تعرض المؤلف في كتابه كثيراً من المسائل التي حدثت في عصره ، وناقشها ، وأبدىٰ فيها الرأي الآكد والأهم ، ثم الأمثل فالأمثل .

ـ مصادر الكتاب :

استقى المؤلف رحمه الله تعالىٰ مادة كتابه من عديد من الكتب التي سبقته ، فرجع إلىٰ مصادر عدة ؛ منها : « الأربعين في أصول الدين » لأبي حامد الغزالي ، و« الجامع لأحكام القرآن » للقرطبي ، و« جامع بيان العلم وفضله » لابن عبد البر ، و« أدب الدين والدنيا » لأبي الحسن الماوردي ، و« مراقي الزلفىٰ » لابن العربي ، و« الأم » للشافعي ، و« شرح صحيح البخاري » لابن بطال ، و« الغريب » للهروي ، و« تهذيب اللغة » للأزهري ، و« قوت القلوب » لأبي طالب المكي ، و« المعونة » للقاضي عبد الوهاب المالكي ، و« البيان والتحصيل » لابن رشد الجد ، وكتب

---

(١) انظر « المدخل » (١/٣) .

(٢) « الدرر الكامنة » (٥/٥٠٧) .

السنة الستة ، و« الموطأ » للإمام مالك ، و« مسند الإمام أحمد » ، وغيرها من كتب السنن والمسانيد .

مما سبق يتبين : أن المؤلف اعتمد علىٰ مصادر عدة ، تلك المصادر وغيرها مما ذكره في كتابه تنوعت موضوعاتها بين الفقه والحديث ، والآداب والرقائق ، والعقيدة وأصول الدين .

※ أهم طبعات الكتاب :

طبع كتاب « المدخل » عدة طبعات ؛ أهمها :

- طبع بمطبعة معوض أفندي فريد بمصر ، سنة (١٨٧٢ م ـ ١٨٧٤ م) .
- طبع بمطبعة المتوكل بمصر ، سنة (١٨٧٤ م ـ ١٨٧٦ م) .
- طبع بالمطبعة الوطنية بمصر ، سنة (١٨٧٦ م) .
- طبع بالمطبعة العامرة الشرقية بمصر ، سنة (١٩٠٢ م) .
- طبع بالمطبعة المصرية الأزهرية بمصر ، سنة (١٩٢٩ م) .
- طبع بدار التراث بمصر .
- طبع بدار الحديث بمصر ، سنة (١٩٨١ م) .

※

(١٠٢٨)

كتاب في علم الأخلاق [١]

لعلي النجار

(ت ١٣٥١ هـ)

*** التعريف بالمؤلِّف :**

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٩٧٨) .

*** التعريف بالكتاب :**

هٰذا الكتاب « **كتاب في علم الأخلاق** » صنفه الشيخ علي محمد النجار أثناء تدريسه بالقسم الأولي بالأزهر الشريف لطلبة السنة الثانية بالمعاهد الدينية ، علىٰ حسب النموذج الذي قرره المجلس الأعلىٰ للأزهر الشريف ، كما ذكر علىٰ غلاف طبعة الكتاب .

وفي البداية : وصف المؤلف كتابه بأنه ملخص في علم الأخلاق ، وضعه علىٰ حسب النموذج الذي قرره المجلس العالي للأزهر لطلبة السنة الثانية بالمعاهد الدينية الإسلامية .

بعدها عرَّف بالأخلاق ، وعلم الأخلاق ، وموضوعه ، وفائدته ، وفضله .

ثم قسم الشيخ بعدها مادة كتابه الأساسية إلىٰ ستة عشر درساً ؛ **الدرس الأول منها** : في فضل العلم ، **والثاني** : في فضل التعليم ، **والثالث** : في محبة الوالدين ، **والرابع** : في محبة أهل الدين ، **والخامس** : في محبة الوطن والجيران ، **والسادس** : في العدل ، **والسابع** : في الظلم ، **والثامن** : في فضل الألفة والإخاء ، **والتاسع** : في آداب المعاشرة ، **والعاشر** : في حقوق القرابة والجوار ، **والحادي عشر** : في

---

(١) كتب علىٰ غلاف طبعة هٰذا الكتاب : (لطلبة السنة الثانية بالمعاهد الدينية ، علىٰ حسب النموذج الذي قرره المجلس الأعلىٰ) ، وكذا ما ذكر في بداية الكتاب .

الحقد والحسد ، **والثاني عشر** : في الغيبة والنميمة ، **والثالث عشر** : في الصدق والكذب ، **والرابع عشر** : في الكبر والرياء ، **والخامس عشر** : في بيان فضل الحلال ومنقصة الحرام ، **والسادس عشر** : في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

يُعنى الشيخ بكثرة الاستدلال بالآيات والأحاديث والأشعار .

أما مصادر الكتاب : فإن الشيخ لم يذكر اسم أي كتاب مما اعتمد عليه ، وقد تبين لنا بالبحث : أنه قد جمع أغلب مادة كتابه من كتاب « إحياء علوم الدين » للغزالي (ت ٥٠٥ هـ) ، مع العودة إلىٰ بعض المصادر الأخرى المتعلقة بهـٰذا الفن ، ولعل من أهمها : « تهذيب الأخلاق » لابن مسكويه (ت ٤٢١ هـ) ، و« أدب الدين والدنيا » للماوردي (ت ٤٥٠ هـ) ، بالإضافة لكتب أخرىٰ .

❊ أهم طبعات الكتاب :

طبع الكتاب بمطبعة الجمالية في مصر ، الطبعة الثانية سنة (١٣٣٢هـ) ، في جزء (٢٠) صفحة .

وفي نهاية الطبعة تقريظ صغير كتبه الشيوخ : محمود الديناري (ت ١٣٥٥هـ ـ ١٩٣٦ م) ، وعبد المجيد الشاذلي ، وأحمد سالم ، ومعوض السخاوي البيباني ، ذكروا فيه : أنهم اطلعوا علىٰ هـٰذه الرسالة في علم الأخلاق ، وأنهم وجدوها فريدةً في بابها ، نفيسةً لطلابها .

❊ ❊ ❊

(١٠٢٩)

مذكرة الأخلاق [١]

للشيخ حسن البرادعي

(كان حياً سنة ١٣٤٦ هـ)

*** التعريف بالمؤلِّف** [٢] :

هو الشيخ حسن البرادعي ، من علماء الأزهر الشريف في القرن الرابع عشر الهجري .

وكان شيخ القسم الأولي بالأزهر الشريف حين صنف « **مذكرة الأخلاق** » .

توفي بعد سنة (١٣٤٦ هـ ـ ١٩٢٧ م) .

*** التعريف بالكتاب :**

هـٰذا الكتاب « **مذكرة الأخلاق** » وضعه الشيخ حسن البرادعي لطلبة الأزهر والمعاهد الدينية ، وذٰلك طبقاً للمنهاج الحديث في علم الأخلاق [٣]

وقد قسم الشيخ كتابه إلىٰ ثلاثة أجزاء صغيرة ؛ بحسب ما قرر تدريسه علىٰ طلاب كل سنة .

ومما جاء في الجزء الأول المقرر علىٰ طلاب السنة الأولى : الطاعة ، والعلم ، والرفق بالإنسان والحيوان ، والوفاء بالوعد ، والصدق ، وحسن المعاشرة ، والأمانة ، والعفة .

ومما جاء في الجزء الثاني المقرر علىٰ طلاب السنة الثانية : المروءة ، والحلم ، والإخاء ، والعزيمة ، ومحبة الوطن والجيران ، والشفقة .

---

(١) درس الكتاب بالأزهر الشريف كما يظهر من غلاف طبعة الكتاب ومقدمته .

(٢) لم نقف للمصنف علىٰ أي ترجمة بعد البحث في المظان .

(٣) انظر « مذكرة الأخلاق » ، طبعة مطبعة السعادة ، بالغلاف ، (ص ٢) .

ومما جاء في الجزء الثالث المقرر علىٰ طلاب السنة الثالثة : الصداقة ، والعفو ، والسخاء ، والصبر ، والتواضع .

بدأ الشيخ كتابه بتعريف موجز للفظ (الأخلاق) ، وبيان ثمرتها .

ثم تحدث عن كل خلق ، وبدأ بتعريفه بما يدل علىٰ معناه ، وذكر أدلته ، وبيَّن فضله وحكمته ، وثمرته ، كما يبين أحياناً كيفية تطبيقه علىٰ أرض الواقع .

وتناول الشيخ بعض القضايا الفرعية التي قد يتهم بها الإسلام في مجال الأخلاق ؛ ومنها : إباحة ذبح الحيوان ، وقتل الحيوان المعتدي .

وتناول أيضاً أصول الأخلاق ، وبيَّن أن أمهات الأخلاق أربعة : الحكمة ، والشجاعة ، والعفة ، والعدل .

كما تناول أقسام ما ينال به الإنسان حسن الخلق .

وجاء كل هٰذا بأسلوب سهل رقراق ، خال من الألفاظ الغريبة والشاذة .

أما مصادر الكتاب : فإن المصنف قد اعتمد ـ وإن لم يصرح بذكر اسم أي كتاب ـ علىٰ كتب من سبقه في هٰذا الفن ، ولعل من أشهر هٰذه الكتب : « إحياء علوم الدين » .

※ أهم طبعات الكتاب :

طبعت هٰذه المذكرة في مطبعة السعادة بمصر ، سنة (١٣٤٦ هـ ـ ١٩٢٧ م) [١] ، وقسم الكتاب إلىٰ ثلاثة أجزاء صغيرة ؛ بحسب ما قرر تدريسه علىٰ طلاب كل سنة ، ويقع الجزء الأول في (٢١) صفحة ، والجزء الثاني في (١٩) صفحة ، والجزء الثالث في (٢٦) صفحة .

※ ※ ※

---

(١) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٦/٤٣) .

(١٠٣٠)

مذكرة في علم الأخلاق[١]

لإبراهيم محمد جمال الدين

(كان حياً سنة ١٣٥٦ هـ)

❊ **التعريف بالمؤلِّف[٢] :**

هو الأستاذ إبراهيم أفندي محمد جمال الدين .

من شرشابة ، مركز زفتىٰ ، محافظة الغربية .

انتسب لمعهد طنطا سنة (١٩١٤ م) ، وأخذ العالمية سنة (١٩٢٧ م) .

ثم سافر إلىٰ فرنسا ، وبقي فيها سبع سنين ، حصل فيها علىٰ ليسانس في التربية والآداب من جامعة مونبلييه ، ودبلومات متعددة ؛ في الأخلاق ، والاجتماع ، وعلم النفس ، والمنطق ، والفلسفة ، والتربية .

ثم عاد إلىٰ مصر سنة (١٩٣٥ م) ، فندب مدرساً بكلية اللغة ، ثم إلىٰ كلية أصول الدين سنة (١٩٣٦ م) .

وكان حياً سنة (١٣٥٦ هـ ـ ١٩٣٧ م) .

❊ **التعريف بالكتاب :**

هٰذا الكتاب « **مذكرة في علم الأخلاق** » صنفه الأستاذ إبراهيم محمد جمال الدين ، وكان مدرساً بكلية أصول الدين ، جامعة الأزهر ، وذٰلك علىٰ

---

(١) كتب علىٰ غلاف الكتاب ـ طبعة مطبعة شبرا ـ أنه للسنة الثالثة بكلية أصول الدين ، كما ذكر المؤلف في مقدمة الكتاب : أنه راعىٰ في وضع هٰذه المذكرة أن تكون علىٰ وفق البرنامج المقرر علىٰ طلاب السنة الثالثة بالكلية .

(٢) انظر « سلسلة التراجم الأزهرية ـ كلية أصول الدين » لمحمد حسين النجار (ص ٨٩) ، و« مذكرة في علم الأخلاق » ، للمؤلف ، طبعة مطبعة شبرا ، بالغلاف .

وفق البرنامج المقرر علىٰ طلاب السنة الثالثة بها .

بعد المقدمة : عرَّف المؤلف بعلم الأخلاق ، وموضوعه ، وأنواع الأخلاق ، وغاية هٰذا العلم ، ومكانته من الفلسفة .

ثم عرَّف بالخلق ، وتكوينه ، وتناول العوامل المؤثرة فيه .

ثم عرَّف بالسلوك ، ونشأته ، وتطوره .

وتكلم على المقصد ، والباعث ، والضمير ، ودرجاته ، والمثل الأعلىٰ .

ثم تناول المذاهب الفلسفية المتعلقة بالأخلاق ؛ وهي : مذهب اللذة ، ومذهب الميول ، ومذهب الإيثار .

ثم تكلم علىٰ حقيقة الخير ، والمقاييس الخُلُقية : النظرية ، والعملية ، ثم القانون .

تناول المصنف في كتابه آراء فلاسفة الغرب وأقوالهم ومذاهبهم ، وتعرض لها بالتحليل والنقد الموضوعي .

أما مصادر الكتاب : فقد أورد المؤلف بآخر كتابه فهرساً خاصاً بأهم المراجع التي اعتمد عليها في كتابه ، وذكر منها : « الإحياء » للغزالي (ت ٥٠٥ هـ) ، و« الذريعة إلىٰ مكارم الشريعة » لأبي القاسم الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢ هـ) ، و« الأخلاق » للأستاذ أحمد أمين (ت ١٩٥٤ م) ، و« الأخلاق الدينية والحكم الشرعية » للأستاذ عبد الرحمٰن الجزيري (ت ١٣٦٠ هـ) ، و« الخلق الكامل » للأستاذ محمد أحمد جاد المولىٰ بك (ت ١٣٦٣ هـ) ، بالإضافة إلىٰ بعض المصادر الفرنسية .

❊ أهم طبعات الكتاب :

طبع الكتاب بمطبعة شبرا في القاهرة ، الطبعة الثانية المصححة سنة (١٩٣٦ م ـ ١٩٣٧ م) ، في (١١٠) صفحة .

(١٠٣١)

الدروس الأولية في الأخلاق المرضية
للشيخ محمد شاكر

(ت ١٣٥٨ هـ)

❋ **التعريف بالمؤلِّف :**

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٤٣) .

❋ **التعريف بالكتاب :**

هو إحدىٰ ثلاثة كتيبات أطلق عليها مؤلفها اسم : « الدروس الأولية » وجعلت بالإضافة إلىٰ موضوع هٰذا الكتيب في السيرة النبوية ، والعقائد الدينية (١) .

ودروس كتيبنا هٰذا عشرون درساً ؛ بيانها كما يلي :

١ ـ نصيحة الأستاذ لتلميذه .

٢ ـ في الوصية بتقوى الله العظيم .

٣ ـ في حقوق الخلَّاق العظيم ، وحقوق رسوله صلى الله عليه وسلم .

٤ ـ في حقوق الوالدين .

٥ ـ في حقوق الإخوان .

٦ ـ في آداب طلب العلم الشريف .

٧ ـ في أدب المطالعة والمذاكرة والمناظرة .

٨ ـ في آداب الرياضة والمشي في الطرقات .

---

(١) انظر ضمن كتب علم الكلام .

٩ ـ في أدب المجالس وأدب المحاضرة .

١٠ ـ في آداب الطعام والشراب .

١١ ـ في آداب العبادة وآداب المساجد .

١٢ ـ في فضيلة الصدق .

١٣ ـ في فضيلة الأمانة .

١٤ ـ في فضيلة العفة .

١٥ ـ في المروءة والشهامة وعزة النفس .

١٦ ـ في الغيبة والنميمة ، والحقد والحسد ، والكبر والغرور .

١٧ ـ في التوبة ، والخوف والرجاء ، والصبر مع الشكر .

١٨ ـ في فضيلة العمل والكسب مع التوكل والزهد .

١٩ ـ في إخلاص النية لله تعالىٰ في جميع الأعمال .

٢٠ ـ في خاتمة الوصايا

وكأن الكتاب كتب ليكون ميثاقاً بين مؤلفه ـ شيخ علماء الإسكندرية وقتها ، ومؤسس الأزهر الثالث في مصر بعد أزهر القاهرة وأزهر طنطا ؛ الجامع الأحمدي ـ وطلبة هـٰذا المعهد على التزامهم بآداب طالب العلم ، وإعزازهم لما يحملونه منه في ظاهرهم وباطنهم ، وعدم فعل ما يشينه ويؤدي إلىٰ مجرد الظن بعدم أهليته لتلقي هـٰذه الأمانة العظيمة .

وهو مليء بالنصائح الثمينة التي تنير للمرء طريقه في دينه ودنياه إن وضعها نصب عينيه ، واحتذاها في حياته ، ويشعر قارئها بصدق نصيحة المؤلف وإخلاصه فيها ، وكأنه أب له يبتغي علو شأنه والسعادة له في حياته ؛ إذ إنه يبدأ كل نصيحة تقريباً بكلمة (يا بني) ، وناهيك بأثر هـٰذه الكلمة على القاريء .

وقد يرىٰ أنه قد تشدد في بعض نصائحه أحياناً ، لـٰكن يلتمس له العذر بحرصه

علىٰ أن يكون الطالب الذي يقرأ هـٰذه الرسالة ويستوعبها أقرب ما يكون إلى الكمال خلقاً وخلقاً ، وبينه وبين ربه ، أو بينه وبين الناس .

❋ أهم طبعات الكتاب :

طبعتا مشيخة علماء الإسكندرية ؛ وهما : طبعة مطبعة جاليتي ، بالإسكندرية ، سنة (١٣٢٦هـ) ، وطبعة المطبعة المصرية بها ، سنة (١٣٢٩هـ) .

❋ ❋ ❋

(١٠٣٢)

كتاب الأخلاق [١]

لمحمد الشافعي الظواهري

(ت ١٣٥٩ هـ)

❊ **التعريف بالمؤلِّف** [٢] :

هو فضيلة الأستاذ الشيخ العلامة ، محمد الشافعي بن إبراهيم الظواهري .

من علماء مصر والأزهر الشريف في القرن الرابع عشر الهجري .

ولد ـ كباقي إخوته [٣] ـ في قرية كفر الظواهري بمركز ههيا ، محافظة الشرقية .

التحق بالجامع الأحمدي بطنطا سنة (١٣٢٦ هـ) ، ونال العالمية النظامية بالأزهر سنة (١٩١٦ م) ، وبعد تخرجه عين مدرساً بالمعهد الأحمدي في نفس

---

(١) قرر الكتاب على طلاب السنة الثانية من القسم الأولي بالمعاهد الدينية الأزهرية ؛ حيث كتب على غلاف طبعة مطبعة السعادة من الكتاب المذكور : (« كتاب الأخلاق » للسنة الثانية من القسم الأولي . . . أقرت لجنة فحص الكتب هٰذا الكتاب ، وقرر مجلس الأزهر الأعلىٰ في جلسته المنعقدة بتاريخ (٢٨) صفر سنة (١٣٣٦ هـ) ، (١٣ ديسمبر) سنة (١٩١٧ م) تدريسَه في جميع المعاهد) انظر « فهرس مخطوطات المكتبة الأزهرية » (١٥/١٩) .

(٢) انظر ترجمته في « كتاب الأخلاق » له ، طبعة مطبعة السعادة ، بالغلاف ، و« سلسلة التراجم الأزهرية ـ كلية أصول الدين » (ص ٦٣ ، ٦٧ ، ٧٤) ، و« المعجم الأصغر بتراجم ومؤلفات علماء الأزهر » لأبي الوفا المراغي ، مخطوط بالمكتبة الأزهرية برقم (٨٠٠٦ تاريخ) ، (ص ٢٤٠) ، و« الأزهر في ألف عام » (٢٨٩/٣ ، ٢٩٣) ، (١٠٢/٤ ، ١٠٤ ، ١٨٧) ، و« فهرس المكتبة الأزهرية » (٣٧/٦) ، و« فهرس مخطوطات المكتبة الأزهرية » (١٥/١٩) ، وموقع (ذاكرة الأزهر) .

(٣) راجع « الأعلام » للزركلي (٢٦/٦ ، ١٠٨) ، و« معجم المؤلفين » لكحالة (٢٦٤/٩) . ويبدو أن الشيخ قد ولد سنة (١٢٩٢ هـ ـ ١٨٧٥ م) ، بناءً علىٰ تاريخ تقاعده .

العام[1] ، ثم نقل إلىٰ معهد الإسكندرية مدرساً ، وتولىٰ مشيخة معهد الإسكندرية الديني ، ومنه إلى القسم العالي بالأزهر ، ثم إلىٰ قسم التخصص القديم سنة (١٩٢٩ م) ، ثم صار عضواً بهيئة كبار العلماء[2] .

ثم صدر قرار ملكي[3] في (٧) صفر سنة (١٣٥٠ هـ) ، (٢٣ يونيو) سنة (١٩٣١ م) بتعيينه شيخاً لمعهد الإسكندرية .

ولما أنشئت كلية أصول الدين . . نقل إليها سنة (١٩٣١ م) .

ثم صدر قرار ملكي في (١٦) صفر سنة (١٣٥٤ هـ) ، (١٩ مايو) سنة (١٩٣٥ م) بإحالته إلى التقاعد ، وتعيين الشيخ محمد سليمان السرتي شيخاً لمعهد الإسكندرية بدلاً منه[4] .

---

(١) توجد وثيقة بموقع (ذاكرة الأزهر) بعنوان : « مكاتبة إلى المجلس الأعلىٰ للأزهر من مشيخة الجامع الأحمدي بشأن درجات المدرسين والعلماء المتقاعدين (ديسمبر ١٩١١م) » ، وهي مؤرخة : (٢٧) ذو الحجة سنة (١٢٣٩ هـ) ، (١٨ ديسمبر) سنة (١٩١١ م) ، وقد ورد فيها اسم الشيخ محمد الشافعي الظواهري ضمن من عين من المدرسين بالجامع الأحمدي ، على الدرجة الأولىٰ ، وذكر أنه امتحن بتاريخ سنة (١٣١٥ هـ) .
كما ورد ضمن المدرسين على الدرجة الثانية اسما أخويه : الأحمدي الظواهري ؛ وامتحن سنة (١٣٢٠ هـ) ، والحسيني الظواهري ، وامتحن سنة (١٣٢١ هـ) .
وفي التواريخ إشارة إلىٰ أن الشيخ محمد الشافعي الظواهري كان أكبر إخوته الثلاثة ؛ محمد الأحمدي الظواهري (١٨٧٨ م ـ ١٩٤٤ م) ، ومحمد الحسيني الظواهري (ت ١٩٤٦ م) ، وقد سبق أن مولد الشيخ محمد الشافعي الظواهري يبدو أنه كان في سنة (١٢٩٢ هـ ـ ١٨٧٥ م) .
كما ورد اسم ثلاثتهم أيضاً كمدرسين بالمعهد الأحمدي في وثيقة أخرىٰ بنفس الموقع ، بعنوان : « عريضة الىٰ رئيس مجلس النظار وقائم مقام الخديو بشأن الامتحانات في الجامع الأحمدي (١٩١٣/٧/١٩) » .
(٢) وقد كان الشيخ عضواً بهيئة كبار العلماء سنة (١٩٣٦ م) ، في عهد شيخ الأزهر حينها الشيخ محمد مصطفى المراغي ؛ حيث طرحت فكرة ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الأجنبية ، ودرست هيئة كبار العلماء حكم المسألة . انظر « الأزهر في ألف عام » (١٠٢/٤ ، ١٠٤) ، (٢٣٥/٥) .
(٣) وثيقة بموقع (ذاكرة الأزهر) ، وذكر فيها : أنه عضو في هيئة كبار العلماء .
(٤) والقرار الملكي وثيقة موجودة بموقع (ذاكرة الأزهر) .
ويظهر من إحالته إلى التقاعد في هٰذا التاريخ : أنه ولد سنة (١٢٩٢ هـ ـ ١٨٧٥ م) .

من تلاميذه[1] : الشيخ عبد المتعال الصعيدي (١٨٩٤ م ـ ١٩٦٦ م)[2] ، والشيخ الشاعر عبد الظاهر حسين (١٩١٥ م ـ ١٩٩٢ م)[3]

ومن كتبه : « المنطق القديم والحديث » بالاشتراك مع بعض الزملاء ، وكتابان في البلاغة والأصول .

توفي الشيخ في يوم (٢٥) ربيع الآخر سنة (١٣٥٩ هـ) ، الموافق (٢ يونيو) سنة (١٩٤٠ م)[4] ، وبعد وفاته منحته الدولة وسام العلوم والفنون من الطبقة

---

(١) وللشيخ ابن اسمه : حسن محمد الشافعي (١٩١٢ م/١٩٦٩ م) كان يعمل في (٢٤ مارس) سنة (١٩٥١ م) مدرساً (أ) بكلية اللغة العربية ، حين اعتمد مجلس الأزهر الأعلىٰ تكوين هيئات التدريس في كليات الأزهر .

وله ابن آخر هو الشيخ محمد بن محمد الشافعي ، الذي كان شيخاً لكليتَيِ الشريعة وأصول الدين ، وعضواً في جماعة كبار العلماء مع والده وعمَّيْه ، وقد ورد اسمه ضمن هيئة كبار العلماء سنة (١٩٥٥ م) ، و(١٩٥٦ م) انظر « الأزهر في ألف عام » (٢٠٣/٤ ، ٢٠٦) ، وموقع (ذاكرة الأزهر) .

(٢) تتلمذ عليه بالمعهد الأحمدي ، كما يظهر من عبارة « الأزهر في ألف عام » (١٨٧/٤) .

(٣) تتلمذ عليه في كلية أصول الدين ، والتي تخرج منها سنة (١٩٤٣ م) ، كما في ترجمة الشاعر المذكور في « معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين » .

(٤) وهو ما ذهبت إليه الباحثة الدكتور زوات عرفان المغربي في كتابها « هيئة كبار العلماء » (ص ٤٧٧) ، وقد تابعت الباحثة صاحب كتاب « المعجم الأصغر » ، مخطوط (ص ٢٤٠) ، الذي اقتصر علىٰ تحديد السنة فقط بـ (١٣٥٩ هـ ـ ١٩٤٠ م) .

بينما توقف البعض الآخر ، فذكر أنه من علماء القرن الرابع عشر ، وأنه توفي في القرن الرابع عشر الهجري ، دون تحديد أو تقريب سنة الوفاة . انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣٧/٦) ، و« فهرس مخطوطات المكتبة الأزهرية » (١٥/١٩) .

هـٰذا ؛ ولم يذكر الشيخ محمد حسين النجار وفاته أصلاً عندما ترجم له في كتابه « سلسلة التراجم الأزهرية ـ كلية أصول الدين » (ص ٦٣ ، ٦٧ ، ٧٤) ، مع أن هـٰذا الكتاب طبع في صفر سنة (١٣٦٠ هـ) ، (مارس) سنة (١٩٤١ م) ، وكان انتقال الشيخ محمد حسين النجار للعمل بكلية أصول الدين في (فبراير) سنة (١٩٤٠ م) .

أقول : ولعل عدم ذكره لوفاته كان من ضمن تأثر الشيخ محمد حسين النجار بموقفه من الشيخ محمد الأحمدي الظواهري ؛ حيث كان النجار من ضمن المعارضين لشيخ الأزهر الأحمدي الظواهري ، مما دفعه الأخير للاستقالة من المشيخة سنة (١٩٣٥ م) ، وتعيين الشيخ المراغي مكانه ، وهـٰذا الموقف ←

الأولىٰ في احتفالات مصر بالعيد الألفي للأزهر ، سنة (١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م) .

❊ التعريف بالكتاب :

صنف الشيخ محمد الشافعي الظواهري هٰذا الكتاب « **كتاب الأخلاق** » في علم الأخلاق ، ووضعه طبقاً للمنهاج المقرر علىٰ طلاب السنة الثانية من القسم الأولي [١] .

وأول الكتاب : « (الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه والتابعين ، وبعد . . .) .

وقد تناول المؤلف في كتابه ـ بالترتيب الآتي ـ العناوين التالية : فضل العلم ، التعليم ، محبة الوالدين ، محبة أهل الدين ، محبة الوطن ، محبة الجار ، فضيلة العدل ، مذمة الظلم ، فضل الألفة والإخاء ، آداب المعاشرة ، حقوق القرابة ، حقوق الجوار ، الحقد ، الحسد ، الغيبة ، النميمة ، الصدق ، الكذب ، الكبر ، الرياء ، فضل الحلال ومنقصة الحرام ، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

يظهر لنا جلياً من مطالعة كتاب « الأزهر بين عهدين ؛ عهد الشيخ المراغي وعهد الشيخ الأحمدي » لمحمد حسين النجار .

ولعل السبب لذٰلك أيضاً : هو إحالة الشيخ محمد الشافعي الظواهري للتقاعد سنة (١٩٣٥ م) ، وهو الأمر الذي لم يذكره النجار أيضاً ، مع أن الظواهري ظل عضواً في هيئة كبار العلماء بعدها .

ثم إني وجدت ذكر الشيخ محمد الشافعي الظواهري في كتاب « الأزهر في ألف عام » (٤/٢٠٣ ـ ٢٠٤) ، وقد ورد اسمه هٰكذا ـ محمد الشافعي الظواهري ـ ضمن من اختارهم مجلس الأزهر الأعلىٰ علىٰ درجة (أستاذ ـ أ) بكلية أصول الدين ، وذٰلك عند تكوين هيئات التدريس في كليات الأزهر ، بتاريخ (٢٤ مارس) سنة (١٩٥١ م) ، وهو يوافق يوم (١٥) من شهر جمادى الآخرة سنة (١٣٧٠ هـ) .

أقول : لٰكن من الواضح أن المراد بهٰذا المذكور هنا : ابنه محمد محمد الشافعي الظواهري ، الذي كان شيخاً لكليتَي الشريعة وأصول الدين ، وعضواً في جماعة كبار العلماء ، كما في موقع (ذاكرة الأزهر) .

(١) كما ذكر في مقدمة الكتاب . انظر « المعجم الأصغر » ، مخطوط (ص ٢٤٠) ، وعنوانه فيه : « كتاب في الأخلاق » ، و« فهرس مخطوطات المكتبة الأزهرية » (١٥/١٩) ، وعنوانه في هٰذا الفهرس : « كتاب الأخلاق الإسلامية » .

وقد حلى الشيخ كتابه بالكثير من الآيات والأحاديث والآثار .

كما اعتنى المؤلف بالتعريف بالموضوعات المطروحة ، وبيان حدودها

وأسلوب المصنف في كتابه ماتع جذاب ، مع عبارة سهلة واضحة ، والميل إلى السجع في بعض العبارات .

أما مصادر الكتاب : فإن المؤلف لم يذكر مصدراً استقىٰ منه مادة كتابه ، ومن المؤكد أنه جمع مادة كتابه من كتب هـٰذا الفن ، ولعل من أهمها : « تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق » لابن مسكويه (ت ٤٢١ هـ) ، و« أدب الدين والدنيا » للماوردي (ت ٤٥٠ هـ) ، و« إحياء علوم الدين » للغزالي (ت ٥٠٥ هـ) .

*** أهم طبعات الكتاب :**

طبع في مطبعة السعادة بالقاهرة ، سنة (١٣٣٦هـ) ، في (٣٠) صفحة ، وبآخرها فهرس[١] ، وكتب على الغلاف الخارجي أيضاً : (حقوق الطبع محفوظة لمشيخة الجامع الأحمدي) .

*

(١) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٦/٣٧) .

(١٠٣٣)

محاضرات في علم الأخلاق[١]

لأبي بكر ذكري (كان حياً سنة ١٣٨٠ هـ)

وأحمد علي (كان حياً سنة ١٣٦٠ هـ)

* **التعريف بالمؤلِّفَين :**

ـ ترجمة الأستاذ أبي بكر ذكري[٢] :

هو فضيلة الأستاذ الشيخ ، أبو بكر محمد ذكري ، من زمران النخل ، مركز الدلنجات ، محافظة البحيرة .

جاء إلى الأزهر الشريف سنة (١٩١٣ م) ، وحصل علىٰ شهادة التخصص منه سنة (١٩٣١ م) ، وعين مدرساً بمعهد دمياط سنة (١٩٣٣ م) ، ومنه نقل إلىٰ كلية أصول الدين سنة (١٩٣٧ م ـ ١٩٣٨ م) ، وكان ملماً باللغة الفرنسية ، وحصل علىٰ بعض الشهادات الأوربية .

ـ ترجمة الأستاذ أحمد علي[٣] :

هو الأستاذ أحمد علي ، المدرس بوزارة المعارف ، كان مدرساً بالمدارس الثانوية سنة (١٣٥٨ هـ ـ ١٩٣٩ م) ، ثم مدرساً بمعهد التربية سنة (١٩٤١ م) .

---

(١) كتب علىٰ غلاف طبعة مطبعة شبرا من هـٰذا الكتاب أنه للسنة الثالثة من كلية أصول الدين .

(٢) انظر ترجمته في « النشرة الرسمية للجامع الأزهر والمعاهد الدينية » ، طبعة مطبعة الأزهر ، العدد (٢٠) الخاص بشهر (نوفمبر) سنة (١٩٥٨ م) ، (ص ١٦) ، والعدد (٢٥) الخاص بشهر (أبريل) سنة (١٩٥٩ م) ، (ص ٢٨) ، والعدد (٤٣) الخاص بشهر (أكتوبر) ، (١٩٦٠ م) ، (ص ٣١) ، و« سلسلة التراجم الأزهرية ـ كلية أصول الدين » (ص ٨٤) .

ومن كتبه الأخرى : « الأخلاق عند فلاسفة الإسلام » ، و« الدولة العباسية بين عوامل الضعف والفناء » ، و« عصر الخلفاء الراشدين » بالاشتراك مع الشيخ محمد بدير .

(٣) انظر « سلسلة التراجم الأزهرية ـ كلية أصول الدين » (ص ٤٣ ـ ٤٤ ، ٩٠) ، و« مذكرات علم الأخلاق » لمجموعة من المؤلفين الأزهريين ؛ منهم صاحب الترجمة ، طبعة مطبعة شبرا ، بالغلاف .

وهو أحد من ساهموا في تشييد مجد كلية أصول الدين بعد افتتاحها ؛ بما درَّس وألَّف ، وقد انتدب للعمل بها ، وكان يدرس بها سنة (١٩٤١ م) .

*** التعريف بالكتاب :**

هٰذا الكتاب « **محاضرات في علم الأخلاق** » صنفه الأستاذ الشيخ أبو بكر ذكري ، والأستاذ أحمد علي ، لطلبة السنة الثالثة بكلية أصول الدين .

ذكر المصنفان في المقدمة : أن هٰذا الكتاب عبارة عن مذكرة في علم الأخلاق ، وضعاها لطلبة السنة الثالثة من كلية أصول الدين ، وراعيا فيها أن تكون وفق المنهج .

بدأ المؤلفان الكتاب بتمهيد ، بينا فيه أصل فكرة الخير والشر ، والاختلاف في كونها وليدة الغرائز الإنسانية أو مختصة بالنوع الإنساني ، وغير ذٰلك .

وتناولا أيضاً : تاريخ البحث الخلقي عند القدماء ، والفرس ، والرومان ، والمسلمين ، وفلاسفة الغرب بعد عصر النهضة ، وغيرهم .

ثم تناول المصنفان موضوع الفرد والمجتمع وعلاقتهما ، وأنواع الجماعات ، ونظر الإسلام إلىٰ علاقة الفرد والمجتمع .

وبعدها تناولا موضوع الوحدة الإنسانية ، ونظر الإسلام إلى الوحدة الإنسانية .

كما تناول الشيخان موضوعات الحق والواجب ، مع بيان أهم الحقوق .

وتناولا أيضاً بعض الأخلاق ؛ وهي : الفضيلة والرذيلة ، والحكمة ، والعفة ، والشجاعة ، والصبر ، والعدل ، والإحسان ، والصدق ، والوفاء بالوعد .

ثم تكلم المؤلفان علىٰ موضوع تربية الفضائل ، وعلاج الرذائل .

وبعد هٰذا نقل الشيخان بعض النصوص الأخلاقية من كتاب « الإحياء » الخاصة ببيان سوء الخلق وحسنه .

أما مصادر الكتاب : فقد ألحق المصنفان بنهاية الكتاب فهرساً خاصاً بأهم

مصادر هـٰذه المحاضرات ؛ ومنها : « الإحياء » للغزالي (ت ٥٠٥ هـ) ، و« تهذيب الأخلاق » لابن مسكويه (ت ٤٢١ هـ) ، و« الأخلاق » للجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) ، و« الأخلاق » لابن حزم (ت ٤٥٦ هـ) ، و« الأخلاق » لأحمد أمين (ت ١٩٥٤ م) ، و« الأخلاق » لـ (صامويل سميلز) ، (ت ١٩٠٤ م) ، و« مقدمة ابن خلدون » ، و« الوحي المحمدي » للسيد رشيد رضا (ت ١٣٥٤ هـ) ، و« رسالة الأستاذ المراغي لمؤتمر الأديان العالمي » ، و« روح الاجتماع » بترجمة فتحي باشا زغلول (ت ١٩١٤ م) ، و« إخبار العلماء بأخبار الحكماء » لابن القفطي (ت ٦٤٦ هـ) ، و« طبقات الأطباء » لابن أبي أصيبعة (ت ٦٦٨ هـ) ، و« الفهرست » لابن النديم (ت ٤٣٨ هـ) ، و« الملل والنحل » للشهرستاني (ت ٥٤٨ هـ) ، و« الفصل في الملل والنحل » لابن حزم ، و« رسائل إخوان الصفا » ، و« رسالة حي بن يقظان » لابن طفيل (ت ٥٨١ هـ) ، و« تاريخ الفلسفة في الإسلام » بترجمة محمد عبد الهادي أبو ريدة (ت ١٩٩١ م) ، و« تاريخ فلاسفة الإسلام في المشرق والمغرب » للمحامي محمد لطفي جمعة (ت ١٩٥٣ م) ، و« تاريخ الفلسفة اليونانية » ليوسف كرم (ت ١٩٥٩ م) ، و« قصة الفلسفة اليونانية » لأحمد أمين ، و« قصة الفلسفة الحديثة » لأحمد أمين ، و« الأخلاق » لعبد الرحمـٰن زغلول (ت ١٩١٨ م) ، بالإضافة إلىٰ بعض المصادر باللغة الفرنسية .

❊ أهم طبعات الكتاب :

طبع الكتاب في مكتبة شبرا بالقاهرة ، سنة (١٣٥٨ هـ ـ ١٩٣٩ م) ، في (٢١٦) صفحة ، وبآخره فهرس للموضوعات ، وآخر للتصويبات ، وبيان بأهم المراجع ، وإيضاح لبعض الأعلام المذكورين بالكتاب .

(١٠٣٤)

مذكرات علم الأخلاق [١]

لأبي بكر ذكري (كان حياً سنة ١٣٨٠ هـ)

وأحمد علي (كان حياً سنة ١٣٦٠ هـ)

ومحمد يوسف موسىٰ (ت ١٣٨٣ هـ)

* التعريف بالمؤلِّفين :

ـ ترجمة الأستاذ أبي بكر ذكري .

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (١٠٣٣) .

ـ ترجمة الأستاذ أحمد علي .

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (١٠٣٣) .

ـ ترجمة الأستاذ محمد يوسف موسىٰ [٢] :

هو الشيخ محمد يوسف موسىٰ .

ولد سنة (١٨٨٩ م) في ميت أبو علي بالزقازيق ، والتحق بالأزهر سنة (١٩١١ م) ، ونال شهادة التخصص سنة (١٩٣٠ م) ، ثم عين مدرساً للرياضة بالأزهر ، واشتغل بالمحاماة الشرعية ، ثم عين مدرساً بمعهد طنطا ، فمعهد القاهرة ، ثم رقي مدرساً بكلية أصول الدين سنة (١٩٣٦ م) .

وسافر إلىٰ فرنسا سنة (١٩٣٨ م) علىٰ نفقته الخاصة لدراسة الفلسفة ، ثم عاد

---

(١) كتب علىٰ غلاف هٰذا الكتاب أنه لطلبة الفرقة الثانية ، بكلية أصول الدين .

(٢) انظر ترجمته في « مذكرات في علم الأخلاق » ، بالغلاف ، (ص ٦٠) ، و« سلسلة التراجم الأزهرية ـ كلية أصول الدين » (ص ٨١) ، و« الأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة » (٢/٨٠) ، و« الأزهر في ألف عام » (٣/٢٩٤) ، (٤/١٢٠ ، ٢٠٥) ، وراجع كذٰلك « محمد يوسف موسىٰ ـ الفقيه الفيلسوف والمصلح المجدد » للدكتور محمد الدسوقي ، رقم (٢١) ضمن سلسلة (علماء ومفكرون معاصرون) ، طبعة دار القلم بدمشق ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢٤ هـ ـ ٢٠٠٣ م) .

سريعاً بسبب الحرب ، ثم سافر بعد انتهائها ، فحصل على الدكتوراه من السوربون سنة (١٩٤٨ م) ، ثم عاد للأزهر ، لينتقل بعدها لكلية الحقوق بجامعة فؤاد الأول ـ جامعة القاهرة ـ حتىٰ أحيل للمعاش سنة (١٩٥٩ م) ، واستمر في خدمة العلم حتىٰ وفاته .

ومنح اسمه وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولىٰ سنة (١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م) في احتفال الأزهر الشريف بالعيد الألفي .

من كتبه : « القرآن والفلسفة »[١] ، و« الوراثة والبيئة وأثرهما في التربية » ، رسالة تقدم بها لنيل شهادة التخصص النهائية ، و« الناحية الاجتماعية والسياسية في فلسفة ابن سينا »[٢] ، و« ابن تيمية »[٣] .

كما حقق مع آخرين بعض الكتب ؛ منها : « الشفاء ـ الإلـٰهيات »[٤] لابن سينا (ت ٤٢٨ هـ) .

وترجم بعض الكتب عن الفرنسية بالاشتراك مع آخرين ؛ منها : « العلم عند العرب وأثره في تطور العلم العالمي »[٥] للإيطالي (ألدو ميلي) ، و« العقيدة والشريعة في الإسلام »[٦] لـ (جولد تسيهر) ، (ت ١٩٢١ م) .

كما كتب العديد من المقالات : في مجلة (الأزهر) ، ومجلة (الكتاب) ، و(الأهرام)[٧] .

توفي سنة (١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٣ م) .

---

(١) طبع لأول مرة عام (١٣٧٨ هـ ـ ١٩٥٨ م) ، ثم طبع بدار الكتاب اللبناني ، ودار الكتاب المصري ، ومكتبة الإسكندرية ، الطبعة الأولىٰ سنة (٢٠١٢ م) .

(٢) طبع في القاهرة ، بالمعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية ، سنة (١٣٧١ هـ ـ ١٩٥٢ م) .

(٣) طبع بمؤسسة هنداوي بمصر (٢٠١٥ م) .

(٤) طبع في القاهرة ، بوزارة الثقافة والإرشاد القومي ، سنة (١٣٧٩ هـ ـ ١٩٦٠ م) .

(٥) طبع الطبعة الأولىٰ بالقاهرة ، بدار القلم ، سنة (١٣٨١ هـ ـ ١٩٦٢ م) .

(٦) طبع بدار الكتب الحديثة ، ومكتبة المثنىٰ ببغداد .

(٧) انظر « معجم المؤلفين » لكحالة (٤/٢٢) ، (٥/١١٨) ، و« الأزهر في ألف عام » (٤/١٢٠) .

❊ **التعريف بالكتاب :**

هٰذا الكتاب « **مذكرات علم الأخلاق** » صنفه الأستاذ أبو بكر ذكري حين كان مدرساً بكلية أصول الدين ، بالاشتراك مع الأستاذ أحمد علي المدرس بالمدارس الثانوية ، والأستاذ الشيخ محمد يوسف موسىٰ حين كان مدرساً بالكلية المذكورة ؛ كمقرر علم الأخلاق علىٰ طلاب الفرقة الثانية بالكلية ، سنة (١٣٥٨هـ - ١٩٣٩م) .

وقد بين الأساتذة منهجهم في مقدمة الكتاب ؛ حيث قالوا : (هٰذه مذكرة في علم الأخلاق ، في مقرر طلاب الفرقة الثانية هٰذا العام ، راعينا فيها الدقة في البحث ، ونسبة كل قول لصاحبه ، وبيان مرجعه ، وإعطاء كل ذي رأي حقه من الإقرار أو النقد ؛ حتىٰ لا يخدع أحد بزخرف القول الباطل ، فيصرفه ذٰلك عن الحقيقة) .

كتب الشيخ محمد يوسف موسىٰ من أول الكتاب ، مستهلاً له بموضوع المقاييس النظرية وتقسيمها ، ومهد له بالحديث عن الحياة الفكرية اليونانية الأولىٰ ، ومذاهب الواجب ، مختتماً بمذهب (كانت) ، حتىٰ صفحة (٣٨) .

وكتب الأستاذ أبو بكر ذكري من أول موضوع مذهب الغاية في صفحة (٣٨) ، ثم موضوع مذهب المنفعة العامة ، حتىٰ صفحة (٨٦) .

وكتب الأستاذ أحمد علي من أول موضوع مذهب الكمال في صفحة (٨٦) ، مروراً بموضوع الحكم الخلقي ، ونشأته ، وتطوره ، وموضوع المسؤولية الخلقية ، وموضوع الجزاء ، وهو آخر موضوعات الكتاب ، حتىٰ صفحة (١١٦) .

أما مصادر الكتاب : فقد ألحق مؤلفو الكتاب به فهرساً خاصاً بأهم المراجع التي اعتمدوا عليها في كتابهم ؛ ومنها : « الفلسفة اليونانية » للأستاذ أحمد أمين (ت ١٩٥٤م) وزميله ، و« الفلسفة الحديثة » لهما أيضاً ، و« تاريخ الفلسفة اليونانية » للأستاذ يوسف كرم (ت ١٩٥٩م) ، و« الأخلاق النظرية » للدكتور محمد غلاب ، و« مذكرة الأخلاق » للدكتور أبي العلا عفيفي (ت ١٩٦٦م) ،

و« مقدمة الأخلاق لأرسطو » لـ (سانتهلير) ، (ت ١٨٩٥ م) ، بترجمة لطفي السيد باشا (ت ١٩٦٣ م) ، وكتاب « الأخلاق » للأستاذ أحمد أمين ، و« فلسفة اللذة والألم » للأستاذ إسماعيل مظهر (ت ١٩٦٢ م) ، و« أصول الشرائع » لـ (بنتام) ، (ت ١٨٣٢ م) ، بترجمة فتحي زغلول باشا (ت ١٩١٤ م) ، و« تهذيب الأخلاق » للجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) ، و« تاريخ فلاسفة الإسلام في المشرق والمغرب » للأستاذ محمد لطفي جمعة (ت ١٩٥٣ م) ، و« تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق » لابن مسكويه (ت ٤٢١ هـ) ، و« الهداية » في الفقه الحنفي ، للمرغيناني (ت ٥٩٣ هـ) ، بالإضافة إلىٰ بعض المصادر الفرنسية الأخرىٰ .

※ أهم طبعات الكتاب :

طبع الكتاب بمطبعة شبرا بالقاهرة ، سنة (١٣٥٨ هـ ـ ١٩٣٩ م) ، في (١١٩) صفحة .

وقد كتب علىٰ غلاف هـٰذه الطبعة : (دوَّن عليها ملاحظات مهمة الأستاذ أبو بكر ذكري ، أستاذ السنة الثانية) .

(١٠٣٥)

دروس الأخلاق الدينية[١]

للشيخ عبد المجيد اللبان

(ت ١٣٦١ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٣٩٠) .

❊ التعريف بالكتاب :

صنف الشيخ عبد المجيد اللبان رسالة مختصرة أسماها : « **دروس الأخلاق الدينية** » ، وهي في علم الأخلاق الدينية ، جمعها لطلبة السنة الأولىٰ بالمعاهد الدينية النظامية ، عندما كان مفتشاً بالأزهر والمعاهد الدينية ، وعضواً بمجلس النواب[٢] .

وأول الرسالة : (الحمد لله الذي وفق من عباده المصطفين لأكمل الأخلاق . . .)[٣] .

بدأ الشيخ ـ بعد المقدمة ـ رسالته بالكلام على التقوىٰ ، وأسبابها ، وثمرتها .

ثم ثنىٰ بالحديث عن آداب المعلم ، وآداب المتعلم .

ثم تحدث عن حقوق الوالدين ، فحقوق القرابة ، فحقوق الجيران .

ثم تكلم علىٰ آداب المعاشرة ، ففضل الألفة ، ففضل الإخاء .

---

(١) قرر المجلس الأعلىٰ للأزهر تدريس هـٰذا الكتاب علىٰ طلبة السنة الأولىٰ من القسم الأولي بالمعاهد الدينية . انظر « دروس الأخلاق الدينية » ، طبعة مطبعة الصدق الخيرية ، بالغلاف .

(٢) انظر « دروس الأخلاق الدينية » بالغلاف ، (ص ٢) .

(٣) دروس الأخلاق الدينية (ص ٢) .

ثم تحدث عن آداب المجالس ، ثم آداب الأكل ، وآداب النوم ، ثم آداب دخول المساجد والمكث فيها والخروج منها .

وبعدها تكلم علىٰ نظافة البدن والثوب والمكان .

ثم تحدث عن فضيلة الصدق ومذمة الكذب ، ثم عن الأمانة ، فالعفة ، فالمروءة ، ثم الحلم ، فالسخاء ، فالتواضع ، وعزة النفس ، ومذمة الحسد ، فمذمة الغيبة ، فمذمة النميمة ، ثم مذمة الكبر ، فمذمة الغرور ، ثم فضيلة العدل ، ثم مذمة الظلم .

وقد حلَّى الشيخ كتابه ببعض الآيات والأحاديث والآثار .

أما مصادر الكتاب : فإن المصنف لم يذكر أي مصدر من المصادر التي اعتمد عليها في مادة كتابه ، ومن المؤكد أنه جمع مادة كتابه من كتب هٰذا الفن[(١)] ، ولعل من أهمها : « إحياء علوم الدين » للغزالي (ت ٥٠٥ هـ) ، و« أدب الدين والدنيا » للماوردي (ت ٤٥٠ هـ) ، و« تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق » لابن مسكويه (ت ٤٢١ هـ) .

﴿ أهم طبعات الكتاب :

ـ طبع الكتاب في مطبعة الصدق الخيرية بالقاهرة ، ويقع في (٢٥) صفحة[(٢)]

ـ طبع في مطبعة النهضة بالقاهرة ، في (٣٢) صفحة[(٣)]

ـ طبع في مطبعة السعادة بالقاهرة ، في (٣٢) صفحة أيضاً[(٤)]

---

(١) كما أشار في مقدمة الكتاب . انظر « دروس الأخلاق الدينية » (ص ٢) .

(٢) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٦/٢٢) .

(٣) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٦/٢٢) .

(٤) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٦/٢٢) .

(١٠٣٦)

تهذيب الأخلاق الدينية [١]

لعلي محفوظ

(ت ١٣٦١ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف [٢]

هو الشيخ الأستاذ ، علي بن عبد الرحمٰن بن محفوظ الحسني ، المصري .

واعظ ، مرشد ، وعالم شافعي .

ولد في قرية محلة روح من قرىٰ مدينة طنطا ، وحفظ القرآن في كُتَّاب قريته ، ثم رحل سنة (١٣٠٦ هـ) إلىٰ مدينة طنطا لتجويد القرآن وتلقي العلم في معهدها الديني الأحمدي ، فأتم تعليمه الابتدائي والثانوي ، ثم استكمل دراسته العالية بالأزهر سنة (١٣١٧ هـ) بإرشاد من شيخه الشيخ محمد الدمياطي .

وفي سنة (١٣٢٤ هـ ـ ١٩٠٧ م) حصل علىٰ شهادة العالمية مع إجازة التدريس ، ولما أدخل النظام الحديث في الأزهر سنة (١٣٢٩ هـ ـ ١٩١١ م) . . دخل فيه حتىٰ بلغ القسم العالي منه .

وفي سنة (١٣٣٦ هـ ـ ١٩١٨ م) أنشئ قسم الوعظ والإرشاد في الأزهر ، وكان من أول من تعهده بالتأسيس والتوجيه ، ووجد في هٰذا القسم ضالته ، فجاهد فيه بكل قواه ، ووقف عليه فكره ووقته .

وفي سنة (١٣٥٨ هـ ـ ١٩٣٩ م) قدرت هيئة كبار العلماء مزاياه وعلمه وفضله ؛

---

(١) كتب علىٰ غلاف طبعة مطبعة الشرق من هٰذا الكتاب : (مقرر طلبة السنة الرابعة من القسم الثانوي للأزهر الشريف والمعاهد العلمية الإسلامية) .

(٢) انظر ترجمة أولاد المؤلف له في مقدمة كتاب « الإبداع » ، وكتاب « هداية المرشدين » ، وكتاب « فن الخطابة » ، و« الأعلام الشرقية » (١/٣٥٠ ـ ٣٥١) ، و« سلسلة التراجم الأزهرية ـ كلية أصول الدين » للنجار (ص ٦٧) وما بعدها ، و« الأزهر في ألف عام » (٤/١٧٩) وما بعدها ، و« الأعلام » للزركلي (٤/٣٢٣) ، و« معجم المؤلفين » لكحالة (٧/١٧٥) .

فقررت ضمه إلىٰ عضويتها ، وصدر بذلك الأمر الملكي من الملك فاروق الأول رقم (١٦) لسنة (١٣٥٨ هـ ـ ١٩٣٩ م) ، ومنحه الملك فاروق سنة (١٣٦٠ هـ ـ ١٩٤١ م) كسوة التشريفة العلمية من الدرجة الأولىٰ ، وما لبث بعدها إلا سنة حتىٰ وافاه الأجل .

أخذ عن : كبار الشيوخ ؛ ومنهم : الشيخ محمد عبده (ت ١٣٢٣ هـ) ، والشيخ أحمد أبو خطوة (ت ١٣٢٤ هـ) ، والشيخ محمد بخيت المطيعي (ت ١٣٥٤ هـ) ، والشيخ أبو بكر الصدفي ، والشيخ عبد الرحمٰن الدمياطي ، والشيخ محمد الشبيني الكبير ، والشيخ علي المنوفي ، والشيخ قطب بكر .

وحصل على الشهادة العالمية سنة (١٣٢٤ هـ) .

وبعد أن تخرج بالأزهر عين مدرساً ، ثم أستاذاً للوعظ والإرشاد بكلية أصول الدين ، وترقىٰ حتىٰ صار من أعضاء هيئة كبار العلماء سنة (١٩٣٩ م) ، وكان صاحب مدرسة جديدة في الوعظ .

من كتبه : « سبيل الحكمة »(١) في الوعظ ، و« هداية المرشدين إلىٰ طرق الوعظ والخطابة »(٢) ، و« فن الخطابة وإعداد الخطيب »(٣) ، و« **تهذيب الأخلاق الدينية** » ، و« الإبداع في مضار الابتداع »(٤) ، و« مذكرة الخطابة »(٥)

---

(١) طبع بمطبعة النهضة بالقاهرة ، سنة (١٣٤٢ هـ) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٧/٤٩٩) .

(٢) طبع في مطبعة السعادة بالقاهرة ، الطبعة الرابعة (بدون تاريخ) .
وفي مطبعة دار الكتاب العربي بالقاهرة ، الطبعة الخامسة سنة (١٩٥٢ م) ، كما طبع في دار الاعتصام ، الطبعة التاسعة سنة (١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٧/٥٢٦) .

(٣) الكتاب مطبوع عدة طبعات ؛ منها : دار السعادة بالقاهرة ، سنة (١٣٤٧ هـ) ، وطبعة دار الكتاب العربي سنة (١٣٧٥ هـ) ، وطبعة دار الاعتصام سنة (١٣٩٩ هـ) ، وكان من المقررات في قسم الدعوة والإرشاد بكلية أصول الدين ، ويراجع الكلام عنه في موضعه (٨/٤٤٣ ـ ٤٤٥) .

(٤) طبع بمطبعة السعادة بالقاهرة ، الطبعة الثانية سنة (١٣٤٧ هـ) ، وفي دار الكتاب العربي بالقاهرة أيضاً ، الطبعة الخامسة سنة (١٣٧٥ هـ) ، وأعيد طبعه في دار الاعتصام (بدون تاريخ) .
كما طبع في مكتبة الرشد بالرياض بعناية سعيد بن نصر ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٢١ هـ ـ ٢٠٠٠ م) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٧/٤٧٢) .

(٥) طبع بدار الطباعة والنشر الإسلامية بالقاهرة ، سنة (١٣٦٦ هـ) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٧/١٥) .

توفي رحمه الله في يوم الأربعاء الثالث من ذي القعدة سنة (١٣٦١هـ) ، الموافق (١١ نوفمبر) سنة (١٩٤٢م) .

❊ التعريف بالكتاب :

كتاب « **تهذيب الأخلاق الدينية** » مهذب نفيس ، ومختصر مفيد ، صنفه الشيخ علي محفوظ ؛ ليكون مقرراً علىٰ طلاب السنة الرابعة بالقسم الثانوي للأزهر الشريف والمعاهد الدينية الإسلامية ، في مادة الأخلاق [١]

فرغ المصنف من تهذيبه هـٰذا سنة (١٣٤٣هـ) [٢]

وقد توخى الشيخ في كتابه ذكر ما يصح التعويل عليه في مقام الاستشهاد من الأحاديث والآثار وأقوال العلماء والحكماء ، واقتصر من ذٰلك علىٰ ما تدعو إليه الحاجة ؛ ليسهل على الطلبة تحصيله بالمذاكرة ، ويتيسر لهم استحضاره عند تأدية الامتحان في هـٰذا العلم النفيس الذي يطهر النفوس من أدران الرذائل ، ويحليها بجليل الفضائل وجميل الشمائل [٣]

كما وضع المصنف في كتابه إشارة للأحاديث ، وشرح بعض الألفاظ بآخر كل صحيفة ، وهـٰذا لتمام النفع بالكتاب [٤]

بدأ الشيخ كتابه بـ (باب في آفات العلم ، وبيان علامات علماء الآخرة والعلماء السوء) .

ثم بين فضيلة حسن الخلق ومذمة سوء الخلق ، وحقيقة حسن الخلق وسوئه ، وقبول الأخلاق للتغيير بطريق الرياضة ، وما ينال به حسن الخلق على الجملة ، وطريق تهذيب الأخلاق . . . . ثم بدأ ببيان فضيلة الصبر ،

---

(١) انظر « تهذيب الأخلاق الدينية » ، طبعة مطبعة الشرق (ص ٢) .

(٢) انظر « تهذيب الأخلاق الدينية » (ص ٧٦) .

(٣) انظر « تهذيب الأخلاق الدينية » (ص ٢) .

(٤) انظر « تهذيب الأخلاق الدينية » بالغلاف .

وحقيقته ومعناه ، وأقسامه ، ودواء الصبر ، وما يستعان به عليه .

أما مصادر الكتاب : فمما وجدناه من عناوين الكتاب ومضمونه[1] تأكد لنا أنه استقىٰ كل مادة كتابه الأصلية من كتاب « إحياء علوم الدين » ، حيث انتقىٰ بعض مواد الأصل وهذبها ، وزاد بأن خرج بعض الأحاديث ، وشرح بعض الكلمات الغريبة .

٭ أهم طبعات الكتاب :

طبع هـٰذا الكتاب في مطبعة الشرق بمصر ، في (٧٦) صفحة (بدون تاريخ وإن كان المصنف قد فرغ منه سنة (« ١٣٤٣ هـ »))[2]

وقد كتب علىٰ غلاف هـٰذه الطبعة : (كتاب « تهذيب الأخلاق الدينية » مقرر طلبة السنة الرابعة من القسم الثانوي للأزهر الشريف والمعاهد العلمية الإسلامية . عمل فضيلة الأستاذ الشيخ علي محفوظ ، المدرس بالقسم المذكور . . . ولتمام النفع وضعنا إشارة للأحاديث ، وشرح بعض الألفاظ بآخر كل صحيفة)[3]

---

(١) راجع للمقارنة : ما كتب في هـٰذا الكتاب عن كتابي : « المقدار المقرر من إحياء العلوم » (٤٥٢/٧ ـ ٤٥٤) ، و« مختصر إحياء علوم الدين » (٤٥٨/٧ ـ ٤٦٠) .

(٢) انظر « تهذيب الأخلاق الدينية » (ص ٧٦) .

(٣) انظر « تهذيب الأخلاق الدينية » بالغلاف .

(١٠٣٧)

الجواهر النقية في الأخلاق الدينية [١]

لعلي محفوظ

(ت ١٣٦١ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (١٠٣٦) .

❊ التعريف بالكتاب :

كتاب « **الجواهر النقية في الأخلاق الدينية** » مختصر ، وضعه وجمعه الشيخ علي محفوظ حين كان مدرساً بالقسم الأولي للجامع الأزهر كرسالة في علم الأخلاق ؛ ليكون مقرراً علىٰ طلاب السنة الثانية من القسم الأولي بالمعاهد الدينية [٢]

بين الشيخ في مقدمة كتابه : أنه جمع فيه إلى الآيات القرآنية والأحاديث النبوية عيون أقوال الحكماء في مكارم الأخلاق ، وشذور أمثال البلغاء في محاسن الآداب .

كما بين في مقدمة خاصة معنىٰ (علم الأخلاق) ، وموضوعه ، وفائدته ،

---

(١) درس الكتاب بالأزهر الشريف ؛ فقد كتب علىٰ غلاف مطبوعته أنه طبع علىٰ نموذج المجلس الأعلىٰ للمعاهد الدينية العلمية الإسلامية ، بعد تنقيحه بمعرفة صاحبَيِ الفضيلة : الأستاذ العلامة الشيخ عفيفي السيد الزناتي ، المدرس بالقسم الأولي ، والأستاذ العلامة الشيخ محمود أحمد الغمراوي ، من علماء الأزهر الشريف .

كما جاء في نهاية الكتاب : (تنبيه : للأستاذ أن يقف بالطلبة في المحفوظات عند العلامة المرسومة في بعض الدروس . . . ويشرح الباقي لهم تتميماً للفائدة) انظر « الجواهر النقية في الأخلاق الدينية » ، طبعة السعادة ، بالغلاف ، (ص ٢٩) .

(٢) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٦/١٨) .

وواضعه ، وحكمه ، وتعريف (الأخلاق) ، وشرح محترزات التعريف ، ومعنىٰ (حسن الخلق) .

ثم قسم الشيخ كتابه إلى اثنين وعشرين درساً ، هي بحسب ترتيبها وعنونتها كالتالي : فضل العلم ، فضل التعلم ، فضل التعليم ، محبة الوالدين ، محبة أهل الدين ، محبة الوطن ، محبة الجيران ، العدل ، الظلم ، فضل الألفة والإخاء ، أدب المعاشرة ، حقوق القرابة والجوار ، الحقد والحسد ، الغيبة ، النميمة ، الصدق ، الكذب ، الكبر ، الرياء ، فضل الحلال ، منقصة الحرام ، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

واهتم المؤلف بتعريف عناوين الدروس في صلب الكتاب ، وفي الهامش اهتم ببيان الألفاظ الغريبة ، والتعليق علىٰ ما يلزم من مسائل .

وقد عُني الشيخ في كتابه بإيراد الكثير من الآيات والأحاديث والآثار والحكم والأشعار [(١)] .

أما مصادر الكتاب : فإنه قد لوحظ بالمراجعة : أن المصنف قد اعتمد ـ وإن لم يصرح بذكر اسم أي كتاب ـ علىٰ كتب من سبقه ممن صنف في هٰذا الفن [(٢)] ، ومن أهمها : « تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق » لابن مسكويه (ت ٤٢١ هـ) ، و« أدب الدين والدنيا » للماوردي (ت ٤٥٠ هـ) ، و« إحياء علوم الدين » للغزالي (ت ٥٠٥ هـ) .

*** أهم طبعات الكتاب :**

طبع الكتاب بمطبعة السعادة بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٣١ هـ) ،

---

(١) انظر أيضاً لبيان منهج المؤلف في كتابه : ما سيأتي من تقريظ لبعض العلماء على الكتاب .

(٢) ويراجع في هٰذا أيضاً : ما كتب في هٰذا الكتاب عن كتابه « تهذيب الأخلاق الدينية » (٤٣٢/٧ ـ ٤٣٥) .

في (٣٢) صفحة[١] ، وطبع معه بنهايته (٣٠ ـ ٣١) خطبة منبرية عصرية .

وفي (ص ٣٢) من هـٰذه الطبعة تقريظ على الكتاب ، كتبه الشيخ عفيفي السيد الزناتي ، والشيخ محمود أحمد الغمراوي (ت بعد سنة ١٩٤٩ م ، وقبل سنة ١٩٥٢ م) ، بيَّنا فيه أهمية علم الأخلاق ، وأن فضيلة الشيخ علي محفوظ قد وضع في هـٰذا الفن مختصراً محكم الوضع بديع الصنع ، تتلألأ بدور درره ، وتضيء شموس غرره ، وقد جمع فيه الشيخ من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والحكم العربية ما تطمئن به النفوس ، وتبتهج به الألباب ، هـٰذا مع سهولة العبارة ووضوح المراد .

❊

(١) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٦/١٨) .

(١٠٣٨)

الدرة البهية في الأخلاق الدينية[١]

لعلي محفوظ

(ت ١٣٦١ هـ)

※ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (١٠٣٦) .

※ التعريف بالكتاب :

كتاب « الدرة البهية في الأخلاق الدينية »[٢] للشيخ علي محفوظ ، من علماء الأزهر الشريف ، صنفه حين كان مدرساً بالقسم الأولي بالأزهر ، كرسالة في علم الأخلاق .

بين المصنف في مقدمة خاصة أهمية علم الأخلاق ، ومعناه ، وموضوعه ، وثمرته .

وقسم الشيخ كتابه إلىٰ ثمانية وعشرين درساً ، هي بحسب ترتيبها وعنونتها كالتالي : تقوى الله العظيم ، آداب المعلم ، آداب المتعلم ، حقوق الوالدين ، حقوق القرابة والجيران ، آداب المعاشرة ، فضل الألفة والإخاء ، آداب المجالس ،

---

(١) درس الكتاب بالأزهر الشريف ؛ فقد كتب علىٰ غلاف النسخة المطبوعة من الكتاب أنه طبع علىٰ نموذج المجلس الأعلىٰ للمعاهد العلمية الدينية الإسلامية ، بعد تنقيحه بمعرفة صاحبَيِ الفضيلة : الأستاذ العلامة محمود الديناري ، المفتش بالقسم الأولي ، والأستاذ العلامة الشيخ عفيفي السيد الزناتي ، المدرس بالقسم المذكور .
كما جاء في نهاية الكتاب : (تنبيه : للأستاذ أن يقف بالطلبة في المحفوظات عند العلامة المرسومة في بعض الدروس . . .) انظر « الدرة البهية في الأخلاق الدينية » ، طبعة المطبعة الحسينية ، بالغلاف ، (ص ٣١) .

(٢) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٦/٢٢) .

آداب الأكل والشرب ، آداب النوم ، وآداب دخول المسجد والمكث فيه والخروج منه ، نظافة البدن والثوب والمكان ، فضيلة الصدق ، مذمة الكذب ، الأمانة ، العفة ، المروءة ، الحلم ، السخاء ، التواضع ، مذمة الكبر ، عزة النفس ، مذمة الحقد والحسد ، مذمة الغيبة ، مذمة النميمة ، مذمة الغرور ، فضل العدل ، مذمة الظلم .

ثم ختم الشيخ الكتاب بخاتمة في الآداب العالية والحكم الغالية ، وتشتمل علىٰ مجموعة كبيرة من الحكم والمواعظ والفوائد ، بعبارات موجزة .

وقد عني الشيخ في كتابه بإيراد الكثير من الآيات والأحاديث والآثار والأشعار (١) .

أما مصادر الكتاب : فإنه قد لوحظ بالمراجعة أن المصنف قد اعتمد ـ وإن لم يصرح بذكر اسم أي كتاب ـ علىٰ كتب من سبقه ممن صنف في هٰذا الفن (٢) ، ومن أشهر هٰذه الكتب وأهمها : « تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق » لابن مسكويه (ت ٤٢١ هـ) ، و« أدب الدين والدنيا » للماوردي (ت ٤٥٠ هـ) ، و« إحياء علوم الدين » للغزالي (ت ٥٠٥ هـ) ، والله أعلم .

※ أهم طبعات الكتاب :

طبع الكتاب بالمطبعة الحسينية بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٣١ هـ) ، في جزء (٣١) صفحة .

وقد ورد بنهاية هٰذه المطبوعة عدة تقاريظ على الكتاب لبعض العلماء ؛ وهي :

ـ تقريظ الأستاذ الشيخ دسوقي عبد الله البدوي العربي المالكي (ت ١٣٥٧ هـ ـ ١٩٣ م) ، من هيئة كبار العلماء .

---

(١) انظر أيضاً لبيان منهج المؤلف في كتابه : ما سيأتي من تقاريظ لبعض السادة العلماء على الكتاب .
(٢) ويراجع في هٰذا أيضاً : ما كتب في هٰذا الكتاب عن كتابه « تهذيب الأخلاق الدينية » .

ـ تقريظ الأستاذ الأكبر الشيخ يونس موسى العطافي الشافعي (ت ١٣٤٦ هـ) ، من هيئة كبار العلماء .

ـ تقريظ الأستاذ الشيخ محمود الديناري (ت ١٣٥٥ هـ ـ ١٩٣٦ م) ، المفتش بالقسم الأولي للجامع الأزهر .

ـ تقريظ الأستاذ الشيخ عفيفي السيد الزناتي .

ـ تقريظ العلامة المحقق الشيخ علي محمد المعداوي (ت بعد سنة ١٩٣٧ م) ، من أكابر الشافعية .

* * *

(١٠٣٩)

مذكرات علم الأخلاق [١]

لمحمد أحمد جاد المولىٰ بك (ت ١٣٦٣ هـ)

ومحمد يوسف موسىٰ (ت ١٣٨٣ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّفَين :

ـ محمد أحمد جاد المولىٰ [٢] :

هو الأستاذ محمد أحمد جاد المولىٰ بك ؛ الكاتب الإسلامي الاجتماعي ، والعالم الديني العصري ، باحث وأديب مصري .

ولد سنة (١٣٠٠ هـ ـ ١٨٨٣ م) ، وتخرج في دار العلوم سنة (١٩٠٦ م) ، وابتدأ حياته مدرساً ، وانتدب لتدريس العربية في جامعة أكسفورد سنة (١٩١٠ م ـ ١٩١٣ م) ، وعاد فعين مفتشاً بوزارة المعارف ، فمراقباً للمجمع اللغوي ، فمفتشاً أول بالوزارة ، كما درس الأخلاق بقسم التخصص في كلية أصول الدين بالأزهر .

من كتبه : « دستور الأفراد والأمم في سنن سيد العرب والعجم » [٣] ،

---

(١) قرر الكتاب علىٰ طلاب الفرقة الأولىٰ بكلية أصول الدين سنة (١٣٥٦ هـ ـ ١٩٣٧ م) ، وكان الأستاذ محمد أحمد جاد المولىٰ مفتشاً أول اللغة العربية بالمعارف ، وكان الأستاذ محمد يوسف موسىٰ مدرساً بالأزهر . انظر « مذكرات علم الأخلاق » ، للأستاذين المذكورين ، طبعة مطبعة شبرا ، بالغلاف ، (ص ٢) .

وجدير بالذكر : أن هٰذا الكتاب يعد إصداراً أولياً من كتاب آخر يحمل نفس العنوان ، للأستاذ محمد يوسف موسىٰ ، وقرر علىٰ طلبة الفرقة الأولىٰ بالكلية سنة (١٩٣٨ م ـ ١٩٣٩ م) ، ويراجع الكلام على الكتاب الآخر بموضعه من هٰذا الكتاب (٧/٤٨٤ ـ ٤٨٦) .

(٢) انظر « تقويم دار العلوم » (ص ٣٥٢ ، ٣٥٣) ، و« الأعلام » للزركلي (٦/٢٣) ، ومجلة (المنار) (٣٣/١٤١) ، (٣٥/٤٢) ، و« معجم المؤلفين » لكحالة (٨/٢٤٤) ، و« فهرس المكتبة الأزهرية » (٦/٤ ، ٢١) .

(٣) طبع في الدار المصرية اللبنانية ، سنة (٢٠٠٠ م) .

و« محمد ﷺ المثل الكامل »[1] ، و« إنصاف عثمان »[2] ، و« الخلق الكامل »[3]

وله مشاركة في تأليف كتب ؛ منها : « مهذب رحلة ابن بطوطة »[4] بالاشتراك مع أحمد العوامري بك ، و« قصص العرب »[5] بالاشتراك مع علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم (ت ١٩٨٠ م) ، و« أيام العرب في الجاهلية »[6] معهما أيضاً ، و« قصص القرآن »[7] بالاشتراك معهما ومع السيد شحاتة .

وحقق مع البعض بعض الكتب ؛ منها : « المزهر في علوم اللغة وأنواعها »[8] للسيوطي (ت ٩١١ هـ) .

توفي بالقاهرة سنة (١٣٦٣ هـ ـ ١٩٤٤ م)

ـ **محمد يوسف موسىٰ** :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (١٠٣٤) .

❊ **التعريف بالكتاب** :

كتاب « **مذكرات علم الأخلاق** » لمحمد أحمد جاد المولىٰ بك ، ومحمد

---

(١) طبع الكتاب في مطبعة دار الكتب المصرية ، سنة (١٣٤٩ هـ) انظر : مجلة (المنار) (١٤١/٣٣) ، و« فهرس دار الكتب المصرية » (٢٢٤/٨) .

(٢) مطبوع . انظر « الأعلام » للزركلي (٢٣/٦) .

(٣) طبع في مطبعتي حجازي والعثمانية بالقاهرة ، في (٤) مجلدات ، من سنة (١٣٥١ هـ) إلىٰ سنة (١٣٥٥ هـ) . انظر « الأعلام » للزركلي (٢٣/٦) ، و« فهرس المكتبة الأزهرية » (٢١/٦) .

(٤) طبع في بولاق ، سنة (١٩٣٤ م) .

(٥) طبع في بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الرابعة سنة (١٤٠٥ هـ) ، في (٤) مجلدات .

(٦) طبع في دار إحياء التراث العربي ، سنة (١٣٦٣ هـ ـ ١٩٤٢ م) .

(٧) طبع في القاهرة ، مطبعة الاستقامة الكبرىٰ ، سنة (١٣٥٦ هـ) ، وبالقاهرة أيضاً ، سنة (١٣٧٣ هـ ـ ١٩٥٤ م) ، كما طبع في دار الإيمان بدمشق وبيروت ، سنة (١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨١ م) انظر « فهرس دار الكتب المصرية » (٢٠٣/٨) .

(٨) طبع في دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه ، سنة (١٩٥٨ م) .

يوسف موسىٰ ، صنفاه كمذكرة تشمل منهاج الأخلاق لطلاب الفرقة الأولىٰ من كلية أصول الدين ، سنة (١٣٥٦ هـ ـ ١٩٣٧ م) .

وقد عمد المصنفان في هٰذه المذكرات إلىٰ بسط القول في غير إسهاب ، وإيضاح الفكرة مع القصد والإيجاز .

كما عُنيا بربط آراء فلاسفة الأخلاق الإسلاميين بأمثالهم الغربيين ، وقاما بنقدها .

وأشارا للمراجع المهمة في أثناء البحث ؛ ليكون هٰذا عوناً لمن يريد الاستزادة من الطلاب ، وحافزاً لهم إلى الرجوع فيما يدرسون للمراجع المعتبرة .

كما ذكرا ترجمة موجزة لكل علم من الأعلام الذين ورد ذكرهم أثناء الدراسة ؛ حتىٰ يتعرف الطلبة إليهم ، ولا يرددوا أسماء لا يعرفون شيئاً عن أصحابها (١)

بعد المقدمة : عرَّف الأستاذان بعلم الأخلاق ، وموضوعه ، وبيَّنا تقسيمه إلىٰ نظري وعملي ، والغاية من دراسة الأخلاق .

وبعدها بحث المؤلفان مكانة علم الأخلاق من الفلسفة ، مع تعريف الفلسفة ، وصلة علم الأخلاق بغيره من العلوم كذٰلك .

ثم تكلما على الخلق ، وتعريفه ، وتكونه ، والمؤثرات فيه ، مع التفصيل .

وبعدها تحدثا عن أساليب تكوين الأخلاق ؛ كالوعظ والإرشاد ، والقدوة والتقليد .

ثم تكلما على السلوك ، وتعريفه ، وعلاقته بالخلق ، ونشأته وتطوره .

وبعدها تحدثا عن دواعي الأعمال وغاياتها ، وشمل الكلام على المقصد ، والباعث ، والضمير ، وماهيته ، وتربيته ، ودرجاته .

ثم تطرق الحديث إلى المثل الأعلىٰ ، والقياس الخلقي ، والعرف ، والقانون ، وأنواعه .

---

(١) راجع في التعريف بمنهج الكتاب « مذكرات في علم الأخلاق » (ص ٢) .

أما مصادر الكتاب : فقد ذكر الأستاذان أهم مصادرهما بنهاية كتابهما ، ويمكن تقسيم ما اعتمدا عليه إلىٰ : مصادر عربية ، وأخرىٰ أجنبية .

فمن المصادر العربية : « صحيح البخاري » ، و« تهذيب الأخلاق » لابن مسكويه (ت ٤٢١ هـ) ، و« إحياء علوم الدين » للغزالي (ت ٥٠٥ هـ) ، و« فلسفة الأخلاق » لابن عربي (ت ٦٣٨ هـ) ، و« مقدمة ابن خلدون » ، و« الخلق الكامل » للمؤلف الأول ، و« تاريخ التربية » لمصطفىٰ أمين المفتش بوزارة المعارف ، وأستاذ التربية والأخلاق بدار العلوم .

ومن المصادر الأجنبية : « كتاب الأخلاق » لـ (أرسطو) ، (ت ٣٢٢ ق . م) بترجمة لطفي السيد (ت ١٣٨٢ هـ) ، و« مبادئ الفلسفة » بترجمة أحمد أمين (ت ١٣٧٣ هـ) ، و« أصل الأنواع » لـ (داروين) ، (ت ١٨٨٢ م) بترجمة إسماعيل مظهر ، و« الأخلاق » لـ (صامويل سميلز) ، (ت ١٩٠٤ م) ، بترجمة محمد الصادق حسين .

كما ذكرا أقوال وآراء فلاسفة الغرب وعلمائه ؛ ومنهم : (سقراط) ، (ت ٣٩٩ ق . م) ، و(أرسطو) ، و(هربرت سبنسر) ، (ت ١٩٠٣ م) ، و(شوبنهور) ، (ت ١٨٦٠ م) ، و(نيتشه) ، (ت ١٩٠٠ م) .

❊ أهم طبعات الكتاب :

طبع الكتاب بمطبعة شبرا بالقاهرة ، سنة (١٣٥٦ هـ ـ ١٩٣٧ م) ، في (١١٥) صفحة .

(١٠٤٠)

مذكرة في تاريخ علم الأخلاق[(١)]

لمحمد أحمد جاد المولىٰ بك

(ت ١٣٦٣ هـ)

※ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (١٠٣٩) .

※ التعريف بالكتاب :

كتاب « مذكرات في تاريخ علم الأخلاق » للأستاذ محمد أحمد جاد المولىٰ بك ، ألَّفه حين كان مفتشاً أول للغة العربية بوزارة المعارف ، وأستاذاً لعلم الأخلاق بتخصص المادة بكلية أصول الدين ، وصنفه كعجالة في تاريخ علم الأخلاق ، لطلاب الفوج الأول من تخصص المادة (قسم التوحيد والفلسفة) في كلية أصول الدين ، بالجامعة الأزهرية ، سنة (١٩٣٨ م ـ ١٩٣٩ م) ليكون تذكرة لهم في عملهم ، به يستذكرون ما ألقي عليهم في المحاضرات أثناء الدرس[(٢)]

تناول المصنف في أول كتابه أطوار الفلسفة الأخلاقية ، وذٰلك عند قدماء المصريين ، والهنود ، والبوذيين ، والفرس ، والصينيين ، واليونانيين ، واختلاف طرقهم ومذاهبهم .

ثم تناول المصنف (أفلاطون) في مبحث مستقل ، فتكلم علىٰ نشأته ، ووفاته ، وآرائه الخلقية .

وبعدها تناول (أرسطو) في مبحث آخر ، فتحدث عن مولده ونشأته ، ووفاته ، وآرائه الخلقية ، ورأيه في العلاقة بين السياسة والأخلاق .

---

(١) درس الكتاب بالأزهر الشريف كما يظهر من غلاف طبعة الكتاب ومقدمته .

(٢) انظر « مذكرات في تاريخ علم الأخلاق » ، طبعة مطبعة شبرا (ص ٢) .

ثم عقد المصنف مقارنة بين (أفلاطون) وبين (أرسطو) .

بعدها تناول المؤلف (أبيقور) ، وآراءه الخلقية ومحاسن الأبيقورية ، ومثالبها .

وفي مبحث آخر تناول المصنف الفلاسفة الرواقيين ، وآراءهم الخلقية ، ورأيهم في الشر .

ثم تحدث المصنف عن مذهب الشك .

وبعد ذٰلك تناول النهضة العلمية ، والتوفيق بين المذاهب الفلسفية المختلفة .

ثم تطرق للحديث عن العصر الديني ، وعن (الأفلاطونية) في ثوب قشيب ، ثم عن الفلسفة الخلقية في العصور الوسطىٰ ، وتأثير الدين في ذٰلك .

ويُعنى المصنف عامةً ببيان معاني المصطلحات الغريبة ، وبترجمة الأعلام الواردة أسماؤهم في الكتاب .

أما مصادر الكتاب : فإنه ينقل عن « الجمهورية » لـ (أفلاطون) ، و« القوانين » له كذٰلك .

كما نقل عن بعض الفلاسفة والحكماء دون العزو لكتاب ؛ ومنهم : (زرادشت) ، و(أفلاطون) ، (ت ٣٤٧ ق . م) ، و(أرسطو) ، (ت ٣٢٢ ق . م) ، و(سقراط) ، (ت ٣٩٩ ق . م) ، و(هرقليطس) ، (ت ٥٣٦ ق . م) ، و(برمينيدس) ، (ت ٤٥٠ ق . م) ، و(هوميروس) الشاعر (عاش بالقرن الثامن قبل الميلاد تقريباً) ، و(إمبذقليس) ، (ت ٤٣٥ ق . م) ، و(فيثاغورث) ، (ت ٥٠٠ ق . م) ، و(ديمقريطس) ، (ت ٣٦٠ ق . م) ، و(أبيقور) ، (ت ٣٠٦ ق . م) .

❊ أهم طبعات الكتاب :

طبع في مطبعة شبرا بالقاهرة ، سنة (١٩٣٨ م ـ ١٩٣٩ م) ، في (١١٢) صفحة .

(١٠٤١)

الأخلاق والفضائل الإسلامية [١]

لمحمد أحمد جاد المولىٰ بك

(ت ١٣٦٣ هـ)

* التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (١٠٣٩) .

* التعريف بالكتاب :

صنف الأستاذ محمد أحمد جاد المولىٰ بك هٰذا الكتاب « الأخلاق والفضائل الإسلامية » كمذكرة ضمنها المنهج المقرر من مادة الأخلاق علىٰ طلاب السنة الأولىٰ بقسم التخصص الجديد ، في كلية أصول الدين [٢]

بعد البسملة مباشرة : ذكر المؤلف المنهاج المقرر تفصيلاً ، وذكر من الموضوعات إجمالاً : النظريات الخلقية والإسلام ، المؤلفات الإسلامية في الأخلاق والفضائل ، الحياة الاجتماعية ، الحق والواجب .

في الموضوع الأول ـ النظريات الخلقية والإسلام ـ : تناول المصنف ما ينطبق من المذاهب النظرية في الخير على الأساس الخلقي الإسلامي تفصيلاً ، وما لا ينطبق منها عليه ، مع مناقشته تفصيلاً

وفي موضوع المؤلفات الإسلامية في الأخلاق والفضائل : تناول المؤلف اختلاط

---

(١) قرر الكتاب علىٰ طلاب السنة الأولىٰ بقسم التخصص الجديد ، في كلية أصول الدين ، كما كتب علىٰ غلاف الكتاب . انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٤/٦) .
أقول : والظاهر أن هٰذا كان في فترة ثلاثينيات القرن العشرين ـ كباقي كتبه الدراسية ـ أو أوائل الأربعينيات .

(٢) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٤/٦) .

شرح الفضائل الإسلامية بالفلسفة الأدبية ، واختلاط ذٰلك الشرح بالتصوف ، مع تفصيل ما دخل في بيان الفضائل الإسلامية من تلك العناصر ، والتعريف بالمؤلِّفات الخلقية المطبوعة والمخطوطة ، وبيان مميزات كل كتاب ، وناحية الانتفاع به ، وما ورد فيه من قراءات تكفي للرجوع إليها في الوعظ والتعليم .

كما تناول بالحديث المؤلفات في الحث على الفضائل الدينية بآيات الكتاب والآثار وأخبار الحياة الإسلامية الصحيحة ، مع التعريف بتلك المؤلفات وخصائصها ، وقراءة قدر منها محقق للانتفاع به .

وفي الموضوع الثالث ـ الحياة الاجتماعية ـ : تطرق الشيخ لبيان وحدة الجماعة ، وعلاقة الفرد بها كما يقررها الإسلام ، وكما يقررها بحث الباحثين ، والموازنة بينهما ، مع الحديث عن وحدة الأمة كما في الإسلام وفي الأبحاث الأخرىٰ ، والمقارنة بينهما .

كما تناول بالحديث العناصر التالية : وحدة العالم كما ينظر إليها الإسلام ، وكما في تفكير المفكرين ، مع المقارنة ، والمجتمع الخلقي ونظمه ، والأسرة الصالحة والغاية الخلقية منها ، والرابطة بين أفرادها ، وما يقرره الإسلام في ذٰلك ، مع مقارنته بغيره .

بالإضافة إلىٰ هٰذا : تحدث عن موضوع الجماعات العاملة ؛ كالمزرعة ، والمصنع ، والمتجر ، والمثل الخلقي لكل منها ، وعلاقة المتعاملين بعضهم ببعض ، وعلاقة الأجير برب المال .

كما تحدث عن موضوع الحكومة الصالحة ، ومثلها الخلقي ، وعلاقة الحاكمين بالمحكومين ، ونظر الإسلام في ذٰلك كله ، مع الآراء الأخرىٰ ، والموازنة بينهما ، وأثر الرأي العام في حماية النظم الاجتماعية ، وأثر الوعظ في الرأي العام .

وفي الموضوع الرابع ـ الحق والواجب ـ : بين المصنف معناهما ، وبيان ارتباطهما ، وتطبيقاً علىٰ ذٰلك من التشريع والأخلاق الإسلامية .

ثم تناول أقسام الحقوق ، وتكلم على بعضها ؛ كحق الحياة ، وحق الحرية ، وحق الملك ، وحق التربي والتكمل ، وحقوق النساء ، وحقوق الأبناء ، وحقوق الخدم .

كما تحدث عن الواجبات ، وأقسامها ، وطريقة أدائها ، وواجبات الإنسان لربه ، ولنفسه ، ولأسرته ، ولشريكه ، ولجاره ، ولأمته ، وللحاكم ، والمحكوم .

ويعنى المصنف في كثير مما سبق ببيان وجهة نظر الإسلام في القضية ، ووجهة نظرٍ عند الآخرين ، مع المقارنة بين الفريقين .

يسوق المؤلف الكثير من الآيات والأحاديث ، والقصص والمواقف والأمثلة والأقوال المأثورة ، القديمة والحديثة ؛ لبيان وتوضيح ما يطرحه من قضايا وأفكار .

اعتنىٰ بتخريج الأحاديث وعزوها ولو إجمالاً إلا فيما ندر .

يبين المصنف خلال موضوعات الكتاب محاسن الإسلام ، وتميزه علىٰ غيره .

والكتاب جامع بين الأصالة والحداثة ، مع أسلوب سهل رشيق .

أما مصادر الكتاب : فمن الكتب التي ذكرها المؤلف وصرح بالنقل عنها ضمن كتابه ـ وهي قليلة ـ : « شرح المواقف » ، و« روح الشريعة » لـ (مونتسكيو) ، و« علم الأخلاق » لـ (ملبرانس) ، و« الاسترقاق عند الأمم النصرانية » لـ (باتريس لاروك) .

كما أورد المصنف أسماء العديد من الفلاسفة والأخلاقيين والمؤلفين ؛ ومنهم : (ديكارت) ، و(دنس اسكوت) ، و(كانت) ، و(هوبز) ، و(استيوارت ميل) ، و(ريفيه) ، (توماس مور) ، و(كامبانيلا) الإيطالي ، و(هيرودوت) ، و(أرسطو) ، و(جوفروي) .

❊ أهم طبعات الكتاب :

طبع في مطبعة الإرشاد بشبرا ، في القاهرة (بدون تاريخ)[١] ، في مجلد (١٨٨) صفحة ، واستعيض عن الفهرس بذكر المنهاج المقرر في بداية الكتاب .

❊ ❊ ❊

(١) وقد وجدت في قاعدة بيانات المكتبة الأزهرية أنه طبع سنة (١٣٦٣هـ) ، وهي توافق سنة (١٩٤٣م) .

(١٠٤٢)

المقدار المقرر من إحياء العلوم[(١)]

للشيخ الأحمدي الظواهري

(ت ١٣٦٣ هـ)

* التعريف بالمؤلِّف[(٢)] :

هو الشيخ العلامة ، محمد الأحمدي[(٣)] بن إبراهيم الظواهري[(٤)] ، فقيه شافعي مصري .

ولد سنة (١٢٩٥ هـ ـ ١٨٧٨ م) في قرية كفر الظواهري بمحافظة الشرقية ، وتعلم في الأزهر .

أخذ عن : الشيخ محمد عبده (ت ١٣٢٣ هـ) ، وآخرين .

ونال الشهادة العالمية من الدرجة الأولىٰ وهو في الحادية والعشرين من العمر .

ثم ولي مشيخة الجامع الأحمدي في طنطا بعد أبيه ، ونقل إلىٰ أسيوط فكان شيخاً لمعهدها مدة .

ولما ألغيت الخلافة العثمانية سنة (١٩٢٠ م) ، وعقد مؤتمر الخلافة في

---

(١) درس الكتاب بالأزهر الشريف كمقرر مادة علم الأخلاق ، المقرر تدريسه على السنة الخامسة من القسم الثانوي بالمعاهد الدينية . انظر « المقدار المقرر من إحياء العلوم » ، طبعة مطبعة النهضة ، بالغلاف ، (ص ١٥٦ ، ١٥٩) ، و« فهرس المكتبة الأزهرية » (٣/٦٣٦) .

(٢) انظر « الأعلام الشرقية في المئة الرابعة عشرة الهجرية » لزكي محمد مجاهد ، طبعة دار الغرب الإسلامي في بيروت (١/٣٥٩ ـ ٣٦٠) ، و« الأعلام » للزركلي (٦/٢٦) ، و« معجم المؤلفين » لكحالة (٩/٣٠ ـ ٣١) ، و« فهرس المكتبة الأزهرية » (٣/٦٣٦) .

(٣) سماه أبوه بهٰذا نسبة إلى السيد أحمد البدوي ، وقد جمع ابنه فخر الدين الأحمدي بعض أخباره ومذكراته في كتاب « السياسة والأزهر » مطبوع . انظر « الأعلام » للزركلي (٦/٢٦) .

(٤) الظواهرية : فخذ من قبيلة النفيعات التي تنتسب إلىٰ نافع بن ثوران ، من طيئ ، من العرب القحطانيين . انظر « مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب » لعباس المدني (ص ٣٧) ، و« الأعلام الشرقية في المئة الرابعة عشرة الهجرية » (١/٣٥٩) .

القاهرة سنة (١٩٢٦ م) . . كان الشيخ الظواهري جريئاً في اقتراح انفضاضه علىٰ غير قرار ؛ لأنه لم يتكامل فيه تمثيل الأمم الإسلامية ؛ فانفض .

ثم كان رئيساً للوفد المصري في مؤتمر مكة سنة (١٣٤٥ هـ ـ ١٩٢٦ م) .

قويت صلته بملك مصر في ذٰلك العهد ، فعين شيخاً للأزهر (١) سنة (١٩٢٩ م) ، واستقال سنة (١٩٣٥ م) لاعتلال صحته .

وفي عهده أصدر الأزهر مجلة (نور الإسلام) ، وتحول الأزهر إلىٰ جامعة علىٰ نظام حديث ، وأنشئت مطبعة الأزهر .

ممن أخذ عنه : الأستاذ محمد عبد الجواد (ت ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٤ م) صاحب كتاب « تقويم دار العلوم » و« حياة مجاور في الجامع الأحمدي » ، والشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف ، الأستاذ بكلية الشريعة .

وكان خطيباً ، فيه نزعة صوفية شاذلية .

من كتبه : « العلم والعلماء » (٢) في نظام التعليم ، وضعه حين بدأ دعوته إلىٰ إصلاح الأزهر ، و« رسالة في الأخلاق » (٣) .

توفي رحمه الله في القاهرة سنة (١٣٦٣ هـ ـ ١٩٤٤ م) ، ودفن في قرافة المجاورين .

※ **التعريف بالكتاب :**

هٰذا الكتاب « **المقدار المقرر من إحياء العلوم** » هو رسالة انتخبها الشيخ الظواهري ـ لما كان شيخ المعهد الأحمدي بطنطا ـ من كتاب « إحياء علوم الدين » (٤) للإمام الغزالي (ت ٥٠٥ هـ) ، وذٰلك بحسب مقرر وبرنامج مادة علم

---

(١) وهو الشيخ التاسع والعشرون من شيوخ الجامع الأزهر الأجلاء .
(٢) الكتاب مطبوع . انظر : مجلة (المنار) (٩١٣/٧) ، و« الأعلام » للزركلي (٢٦/٦) .
(٣) الكتاب مطبوع . انظر « الأعلام » للزركلي (٢٦/٦) .
(٤) يراجع الكلام عليه بموضعه من هٰذا الكتاب (٥٨/٨ ـ ٦٢) .

الأخلاق ، المقرر تدريسه على السنة الخامسة من القسم الثانوي بالمعاهد الدينية في ذٰلك الوقت ، طبقاً لقرار المجلس الأعلىٰ للمعاهد الدينية [1].

وقد بدأ الشيخ هٰذا الكتاب بعد البسملة بالباب السادس في آفات العلم ، وبيان علامات علماء الآخرة والعلماء السوء .

ثم أردفه بالموضوع الثاني ، والذي انتقل فيه إلىٰ (كتاب رياضة النفس وتهذيب الأخلاق) من كتاب « الإحياء » ، فبدأ ببيان فضيلة حسن الخلق ومذمة نقيضه ، ثم بيان حقيقة حسن الخلق وسوئه ، وبيان قبول الأخلاق للتغيير بطريق الرياضة ، وبيان السبب الذي به ينال حسن الخلق على الجملة ، وبيان تفصيل الطريق إلىٰ تهذيب الأخلاق ، وبيان علامات أمراض القلوب وعلامات عودها إلى الصحة ، وبيان الطريق الذي يعرف به الإنسان عيوب نفسه ، وبيان علامات حسن الخلق .

ثم انتقل فضيلته إلىٰ (كتاب الصبر والشكر) ، وهو الكتاب الثاني من (ربع المنجيات) من كتاب « إحياء علوم الدين » ، فبدأ ببيان فضيلة الصبر ، ثم بيان حقيقته ومعناه ، وبيان كونه نصف الإيمان ، وأقسامه ، ومظان الحاجة إليه ، وبيان دواء الصبر .

أما مصادر الكتاب : فقد اقتصر عمل الشيخ الظواهري في الكتاب على انتخاب بعض الموضوعات من كتاب « إحياء علوم الدين » مما يخص علم الأخلاق ، ولم يتدخل بحذف أو تهذيب أو تعديل .

*** أهم طبعات الكتاب :**

طبع الكتاب بمطبعة النهضة بالقاهرة ، سنة (١٩٠٠ م) ، في (١٥٩) صفحة ، بتصحيح الشيخ عبد الرحمٰن خلف ، المدرس بالقسم الثانوي للأزهر [2].

---

(١) انظر « المقدار المقرر من إحياء العلوم » (ص ١٥٦ ، ١٥٩) ، و« فهرس المكتبة الأزهرية » (٣/٦٣٦) .

(٢) توجد من هٰذا الكتاب نسخة مطبوعة في المكتبة الأزهرية ، تحت رقم (١١٧٠ تصوف) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣/٦٣٦) .

(١٠٤٣)

مقرر الأخلاق [١]

للشيخ الأحمدي الظواهري

(ت ١٣٦٣ هـ)

❋ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (١٠٤٢) .

❋ التعريف بالكتاب :

كتاب « مقرر الأخلاق » رسالة صغيرة ، صنفها الشيخ الأحمدي الظواهري ، شيخ الجامع الأزهر ، كمقرر لمادة الأخلاق على طلبة السنة الأولىٰ بالمعاهد الدينية .

وأول الكتاب : (الحمد لله الحليم الكريم الخلاق . . .) [٢]

بيَّن الشيخ في المقدمة : أن هٰذا الكتاب بيان وجيز للآداب والأخلاق ، وأنه جاء موافقاً لنموذج السنة الأولىٰ بالمعاهد الدينية [٣]

هٰذا ؛ وقد كتب بخط اليد على الغلاف الداخلي للنسخة رقم (٢١٢ تربية وأخلاق) من الكتاب والمحفوظة بالمكتبة الأزهرية : أنه قد قررت لجنة فحص الكتب : أن هٰذا الكتاب نافع للأزهر والمعاهد الأخرىٰ ، وأنه مستحق للجائزة المنصوص عليها قانوناً ، وقد وقع علىٰ هٰذا المنقول (سكرتير) هٰذه اللجنة [٤]

---

(١) درس الكتاب بالأزهر الشريف كمقرر مادة الأخلاق لطلاب السنة الأولىٰ بالمعاهد الدينية . انظر « مقرر الأخلاق » ، طبعة محمد مطر ، بالغلاف ، (ص ٢) .

(٢) مقرر الأخلاق (ص ٢) .

(٣) انظر « مقرر الأخلاق » (ص ٢) .

(٤) انظر « مقرر الأخلاق » ، الطبعة المذكورة ، بالغلاف .

وقد استهل الشيخ كتابه ـ بعد المقدمة مباشرة ـ بالحديث عن التقوىٰ ، وعاقبة تركها ميلاً إلى الكسل ، ودواعي التقوىٰ ، ووجوب التقوىٰ مع الانتقاد ، وفروعها .

ثم أخذ في الكلام علىٰ آداب المتعلم ، وقسمها إلىٰ ثلاثة أقسام .

وذكر بعدها آداب المعلم ، وقسمها إلىٰ قسمين : ما يتعلق بالتعليم ، وما يتعلق بالمتعلم .

ثم تكلم الشيخ علىٰ حقوق الوالدين ، ثم حقوق القرابة ، ثم حقوق الجيران .

ثم تحدث عن المعاشرة ، ثم فضل الألفة ، ثم عن الإخاء .

وبعدها تناول آداب المجالس ، وآداب الدخول ، وآداب المكث ، وآداب الانصراف ، ثم آداب الأكل ، وآداب الشراب ، ثم النوم وآدابه ، وآداب دخول المساجد والمكث فيها والخروج منها .

ثم تحدث الشيخ عن نظافة البدن ، فتناول نظافة كل عضو منه ، وعن نظافة الثوب ، ثم عن نظافة المكان والبيت .

ثم تناول الصدق والكذب ، والأمانة ، ثم العفة ، والمروءة ، والحلم ، والسخاء ، والبخل ، ثم عن التواضع ، وعزة النفس ، والحقد والحسد ، والغيبة ، فالنميمة ، والكبر ، والغرور ، ثم عن العدل والظلم .

وقد حلَّى الشيخ رسالته بالكثير من الآيات والأحاديث والآثار .

وأسلوب المصنف في كتابه ماتع جذاب ، مع عبارة سهلة واضحة .

ويغلب على الكتاب الطابع الوعظي ، مع التفنن في تنويع أساليب الخطاب ؛ حيث يفترض في أحيان كثيرة مخاطَباً ماثلاً أمامه ؛ فيوجه إليه الكلام .

أما مصادر الكتاب : فإن المصنف لم يذكر مصدراً استقىٰ منه مادة كتابه ، ومن المؤكد أنه جمع مادة كتابه من كتب هٰذا الفن ، ولعل من أهمها : « تهذيب

الأخلاق وتطهير الأعراق » لابن مسكويه (ت ٤٢١ هـ) ، و« أدب الدين والدنيا » للماوردي (ت ٤٥٠ هـ) ، و« إحياء علوم الدين » للغزالي (ت ٥٠٥ هـ) .

❊ أهم طبعات الكتاب :

طبع في جزء (٣٩) صفحة ، في مطبعة محمد محمد مطر الوراق بمصر ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٣١ هـ) ، وحقوق طبعة محفوظة للمشيخة [١]

❊ ❊ ❊

(١) انظر « مقرر الأخلاق » ، الطبعة المذكورة ، بالغلاف .

(١٠٤٤)

مختصر إحياء علوم الدين [١]

لجماعة من العلماء

وأصله للشيخ الأحمدي الظواهري [٢]

(ت ١٣٦٣ هـ)

✻ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (١٠٤٢) .

✻ التعريف بالكتاب :

كتاب « مختصر إحياء علوم الدين » اختصره جماعة من العلماء ؛ وذٰلك

---

(١) درس الكتاب بالأزهر الشريف . انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣/٦٢٦ ـ ٦٢٧) .
وفي نهاية هـٰذا المختصر طبعة المعاهد (ص ١٨٣) ذكر أن ما فيه هو ما وقع عليه الاختيار من « الإحياء » ، وهو ما قررته مشيخة الجامع الأزهر الشريف ليدرس لطلاب القسم العالي .

(٢) ليس في طبعة المختصر ما يشير إلىٰ مؤلف ولو كان جماعة من العلماء ، ورغم هـٰذا نسب الكتاب في فهرس المكتبة الأزهرية (٣/٦٢٦) لجماعة من العلماء .
وبمقارنة هـٰذا الكتاب بكتاب « المقدار المقرر من إحياء العلوم » للشيخ الأحمدي الظواهري (ت ١٣٦٣ هـ) شيخ الجامع الأزهر . . تبين أنهما متماثلان ، إلا في وجود التخريج في المختصر ، وعدم وجوده في « المقدار المقرر من إحياء العلوم » ، بالإضافة لزيادة مقدمة (كتاب رياضة النفس وتهذيب الأخلاق) من « الإحياء » في المختصر (ص ٦١ ـ ٦٣) فقط ، وزيادة (بيان الطريق في رياضة الصبيان في أول نشوهم ، ووجه تأديبهم وتحسين أخلاقهم) في المختصر (ص ١١٧ ـ ١٢٤) ، وزيادة (بيان شروط الإرادة ، ومقدمات المجاهدة ، وتدريج المريد في سلوك سبيل الرياضة) في المختصر (ص ١٢٤ ـ ١٣٥) كذٰلك ، وزيادة مقدمة (كتاب الصبر والشكر) في المختصر (ص ١٣٥ ـ ١٣٧) .
ويراجع الكلام على « المقدار المقرر من إحياء العلوم » في موضعه من هـٰذا الكتاب (٧/٤٥٢ ـ ٤٥٤) .
ولعل أصل هـٰذا المختصر هو كتاب الشيخ الظواهري « المقدار المقرر » ، ثم أضيفت إليه من قبل بعض العلماء الموضوعات التي أشرنا إليها مع التخريج ؛ لاختلاف المقرر الذي سيدرس للطلبة حينها .

بحسب (البروجرام) المقرر في نظام التدريس بالأزهر الشريف والمعاهد الدينية (١) .

وقد أضافت اللجنة الموقرة تخريج ما في هٰذا المختصر من الأخبار والآثار في آخر كل صحيفة ، مفصولاً بينهما بجدول ، وقد أخذ ذٰلك التخريج من كتاب الشيخ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ) على « الإحياء » .

بدأ الكتاب بعد البسملة بالموضوع الأول ؛ وهو : (باب في آفات العلم وبيان علامات علماء الآخرة والعلماء السوء) ، والذي يمثل الباب السادس من « الإحياء » .

ثم أردفه بالموضوع الثاني ، والذي انتقل فيه إلىٰ (كتاب رياضة النفس وتهذيب الأخلاق) ، وهو الكتاب الثاني من (ربع المهلكات) من كتاب « الإحياء » ، فبدأ بإيراد مقدمة هٰذا الكتاب ، ثم بيَّن فضيلة حسن الخلق ومذمة سوء الخلق ، وما تتهذب به الأخلاق ، وعلامات أمراض القلوب ، وعلامات حسن الخلق .

وتناول المختصر في الموضوع الثالث (كتاب الصبر والشكر) ، وهو الكتاب الثاني من (ربع المنجيات) من كتاب « الإحياء » ، فبدأ بإيراد مقدمة هٰذا الكتاب ، ثم بيَّن فضيلة الصبر ، وحقيقته ومعناه ، وأقسامه ، وبيان دواء الصبر .

أما مصادر الكتاب : فقد اقتصر دور صاحب المختصر في كتابه على انتخاب بعض الموضوعات من كتاب « إحياء علوم الدين » مما يخص علم الأخلاق ، مع تخريج أحاديثه لزين الدين العراقي (ت ٨٠٦هـ) ، ولم يتدخل بحذف أو تهذيب أو تعديل .

(١) انظر « مختصر إحياء علوم الدين » ، طبعة المعاهد ، بالغلاف ، و« فهرس المكتبة الأزهرية » (٣/٦٢٦) .

※ أهم طبعات الكتاب :

طبع بمطبعة المعاهد بالقاهرة ، سنة (١٣٤٠ هـ ـ ١٩٢١ م) ، في (١٨٣) صفحة ، بتصحيح عبد الغني علي سلطان [١]

※ ※ ※

(١) انظر « مختصر إحياء علوم الدين » (ص ١٨٣) ، و« فهرس المكتبة الأزهرية » (٣/٦٢٧) .

(١٠٤٥)

دروس الأخلاق [١]

لعبد العزيز حسن

(كان حياً قبل سنة ١٣٦٤ هـ)

* **التعريف بالمؤلِّف :**

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٢٧٣) .

* **التعريف بالكتاب :**

كتاب « دروس الأخلاق » صنفه الشيخ عبد العزيز حسن حين كان مدرساً بمعهد طنطا ليكون مقرراً علىٰ طلاب السنة الأولىٰ والثانية بالمعاهد الدينية ، وذٰلك وفق المنهج الأخير الذي صدر به المرسوم سنة (١٣٤٩ هـ - ١٩٣١ م) [٢]

بعد مقدمة الجزء الأول : مهد المصنف لكتابه ؛ فعرف بالأخلاق ، وأنواعها ، وأهميتها .

ثم تحدث عن الأسرة وتكوينها ، وأن الألفة رباط الأسرة ، وأن رقي المجتمع من رقيها ، وأثر الإسلام في سعادتها ، وواجب الإنسان تجاه أسرته ، وفضل الوالدين ، وبرهما ، وحقوق الولد على الوالدين ، وواجب الإنسان لإخوته ، وصلة الرحم .

وتحدث بعدها عن واجب الخدم ، وواجب المخدوم .

وتطرق المؤلف بعدها للحديث عن المعهد ، وصلته بالمنزل ، وفضله ، وواجب

---

(١) قرر الكتاب علىٰ طلاب السنة الأولىٰ والثانية بالمعاهد الدينية ، وفق المنهج الأخير الذي صدر به المرسوم سنة (١٣٤٩ هـ - ١٩٣١ م) انظر « دروس الأخلاق » ، طبعة المطبعة الرحمانية ، بالغلاف ، (ص ٢) ، وانظر : الجزء الثاني من هٰذا الكتاب ، طبعة المطبعة المصرية بالغلاف ، (ص ٢) .

(٢) انظر « دروس الأخلاق » بالغلاف ، (ص ٢) .

الإنسان تجاهه ، وواجب المتعلم للمربين ، وواجب التلميذ لرفقائه ، وآداب الدرس .

ثم بدأ الكلام على الفضائل ؛ فتناول منها الصدق وثمراته ، ومضار الكذب ، ثم طاعة الله وتقواه ، والأمانة ، وذم الخيانة ، والحلم ، والوفاء بالوعد ، والنظافة .

وبعدها تناول موضوع آداب السلوك ، وضمن تحته أدب الحديث ، وآداب الزيارة ، وآداب الأكل ، وآداب السير في الطريق .

تحدث الشيخ بعدها عن القدوة الحسنة ؛ نبينا محمد ﷺ ، وتحليه بمكارم الاخلاق ، وعدد بعضاً منها ، ثم بعضاً من أخلاق أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وبعضاً من أخلاق عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وأخيراً ذكر بعضاً من خصال وأخلاق عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه .

وفي الجزء الثاني من كتابه : تناول الشيخ مواضيع أخلاقية أخرىٰ ؛ منها : الحقوق والواجبات ، واحترام النفس ، وتدبير الوقت ، والاقتصاد ، وواجب الإنسان تجاه وطنه ، وإطاعة أولي الأمر ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والمواساة ، والرفق بالحيوان .

كما تناول الشيخ بعض الفضائل وآداب الأنشطة الاجتماعية ؛ ومنها : الاتحاد ، والتعاون ، والشركات ، والأندية ، والعدل ، والإنصاف ، والشجاعة ، والمروءة .

ثم تناول بعض البدع والخرافات ؛ ومنها : منكرات زيارة القبور ، والإسراف في المآتم والأفراح ، والغلو في الأزياء ، وإهمال الواجبات الدينية .

وفي قسم القدوة الحسنة تناول الشيخ أخلاق بعض الصحابة والخلفاء والسلاطين ، وهم : عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ، والمأمون ، وصلاح الدين الأيوبي ، وخديجة رضي الله عنها ، وعائشة رضي الله عنها .

وقد أكثر المصنف في جزأي كتابه من إيراد الشواهد القرآنية والحديثية .

كما وضح بالهامش ما قد يستغرب من ألفاظ وعبارات .

أما مصادر الكتاب : فإن المصنف لم يصرح بذكر اسم أي كتاب مما اعتمد عليه ، وعليه : يمكن القول بأنه قد جمع مادة كتابه من كتب هٰذا الفن ؛ ومن أهمها : « تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق » لابن مسكويه (ت ٤٢١ هـ) ، و« أدب الدين والدنيا » للماوردي (ت ٤٥٠ هـ) ، و« إحياء علوم الدين » للغزالي (ت ٥٠٥ هـ) .

كما يمكن القول بأنه قد اعتمد في نهاية الجزء الأول والثاني من كتابه ـ حيث تحدث عن القدوة الحسنة المتمثلة في النبي ﷺ ، وبعض الصحابة والخلفاء والسلاطين ـ علىٰ كتب السيرة والتراجم والمناقب التي عددت خصالهم وأخلاقهم .

* أهم طبعات الكتاب :

ـ طبع الجزء الأول من الكتاب بالمطبعة الرحمانية في مصر ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٥٠ هـ ـ ١٩٣١ م) ، في (٦٢) صفحة .

ـ وطبع الجزء الثاني منه بالمطبعة المصرية بالأزهر ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٥٠ هـ ـ ١٩٣١ م) ، في (٨٠) صفحة [١]

---

(١) انظر « فهرس المكتبة الازهرية » (٦/٢٢) .

(١٠٤٦)

المختصر في علم الأخلاق [١]

للأستاذ عبد الحميد إبراهيم

(كان حياً سنة ١٣٧٠ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف [٢] :

هو الأستاذ عبد الحميد أفندي إبراهيم .

كان من البهنسا ، بني مزار ، محافظة المنيا .

التحق بالمدارس ، وحصل على البكالوريا ، فعين مدرساً بالمدارس الابتدائية بمجلس مديرية أسيوط سنة (١٩٢٠ م) ، ثم تخرج من مدرسة المعلمين ، وحصل منها علىٰ دبلوم المعلمين العليا ـ آداب ـ سنة (١٩٢١ م) .

وفي سنة (١٩٢٢ م) عمل مدرساً بالمدرسة الإلهامية الثانوية [٣] ، ثم في مدرسة الأقباط الكبرىٰ بطنطا ، ثم ناظراً لمدرسة زفتى الابتدائية التابعة لمجلس مديرية الغربية ، كما عين سنة (١٩٣٢ م تقريباً) مدرساً لمادة الآداب بالقسم الثانوي بالمعهد الأزهري بشارع نور الظلام ، بمنطقة الحلمية قرب القلعة .

وفي سنة (١٩٣٥ م) عين مدرساً بكلية أصول الدين ، وكان في سنة (١٩٥١ م) مدرساً (أ) بهٰذه الكلية .

كان حياً سنة (١٣٧٠ هـ) .

---

(١) كتب على الغلاف الخارجي لهٰذا الكتاب ـ طبعة مطبعة الفتوح ـ أنه لطلبة الكفاءة بالمدارس الثانوية ، وطلبة السنة الأولىٰ ثانوي بالمعاهد الدينية .

(٢) انظر « المختصر في علم الأخلاق » ، طبعة مطبعة الفتوح ، بالغلاف ، و« سلسلة التراجم الأزهرية ـ كلية أصول الدين » ، لمحمد حسين النجار ، طبعة مطبعة شبرا (ص ٨٧ ـ ٨٨) ، و« الأزهر في ألف عام » (٤/٢٠٣ ، ٢٠٥) ، و« فهرس المكتبة الأزهرية » (٦/٤٢) .

(٣) تقع بمنطقة الحلمية قرب القلعة بالقاهرة .

❊ التعريف بالكتاب :

هٰذا الكتاب عنوانه : « **المختصر في علم الأخلاق** » ، وهو من تصنيف الأستاذ عبد الحميد إبراهيم ، وضعه حين كان مدرساً لمادة الآداب بالقسم الثانوي بالمعهد الأزهري ، كمقرر مادة علم الأخلاق والآداب ، علىٰ طلبة الكفاءة بالمدارس الثانوية ، وطلبة السنة الأولىٰ بالقسم الثانوي بالمعاهد الدينية (١)

أوضح المؤلف في مقدمته أنه صنف كتابه كمختصر في علم الأخلاق ، طبقاً لمنهج الدراسة الثانوية للمعاهد الدينية ، كما رسمته لجنة الإصلاح للأزهر الشريف ، ولمنهج الدراسة الثانوية المخفف لطلبة الكفاءة بالمدارس الثانوية ، والغاية منه : تسهيل التحصيل على الطلاب ، وتقريب ذٰلك العلم إليهم ، من غير تطويل ممل أو اقتضاب مخل .

وقد قسم المؤلف كتابه إلىٰ ستة فصول :

تناول في **أولها** : التعريف بعلم الأخلاق ، وبيان موضوعه ، وأقسام الأعمال المتعلقة به ، وتناول بالحديث المسؤولية الأخلاقية ، وأنواع المسؤولية .

وفي **الفصل الثاني** : تناول المصنف بيان الحق والواجب ، والتلازم بينهما ، وبيَّن ما للفرد من الحقوق نحو غيره ؛ كحق الحياة ، والحرية ، والملك ، والتربي .

أما في **الفصل الثالث** : فقد تناول موضوع الواجب ، وأقسامه ، وأوضح اختلاف الناس من حيث فرض الواجبات ، وأهمية أداء الواجب ، ثم تحدث عن واجب الإنسان تجاه ربه ، وتجاه نفسه ، ونحو أسرته ، ووطنه ، ونحو الإنسانية عامة .

وفي **الفصل الرابع** : تناول المصنف موضوع المثل الأعلىٰ ، وعوامل تكوينه .

ثم تناول في **الفصل الخامس** : موضوع الفضيلة ، فعرَّف بها ، وبيَّن الفرق بينها وبين الواجب ، كما بين اختلاف الفضائل ، وبعدها تكلم علىٰ أقسام الفضيلة ، وأورد بها اختلاف الأخلاقيين ؛ كـ (سقراط) ، و(أفلاطون) ، و(أرسطو) في

---

(١) وهو المثبت على الغلاف الخارجي لهٰذا الكتاب .

أصول الفضائل التي هي أساس لغيرها ، مع الرد علىٰ من أخطأ منهم في هٰذا الشأن ، ثم تناول طرق غرس الفضائل .

وفي **الفصل السادس** : تناول المؤلف بعض الفضائل ؛ وهي : فضيلة الصدق ، والعدل ، والاعتماد على النفس ، والطاعة ، والشجاعة ، والاعتدال ، والتعاون ، وأداء الواجب ، والإخلاص للمصلحة العامة .

عالج المصنف بكتابه بعض العادات والأخلاق السيئة الموجودة بالمجتمع في عصره ، وأعطىٰ أمثلة وصوراً عميقة لما طرحه من مسائل وأخلاق .

أما مصادر الكتاب : فإن المصنف لم يذكر في كتابه اسم أي كتاب استقىٰ منه مادة هٰذا الكتاب ، لٰكنه ذكر أسماء بعض العلماء والأخلاقيين ؛ ومنهم : ابن رشد (ت ٥٩٥هـ) ، والإمام محمد عبده ، و(سقراط) ، (ت ٣٩٩ ق . م) ، و(أفلاطون) ، (ت ٣٤٧ ق . م) ، و(أرسطو) ، (ت ٣٢٢ ق . م) ، و(جاليليو) ، (ت ١٦٤٢م) ، و(دارون) ، (ت ١٨٨٢م) .

❊ أهم طبعات الكتاب :

طبع في مطبعة الفتوح بالقاهرة ، الطبعة الثانية سنة (١٩٣٢م) ، بآخره فهرس وتصويب ، وهو في غلاف (٨٨) صفحة [١]

❊ ❊

---

(١) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٦/٤٢) .

(١٠٤٧)

الكلمات المفيدة في الأخلاق الحميدة(١)

لعبد السلام شراقي

(كان حياً سنة ١٣٨٠ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٨٠٣) .

❊ التعريف بالكتاب :

كتاب « **الكلمات المفيدة في الأخلاق الحميدة** » للشيخ عبد السلام شراقي ، الذي وضعه علىٰ حسب النظام الحديث ، وذٰلك حين كان مدرساً بالمعهد الأحمدي بطنطا ، وقسمه إلىٰ أربعة أجزاء ، بحيث يقرر كل جزء منه علىٰ طلاب سنة من القسم الأولي بالمعاهد الدينية .

ولأن الموجود بالمكتبة الأزهرية هو الجزء الرابع من الكتاب فقط ، ويمثل المقرر علىٰ طلاب السنة الرابعة من القسم الأولي بالمعاهد الدينية . . فسنكتفي بالحديث عن موضوعات هٰذا الجزء ، ومنهج المؤلف فيه .

ذكر الشيخ في مقدمته : أن كتابه هٰذا كلمات في مكارم الأخلاق ، وجميل الصفات ، التقطها من بحور عرفان الأولين ، واقتطفها من رياض الأماثل السابقين ، ووضعها لطلبة القسم الأولي بالمعاهد الدينية ، طبقاً لما قرره مجلس الأزهر الأعلىٰ .

تناول المصنف في الجزء الرابع بعض مسائل الأخلاق وموضوعاته ؛ وهي : الاتحاد ، والاعتماد على الله ، والثقة بالنفس ، وآداب الزيارة ، والأمر بالمعروف

---

(١) كتب علىٰ غلاف الكتاب وفي مقدمته : أنه وضع لطلبة القسم الأولي بالمعاهد الدينية ، طبقاً لما قرره مجلس الأزهر الأعلىٰ .

والنهي عن المنكر ، والاستقامة ، والعدل ، والظلم ، والحقد ، والحسد ، وأسبابه ، وعلاجه ، والرياء ، وأقسامه ، وعلاجه ، ومحبة أهل الدين .

يستدل الشيخ في ثنايا موضوعاته ببعض الآيات ، والأحاديث ، والأقوال ، والأشعار .

أما مصادر الكتاب : فإن المصنف لم يذكر أي مصدر من مصادر مادة كتابه ، لٰكنه صرح في مقدمة كتابه بأن هٰذه الكلمات قد التقطها من بحور عرفان الأولين ، واقتطفها من رياض الأماثل السابقين ، وهو ما يعني اعتماده علىٰ كتب السابقين ممن صنفوا في هٰذا الفن ؛ ومن أشهرهم : الغزالي (ت ٥٠٥ هـ) وكتابه « إحياء علوم الدين » ، وابن مسكويه (ت ٤٢١ هـ) وكتابه « تهذيب الأخلاق » ، والماوردي (ت ٤٥٠ هـ) وكتابه « أدب الدين والدنيا » ، مع بعض المصادر الأخرىٰ ، وإعادة صياغة ما يحتاجه من هٰذه الكتب .

❋ أهم طبعات الكتاب :

طبع بمطبعة جريدة (الكمال) ، لصاحبها ومديرها نجيب يوسف ، بشارع المديرية في طنطا ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٤٧ هـ ـ ١٩٢٨ م)[1]

ولا يوجد بالمكتبة الأزهرية إلا مجموعة برقم (٢٨٣) إلىٰ (٢٨٩ أخلاق) من نسخ الجزء الرابع من هٰذا الكتاب ، ويقع هٰذا الجزء في (٣٩) صفحة ، وهو يمثل المقرر علىٰ طلاب السنة الرابعة من القسم الأولي بالمعاهد الدينية .

وكتب في نهاية هٰذا الجزء الرابع : (تنبيه : بهٰذا الكتاب تمت مجموعة الأخلاق المقررة علىٰ طلاب القسم الأولي بالمعاهد الدينية . وتطلب من مكتبة النجاح ، الكائنة بدرب الأبشيهي بطنطا ، لصاحبها محمد أفندي سعيد الشهداوي) .

❋

(١) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣٩/٦) .

(١٠٤٨)

تيسير الخلاق في علم الأخلاق[١]

لحافظ حسن المسعودي

(كان حياً سنة ١٣٨٠ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٥٠) .

❊ التعريف بالكتاب :

كتاب « **تيسير الخلاق في علم الأخلاق** » لحضرة الأستاذ الشيخ حافظ حسن المسعودي ، من علماء الأزهر الشريف ، صنفه كمختصر في علم الأخلاق الدينية ، ووضعه لطلاب السنة الأولى الأزهرية ، وهو ما صرح به في غلاف الكتاب الداخلي ومقدمته .

وقد انتهى الشيخ من تصنيفه سنة (١٣٣٩ هـ) ، كما هو مذكور في نهاية الكتاب .

بعد خطبة الكتاب : عرف المصنف في مقدمة خاصة بعلم الأخلاق ، وثمرته ، وبعدها تكلم علىٰ بعض الأخلاق ؛ وهي : التقوىٰ ، وآداب المعلم ، وآداب المتعلم ، وحقوق الوالدين ، وحقوق القرابة ، وحقوق الجيران ، وآداب المعاشرة ، والألفة ، والإخاء ، وآداب المجالس ، وآداب الأكل ، وآداب الشرب ، وآداب النوم ، وآداب المساجد ، والنظافة ، والصدق ، والأمانة ، والعفة ، والمروءة ، والحلم ، والسخاء ، والتواضع ، وعزة النفس ، والعدل .

كما تحدث عن بعض الأخلاق المذمومة ؛ وهي : الكذب ، والحقد ،

---

(١) ذكر الشيخ في مقدمة كتابه : أنه وضعه لطلاب السنة الأولى الأزهرية .

والحسد ، والغيبة ، والنميمة ، والكبر ، والغرور ، والظلم .

أما مصادر الكتاب : فإن الشيخ لم يذكر اسم أي كتاب مما اعتمد عليه ، وقد تبين لنا بالبحث : أنه قد جمع أغلب مادة كتابه من كتاب « إحياء علوم الدين » للغزالي (ت ٥٠٥ هـ) ، وهـٰذا لا ينفي أنه قد رجع إلىٰ مصادر أخرىٰ من كتب هـٰذا الفن ؛ ومن أهمها : « تهذيب الأخلاق » لابن مسكويه (ت ٤٢١ هـ) ، و« أدب الدين والدنيا » للماوردي (ت ٤٥٠ هـ) ، وأنه صاغ من نصوص هـٰذه الكتب مادة كتابه .

ـ جهود العلماء حول الكتاب :

اشتهر هـٰذا الكتاب ، خاصة في أندونيسيا ، ولهـٰذا اهتم به بعضهم :

ـ فقد شرحه فخر الرازي الأونوي ، الأندونيسي ـ من إقليم آتشيه دار السلام ـ في « مصباح الأنوار في شرح تيسير الخلاق » باللغة العربية[١]

ـ اختصره أحد الطلبة الأندونيسيين ، في « محمودة الأخلاق ومذمومتها » ، باللغة العربية ، سنة (٢٠١٤ م) ، ضمن برنامج جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية ، في مالانق[٢]

ـ ترجم هـٰذا الكتاب إلى اللغة الجاوية علىٰ يد الأستاذ سيد عارف مصطفىٰ ، والأستاذ أحمد (سونرطا رمباع)[٣]

---

(١) انظر : الموقع الإلكتروني :

(http://abimedan.blogspot.com. eg/2016/06/blog-post.html) .

ويوجد بعض هـٰذا الشرح على الموقع الإلكتروني :

(https://ar.scribd.com/doc/316828096/Bab-Pertama-Taisir-PDF) .

(٢) توجد نسخة من المختصر في موقع :

(http://littlerabbit1.blogspot.com.eg/2014/05/talkhis-kitab-html) .

(٣) راجع موقع :

(http://littlerabbit1.blogspot.com.eg/2014/05/talkhis-kitab.html) .

ـ ترجم إلىٰ لغة باهاسا الأندونيسية [1]

❋ أهم طبعات الكتاب :

ـ طبع الكتاب بمطبعة الجمل المصرية ، الطبعة الثانية سنة (١٣٤٣هـ ـ ١٩٢٥م) ، في (١٦) صفحة ، ومنه نسخة بالمكتبة الأزهرية برقم (٣٤٧ تربية وأخلاق) [2]

وقد كتب على الغلاف الداخلي لهٰذه الطبعة :

يا طالب العلم هاك مؤلفاً   بنيت مقاصده على التحرير
واعلم بأن المرء ليس بمدرك   من أمره شيئاً بلا « تيسير »

ثم كتب بعدها : (تنبيه : تمتاز هٰذه الطبعة عن سابقتها بكثرة الشواهد ، والتهذيب ، وشرح بعض الألفاظ) .

ـ طبع في شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي والحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة الرابعة سنة (١٩٣٤م) ، في (٣٢) صفحة ، وقد تتواجد منه نسخ مطبوعة بهٰذه المكتبة حالياً .

ـ منه نسخة خطية مشكولة ، كتبها أحمد بدر الدين [3]

❋

(١) تجد من الأصل والترجمة نسخة علىٰ موقع :
(http://bujairimi.blogspot.com.eg/2016/05/taisir-al-khallaq-fi-ilmi-al-akhlaq.html)

(٢) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٦/١٧) .

(٣) وقد كتب بين سطورها ترجمة للكتاب باللغة الأندونيسية بحروف عربية ، بقلم مغاير ، كما كتب علىٰ غلاف هٰذه النسخة بأسفل العنوان واسم المؤلف : (بالمعنىٰ علىٰ فسانترين) .
وهٰذه النسخة تجدها علىٰ هٰذا الموقع :
(http://www.kutub.ga/2016/03/taisirul-khollaq-makna-jawa.html) .

(١٠٤٩)

دروس الأخلاق للمعاهد الدينية[١]

لحافظ حسن المسعودي

(كان حياً سنة ١٣٨٠ هـ)

❋ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٥٠) .

❋ التعريف بالكتاب :

كتاب « دروس الأخلاق » للشيخ حافظ حسن المسعودي ، مختصر لطيف في علم الأخلاق ، يشمل مقرر السنة الأولىٰ ومقرر السنة الثانية في المعاهد الدينية ، وتوخىٰ فيه الشيخ سهولة اللفظ ، وجزالة المعنىٰ ، كما بين في غلافه ومقدمته .

وقد أتم الشيخ المسعودي تصنيف كتابه هٰذا في أول سنة (١٣٤٩ هـ ـ ١٩٣٠ م) ، وذٰلك كما صرح في نهاية جزأي كتابه .

بدأ الشيخ الجزء الأول من كتابه : بتعريف علم الأخلاق ، وبيان فضل العلم ، وفضل التعليم ، وبعدها تكلم علىٰ بعض الأخلاق ؛ ومنها : الطاعة ، والرفق بالإنسان ، والرفق بالحيوان ، وحسن الخلق ، والوفاء بالوعد ، والصدق ، وحسن المعاشرة ، ومحبة الوالدين ، والأمانة ، والعفة ، وآداب الأكل والشرب والمجالس ، والتواضع ، والاستقامة .

---

(١) كتب علىٰ غلاف الجزء الأول من طبعة مطبعة أحمد مخيمر من هٰذا الكتاب : (« دروس الأخلاق للمعاهد الدينية » . . . الجزء الأول ، مقرر السنة الأولىٰ) كما كتب علىٰ غلاف الجزء الثاني من طبعة مطبعة أحمد علي مخيمر من هٰذا الكتاب : (« دروس الأخلاق للمعاهد الدينية » . . . الجزء الثاني ، مقرر السنة الثانية) .

وفي الصفحة (٢) من كل جزء بالمقدمة يقول الشيخ : (هٰذا مختصر لطيف في علم الأخلاق ، يشمل مقرر السنة . . . في المعاهد الدينية) .

وبعد مقدمة الجزء الثاني : استكمل الشيخ الحديث عن الأخلاق ؛ فتكلم على المروءة ، والحلم ، والألفة ، والإخاء ، والعزيمة ، والاقتصاد ، ومحبة الوطن ، ومحبة الجيران ، والشفقة ، وعزة النفس ، والتوكل على الله ، والحياء ، وآداب الزيارة ، وآداب المساجد .

ومن **منهج الشيخ** : أنه يضع بعض الحواشي لتفسير بعض الكلمات والمصطلحات .

كما يكثر الشيخ المسعودي من الاستشهاد بالآيات ـ مع عزوها في الجزء الثاني فقط ـ والأحاديث ، والأشعار أحياناً .

أما مصادر الكتاب : فإن الشيخ لم يذكر اسم أي كتاب مما اعتمد عليه ، وعليه : يمكن القول بأنه قد جمع مادة كتابه من كتب هٰذا الفن ؛ ومن أهمها : « تهذيب الأخلاق » لابن مسكويه (ت ٤٢١ هـ) ، و« أدب الدين والدنيا » للماوردي (ت ٤٥٠ هـ) ، و« إحياء علوم الدين » للغزالي (ت ٥٠٥ هـ) .

٭ أهم طبعات الكتاب :

طبع الكتاب بمطبعة أحمد علي مخيمر بالقاهرة ، في جزأين صغيرين .

ويوجد بالمكتبة الأزهرية : الجزء الأول ، طبعة مطبعة أحمد مخيمر ، الطبعة الثامنة سنة (١٣٦٩ هـ ـ ١٩٥٠ م) ، في (٢٤) صفحة ، وذٰلك تحت رقم (٢٨١٣ تربية واجتماع) ، وقد كتب علىٰ غلافه : (الجزء الأول ، مقرر السنة الأولىٰ ، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف) .

كما يوجد بها : الجزء الثاني ، طبعة مطبعة أحمد علي مخيمر ، الطبعة الحادية عشرة سنة (١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦٠ م) ، في (٢٤) صفحة ، وذٰلك تحت رقم (٤٢٤٩ تربية واجتماع) ، وقد كتب علىٰ غلافه : (الجزء الثاني ، مقرر السنة الثانية ، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ، تمتاز هٰذه الطبعة عن سابقاتها بزيادات كثيرة نافعة) .

(١٠٥٠)

الأخلاق النظرية [١]

لأبي بكر ذكري

(كان حياً سنة ١٣٨٠ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (١٠٣٣) .

❊ التعريف بالكتاب :

كتاب « **الأخلاق النظرية** » صنفه الأستاذ أبو بكر ذكري حين كان أستاذاً مساعداً لفلسفة الأخلاق وعلم النفس بكلية أصول الدين .

وأول الكتاب : (حمداً لمن هدى النجدين تفضلاً بالهداية وامتحاناً بالغواية . . .) إلىٰ آخره .

ثم قال المصنف : (وبعد : فلما كانت الأخلاق النظرية ـ أو بعبارة أخرىٰ : نظريات الأخلاق ـ إنما هي ثمرة أفكار فلاسفة اليونان قبل الميلاد ، ومقلديهم بعد ذٰلك حتىٰ هـٰذه العصور . . فإن من الخير أن نعرض صورة لتلك الحركة الفكرية المشهورة التي انبثق فجرها في بلاد الإغريق ؛ لتكون تمهيداً لما سنعرضه بعد من نظريات وأبحاث .

وبذا يكون لنا فضل تبصرة بتطورات الفكر التي نشأت عنها تلك النظريات والمذاهب ، وكيف يرجع بعضها إلىٰ بعض ، ويستمد لاحقها من سابقها ، ويبني حديثها علىٰ قديمها . . .) .

---

(١) ذكر الشيخ يوسف القرضاوي في مذكراته : أن الشيخ أبا بكر ذكري درس له مادة النظريات الأخلاقية في كلية أصول الدين بجامعة الأزهر الشريف .

بدأ الأستاذ كتابه بتمهيد ، بين فيه دور اليونان في الرقي والنظام الاجتماعي ، وأشهر الفلاسفة القدماء بها .

ومايز بين عصرين : عصر ما قبل (سقراط) ، وعصر (سقراط) وما تلاه .

وتكلم علىٰ كل عصر منهما ، وكيف واجه (سقراط) السوفسطائيين وتغلب عليهم ، ومحاكمته وموته .

وكيف تفرق أتباعه مكونين بعض المدارس ؛ ومنها : (الكلبيون) ، و(القورينائيون) ، و(الأفلاطونية) .

وكيف تشعبت كل مدرسة إلىٰ مدارس واتجاهات حتى العصر الحديث .

وتناول في التمهيد أيضاً : التعريف الموجز بـ (الكلبيين) ، ثم بـ (الرواقيين) ، ثم بـ (القورينائيين) ، ثم بـ (الأبيقوريين) .

ثم افتتح الشيخ موضوعات كتابه بالحديث عن المقاييس النظرية ؛ فبين أهميتها بالنسبة لمباحث علم الأخلاق ، وكونها كالمقاصد بالنسبة للمبادئ ، ثم ذكر الفروق بين المقاييس النظرية والمقاييس العملية ، وبيَّن أقسامها ومنشأ تقسيمها .

وتناول في الموضوع التالي : الفروق بين المذاهب النظرية ، فذكر مميزات مذاهب الواجب علىٰ مذاهب الغاية والكمال .

ثم أجمل ذكر المقاييس وما تشمله من مذاهب متعددة ؛ حيث قسمها إلىٰ ثلاثة مقاييس ؛ هي :

١ ـ مقياس الواجب ، وجعل تحته مذهبان : مذهب (الرواقيين) ، ومذهب (كنت) .

٢ ـ مقياس الغاية ـ أو اللذة والمنفعة ـ وجعل تحته خمسة مذاهب : مذهب (أريستيب) ، ومذهب (أبيقور) ، ومذهب (هوبز) ، ومذهب (بنتام) ، ومذهب (مل) .

٣ ـ مقياس الكمال ، ويمثله عنده مذهب (سبنسر) .

ثم بدأ في الموضوعات اللاحقة يتحدث عن هٰذه المقاييس ؛ وأولها : مقياس (الواجبيين) ، فتناول في الموضوع التالي مذهب (الرواقيين) ، مبيناً رجال المذهب وتاريخهم ، ومبادئ هٰذا المذهب وتعاليمه العملية ، وأعمالهم ، وتأثيرهم ، ثم عرض نقده لـ (الرواقية) ، مع بيان الإيجابي من أمورها والسلبي .

وبعدها تناول في موضوع آخر مذهب (كانت) ، وعرف به ، وبالقانون الأخلاقي عنده ، وبيَّن ما انتقد به مذهبه ، كما قارن بين تعاليمه وتعاليم الإسلام .

ثم تناول المؤلف مذاهب (الغاية) واحداً تلو الآخر :

فبدأ بعرض مذهب (أريستيب) أو المذهب (القورينائي) ، مبيناً خلاصة مذهبه ، وقام بنقده .

ثم عرض مذهب (أبيقور) ، مقرراً مذهبه ، وقام بنقده ، كما قام بعمل مقارنة بين هٰذين المذهبين .

ثم قام بعرض مذهب (هوبز) وقام بنقده .

ثم عرض مذهب (المنفعة العامة) لـ (جرمي بنتام) ، وقام بنقده .

ثم عرض مذهب (مل) أو (جون ستوارت مل) ، وقام بنقده .

ثم تناول المصنف مذاهب (الكمال) أو (التطور والارتقاء) ، متعرضاً لكلام ابن مسكويه في هٰذا .

كما تناول دور العالم الفرنسي (لامارك) والإنكليزي (داروين) في هٰذا الشأن .

وتناول تحته موضوع مذهب (سبنسر) الخاص بالنشوء والارتقاء الخلقي ، فعرَّف بصاحب هٰذه المذهب ، وعرض مبادئه ، وقام بنقد المذهب .

ثم تناول الأستاذ بعد هٰذا موضوع « الحكم الخلقي » وعرَّفه بأنه : (تقدير

الأعمال الإنسانية بمقياس خلقي معتبر) ، وتناول موضوعه ، وعلىٰ أي اعتبار يصدر ، ونشأة الحكم وتطوره .

كما تناول في موضوع آخر (المسؤولية الخلقية) ، فبين معناها ، ودليل وجودها في الطبيعة الإنسانية ، وشروط تحققها ـ أو عناصر هـٰذه المسؤولية ـ ودرجاتها .

ثم ختم المصنف كتابه بموضوع (الجزاء) ، فبين معناه ، ومشروعيته ، وقسمَيْه ـ مثوبة وعقوبة ـ ، وأنواعه ـ قانوني ، اجتماعي ، طبيعي ، خلقي ، أخروي ـ وأوضح الحاجة إلى الجزاء الأخروي .

وبشكل عام : فقد أكثر المصنف من الاعتماد علىٰ أقوال الفلاسفة الغربيين وعلىٰ مصنفاتهم في عرض هـٰذه المذاهب ، وفي الرد علىٰ أصحابها ، وناقش بعنف بعض هـٰذه الردود ، مع بيان وجهة نظر الإسلام والشريعة في بعض مبادئ وأفكار هـٰذه المذاهب .

كما استشهد المصنف في بعض المواضع ببعض الأبيات الشعرية .

ووضع المؤلف ببعض صفحات كتابه بعض الهوامش التي ترجم فيها لبعض الأعلام بإيجاز ، وضبط بعض الكلمات ، وذكر بعض المصادر ، ونحو ذٰلك .

أما مصادر الكتاب : فقد نقل المصنف عن بعض الكتب ، وذكر بعضها في هوامش كتابه ؛ ومنها :

« شرح التحرير » لأمير (بادشاه) ، و« تاريخ الفلسفة اليونانية » ليوسف كرم (ت ١٩٥٩ م) ، و« قصة الفلسفة الحديثة » لأحمد أمين (ت ١٩٥٤ م) ، و« الأخلاق » للدكتور أبي العلا عفيفي ، و« المبادئ المتقدمة » لـ (هيني) ، و« أصول الشرائع » لـ (بنتام) .

وعاد إلىٰ بعض كتب الإمام الغزالي ، وابن مسكويه ، وابن طفيل ، وإخوان الصفا .

ونقل عن كتب بعض الفلاسفة الكبار ؛ مثل : (كانت) و(سانتهلير) و(روسو) و(فولتير) .

كما ذكر بنهاية كتابه بعض المراجع الفرنسية التي رجع إليها ؛ ومنها : « الشعراء الكبار » ، و« تاريخ الإغريق » لـ (فكتور دوروي) .

وأحال المصنف على بعض كتبه ؛ ومنها : « تاريخ النظريات الأخلاقية » .

❋ أهم طبعات الكتاب :

طبع في مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة ـ بدون تاريخ ـ في (١٢٢) صفحة .

❋ ❋ ❋

(١٠٥١)

تاريخ النظريات الأخلاقية وتطبيقاتها العملية[١]

لأبي بكر ذكري

(كان حياً سنة ١٣٨٠ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (١٠٣٣) .

❊ التعريف بالكتاب :

كتاب « **تاريخ النظريات الأخلاقية وتطبيقاتها العملية** » صنفه الأستاذ أبو بكر ذكري حين كان أستاذاً لفلسفة الأخلاق في كلية أصول الدين .

وأول الكتاب : (حمداً لمبدع الخلق من العدم علىٰ غير مثال تقدم . . .) إلىٰ آخره .

ثم قال : (وبعد : فهـٰذه أبحاث في فلسفة الأخلاق ، تشمل جوانب من تاريخها ومباحثها الاجتماعية العملية ، نرجو أن تكون نافعةً لطلاب العلم في معاهدنا ، ولكل مولع بالوقوف علىٰ مثل هـٰذه الأبحاث الجليلة) .

بدأ المؤلف كتابه بتمهيد بين فيه أصل فكرة الخير والشر ، والاختلاف في كونها وليدة الغرائز الإنسانية ، أو مختصة بالنوع الإنساني ، وغير ذٰلك .

وتناول تاريخ البحث الخلقي ؛ وذٰلك عند قدماء المصريين ، والعبرانيين ، وقدماء الهنود ، والفرس ، والصينيين ، والسلت ، وشعوب الغالة .

ثم تحدث عن البحث الخلقي عند فلاسفة الإغريق ؛ حيث تحدث عن

---

(١) ذكر الشيخ يوسف القرضاوي في مذكراته : أن الشيخ أبا بكر ذكري درس له مادة النظريات الأخلاقية في كلية أصول الدين بجامعة الأزهر الشريف ، وفي مقدمة الكتاب إشارة إلىٰ تدريسه ، كما سترىٰ .

(سقراط) ، وما تفرع عنه من مدارس ؛ كمدرسة (أفلاطون) ، كما تحدث عن (أرسطو) ، ومدرسة (الكلبيين) ، و(الرواقيين) ، والمذاهب اللذية .

بعدها تناول البحث الخلقي عند فلاسفة الرومان ، والدور الثالث للبحث الخلقي ، ومدرسة الإسكندرية .

ثم تحدث عن أخلاق القرون الوسطىٰ .

وبعد ذٰلك تناول الأخلاق في العصر الإسلامي ، وقارن بما قبل ظهور الإسلام ، وما تميزت به كتابات الإسلاميين في الأخلاق .

وقسم المصنف كتابات الإسلاميين في الأخلاق إلىٰ نمطين :

١ ـ نمط تسوده النزعة الدينية ، ويتضاءل فيه نصيب البحث النظري الفلسفي المطلق ، فهو جدير بأن يكون من قسم الأخلاق العملية ، التي تعنىٰ ببيان الحقوق والواجبات ، وترسم المنهج العملي للمران على الفضائل ، دون أن تتصدىٰ للبحث النظري المجرد إلا لماماً .

ومثل علىٰ ذٰلك بما كتبه الغزالي عن الأخلاق في « الإحياء » ، والماوردي في « أدب الدين والدنيا » .

٢ ـ نمط تسوده الروح الفلسفية ، تطلق العنان للعقل المجرد ، ولا تتصدىٰ لربط أبحاثها بالعقائد الدينية إلا علىٰ بعد ، وربما جاءت بما ينافي تلك العقائد .

ومثل علىٰ ذٰلك ببعض الفلاسفة ؛ كالكندي ، والفارابي ، وإخوان الصفا .

وتكلم عن ابن مسكويه كواحد من فلاسفة الإسلام الذين عنوا عناية خاصة بالبحث الخلقي ، وكذا تحدث عن ابن باجة ، وابن طفيل .

ثم انتقل المصنف للحديث عن البحث الخلقي عند فلاسفة الغرب في عصر النهضة ، وأعلام الفلاسفة في هٰذا العصر .

وبعد أن أنهى المؤلف الكلام علىٰ جانب الأخلاق النظرية . . بدأ في تناول

مباحث الأخلاق العملية معنوناً لها بعنوان : (القسم العملي) ، وبيَّن فيه أهمية الجانب العملي بالنسبة للجانب النظري .

وقد تناول المصنف فيه أول ما تناول : الفضيلة والرذيلة ، ثم الحكمة ، والعفة ، والشجاعة ، والصبر ، والعدل ، والإحسان ، والصدق ، والوفاء بالوعد ، وبين في جُلِّ هٰذه المسائل آراء الفلاسفة القدامىٰ والمحدثين ، وعني بآراء الإسلاميين .

وبعدها عنون بـ : (تربية الفضائل وعلاج الرذائل) ، ثم (الفرد والمجتمع) ، وعرض فيهما أقوال الفلاسفة القدامىٰ والمحدثين والإسلاميين .

وبعده تكلم على الوحدة الإنسانية ، ووجهة نظر الإسلام .

ثم تحدث عن الحقوق والواجبات ؛ فتناول حق الحياة ، وحق الحرية ، وحق الملك ، وحق التربية والتعليم .

وقسم الواجبات إلىٰ : واجب لله ، وواجب للنفس ، وواجب للأسرة ، وواجب للأمة ، وواجب للإنسانية .

وبعد أن أنهى المؤلف الكلام في هٰذا القسم . . بدأ في تناول قسم آخر عنون له بعنوان : (الفلسفات المعاصرة) ، عرَّج فيه علىٰ بعض التعاليم التي لا تزال مباحثها ونظرياتها قائمة بين ظهرانينا ، وتناول قصة النكبة الاجتماعية الكبرى التي أصابت المجتمع الإسلامي ، وكيف انتصرت (أوربا) الحديثة بالعلم ، واستولى الجهل على الشرق ، واعتمد علىٰ سلاح عدوه ، وخادع نفسه ، ثم طالب بأن تكون أغلاط الماضي مستمد عظة وعبرة لنا ، فنعمل ، ونكافح ، ونستكمل أسباب القوة .

وتكلم بعدها علىٰ بعض هٰذه الفلسفات المعاصرة : (الوجودية) ، و(الماركسية) أو (الجدلية المادية) ، وتعرض بالنقد لهٰذه الفلسفات .

وقد زود المصنف كتابه ببعض أبيات الشعر العربي والمترجم .

أما مصادر الكتاب : فقد ذكر المصنف كتباً عربية كثيرة ونقل عنها ؛

ومنها : « تهذيب الأخلاق » لابن مسكويه ، و« الأخلاق » المنسوب للجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) ، وحقق نسبته ليحيى بن عدي ، و« آراء أهل المدينة الفاضلة » للفارابي ، و« السياسة المدنية » للفارابي ، و« تدبير المتوحد » لابن باجة ، و« رسائل إخوان الصفا » ، و« رسالة حي بن يقظان » لابن طفيل (ت ٥٨١ هـ) ، و« المقابسات » للتوحيدي ، و« قصة الفلسفة الحديثة » للأستاذ أحمد أمين (ت ١٩٥٤ م) وزميله ، و« الأخلاق » لعبد الرحمٰن زغلول (ت ١٩١٨ م) ، و« الفلسفة الوجودية » للدكتور زكريا إبراهيم ، و« المذاهب الهدامة » للأستاذ عباس العقاد ، و« الإنسانية والوجودية في الفكر العربي » للدكتور عبد الرحمٰن بدوي ، بالإضافة لبعض كتب الإمام الغزالي خاصة « الإحياء » ، وغير ذٰلك .

ومن الكتب الأجنبية التي نقل عنها : « أصل فكرة العدالة » للأستاذ (ليتريه) ، و« تاريخ الفلسفة في الإسلام » لـ (دي بور) ، و« الأخلاق » لـ (صامويل سميلز) ، (ت ١٩٠٤ م) مترجماً ، ومقدمة « علم الأخلاق لأرسطو » لـ (سانتهلير) ، (ت ١٨٩٥ م) بترجمة أستاذ الجيل أحمد لطفي السيد باشا (ت ١٩٦٣ م) ، و« هٰذه هي الوجودية » للأستاذ (بول فولكييه) بترجمة الأستاذ محمد عيتاني ، وغير ذٰلك .

وأحال علىٰ بعض كتبه الخاصة ؛ ومنها : « عمر بن الخطاب »[١] ، و« الأخلاق النظرية »[٢] ، وترجمته لكتاب « المشكلة الأخلاقية والفلاسفة » ، وترجمته ـ بالاشتراك مع الدكتور عبد الحليم محمود ـ لكتاب « الأخلاق في الفلسفة الحديثة » لـ (شوبنهور) .

كما عاد إلىٰ تعاليم (كونفشيوس) والبراهمة والبوذية ، ونقل عنها .

ومن الكتب والموسوعات التي نقل عنها : « الفهرست » لابن النديم ، و« طبقات

---

(١) ذكره في (ص ١٨١) ، ونشرته المعارف بالقاهرة ، سنة (١٩٥٨ م) ، الحلقة (٧) ضمن (سلسلة مشاهير العرب) .

(٢) يراجع الكلام عليه في موضعه من هٰذا الكتاب (٧/٤٧٤ ـ ٤٧٨) .

الأطباء » لابن أبي أصيبعة (ت ٦٦٨ هـ) ، و« مروج الذهب » للمسعودي ، و« إخبار العلماء بأخبار الحكماء » لابن القفطي (ت ٦٤٦ هـ) ، و« دائرة المعارف الإسلامية » ، و« الموسوعة الفرنسية الكبرىٰ » .

※ **أهم طبعات الكتاب :**

ـ طبع في مطبعة شبرا ومكتبتها بالقاهرة ، سنة (١٣٦٨ هـ ـ ١٩٤٧ م) .

ـ طبع في دار الفكر العربي بالقاهرة ، الطبعة الرابعة سنة (١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٥ م) ، في (١٨٤) صفحة .

وكتب المصنف في مقدمة الطبعة : (وسنحاول في هـٰذه الطبعة الثالثة ـ إن شاء الله ـ أن نضيف أبحاثاً جديدة في الفلسفات العملية الاجتماعية التي لا تزال حية . . .) .

وقد ورد في (ص ١٥٠) و(١٥٢) من هـٰذه الطبعة : أنه كان يكتب هـٰذه الصفحات المذكورة في يومَي (٢٧ و٢٩/١٠/١٩٥٨ م) .

(١٠٥٢)

مذكرات علم الأخلاق [١]

لمحمد يوسف موسىٰ

(ت ١٣٨٣ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (١٠٣٤) .

❊ التعريف بالكتاب :

كتاب « **مذكرات علم الأخلاق** » للشيخ محمد يوسف موسىٰ ، صنفه كمذكرة تشمل منهاج الأخلاق لطلاب الفرقة الأولىٰ من كلية أصول الدين ، سنة (١٩٣٨ م ـ ١٩٣٩ م) .

وقد عمد المصنف في هٰذه المذكرات إلىٰ بسط القول في غير إسهاب ، وإيضاح الفكرة مع القصد والإيجاز .

كما عني بربط آراء فلاسفة الأخلاق الإسلاميين بأمثالهم الغربيين ؛ لأن في ذٰلك من الخير ما لا يحتاج لبيان .

وأشار للمراجع المهمة في أثناء البحث ؛ ليكون هٰذا عوناً لمن يريد الاستزادة من الطلاب ، وحافزاً لهم إلى الرجوع فيما يدرسون للمراجع المعتبرة .

---

(١) قرر الكتاب علىٰ طلاب الفرقة الأولىٰ بكلية أصول الدين ، سنة (١٩٣٨ م ـ ١٩٣٩ م) انظر « مذكرات علم الأخلاق » ، طبعة مطبعة شبرا ومكتبتها ، بالغلاف (ص ٢) .

وجدير بالذكر : أن هٰذا الكتاب يعد إصداراً ثانياً معدلاً من كتاب آخر يحمل نفس العنوان ، صنفه الأستاذ محمد أحمد جاد المولىٰ بك ، والأستاذ محمد يوسف موسىٰ ، وقرر علىٰ طلبة الفرقة الأولىٰ بالكلية سنة (١٣٥٦ هـ ـ ١٩٣٧ م) ، وكأنه بدا للشيخ محمد يوسف موسىٰ أن يعدل هٰذا الكتاب بمفرده ويدرسه للطلبة بالكلية . راجع الكلام على الكتاب الآخر بموضعه من هٰذا الكتاب (٤٢٦/٧ ـ ٤٢٩) .

كما ذكر ترجمةً موجزةً عن كل علم من الأعلام الذين ورد ذكرهم أثناء الدراسة ؛ حتىٰ يتعرف الطلبة إليهم ، ولا يرددوا أسماء لا يعرفون شيئاً عن أصحابها [١]

بعد المقدمة التي بين المصنف فيها منهجه . . عرَّف الشيخ بعلم الأخلاق ، وموضوعه ، وبين تقسيمه إلىٰ نظري وعملي ، وغايته .

وبعدها بحث المؤلف في العلاقة بين العلم والأخلاق ، ومكانة الأخلاق من الفلسفة ، وصلة علم الأخلاق بغيره من العلوم .

ثم تكلم بالتفصيل علىٰ أثر الوراثة والبيئة في تكوين الأخلاق .

وبعدها تحدث عن أساليب تكوين الأخلاق ؛ كالوعظ والإرشاد ، والقدوة والتقليد .

ثم تكلم على السلوك ، وتعريفه ، وعلاقته بالخلق ، ونشأته وتطوره .

وبعدها تحدث عن دواعي الأعمال وغاياتها ، وشمل الكلام على المقصد ، والباعث ، والضمير ، ومظاهر الضمير ، وماهيته ، وتربيته ، ودرجاته .

ثم تطرق الحديث إلى المثل الأعلىٰ ، والقياس الخلقي ، والعرف ، والقانون .

أما مصادر الكتاب : فقد ذكر الشيخ أهم مصادره بنهاية كتابه ، ويمكن تقسيم ما اعتمد المصنف عليه إلىٰ : مصادر عربية ، وأخرىٰ أجنبية .

فمن المصادر العربية : « صحيح البخاري » ، و« المحيط » في اللغة ، و« فلسفة الأخلاق » لمحيي الدين ابن عربي (ت ٦٣٨ هـ) ، و« إحياء علوم الدين » للغزالي ، و« تهذيب الأخلاق » لابن مسكويه (ت ٤٢١ هـ) ، و« مقدمة ابن خلدون » ، و« أدب الدين والدنيا » للماوردي البصري ، و« الخلق الكامل » للأستاذ جاد المولىٰ بك (ت ١٣٦٣ هـ ـ ١٩٤٤ م) ، و« تاريخ فلاسفة الإسلام » لمحمد لطفي جمعة (ت ١٩٥٣ م) ، و« تاريخ التربية » للأستاذ مصطفىٰ أمين المفتش بوزارة

---

(١) راجع في التعريف بمنهج الكتاب « مذكرات في علم الأخلاق » (ص ٢) .

المعارف ، وأستاذ التربية والأخلاق بدار العلوم ، و« أصول التربية وفن التدريس » لأمين مرسي قنديل ، مدير دار الكتب المصرية .

ومن المصادر الأجنبية : « التلمود » ، و« دروس الفلسفة » لـ (ريجي جوليفي) ، عميد كلية الفلسفة بالجامعة (الكاثوليكية) بـ (ليون) حينها ، و« أفكار باسكال » ، و« الفلسفة العلمية والأخلاقية » للأستاذ (شالي) ، و« مستقبل العلم » لـ (إرنست رينان) ، (ت ١٨٩٢ م) ، و« عشر سنوات في دراسات تفصيلية » لـ (أوجستين تييري) ، (ت ١٨٥٦ م) ، و« كتاب الأخلاق » لـ (أرسطو) ، (ت ٣٢٢ ق . م) ، بترجمة لطفي السيد باشا (ت ١٩٦٣ م) ، و« الكونغو الفرنسي » ، و« اليابان المصورة » للأستاذ (شالي) ، و« الفيلسوف الجاهل » لـ (فولتير) ، (ت ١٧٧٨ م) ، و« كتاب في الفكر اليهودي » للحاخام اليهودي (هرتس) ، و« تاريخ الفلسفة الحديثة » للهولندي (هارالد هوفدنج) ، (ت ١٩٣١ م) ، وكتاب « الأخلاق » لـ (صامويل سميلز) ، (ت ١٩٠٤ م) ، بترجمة محمد الصادق حسين .

كما ذكر أقوال وآراء فلاسفة الغرب وعلمائه ؛ ومنهم : (سقراط) ، (ت ٣٩٩ ق . م) ، و(أرسطو) ، (ت ٣٢٢ ق . م) ، و(بوذا) ، (ت ٤٨٣ ق . م) ، و(كونفشيوس) ، (ت ٤٧٩ ق . م) ، و(سيسيرون) ، (ت ٤٣ ق . م) ، و(هربرت سبنسر) ، (ت ١٩٠٣ م) ، و(مونتاني) ، (ت ١٥٩٢ م) ، و(فولتير) ، و(شوبنهور) ، (ت ١٨٦٠ م) ، و(نيتشه) ، (ت ١٩٠٠ م) .

❋ أهم طبعات الكتاب :

طبع الكتاب بمطبعة شبرا ومكتبتها في القاهرة ، سنة (١٩٣٨ م ـ ١٩٣٩ م) ، في (١٦٦) صفحة .

(١٠٥٣)

الخير [١]

لأمين الخولي

(ت ١٣٨٥ هـ)

❊ التعريف بالمؤلِّف :

تقدمت ترجمته عند الحديث عن الكتاب رقم (٧٨) .

❊ التعريف بالكتاب :

« كتاب الخير » محاضرات نافعة في تاريخ فلسفة الأخلاق من الفكر الشرقي القديم حتى العصر الحديث .

والعلامة الخولي هو صاحب المقولة الشهيرة : (أول التجديد : قتل القديم فهماً وبحثاً ودراسةً) ، وهـٰذا ما اتسمت وتميزت به كتاباته ، ومنها هـٰذه الدراسة الموسعة في الفلسفة الأدبية ، والتي قام بتطبيقها على الحياة الشرقية ، والتفكير الإسلامي .

اعتنىٰ رحمه الله في كتابه بنظرية التطور ، ومذاهب العلماء فيها ، بدءاً من إمامها (تشارلز دارون) ، ومروراً بروادها الآخرين (لامارك) ، و(ألفرد والاس) ، ويبين أصول هـٰذه النظرية في الفكر البشري عند الإغريق ، ثم عند الإسلاميين ، خصوصاً مع إخوان الصفا ، وابن سينا ، وابن طفيل ، والقزويني ، وابن خلدون .

---

(١) هـٰذا الكتاب ـ في الأصل ـ عبارة عن مجموعة من المحاضرات التي كان الأستاذ أمين الخولي يلقيها علىٰ طلابه ، وقد ظل مخطوطاً حتىٰ طبع بعد وفاته ، بمناسبة الندوة التي عقدها المجلس الأعلىٰ للثقافة بالقاهرة عنه .

وقد نص الدكتور كامل سعفان في كتابه « أمين الخولي ـ شيخ الأمناء » (ص ٣٤) ، أنه قام بتدريس هـٰذا الكتاب حين انتدب للتدريس بالأزهر ، فدرسه لطلابه بكلية أصول الدين .

وقد قام بالدفاع عن مذهب (دارون) ، وفند ما شاع عنه من صورة هزلية تندر بها الناس على المذهب ، حتىٰ صار أسرع ما يتبادر إلىٰ أذهانهم عند ذكره : أن الإنسان أصله قرد ؛ فقام بتفنيد هـٰذه المزاعم ، وأبان عن حقيقة المذهب ، وأن إنكار الخالق ـ أو إنكار وجود قوة إلـٰهية صدر عنها الفعل ـ ليس من أصول المذهب ، ولا مقرراته ، ولا تلحقه تبعته ، وإن كان من الماديين من يرفضون الإقرار بوجود إله ، ويعللون ظهور العالم بما يقال في فكرة النشوء والتطور .

ثم انتقل إلىٰ فلسفة النشوء والتطور العامة ، فقدم عرضاً بارزاً لمذاهبها ، مع الرائد (هربرت سبنسر) ، ثم مع (ليسلي ستيفن) ، و(صامويل ألكسندر) ، وغيرهم .

وهي محاضرات مركزة ؛ يذكر فيها الأستاذ الخولي مذهباً من المذاهب ، وأدواره ، ثم يعقب بشرح فكرته ، وبيانها ، وتطبيقها ، ونقدها .

ويختم كتابه بتاريخ علم الأخلاق ، عند المصريين ، واليهود ، والبابليين ، والفرس .

ـ مصادره : « تهذيب الأخلاق » لابن مسكويه ، و« إحياء علوم الدين » للغزالي ، و« مقدمة ابن خلدون » ، و« كشاف اصطلاحات الفنون » للتهانوي ، و« الأخلاق » لأحمد أمين ، و« رسائل إخوان الصفا » ، و« سفر التكوين » ، و« الانتخاب الطبيعي في الأخلاق » لـ (صامويل ألكسندر) ، و« الحضارة المصرية » لـ (جوستاف لوبون) ، و« تاريخ الحضارة القديمة » لأحمد كمال باشا ، وغيرها

❋ طبعة الكتاب :

طبع بمطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ، سنة (١٩٩٦ م) عن مخطوط بخط المؤلف ، وفي طليعته « قراءة في كتاب الخير ـ التطور والتجديد في الفكر الديني » ليمنىٰ طريف الخولي .

(١٠٥٤)

الأخلاق النظرية [١]

لمحمد غلاب

(ت ١٣٩٧ هـ)

* التعريف بالمؤلِّف [٢] :

هو الدكتور محمد غلاب ؛ خريج جامعة ليون بفرنسا ، وأستاذ الفلسفة والأخلاق بكلية أصول الدين ، جامعة الأزهر .

ولد في بني خالد ، مركز ملوي ، أسيوط ، ودخل الأزهر سنة (١٩١٧) ، ونال منه الثانوية سنة (١٩٢٤ م) ، ثم التحق بالجامعة المصرية القديمة ، ونال منها دبلوم أول في الآداب سنة (١٩٢٦ م) ، ثم انتسب لمدرسة الحقوق الفرنسية ، وبعد ذٰلك سافر إلىٰ فرنسا ، ومكث ثلاث سنوات في جامعة ليون ، فنال منها دكتوراه في الآداب بدرجة (مشرف جداً) .

---

(١) قرر الكتاب كمذكرات ضمنها المؤلف ملخص المحاضرات التي ألقاها علىٰ طلبة السنة الثالثة بكلية أصول الدين ، كما سجل على الغلافين الخارجي والداخلي للكتاب ، وفرغ من تأليفها في أول (مايو) سنة (١٩٣٣ م) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣/٢) ، و« سلسلة التراجم الأزهرية ـ كلية أصول الدين » (ص ٨٦) .

(٢) انظر ترجمته في « سلسلة التراجم الأزهرية ـ كلية أصول الدين » (ص ٨٥ ـ ٨٦) ، و« الأزهر في ألف عام » (٢٠٣/٤ ، ٢٠٥) ، و« فهرس المكتبة الأزهرية » (٣/٢) ، و« الأخلاق النظرية » ، طبعة المطبعة المصرية الأهلية ، بالغلاف ، و« المعارك الأدبية » لأحمد أنور سيد أحمد الجندي ، طبعة مكتبة الأنجلو المصرية (ص ٦٥٧) ، ومقال الأستاذ الأديب أحمد صقر في مجلة (الرسالة) ، العدد (٢٧١) ، بتاريخ (١٢/٩/١٩٣٨ م) ، تحت عنوان : « الكتب . الفلسفة الشرقية . تأليف الدكتور محمد غلاب » راجع « معجم المؤلفين » لكحالة (١٥٦/٣) .
وقد ورد ذكر اسم الدكتور محمد غلاب ضمن أشياخ مجلة (الرسالة) الذين قدمتهم المجلة في مشرق عمرها ، وذٰلك في مقال بعنوان : (حول العدد الألفي ـ أثر الرسالة في الأدب الحديث) للأستاذ محمد سالم الخولي ، نشر في العدد الألفي (١٠٠٠) من المجلة المذكورة ، وصدر بتاريخ (١/٩/١٩٥٢ م) .

ثم عاد إلىٰ مصر سنة (١٩٢٩ م) ، واشتغل بالصحافة ، وأنشأ مجلة (النهضة الفكرية) سنة (١٩٣٠ م) ، وحرر في مجلة (الأزهر) ، ثم ندب للتدريس بكلية أصول الدين من سنة (١٩٣٢ م) .

وقد ورد اسمه ضمن الأساتذة المساعدين (ب) بكلية أصول الدين ، وذٰلك عندما اعتمد مجلس الأزهر الأعلىٰ تكوين هيئات التدريس في كليات الأزهر ، وكان هٰذا الاعتماد بتاريخ (٢٤ مارس) سنة (١٩٥١ م)(١) كما في كتاب « الأزهر في ألف عام »(٢) .

وكان في طليعة الرجال الممتازين ، الذين جمعوا بين الثقافة العربية والثقافة الغربية ، وتذوقوا ما جمعوا ، وهضموا ما تذوقوا ، وأنتجوا مما هضموا نتاجاً شهياً يمتاز بالعمق ، وجدة العرض ، وغزارة المادة ، ورشاقة الأسلوب ، ويمتاز الدكتور غلاب من بين هٰؤلاء الأفذاذ بميله الشديد للفلسفة كأستاذ لها بالأزهر .

من كتبه : « الحياة العقلية والأدبية والفلسفية عند قدماء المصريين ، وما بقي منها في مصر الحديثة » ، و« نفثات ولمحات » ، و« نظرات استشراقية في الإسلام »(٣) ، و« الوجودية المؤمنة والملحدة » ، و« الفلسفة الإغريقية » في جزأين ، و« الفلسفة اليونانية » ، و« الفلسفة الشرقية »(٤) ، و« المعرفة عند مفكري المسلمين »(٥) ، و« مشكلة الألوهية » ، و« ينابيع الفكر الإسلامي

---

(١) يوافق (١٥) جمادى الآخرة ، سنة (١٣٧٠ هـ) .
(٢) « الأزهر في ألف عام » (٢٠٣/٤ ، ٢٠٥) .
(٣) طبع سنة (١٩٦٧ م) ، في وزارة الثقافة ، كما طبع في دار الكتاب العربي بالقاهرة .
(٤) كتب الأستاذ الأديب أحمد صقر مقالاً في مجلة (الرسالة) ، العدد (٢٧١) ، بتاريخ (١٩٣٨/٩/١٢ م) ، تحت عنوان : « الكتب . الفلسفة الشرقية . تأليف الدكتور محمد غلاب » ، استعرض فيه كتاب « الفلسفة الشرقية » ، وعرض لبعض قضاياه ونقدها . وقد رد الدكتور محمد غلاب علىٰ هٰذا المقال بمقال آخر في نفس المجلة ، العدد (٢٧٤) ، بتاريخ (١٩٣٨/١٠/٣ م) ، بعنوان : « الفلسفة الشرقية » ، شكر فيه الأستاذ الأديب أحمد صقر ، وتناول بعض ما جاء في مقاله .
(٥) طبع في دار الجيل بمصر ، بمراجعة محمود العقاد ، وزكي نجيب محمود .

وعوامل تطوره » ، و« أدب الثورة » ، و« التصوف المقارن » ، و« تطور الجنس البشري »[1] ، و« إخوان الصفا »[2] ، و« الكلام والمتكلمون »[3] ، و« المعرفة عند مفكري المسلمين »[4] ، و« الوجودية المؤمنة والملحدة » ، و« الفلسفة الاسلامية في المغرب » .

وله مقالات بعنوان : « الفلسفة الشرقية ـ بحوث تحليلية » ، و« القصص » نشرت بمجلة (الرسالة)[5] ، ومقالات في مجلة (النهضة الفكرية) التي أصدرها سنة (١٩٣٠ م) بمصر ، وفي مجلة (الأزهر) التي كان يحرر بها .

وترجم بعض الكتب ؛ منها : « الفكر الأوربي في القرن الثامن عشر ، من منتسكيو إلىٰ ليسنج »[6] لـ (بول هازار) ، بالاشتراك مع إبراهيم بيومي مذكور ، وكتاب « الفلاحون » للأب عيروط اليسوعي ، و« الأدب المقارن »[7] لـ (ماريوس فرانسوا غويار) ، و« المشكلة الخلقية والفكر المعاصر »[8] للدكتور بارودي .

توفي رحمه الله سنة (١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧ م) .

※ التعريف بالكتاب :

هٰذا الكتاب مذكرات صنفها الدكتور محمد غلاب ، وضمنها مقرر مادة علم

---

(١) طبع في مكتبة الأنجلو المصرية .
(٢) طبع في دار الكتاب العربي للطباعة والنشر بمصر ، سنة (١٩٦٨ م) .
(٣) صدر كهدية مع مجلة (الأزهر) .
(٤) طبع في الدار المصرية للتأليف والترجمة بالقاهرة ، سنة (١٩٦٦ م) .
(٥) بدأت مقالاته بالمجلة بالعدد (١٩٨) الصادر في سنة (١٩٣٧ م) ، وكان آخر مقالاته بها في العدد رقم (٦٧٥) ، الصادر بتاريخ (١٩٤٦/٦/١٠ م) .
(٦) طبعته وزارة الثقافة في دمشق ، سنة (٢٠٠٤ م) .
(٧) طبع بمراجعة الدكتور عبد الحليم محمود ، ضمن « سلسلة الألف كتاب » (ص ٤٤) ، في لجنة البيان العربي بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٩٥٦ م) .
(٨) طبع في مكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة .

الأخلاق ، وملخص المحاضرات التي ألقاها علىٰ طلبة السنة الثالثة بكلية أصول الدين ، وفرغ من تأليفها في أول (مايو) سنة (١٩٣٣ م)[١].

وقد حمل الكتاب عنوانين ؛ حيث كتب على الغلاف الخارجي للكتاب : (« الأخلاق النظرية ـ مذكرات » ، تأليف الدكتور محمد غلاب . . .) ، بينما كتب بعد الإهداء على الغلاف الداخلي : « مذكرات في علم الأخلاق ـ القسم النظري » ، وكتب تحتها فيما يمكن أن يكون عنواناً ثالثاً : (أو « الأخلاق الفلسفية ») ، وتحتها : (ملخص المحاضرات التي ألقاها الدكتور محمد غلاب علىٰ طلبة السنة الثالثة بكلية أصول الدين) .

استهل المصنف كتابه بعد الغلاف الخارجي بصفحة الإهداء لملك البلاد وقتها ؛ الملك فؤاد الأول ، بتاريخ (١ مايو) سنة (١٩٣٣ م) ، ثم صورة للملك .

ثم تلا هـٰذا الغلاف الداخلي للكتاب ، والذي حمل أكثر من عنوان للكتاب .

ثم جاء استهلال الكتاب ، والذي أوضح فيه المصنف : أنه يرجو من هـٰذا الكتاب أن يرسم للطلاب طريق الفضيلة ، وأن يبين لهم شرور وأضرار الرذيلة ؛ حتىٰ يتجنبوها ويجنبوها من يوكل إليهم تربيته في المستقبل ؛ وهي الغاية القصوىٰ من علم الأخلاق .

وبعدها جاءت مقدمة الكتاب ، وفيها تأريخ موجز لعلم الأخلاق .

ثم بدأ المؤلف موضوعات الكتاب بتعريف علم الأخلاق ، وموضوعه ، وغايته ، وتقسيمه إلىٰ أخلاق نظرية وعملية ، ونشأة علم الأخلاق وتاريخه ، والمدارس المختلفة فيه ، مع نقد هـٰذه المذاهب الأخلاقية المختلفة .

ثم بين المصنف علة اختلاف الأخلاقيين ، والصلة بين العلوم الأخلاقية المختلفة ؛ كعلم النفس ، والتربية ، وعلم الاجتماع ، والسياسة .

---

(١) انظر « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣/٢) .

بعدها تطرق الأستاذ للدين ، وقوة تأثيره على النفوس ، بالإضافة إلى الكلام عن مقاييس الخير والشر ؛ كالسعادة ، والعرف ، والقانون .

ثم تناول المصنف بالحديث موضوع الضمير ، وأقسامه ، وآراء العلماء فيه ، ومذهب بعض الأخلاقيين بجواز تغير الضمير ، ووجوب تربيته ، والفرق بينه وبين السريرة .

وتناول أيضاً العناوين التالية إجمالاً : الخلق ، والسلوك ، والغرائز ، والعادات ، والوراثة والبيئة ، وبواعث أعمال الإنسان ، والإرادة ، والأحكام الأخلاقية ، والمسؤولية الخلقية ، والواجب ، وتحت الكثير من هـٰذه الموضوعات عناوين فرعية أخرىٰ .

والكاتب في كتابه صاحب أسلوب سهل ، قارن فيه النظم والمدارس الأخلاقية المختلفة ، وبين النظام الإسلامي فيها ، منافحاً عنه ، مبيناً محاسنه .

عرَّف المصنف باختصار في هوامش كتابه ببعض العلماء والفلاسفة والبلاد ، والمصطلحات التي وردت بصلب كتابه .

ناقش مسألة تعارض أقوال بعض الأخلاقيين مع الحديث النبوي (١)

أما مصادر الكتاب : فقد ذكر المصنف أسماء القليل من الكتب القديمة والحديثة ضمن موضوعات كتابه وفي هوامش الكتاب ؛ ومنها : كتاب ابن مسكويه ، و« تهذيب الأخلاق » ليحيى بن عدي ، أو لمحيي الدين ابن عربي ، و« الإحياء » للغزالي ، وكتاب « الأخلاق » للأستاذ أحمد أمين ، و« مقدمة سانت هيلر » بترجمة الأستاذ لطفي السيد بك ، و« علم الأخلاق » لـ (الكونت دي جلارزا) ، و« نقد العقل الخالص » لـ (كانت) .

كما ذكر العديد من العلماء وأساتذة علم الأخلاق والنفس والفلاسفة ؛ ومنهم : ابن مسكويه ، والغزالي ، و(هومير) ، و(هيراكليت) ، و(فيثاغورث) ،

---

(١) انظر (ص ١٦٠ ـ ١٦١) من الكتاب .

و(سقراط) ، و(إيبيكور) ، و(أفلاطون) ، و(أرسطوطاليس) ، و(أرستيب) ، و(ديكارت) ، و(إسبنوزا) ، و(بانتام) ، و(هوبس) ، و(إستوارت ميل) ، و(آدم سميث) ، و(كانت) ، و(هربرت سبنسر) ، و(جان جاك روسو) ، و(باسكال) ، و(كارليل) ، و(داروين) ، و(هيجل) ، و(شوبينهاوير) ، و(كونديلارك) ، و(أناتول فرانس) .

❋ أهم طبعات الكتاب :

طبع الكتاب في مجلد (٢١٣) صفحة ، بآخره فهرس ، في المطبعة المصرية الأهلية الحديثة بالقاهرة (بدون تاريخ)[١] ، لكن الإهداء للملك فؤاد الأول حمل تاريخ (١ مايو) سنة (١٩٣٣ م) ، وهو ما اعتبره « فهرس المكتبة الأزهرية » تاريخاً للطبع .

❋ ❋

(١) ذكر في « فهرس المكتبة الأزهرية » (٣/٢) : أن تاريخ الطبع هو سنة (١٩٣٣ م) .

(١٠٥٥)

مذكرات علم الأخلاق [١]

للشيخ الدكتور علي حسن عبد القادر

(ت ١٤١٠ هـ)

* التعريف بالمؤلِّف [٢] :

هو علي حسن عبد القادر ، عضو هيئة كبار العلماء بمصر ، شيخ الطريقة الشاذلية .

ولد سنة (١٣١٨ هـ ـ ١٩٠٠ م) .

درس في المعهد الأزهري بالإسكندرية ، ثم انتقل إلى الأزهر الشريف ، وسافر إلىٰ أوربا ، وتعرف علىٰ بعض المستشرقين ؛ مثل : (ماسينيون) ، (ت ١٩٦٢ م) ، و(هارتمان) ، (ت ١٩١٩ م) ، و(جيب) ، (ت ١٩٧١ م) ، وأشاد بجهود المستشرقين الآخرين ؛ مثل : (نولدك) ، (ت ١٩٣٠ م) ، و(جولد تسيهر) ، (ت ١٩٢١ م) ، وأنهم خدموا الإسلام كعلماء ودارسين .

حصل على الدكتوراه من جامعة برلين عام (١٩٣٩ م) ، ودكتوراه أخرىٰ من جامعة لندن عام (١٩٤٩ م) .

وفي لندن شارك في تأسيس المركز الإسلامي ، وأنشأ مجلة إسلامية باللغة الإنكليزية .

وفي مصر تولىٰ عمادة كليتَيْ أصول الدين والشريعة الإسلامية بالأزهر ، ودرس الفقه والتوحيد ، وكان عضواً بهيئة كبار العلماء ، وعضواً بمجمع البحوث الإسلامية ، علاوة علىٰ أنه كان شيخ الطريقة الشاذلية القادرية .

---

(١) قرر الكتاب علىٰ طلبة السنة الثالثة من كلية أصول الدين في مادة علم الأخلاق . انظر « مذكرات علم الأخلاق » لعلي حسن عبد القادر ، طبعة مطبعة العلوم بالقاهرة ، بالغلاف .

(٢) انظر « تكملة معجم المؤلفين » لمحمد خير رمضان يوسف ، طبعة دار ابن حزم (ص ٣٨٠) . وللمؤلف عدة مقالات في مجلة (الرسالة) لصاحبها أحمد حسن الزيات باشا .

وعمل أيضاً أستاذاً للفقه الإسلامي في جامعة لندن ، وأستاذاً بجامعة كولومبيا ، ومديراً للمركز الإسلامي بواشنطن ، كما أشرف على المركز الإسلامي بكندا ، وجزر البحر الكاريبي .

وله مؤلفات ؛ منها : « نظرة عامة في تاريخ الفقه الإسلامي »(١) ، و« رسالة المعتزلة » ، و« التصوف الإسلامي » ، و« حركات الإصلاح الإسلامية » .

وترجم كتاب « العقيدة والشريعة في الإسلام ـ تاريخ التطور العقدي والتشريعي في الديانة الإسلامية »(٢) لـ (إجناس جولد تسيهر) ، (ت ١٩٢١ م) ، بالاشتراك مع آخرين ، كما ترجم كتاب « المذاهب الإسلامية في تفسير القرآن الكريم »(٣) لـ (جولد تسيهر) أيضاً .

وحقق وخرَّج كتاب « المعراج »(٤) للقشيري (ت ٤٦٥ هـ) ، وكذا حقق « رسائل الجنيد »(٥) .

توفي سنة (١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠ م) .

❋ التعريف بالكتاب :

كتاب « **مذكرات علم الأخلاق** » صنفه الدكتور علي حسن عبد القادر ، حين

---

(١) طبع في دار الكتب الحديثة بالقاهرة ، الطبعة الثالثة سنة (١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥ م) انظر « تكملة معجم المؤلفين » (ص ٣٨٠) .

(٢) طبع في القاهرة بدار الكتاب المصري ، سنة (١٣٦٦ هـ) ، وطبع بعدها في بيروت بدار الرائد العربي ، كما طبع الطبعة الثانية بدار الكتب الحديثة بمصر ، ومكتبة المثنىٰ ببغداد . انظر « تكملة معجم المؤلفين » (ص ٣٨٠) .

(٣) طبع في بمطبعة العلوم بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٦٣ هـ ـ ١٩٤٤ م) .

(٤) طبع في مطبعة السعادة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٤ م) ، كما طبع في القاهرة بدار الكتب الحديثة ، سنة (١٣٨٤ هـ) انظر « تكملة معجم المؤلفين » (ص ٣٨٠) .

(٥) طبع في لندن ، بمؤسسة لوزاك ، سنة (١٩٦٢ م) ، في (٢٤٧) صفحة ، منها (٦٢) صفحة بالعربية ، و(١٨٥) صفحة بالإنكليزية . انظر « المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع » (٢/ ٨٤) . ثم طبع القسم العربي بمطبعة برعي وجداي بالقاهرة ، سنة (١٩٩٨ م) ، في (٧٧) صفحة .

كان مدرساً لمادة علم الأخلاق ، بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر ، وسكرتيراً فنياً لفضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر ؛ ليكون المقرر الخاص بطلبة السنة الثالثة من كلية أصول الدين في مادة علم الأخلاق [١] .

بدأ المؤلف كتابه بمقدمة في تاريخ الفلسفة ، وعموم قانون الأخلاق .

ثم تكلم علىٰ مبادئ العلم ، والرابط بين الفلسفة وعلم الأخلاق ، وتعريف علم الأخلاق ، وموضوعه ، وأقسامه ، والغاية منه ، وعلاقته بغيره من العلوم ؛ كعلم النفس ، والاجتماع ، والسياسة ، والقانون ، والتربية .

وبعدها تحدث عن مقدمات العلم ، وتناول فيها الإرادة ، والحرية الأخلاقية ، والخلق ، والسلوك ، والطبيعة الإنسانية ، وتكوين الخلق ، وأثر الوراثة والبيئة في ذلك . وتكلم على الغاية والمقصد والباعث ، ثم علىٰ نشأة السلوك وتطوره ، والحكم الأخلاقي ونشأته وتطوراته ، وتكوين البدعة ومقاومتها .

ثم تكلم على الضمير ، وماهيته ، والاختلاف فيه ، وتربيته ، ودرجاته .

وبعدها تحدث عن مسائل العلم ، ثم عن الموازين الأخلاقية ، والتي تناول تحتها العرف ، والقانون ، والدين ، وبعض المقاييس النظرية ، ومذاهب الناس فيها ، ونقد مذاهبهم .

ويعرض المصنف في مسائل كتابه آراء القدماء والمسلمين والمحدثين .

أما مصادر الكتاب : فإن الكتاب يغلب عليه العزو للمؤلفين ، مع عدم التوثيق للمنقول بالهوامش .

وقد صرح المؤلف بذكر بعض المراجع ؛ ومنها : « لسان العرب » ، و« تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق » لابن مسكويه (ت ٤٢١ هـ) ، و« مقدمة ابن خلدون » ، و« إحياء علوم الدين » للغزالي (ت ٥٠٥ هـ) ، و« رسائل ابن سينا » ، و« أصل الأنواع » لـ (دارون) ، (ت ١٨٨٢ م) ، و« العبقرية والوراثة » لـ (السير جالتون) ،

---

(١) انظر « مذكرات علم الأخلاق » بالغلاف .

(ت ١٩١١ م) ، و« مقدمة الأخلاق لأرسطو » لـ (سانتهلير) ، (ت ١٨٩٥ م) ، و« أصول الشرائع » لـ (بنتام) ، (ت ١٨٣٢ م) ، و« رسالة المنفعة » لـ (جون ستيوارت مل) ، (ت ١٨٧٣ م) .

كما أكثر من النقل عن الفلاسفة والعلماء الغربيين ؛ ومنهم : (أفلاطون) ، (ت ٣٤٧ ق . م) ، و(أرسطو) ، (ت ٣٢٢ ق . م) ، و(سقراط) ، (ت ٣٩٩ ق . م) ، و(جالينوس) ، (ت ٢١٦ م تقريباً) ، والفيلسوف الإغريقي الرحالة (بلوتارك) ، (ت ١٢٧ م تقريباً) صاحب التراجم المشهورة ، والفيلسوف اليوناني (أبيقور) ، (ت ٣٠٦ ق . م) ، والفيلسوف الألماني (كانت) ، (ت ١٨٠٤ م) مؤسس علم الأخلاق ، والأستاذ (ماكس هاينتزي) مؤرخ الفلسفة المعاصر للمؤلف ، و(سبنسر) ، (ت ١٩٠٣ م) ، و(شوبنهور) ، (ت ١٨٦٠ م) ، و(سانتهلير) ، (ت ١٨٩٥ م) ، و(فون كريمر) ، (ت ١٨٨٩ م) ، والألماني (باولزن) ، و(توماس أكونياس) ، (ت ١٢٧٤ م) ، و(باسكال) ، و(كلاجز) ، (ت ١٩٥٦ م) ، والأستاذ (بيرس) ، (ت ١٩١٤ م) ، و(أوغست فيزمان) ، (ت ١٩١٤ م) الألماني ، و(مندل) ، (ت ١٨٨٤ م) ، والفيلسوف الإنكليزي (شافتسبري) ، (ت ١٧٠٤ م) مؤسس علم الجمال الحديث ، و(داوود هيوم) ، (ت ١٧٧٦ م) ، و(هتشسون) ، (ت ١٧٤٦ م) ، و(نيتشه) ، (ت ١٩٠٠ م) ، و(برنارد شو) ، (ت ١٩٥٠ م) .

❊ أهم طبعات الكتاب :

طبع في مطبعة العلوم بالقاهرة ، سنة (١٣٥٢ هـ ـ ١٩٣٢ م) ، في (١١٠) صفحة .

(١٠٥٦)

الفكر الأخلاقي في ضوء الإسلام (١)

للدكتور نجاح محمود الغنيمي

(كان حياً سنة ١٤٣١ هـ)

※ التعريف بالمؤلِّف (٢) :

هو الشريف الأستاذ الدكتور نجاح محمود سليمان الغنيمي ، أستاذ العقيدة والفلسفة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية ، بجامعة الأزهر فرع البنات ، في حدود سنة (١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٨ م) ، وكذا في سنة (١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م) (٣)

---

(١) قرر الكتاب ـ كما يظهر بالغلاف ـ بعنوانيه علىٰ طلبة كلية الدراسات الإسلامية والعربية ، بجامعة الأزهر فرع البنات ، في سنوات طبع الإصدارين ؛ سنة (١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٨ م) ، و(١٤٠١ هـ ـ ١٩٨٠ م) .

(٢) أثبت ما توافر لي من معلومات بالرجوع لطبعات كتب المؤلف ، ومن خلال بعض مواقع (الإنترنت) .

راجع « جهود علماء المسلمين في نقد الكتاب المقدس من القرن الثامن الهجري إلى العصر الحاضر ـ عرض ونقد » ، وهي رسالة دكتوراه مقدمة لقسم الدعوة والثقافة الإسلامية بكلية أصول الدين والدعوة ، بجامعة الأزهر فرع المنصورة ، بتاريخ (١٤٢٤ هـ ـ ٢٠٠٤ م) ، للمرحوم : رمضان مصطفى الدسوقي حسنين .

وكذا راجع جريدة (الأهرام) المصرية ، عدد يوم الجمعة (٢٨) من جمادى الآخرة ، سنة (١٤٢٨ هـ) ، الموافق (١٣ يوليو) سنة (٢٠٠٧ م) ، السنة (١٣١) ، العدد رقم (٤٤٠٤٨) ، حيث نشر نعي أخته السيدة الشريفة نرجس محمود سليمان الغنيمي ، وهي كريمة الراحل شيخ الشيوخ الشريف محمود الغنيمي ، الأستاذ بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر ، كما نشر مع النعي عنوان المراسلة بمدينة نصر .

كما ورد اسم الأستاذ الدكتور نجاح محمود الغنيمي ضمن من شاركوا بأبحاث في الملتقى العالمي الخامس لخريجي الأزهر « الإمام أبو الحسن الأشعري ـ إمام أهل السنة والجماعة » بالقاهرة في (٢٤ ـ ٢٧) جمادى الأولىٰ سنة (١٤٣١ م) ، الموافق (٨ ـ ١١ مايو) ، سنة (٢٠١٠ م) ، كما في كتاب « الإمام أبو الحسن الأشعري ـ إمام أهل السنة والجماعة . نحو وسطية إسلامية جامعة » ، طبعة دار القدس العربي بالقاهرة ، باعتناء وتصدير فضيلة الدكتور أحمد الطيب ، شيخ الأزهر ، سنة (٥٣٢/٤) .

(٣) حيث كان في هٰذا التاريخ يعمل أستاذاً مساعداً بالكلية المذكورة .

نشأ في بيت علم ؛ فوالده هو شيخ الشيوخ الشريف محمود الغنيمي ، الأستاذ بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر .

من كتبه :

ـ سلسلة « موقف العقديين الإسلاميين من التيارات الصوفية الإسلامية »(١)

ـ « محمد أسد ، ودوره في الفكر الإسلامي المعاصر »(٢)

ـ « ثغرات في الفكر الفلسفي الإسلامي »(٣)

ـ « قبسات من العقيدة الإسلامية »(٤)

ـ « معالم تاريخ الفكر الفلسفي »(٥)

ـ « الإمام أبو الحسن الأشعري ومدرسته الصوفية »(٦)

ـ « الصوفية المسلمون وموقفهم من وحدة الإيمان »(٧)

ـ « أنظار صوفية حول بعض آيات الآخرة في القرآن »(٨)

---

(١) طبع بدار المنار بالقاهرة ، سنة (١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م) ، ومنه جزء بعنوان : « علماء الملل والنحل » .

(٢) طبع بدار المنار بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤١٠هـ ـ ١٩٨٩م) ، في (١٠٥) صفحة .

(٣) طبع بدار المنار ضمن « سلسلة دراسات في الفلسفة الإسلامية » ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م) .

(٤) صنفه بالاشتراك مع عبد السلام محمد عبده ، وطبع سنة (١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م) .

(٥) طبع بدار المنار ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م) .

(٦) طبع كمقالة في (١٢٨) صفحة من (ص٢٤٣) إلىٰ (ص ٣٧٠) ، بالمجلد (٤) ضمن كتاب « الإمام أبو الحسن الأشعري إمام أهل السنة والجماعة ـ نحو وسطية إسلامية جامعة » ، باعتناء وتصدير فضيلة الدكتور أحمد الطيب ، شيخ الأزهر .

(٧) طبع كمقال في مجلة (الزهراء) ، التي تصدرها كلية الدراسات الإسلامية والعربية ، فرع البنات بجامعة الأزهر ، ضمن العدد (١٧) ، سنة (١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م) ، (ص ١٠٩ ـ ١٥٥) .

(٨) بحث نشر باللغة العربية ، مترجم عن الإنكليزية ، في مجلة (الزهراء) ، التي تصدر عن كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات ، العدد الأول سنة (١٩٨١م) ، (ص ١٢٩ ـ ١٥٨) .
أما أصله الإنكليزي . . فقد ألقي بالجامعة القومية الأسترالية في كانبرا سنة (١٩٨٠م) ، ونشر بمجلة ←

بالإضافة إلىٰ تحقيقه لكتاب « المناظر الإلـٰهية »[(١)] للجيلي .

ومن أعماله الأخرىٰ : أنه قام بوضع مقدمة لكتاب « إظهار الحق » للشيخ رحمة الله الهندي .

ومقدمة أخرىٰ[(٢)] لكتاب « هل الكتاب المقدس كلام الله ؟ » للشيخ أحمد ديدات ، تناول فيهما الكتابين بالتقييم ، والدراسة التحليلية ، والتحقيق ، والنقد .

كان حياً سنة (١٤٣١ هـ) .

❊ **التعريف بالكتاب :**

وضع الدكتور نجاح محمود الغنيمي كتاباً في علم الأخلاق ، وطبعه أولاً تحت عنوان : « المدخل إلى الأخلاق الإسلامية » ، وصدرت الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٨ م) .

ثم عاد وطبع الكتاب بعد ذٰلك سنة (١٤٠١ هـ ـ ١٩٨٠ م) بعنوان جديد ؛ هو : « الفكر الأخلاقي في ضوء الإسلام » .

والكتاب بعنوانه الجديد لم نقف منه إلا على الجزء الأول .

بدأ الكتاب بمقدمة عامة ، تعرضت لمشكلة التوازن بين المادة والروح .

قسم المصنف كتابه إلىٰ قسمين رئيسَين :

الأول منهما : عن الأخلاق العامة ، وقد تكلم فيه في عدة فصول عن التيارات الأخلاقية حسب عصورها التاريخية ، مع مراجعات ووقفات قرآنية وإسلامية .

(الجمعية المصرية للدراسات التاريخية) ، مجلد (٣٠ ـ ٣١) ، سنة (١٩٨٣ م ـ ١٩٨٤ م) ، (ص٣ ـ ٢١) . راجع « الإمام أبو الحسن الأشعري إمام أهل السنة والجماعة ـ نحو وسطية إسلامية جامعة » ، باعتناء وتصدير فضيلة الدكتور أحمد الطيب ، شيخ الأزهر ، (٤/٣٦٦ ، ٣٦٩) .

(١) صدر ضمن « سلسلة تراث عبد الكريم الجيلي » ، وطبع بدار المنار ، سنة (١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م) .

(٢) طبعت هـٰذه المقدمة مع الأصل المترجم في دار المنار بالقاهرة ، سنة (١٤١٠ هـ ـ ١٩٨٩ م) .

والثاني منهما : عن الأخلاق القرآنية ، وعالج فيه في عدة فصول ـ كذٰلك ـ النظريات الأخلاقية في القرآن الكريم ، والإسلام عموماً .

استشهد المؤلف بأبيات شعرية أجنبية مترجمة كثيرة .

وبعين الناقد قارن المصنف في موضوعات كتابه بين فكر الإسلام ومبادئه وبين فكر ومبادئ غيره من الأديان والفلسفات والحضارات ، وموقف الإسلام من القضايا المطروحة من قبل هٰذا الغير .

أما مصادر الكتاب : فمن الكتب التي اعتمد عليها ونقل منها ، ووضعها في هوامش كتابه : « تفسير البيضاوي » ، و« تفسير الدكتور محمد البهي » ، و« الأمير » لـ (مكيافيللي) ، بترجمة خيري حماد ، و« دستور الأخلاق في القرآن » لمحمد عبد الله دراز ، و« دراسات في تاريخ الشرق القديم » للدكتور أحمد فخري ، و« دائرة معارف الدين والأخلاق الإنكليزية » ، و« أعلام الفلاسفة » ، و« الهداية والعرفان » ، و« الأسفار المقدسة » للدكتور علي عبد الواحد وافي ، و« المجتمع الحضاري وتحدياته » للدكتور محمد البهي ، و« الإسلام فطرة الله » للدكتور محمد البهي ، و« من مفاهيم القرآن » للدكتور البهي ، و« تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية » للدكتور أحمد محمود الساداتي ، و« محاضرات في الفلسفة الشرقية » للدكتور محمد مصطفىٰ حلمي ، و« هيراقليطس » للدكتور علي سامي النشار ، و« ربيع الفكر اليوناني » للدكتور عبد الرحمٰن بدوي ، و« تاريخ الفلسفة الغربية » لـ (برتراند راسل) ، و« معجم وبستر » ، و« معجم الخرافات اليونانية والرومانية » الإنكليزي ، و« مستقبل الثقافة في مصر » للدكتور طٰه حسين ، و« الإسلام والرق » للدكتور محمد البهي .

ومن المجلات التي راجعها واعتمد عليها : مجلة (الجديد) .

❊ أهم طبعات الكتاب :

ـ طبع الكتاب أولاً بعنوان : « المدخل إلى الأخلاق الإسلامية » ، في دار الطباعة المحمدية بالقاهرة ، الطبعة الأولىٰ سنة (١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٨ م) .

وتوجد من هٰذه الطبعة بهٰذا العنوان نسخة محفوظة بالمكتبة الأزهرية ، تحت رقم (٣٧٨٥ تربية واجتماع) ، (١٤٥٤٣٢) ، لٰكنها ناقصة الآخر ؛ حيث تنتهي عند آخر صفحة (١٩٠) ، وهو ما يقابل (ص ١٥١) من الطبعة التالية .

ـ ثم طبع الكتاب بعد ذٰلك بعنوان جديد : « **الفكر الأخلاقي في ضوء الإسلام** » ، في مطبعة الفجر الجديد بالقاهرة ، سنة (١٤٠١هـ ـ ١٩٨٠م) ، ولم نقف من هٰذه الطبعة إلا على الجزء الأول ، وهو في مجلد (٢٤٠) صفحة ، بلا فهارس .

* * *

مُحتوى الكتاب

＊ ＊